

الصحيفة الشهرية



بِقِيَامِ

خَيْلِكَ لَمْ نَكُنْ
مُؤْمِنِينَ

الصحيفة المهديّة

المؤلف:

السيد مرتضى المجهدي السيستاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصيدة تفضّل بها الشاعر العبقريّ محمّد باقر الإيرواني النجفي

أبدي الثناء والمدح بالأشعار
والإفتخار بعثرة المختار
فرض بأمر الواحد القهّار
وهم الهداة وخيرة الأخيار
نال النعيم وخصمهم في النار
عمّ الوجود على مدى الأدوار
والكلّ منهم قدوة الأبرار
أعني عليّاً رمز كلّ فخّار
في العالمين وزهرة الأزهار
والإبتداء بحيدر الكرزّار
والربّ غييبه عن الأنظار
وهو الملاذ لنا من الأخطار
بنيان أهل الشرك والأشرار
جبّارة وبصارم بتّار
حقّاً ويقطع دابر الكفّار
ويشعّ هذا الكون بالأنوار
والعدل يشمل سائر الأقطار
من جور أهل الجور والفجّار
ومن الأعادي آخذ بالثار
طول النهار وفي دجى الأسحار
والفوز للأعوان والأنصار
ونشيدنا بكلامه المعطار
وتحيّة الإجلال والأكبار
بالجدّ في التحقيق باستمرار
ویمحتواه منوّر الأفكار
معنىّ مباركةً بنصر الباري
١٧٠ / ٦٦٣ / ٣٤٢ / ٢٤٤

محمّد الباقر بن الصادق النجفي

باسم النبيّ وآله الأطهار
هم خير خلق الله سادات الملا
حجج الإله على العباد وحبّهم
الله فضّلهم بكلّ كرامةٍ
هم أولياء الله من والاهم
فوجودهم سرّ الوجود وجودهم
والعاملون العاملون بعلمهم
فمحمّد هو جدّهم وأبوهم
والأمّ فاطمة وسيّدة النسا
وأئمّة الإسلام إثني عشرة
وختامهم مهديّ آل محمّد
ويمنه رزق الوري وبه النجا
هذا معزّ الأولياء وهادم
هذا مييد الظالمين بسطوةٍ
ويعيد للإيمان أعظم دولة
هذا هو البدر المنير إذا بدا
وسيملاً الدنيا بعدل شامل
ويطهّر الأرض الوسيعة كلّها
لفظهوره نصبو بشوق بالغ
وبحبّه نشدو ونلهج باسمه
طوبى لمن قد عدّ من أعوانه
وكلامه المأثور سلوان لنا
وإلى المؤلّف مدحنا وثناؤنا
قد فاز مجتهديّ سيّد مرتضى
فكتابه المختار مصداق له
وصحيّفة مهديّة أرختها:

وناظم الشعر والتاريخ غير خفيّ

الفهرس

المقدمة

٢٢	نكتة مهمّة
٢٤	في ضرورة الدعاء، عقلاً ونقلاً
٢٦	آداب الدعاء
٣٥	أهميّة المداومة على الدعاء
٣٦	اليقين وتأثيره في إجابة الدعاء
٣٩	اليقين وآثاره العجيبة
٤٠	لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه
٤٤	أول مظلوم في العالم
٤٥	نصيحة من الحاج الشيخ رجبعلي الخياط <small>رحمته الله</small>
٤٧	التجربة المهمّة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني
٤٨	دعاء مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في حقّ الداعي له بالفرج والنصر
٥١	إقامة مجالس الدعاء، لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
٥٢	في الأماكن المخصصة به أرواحنا فداه
٥٣	١ - فضل مسجد الكوفة وأنه مصلى صاحب الزمان أرواحنا فداه في عصر الظهور
٥٤	٢ - فضل مسجد السهلة وفيه مقام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

- ٥٥ ٣ - المسجد المقدس في جمكران
- ٦٠ التوجه إلى وظائف عصر الغيبة
- ٦١ الإعتياد بعصر الغيبة!
- ٦٣ غيروا أساليبكم الفكرية!
- ٦٤ إلى أمير عالم الوجود
- ٦٧ لزوم التوجه إلى الإمام المنتظر ارواحنا فداء
- ٧٢ الإنتظار
- ٧٥ إنتظار الفرج أو الإعتقاد به؟!
- ٧٧ المعرفة، أو طريق الإنتظار
- ٧٨ درك الحضور علامة المعرفة
- ٨١ ما هو معنى الحضور؟
- ٨٢ المكانة العظيمة للإمام المنتظر ارواحنا فداء في كلمات أهل البيت عليهم السلام

الباب الأول

في الصلوات

- ٩٣ ١ - صلاة الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه
- ٩٣ ٢ - صلاة أخرى للحجة القائم عجل الله تعالى فرجه
- ٩٤ ٣ - صلاة المسجد المقدس في جمكران
- ٩٥ ٤ - كيفية الصلاة في مقامه ارواحنا فداء بالحلّة والنعمانية
- ٩٦ ٥ - الصلاة المنسوبة إلى مولانا صاحب الأمر ارواحنا فداء لقضاء الحوائج
- ٩٧ ٦ - صلاة التوجه إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
- ٩٨ ٧ - صلاة الفرج ودعائه، لدفع الشدائد
- ١٠٣ ٨ - صلاة الإستغاثة به عجل الله تعالى فرجه
- ١٠٦ ٩ - اهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه

- ١٠ - إهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه في يوم الخميس ١٠٧
- ١١ - صلاة الإستغاثة بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في ليلتي الخميس والجمعة ١٠٨
- ١٢ - هذه الصلاة بكيفية أخرى ١٠٨
- ١٣ - صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه في ليلة الجمعة ١٠٩
- ١٤ - صلاة أخرى لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ١١١
- ١٥ - الصلاة في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب ١١١
- ١٦ - صلاة ليلة النصف من شعبان ١١٣
- ١٧ - صلاة أخرى في هذه الليلة ١١٣

الباب الثاني

في القنوتات

- ١ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في قنوت الصلوات ١١٧
- ٢ - قنوت الإمام السجّاد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم ١١٨
- ٣ - قنوت الإمام الباقر عليه السلام ١١٩
- ٤ - قنوت الإمام الرضا عليه السلام ١٢١
- ٥ - قنوت الإمام الجواد عليه السلام ١٢٢
- ٦ - دعاء آخر للإمام الجواد عليه السلام في القنوت ١٢٣
- ٧ - قنوت الإمام الهادي عليه السلام ١٢٦
- ٨ - دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام في القنوت ١٢٧
- ٩ - قنوت مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه ١٣٧
- ١٠ - الدعاء الثاني في قنوته أرواحنا فداه ١٣٨
- ١١ - الدعاء الثالث في قنوته أرواحنا فداه ١٤١
- ١٢ - دعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في قنوت صلاة الجمعة ١٤٢

الباب الثالث

في الأدعية التي تقرأ بعد الصلوات

- ١٤٣ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء بعد كلّ فريضة
- ١٤٤ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء بعد الصلاة المكتوبة
- ١٤٥ - دعاء يقرأ في تعقيب الفرائض، يوجب الفوز بقاء الإمام عليه السلام
- ١٤٦ - دعاء الرؤية
- ١٤٧ - الدعاء بعد صلاة الصبح
- ١٤٩ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في تعقيب صلاة الصبح
- ١٤٩ - دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداء بعد صلاة الصبح
- ١٥٠ - الدعاء له عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة الصبح
- ١٥٠ - ٩ - ما علمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء رجلاً لدفع الشدائد
- ١٥٣ - الدعاء للفرج بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في كلّ يوم
- ١٥٣ - الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداء في تعقيب صلاة الظهر
- ١٥٦ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة العصر
- ١٥٨ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في عقب الركعتين الأوليين من صلاة الليل
- ١٦٠ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل

الباب الرابع

في أدعية الأسبوع

- ١٦١ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الخميس
- ١٦١ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة
- ١٦٢ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في ليلة الجمعة
- ١٦٣ - حكاية دعاء العلويّ المصريّ
- ١٦٤ - دعاء العلويّ المصريّ للإمام المهديّ أرواحنا فداء، يقرأ في الشدائد

- ١٨٧ يوم الجمعة يوم صاحب الزمان أرواحنا فداه
- ١٨٨ فضيلة دعاء الندبة
- ١٩٠ ٥ - دعاء الندبة
- ٢٠٢ ٦ - الدعاء لتعجيل الفرج في عقيب صلاة الفجر في يوم الجمعة
- ٢٠٢ ٧ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الجمعة
- ٢٠٣ ٨ - دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه في يوم الجمعة
- ٢٠٣ ٩ - دعاء من قرئه عقيب صلاة الجمعة، يكون من أصحاب القائم أرواحنا فداه
- ٢٠٤ ١٠ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الجمعة والعبيدين
- ٢٠٥ حكاية صلوات ضرب الإصفهاني
- ٢٠٩ ١١ - صلوات ضرب الإصفهاني
- ٢١٤ ١٢ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في عصر الجمعة
- ٢١٤ ١٣ - فضيلة قراءة سورة الإسراء في كل ليلة جمعة

الباب الخامس

في أدعية الشهور

- ٢١٥ ١ - الدعاء في ظهر يوم عاشوراء، لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه
- ٢٢١ ٢ - دعاء آخر في يوم عاشوراء
- ٢٢٢ ٣ - الدعاء المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، يقرأ في كل يوم من شهر رجب
- ٢٢٥ ٤ - دعاء آخر مروي عنه أرواحنا فداه يقرأ في كل يوم من شهر رجب
- ٢٢٦ ٥ - الدعاء الثالث يقرأ في أيام شهر رجب
- ٢٢٨ ٦ - دعاء يوم الثالث من شعبان
- ٢٣٠ فضيلة ليلة النصف من شعبان
- ٢٣١ ٧ - دعاء ليلة النصف من شعبان
- ٢٣٢ فضيلة دعاء (الخضر، المعروف بدعاء) كميل في هذه الليلة

- ٢٣٣ ٨ - دعاء الإفتتاح
- ٢٤٠ ٩ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد كل صلاة في شهر رمضان
- ٢٤١ ١٠ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان
- ٢٤٢ ١١ - دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان
- ٢٤٧ ١٢ - الدعاء عند وقوع الصيحة
- ٢٤٨ ١٣ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان
- ٢٤٩ ١٤ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان
- ٢٥٠ ١٥ - دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان
- ٢٥٢ ١٦ - الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان
- ٢٥٢ من أدب الشيعة بالنسبة إلى الإمام عجل الله تعالى فرجه في يوم عيد فطر
- ١٧ - دعاء يوم عيد الغدير، من قرئته كان كمن يكون تحت راية القائم عجل الله تعالى فرجه
- ٢٥٤ وفي فسطاطه من النجباء والنجباء
- ٢٥٨ ١٨ - تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر

الباب السادس

في الأدعية المطلقة

التي لاتختص قرائتها بيوم خاص

- ٢٥٩ ١ - دعاء العهد
- ٢٦٢ في بيان معنى البيعة معه عجل الله تعالى فرجه
- ٢٦٣ ٢ - دعاء العهد الثاني
- ٢٦٦ ٣ - دعاء أيام الغيبة
- ٢٧٠ ٤ - دعاء أيام الغيبة برواية أخرى
- ٢٧٦ ٥ - دعاء المعرفة، يقرأ في أيام الغيبة
- ٢٨٣ ٦ - دعاء آخر يقرأ في الغيبة

- ٢٨٤ - دعاء آخر أيضاً يقرأ في الغيبة
- ٢٨٥ - دعاء الغريق في أيام الغيبة
- ٢٨٥ - دعاء يصلح لأيام الغيبة
- ٢٨٦ - الدعاء للنجاة من الفتنة
- ٢٨٧ - دعاء الإمام الجواد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم
- ٢٨٨ - الدعاء للحفاظ من شرّ الدجال
- ٢٩١ - دعاء الفرج (إلهي عظم البلاء)
- ٢٩٢ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في حرم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
- ٢٩٣ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في سجدة الشكر
- ٢٩٤ - الدعاء عند العطاس
- ٢٩٥ - دعاء السفر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداه
- ٢٩٧ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في الساعة الثانية عشرة
- ٢٩٨ - دعاء آخر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداه
- ٣٠١ - الصلاة على مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه
- ٣٠٢ - الدعاء المروي عنه عجل الله تعالى فرجه عند شروع الصلاة
- ٣٠٣ - دعاء الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه
- ٣٠٤ - دعاء سهيم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداه
- ٣٠٥ - دعاء آخر مروي عنه عجل الله تعالى فرجه
- ٣٠٧ - دعاء «يا نور النور» عن الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه
- ٣٠٧ - دعاء آخر عنه أرواحنا فداه لرفع الشدائد
- ٣٠٨ - دعاء عظيم الشأن مروي عنه عجل الله تعالى فرجه لقضاء الحوائج
- ٣٠٩ - دعاء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض
- ٣١٠ - الدعاء المروي عنه أرواحنا فداه للنجاة من الشدائد، والحفظ من اللصوص
- ٣١١ - دعاء آخر مروي عنه عجل الله تعالى فرجه للنجاة من الضيق والشدّة

- ٣١٣ - حزن لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه
- ٣١٣ - دعاء الحجاب لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
- ٣١٥ - الدعاء للفرج في يوم الظهور
- ٣١٦ - دعائه أرواحنا فداء في أول ظهوره
- ٣١٦ - دعاء الشيعة عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداء
- ٣١٧ - دعائه عجل الله تعالى فرجه عند العبور عن وادي السلام
- ٣١٨ - الصلاة على سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام (اللهم صلّ على فاطمة وأبيها...)
- ٣١٩ - ثواب قراءة سورة الكهف
- ٣٢٠ - من خواصّ سورة «تيس»
- ٣٢٠ - فضيلة سور المسبّحات
- ٣٢٢ - ٤١ - قراءة سورة القارعة، توجب الأمن من فتنة الدجال

الباب السابع

في التوسّل بمولانا بقيّة الله أرواحنا فداء

- ٣٢٣ - حكاية دعاء التوسّل للخواجة نصير عليه السلام
- ٣٢٧ - ١ - دعاء التوسّل، المعروف بدعاء التوسّل للخواجة نصير عليه السلام
- ٣٢٧ - ٢ - التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
- ٣٢٨ - ٣ - التوسّل بمولانا القائم أرواحنا فداء في الشدائد
- ٣٤٠ - ٤ - التوسّل به عجل الله تعالى فرجه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز...)
- ٣٤١ - ٥ - التوسّل به عجل الله تعالى فرجه أيضاً في كلّ أمر صعب (يا محمد يا علي...)
- ٣٤٤ - ٦ - توسّل آخر به أرواحنا فداء (يا صاحب الزمان...)
- ٣٤٤ - ٧ - توسّل آخر به صلوات الله عليه
- ٣٤٥ - ٨ - التوسّل به أرواحنا فداء في الشدائد (يا حجّة القائم)
- ٣٤٥ - ٩ - التوسّل لرفع المرض

الباب الثامن

في الرقاع

- ٣٤٨ قضية لكتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه
- ٣٥٠ قضية أخرى لكتابة الرقعة إليه عجل الله تعالى فرجه
- ٣٥٢ ١ - كيفية كتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
- ٣٥٧ ٢ - الرقعة إلى الله تعالى، تجعل في طي رقعة الإمام أرواحنا فداه
- ٣٦١ ٣ - الرقعة الإستغاثة الأخرى إلى الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه

الباب التاسع

في الإستخارات

- ٣٦٥ دعاء الإستخارة، آخر مرسوم خرج عن الناحية المقدسة
- ٣٦٥ ١ - الدعاء المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في الإستخارات
- ٣٦٦ نكتة مهمة
- ٣٦٧ ٢ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في دعاء الإستخارة بالقرآن
- ٣٦٨ ٣ - الإستخارة بالرقاع، المروية عن مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه
- ٣٦٩ انواع الإستخارة بالتسبيح، المروية عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه
- ٣٦٩ ٤ - الإستخارة الأولى
- ٣٧٠ ٥ - الإستخارة الثانية
- ٣٧١ ٦ - الإستخارة الثالثة
- ٣٧١ ٧ - الإستخارة الرابعة
- ٣٧٢ ٨ - الإستخارة الخامسة

الباب العاشر

في الأدعية التي نقلها مولانا بقیة الله ارواحنا فداء

عن آبائه الطاهرين عليهم السلام

- ١ - دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد، المنقول عن مولانا بقیة الله ارواحنا فداء ٣٧٣
- ٢ - دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد، المنقول عن مولانا بقیة الله ارواحنا فداء ٣٨٤
- ٣ - دعاء الحريق، يقرأ في الصباح ٣٨٧
- ٤ - دعاء الإلحاح للإمام الصادق عليه السلام، المروي عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء ٣٩٥
- ٥ - دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الفريضة، المروي عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء ٤٠٦
- ٦ - دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر، المروي عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء ٤٠٧
- ٧ - دعاء الإمام السجاد عليه السلام في المسجد الحرام، المروي عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء ٤٠٨
- ٨ - دعاء العبرات ٤٠٩
- ٩ - دعاء العبرات ٤١١
- ١٠ - دعاء العبرات ٤١٢

الباب الحادي عشر

في الزيارات

- ١ - استحباب زيارة مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء في كل زمان ومكان ٤٢١
- ٢ - بيان إهداء ثواب الزيارات إلى مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء ٤٢٢
- ٣ - آداب الزيارة ٤٢٣
- ٤ - زيارة آل يس ٤٢٩
- ٥ - زيارة الندبة ٤٣٣
- ٦ - زيارة مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء في يوم الجمعة ٤٣٩
- ٧ - زيارة صاحب الأمر ارواحنا فداء يزار بها في المضائق والمخاوف ٤٤١
- ٨ - زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد، المنقول عن مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه ٤٤٢

- ٤٤٣ ٦- زيارة الناحية المقدّسة
- ٤٦٠ ٧- الزيارة الرجبية، يزار بها كلّ المشاهد في شهر رجب
- ٤٦١ ٨- زيارة مولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداء في الحرم المطهر الرضوي
- ٤٦٢ ٩- دعاء يقرأ قبل الورود في حرم الأئمة عليهم السلام والسرداب المقدّس
- ٤٦٤ ١٠- زيارة مولانا القائم أرواحنا فداء في السرداب المقدّس
- ٤٧٤ ١١- زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء
- ٤٧٤ ١٢- زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء
- ٤٧٥ ١٣- زيارة رابعة في السرداب المقدّس
- ٤٧٩ ١٤- زيارة خامسة لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
- ٤٨١ الصلاة عليه أرواحنا فداء
- ٤٨٣ ١٥- زيارة سادسة لمولانا صاحب الأمر أرواحنا فداء
- ٤٨٦ ١٦- كيفية التسليم عليه أرواحنا فداء
- ٤٨٦ ١٧- كيفية التسليم عليه بنحو آخر
- ٤٨٧ ١٨- زيارة الإمامين العسكريين عليهم السلام
- ٤٨٩ ١٩- زيارة أمّ القائم عليه السلام
- ٤٩٢ ٢٠- زيارة عمّة القائم في حرم العسكريين عليهم السلام

الباب الثاني عشر

في زيارة نواب مولانا القائم أرواحنا فداء
وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية

- ٤٩٣ ١- زيارة أبواب الإمام الحجّة أرواحنا فداء
- ٤٩٥ ٢- زيارة النائب الأول عثمان بن سعيد رضوان الله عليه
- ٤٩٨ ٣- صلاة لوسعة الرزق، المنقولة عن مولانا محمّد بن عثمان عليه السلام
- ٤٩٩ ٤- دعاء عظيم الشأن، عظّمه النائب الثاني محمّد بن عثمان عليه السلام

- ٥ - دعاء السمات، المروي عن النائب الثاني محمد بن عثمان رحمته الله ٥٠٣
- ٦ - دعاء يوم عيد الفطر، المروي عن محمد بن عثمان رحمته الله ٥١١
- ٧ - زيارة مولانا الصادق عليه السلام المنقولة عن عثمان بن سعيد و حسين بن روح قدس سرهما. ٥١٦
- ٨ - دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل ٥١٧

خاتمة الكتاب أو الملحقات

في ذكر بعض العبادات التي التفت إليها

مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

- ٥٣٢ صلاة الليل
- ٥٣٤ زيارة عاشوراء
- ٥٣٩ الدعاء بعد زيارة عاشوراء
- ٥٤٤ مدح مولانا بقية الله عجل الله تعالى فرجه لزيارة الجامعة الكبيرة
- ٥٤٥ الزيارة الجامعة الكبيرة
- ٥٥٥ زيارة أمين الله وفضيلتها
- ٥٥٨ زيارة وارث
- ٥٦٣ مصادر الكتاب

المقدمة

الحمد لله الذي خلقنا وأرسل إلينا رسوله خاتم النبيين، وأظهر لنا ولاية أوليائه الأئمة المهديين لـ «كمال الدين»^١ و«إقبال الأعمال»^٢، وهدانا إلى «مكارم الأخلاق»^٣ واكتساب «ثواب الأعمال»^٤، لندخل في «دار السلام»^٥، ونخلد في «جنت الخلود»^٦، ونصل إلى «المقام الأسنى»^٧ في «جنة المأوى»^٨ حتى نرى الملك يقول لنا: «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ»^٩.

١. كمال الدين وتمام النعمة، تأليف: الشيخ العالم الأقدم الصدوق عليه السلام.

٢. إقبال الأعمال، تأليف: السيد العالم الأجلّ عليّ بن موسى بن الطائوس عليه السلام.

٣. مكارم الأخلاق، تأليف: الشيخ العالم الجليل أبي نصر الحسن الطبرسي عليه السلام.

٤. ثواب الأعمال، تأليف: الشيخ العالم الأقدم الصدوق عليه السلام.

٥. الف - دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام، تأليف: المحدث النوري عليه السلام.

ب - دار السلام، تأليف: الشيخ الحجّة محمود العراقي عليه السلام.

٦. جنت الخلود، تأليف: الشيخ الحجّة الإمامي الخاتون آبادي عليه السلام.

٧. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، تأليف: الشيخ العالم الجليل إبراهيم الكفعمي عليه السلام.

٨. جنة المأوى فيمن فاز ببقاء الحجّة عليه السلام أو معجزته عليه السلام في الغيبة الكبرى، تأليف: المحدث النوري عليه السلام.

٩. يس: ٥٨.

ثم الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الذين جاؤوا لبيان «تكاليف الأنام»^١، بـ«الكلم الطيب»^٢، وإرشاد العباد إلى «بحار الأنوار»^٣ من «المصباح»^٤، الذي كأنه «كوكبٌ دريُّ يُوقدُ من شجرةٍ مباركةٍ زيتونةٍ»^٥، المضيئ لـ«منهاج العارفين»^٦ الذين أرادوا مدينة العلم والحكمة فأتوها من «باب السعادة»^٧.

سيّما على خاتمهم وقائهم، صاحب الدعوة النبوية، والصولة الحيدرية، والعصمة الفاطمية، والحلم الحسينية، والشجاعة الحسينية، والعبادة السجادية، والمآثر الباقية، والآثار الجعفرية، والعلوم الكاظمية، والحجج الرضوية، والجود التقوية، والنقاوة النفوية، والهبة العسكرية، والغية الإلهية، القائم بالحق، والداعي إلى الصدق المطلق، كلمة الله وأمان الله وحجة الله، الغالب بأمر الله والذاب عن حرم الله، إمام السرّ والعنّ، رافع الكرب والمحنّ، صاحب الجود والمنن، الإمام بالحقّ أبي القاسم محمد بن الحسن صاحب العصر والزمان، خليفة الله وإمام الإنس والجانّ، الذي هو «النجم الثاقب»^٨ في الليل الديجور، و«الأمان من أخطار الأسفار والأزمان»^٩، و«الجنة الواقية»^{١٠} في البأساء والضراء.

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام، تأليف: الشيخ الحجة صدر الإسلام عني أكبر الهداني عليه السلام.

٢. الكلم الطيب في الأدعية والأحراز، تأليف: العالم الجليل السيد علي خان المدني عليه السلام.

٣. بحار الأنوار، تأليف: العلامة المجلسي عليه السلام.

٤. المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعودات، تأليف: الشيخ العالم الجليل إبراهيم الكفعمي عليه السلام.

٥. النور: ٣٥.

٦. منهاج العارفين ومرآة العابدين، تأليف: الشيخ العالم محمد حسن السمناني عليه السلام.

٧. باب السعادة في أهمّ ما يعمل في اليوم والأسبوع والسنة، تأليف: الشيخ العالم الفيض الكاشاني عليه السلام.

٨. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب، تأليف: المحدث الثوري عليه السلام، تعريب: السيد ياسين الموسوي.

٩. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، تأليف: السيد العالم الأجلّ علي بن طاووس عليه السلام.

١٠. الجنة الواقية: المنسوب إلى السيد الأجلّ المير داماد عليه السلام، وكذا إلى الشيخ الأجلّ الكفعمي.

وهذا الكتاب بضاعة من العبد الضعيف الفاني هديّة إليك أيّها المولى الرثوف العالِي، فإن تقبلته منّي فمن منن الله الملك المنان الَّذِي مَنْ عَلَيَّ بِوَجُودِكَ وَجُودِكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وبقبولك يكون الكتاب «الباقيات الصالحات»^١ و«زاد المعاد»^٢ في يوم «لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ»^٣، ويكون «فلاح السائل»^٤ و«مصباح المتهجّد»^٥ لمن قرئه وطلب «مفتاح الفلاح»^٦ ل«فتح الأبواب»^٧.

فبقبولك الحسن يا صاحب الجود والمنن، يصير هذا الكتاب «تبصرة الولي»^٨ في كشف «مفاتيح الغيب»^٩ لمن قرئه مع التأمل والترتيل، ويدخل إن شاء الله في زمرة أوليائك المقربين، الَّذِينَ هُمْ «العدد القويّة»^{١٠}، أعدّهم الله تعالى لنصرك وعونك. ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾^{١١}.

وهذه مجموعة من الصلوات والأدعية والزيارات و... الصادرة عن الناحية المقدّسة العليا، أو المنقولة حول صاحب الولاية الكبرى في العالمين وبقية الله في الأرضين الحجّة بن الحسن العسكري، عليه وعلى آبائه الطيّبين الطاهرين وأولاده

١. الباقيات الصالحات في الأدعية والصلوات والندوبات، تأليف: المحدّث القمي رحمته الله.

٢. زاد المعاد، تأليف: العلامة المجلسي رحمته الله.

٣. الشعراء: ٨٨.

٤. فلاح السائل، تأليف: السيّد العالم الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله.

٥. مصباح المتهجّد، تأليف: شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله.

٦. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليّلة، تأليف: الشيخ الأجلّ بهاء الدين العاملي رحمته الله.

٧. فتح الأبواب بين ذوي الأكياب وبين ربّ الأرباب، تأليف: السيّد العالم الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله.

٨. تبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهديّ عليه السلام، تأليف: العلامة السيّد هاشم البحراني رحمته الله.

٩. مفاتيح الغيب في الإستخارة، تأليف: العلامة المجلسي رحمته الله.

١٠. العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية، تأليف: الشيخ الجليل رضي الدين عليّ المطهر الحليّ رحمته الله.

١١. يوسف: ٨٨.

المكرمين أفضل التحية والسلام.

والمؤلف قد سعى في تأليف ما وصل إليه من الأدعية والزيارات و... المذكورة في الكتب المعتمدة^١، وإن لم يدع أن الكتاب مجموعة جامعة كاملة.

لأن عصر الغيبة وافتراقنا عن إمامنا الحجة صلوات الله عليه، قد أخذ عنا كثيراً من الأدعية الصادرة عن الناحية المقدسة، وكذلك كثيراً من الصلوات والزيارات والأذكار، لأننا مع الأسف في عصر الغيبة في البعد والغفلة عن ساحته الشريفة، فلم ندر ما صدرت عن ناحيته المقدسة؟

فقد وصل عنه صلوات الله عليه إلى أوليائه ما كتموه عنا ولم يسطروه، ونستدل لما ذكرنا بما جرى للعالم الرباني والفقير الصمداني آية الله المرحوم الشيخ مرتضى الحائري عليه رضوان الله تعالى وهو ما قاله:

كان صديق لي يرتبط مع الإمام الحجة صلوات الله عليه، ويجيء عندي في بعض الأيام وكانت مرابطتي معه متداومة إلى أول الثورة في إيران، فبعدها لم يجيء عندي ولم أره منذ سنين!

وكانت لي مشكلة قلتها له في أيام مرابطتي معه وسئلت عنه حلها وهي: أن بعض الطلاب وغيرهم يراجعونني لأخذ المساعدات وأنا لم أعرف بعضهم ولذلك كنت في شك من جواز مساعدتي لهم وعدمه.

١. بناءً على قاعدة «التسامح في أدلة السنن» وكذا «أخبار من بلغ» لامتزاج الدقة في أسناد الأدعية والزيارات. ولكنه لا يجوز أن نجعل قاعدة «التسامح في أدلة السنن» و«أخبار من بلغ» دليلاً لتقل الأدعية والزيارات المجعولة. وكذا لا يجوز أن نجعلها دليلاً لفسخ هراتنا لتلك الأدعية والزيارات، بل علينا أن نجتنب من المجعولات، إذ مضافاً إلى أن كثيراً منها مشتملة على الأغلاط، لا إحتياج لنا للرجوع إليها، لكثرة الأدعية والزيارات الصحيحة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام.

ولهذه الجهة نذكر في هذا الكتاب الفصول والأدعية والزيارات التي موجودة في المصادر القديمة والكتب المعتمدة فقط، ونحترز في هذا الكتاب عن ذكر النسخ المختلفة - إلا ما شذّ وندر -، لتلايق القارئ في التحير وعلى من أراد الإطلاع على إختلاف النسخ الرجوع إلى: «الصحيحة المباركة المهدية».

لأنّي إن ساعدت من لم أعرفه يحتمل أن يكون غير مستحقّ للمساعدة، وفي صورة عدم مساعدتي له يحتمل أن يكون محتاجاً، فأظهرت هذه المشكلة للرجل المرتبط مع مولاي الحجّة صلوات الله عليه.

فقال لي: أنا أتيتك بجوابها عن الإمام عليه السلام إن شاء الله. فذهب من عندي وراجعني بعد أيام وأعطاني دعاءً عن الإمام الحجّة صلوات الله عليه وقال: إن سئلك من لم تعرفه فاقراء هذا الدعاء أولاً ثم أعطه شيئاً، فإنّ الحجّة عليه السلام قال: إذا قرء الدعاء لم يمكن للسائل أن يصرف المال في ما هو غير مرضيِّ عندنا.

وكان الدعاء مختصراً وكنت كراراً عند الشيخ الأستاذ شاهداً لقرائته الدعاء عند رجوع من لم يعرفه إليه.

والغرض من ذكر هذه القضية المهمة التي قد لا يتحمّلها بعض، أن تعلم أنّه لم يصل إلينا كلّ ما صدر عن الناحية المقدّسة، وكثيراً من الأدعية والزيارات والصلوات كانت في القلوب السليمة من أوليائه، ولم يظهرها للناس حتّى دخلوا في القبور.

وقال المحدث النوري: أخبرني جماعة من ثقات الأصحاب أنّهم رأوا صاحب الأمر عليه السلام في اليقظة، وشاهدوا منه معجزات متعدّدة، وأخبرهم بعدة مغيبات، ودعا لهم بدعوات مستجابات، وأنجاهم من أخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات.^١

وما جمعناه في هذا الكتاب هو الموجود في الكتب المعتمدة. وما حصل لي فهو من ألطاف المولى الكريم، فما رأيت فيه من الحسن والبهاء فهو من تأييدات القائم بالحقّ والدّاعي إلى الصدق المطلق، وما رأيت فيه من النقص والخطأ فمن مؤلّف هذه السطور، المؤمّل من الله تبارك وتعالى إعطاء الصدق والإخلاص، وأن

يجعل الكتاب تذكرةً وطريقاً للتقرب إليه وإلى وليه صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه .

ويشتمل الكتاب^١ مضافاً إلى مقدمته وخاتمته، على إثنا عشر باباً، كما «أنَّ الشهور عند الله اثني عشر شهراً، وأنَّ الأئمة إثنا عشر إماماً، وأنَّ النقباء اثني عشر نقيباً»^٢، واعلموا: «إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَيَّ سَبِيلاً»^٣، «فَأَقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^٤.

نكتة مهمّة

إنَّ أُنْمَتَنَا عليهم الصلاة والسلام لما كانوا في جوِّ سياسيٍّ أسَّسته الحكومة الملعونة الحبريّة^٥ لأن لا تتعقد الدولة العادلة العلويّة، لم يكن لهم مجال لبيان الأسرار الإلهيّة، لوجود الطغاة الأمويّة والعباسيّة، ولذا قال أوّل من غضب حقّه، أمير امرّة المحقّقة، عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرٌّ لا يعلمه إلاّ قليل، ... ولولا طغاة هذه الأمّة لبثت هذا السرٌّ^٦.

١. كتاب «الصحيفة المباركة المهدية» مع ما أضفت إليه بعد طبعه الأوّل يشتمل على أكثر من أربعاً و خمسين من السنوات والأدعية والزيارات. ولما كان بعض أبوابه أي الباب الرابع والخامس والسادس والثاني عشر - أعني أدعية الإمام صلوات الله عليه لناس أو عنى الناس والأدعية التي قرئها حين ولادته وكذا الأدعية التي وردت في ضمن الأدعية الأخرى أو في ضمن الزيارات الواردة - يعيد لأهل الفنّ فقط ويختصّ بأهل التحقيق ولا يفيد للعموم من جهة القراءة حذفته من الكتاب، ومع التفسير في الترتيب والتبويب دوّنت هذا الكتاب لإستفادة العموم.

٢. البحار: ٣٦/٣٩٩. ٣ و ٤ - المُرْتَل: ١٩ و ٢٠.

٥. الحبر كناية عن أوّل غاصب لحقّ الخلفاء الإلهيّة، البحار: ٣٥/٣٣٦.

٦. البحار: ٩٥/٣٠٦.

فلم يبينوا الأسرار للناس، ولم يثبثوها إلا إلى قليل منهم من نقبائهم وأفاضل أوليائهم. ولم يمكن لهم إفشاء الأسرار والحقائق المعنوية لعدم قدرة الناس على التحمل - لكونهم في الدولة الحبرية التي تدوم إلى الحكومة الإلهية القائمة، لأن الإمام الصادق عليه السلام قال: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ»^١ هي دولة حبر، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام^٢، فأوردوا كثيراً منها تحت عنوان الأدعية والمناجاة، فتحسّس عن الأسرار والحقائق فيها.

ثم إن أهل البيت عليهم السلام لم يكن بيانهم للأسرار في الأدعية والزيارات للجو السياسي في عصرهم منحصراً بها، بل ذكروا مسائل مهمة من الإعتقادات والمعارف العالية في الدعوات والمناجات والزيارات، وتظهر هذه الحقيقة بالرجوع إليها. ومضافاً إلى ما بينوه فيها من الأسرار والإعتقادات، بينوا فيها كثيراً من المسائل التي لها تأثير أساسي في حياة الإنسان وعلموا المجتمع البشري أحسن درس من دروس الحياة.

عليك بالدقة في «الصحيفة الكاملة السجادية» التي أيدّ صحتها الإمام المنتظر ارواحنا فداه حتى ترى أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كم بين من الحقائق العظيمة في ألفاظ قصيرة بعنوان الدعاء والمناجاة. وبالدقة في أدعية أخرى من الإمام السجاد عليه السلام ومن سائر أهل البيت عليهم السلام تظهر هذه الحقيقة.

فالآن نذكر مثلاً من الدروس الحياتية التي علمونا إياها في الأدعية:
في المناجاة الإنجيلية للإمام السجاد عليه السلام ندعو الله تعالى: أسألك من الهمم أعلاها.

هذا الكلام تنبيه من الإمام زين العابدين عليه السلام لكل من يدعو الله؛ بمعنى أنّ

١. الفجر: ٤.

٢. البحار: ٧٨/٢٤.

الداعي كائناً من كان وإن كان يعدّ نفسه حقيراً جداً، لا بدّ له أن يطلب من الله تعالى أن يعطيه أعلى الهمم حتّى يقدر أن يتحوّل في حياته تحوّلاً عظيماً حتّى يكون لوجوده تأثير أساسي في المجتمع. هذه حقيقة تتحقّق في الخارج مع لمعان نور الإمام عليه السلام في قلب الإنسان.

وما ورد عنهم عليهم السلام من الدعوات و...، هو طور سيناء الولاية؛ فمن شاء أن يذهب إلى الوادي الأيمن، ويصعد إلى طور سيناء الهداية، فعليه بخلع نعليه وتطهير ثيابه، وتعلّم آداب الدعاء والاستجابة حتّى يرى العناية والإجابة.

هذا ما وصل إلينا من الكتاب والرواية، فخذها واغتنم ولا تيأس من رُوح الله إِنَّهُ لَا يَتِيَّأُسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ، فكن على ذلك من يقين حتّى ترى النور وتعرف السرّ، لأنّ الأئمة عليهم السلام يهدون الناس إلى الأسرار والحقائق بما قالوا في دعواتهم ومناجاتهم.

في ضرورة الدعاء، عقلاً ونقلاً

قبل الورود في بيان آداب الدعاء نذكر أنّ العقل والنقل يدلّان على الحثّ عليه: «أما العقل: فلأنّ دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكّن منه واجب، وحصول الضرر ضروري الوقوع لكلّ إنسان في دار الدنيا، إذ كلّ إنسان لا ينفكّ عمّا يشوّش نفسه ويشغل عقله ويضربّه، إمّا من داخل كحصول عارض يغشى مزاجه، أو من خارج كأذيّة ظالم، أو مكروه يناله من خليط أو جار، ولو خلا من الكل بالفعل فالعقل يجوز وقوعه فيها واعتلاقه بها.

كيف لا؟ وهو في دار الحوادث التي لا تستقرّ على حال ففجايعها لا ينفكّ عنها آدمي إمّا بالفعل أو بالقوّة، فضررها إمّا حاصل واقع أو متوقّع الحصول، وكلاهما يجب إزالته مع القدرة عليه والدعاء محصّل لذلك وهو مقدور فيجب المصير إليه.

وقد نبّه أمير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله عليه وآله على هذا المعنى حيث قال :

ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافي الذي لا يأمن من البلاء.^١

وقد ظهر من «النقل»: احتياج كل أحد إلى الدعاء معافاً ومبتلياً، وفائدته رفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل، أو جلب نفع مقصود أو تقرير خير موجود ودوامه ومنعه من الزوال، لأنهم ﷺ وصفوه بكونه سلاحاً، والسلاح ممّا يستجلب (يجلب) به النفع ويستدفع به الضرر وسمّوه أيضاً ترساً، والترس: جنة يتوقّى بها من المكاره.

قال رسول الله ﷺ:

ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟
قالوا: بلى يا رسول الله .

قال: تدعون ربّكم بالليل والنّهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.^٢

وقال أمير المؤمنين ﷺ:

الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثّر قرع الباب يفتح لك.^٣

وقال الإمام الصادق ﷺ:

الدعاء أنفذ من السنن الحديد.^٤

وقال الإمام الكاظم ﷺ:

إنّ الدعاء يرده ما قدر وما لم يقدر .

١. البحار: ٣٨٠/٩٣.

٢. الكافي: ٤٦٨/٢.

٣. الكافي: ٤٦٩/٢.

قال : قلت : وما قد قدّر فقد عرفته ، فما لم يقدر ؟

قال : حتى لا يكون .^١

وقال عليه السلام :

عليكم بالدعاء ، فإنّ الدعاء والطلب إلى الله تعالى يردّ البلاء ، وقد قدّر وقضى فلم يبق إلاّ إمضائه فإذا دعى الله وسئل صرفه صرفه .^٢

وروى زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام قال :

ألا أدلّكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى .

قال : الدعاء يردّ القضاء وقد أبرم إبراماً ، وضمّ أصابعه .^٣

وعن الإمام سيّد العابدين عليه السلام :

إنّ الدعاء والبلاء ليتوافقان إلى يوم القيامة ، إنّ الدعاء ليردّ البلاء وقد أبرم إبراماً .^٤

وعنه عليه السلام :

الدعاء يردّ البلاء النازل وما لم ينزل .^٥

آداب الدعاء

إذا اتّضح ما ذكرنا من أهميّة الدعاء وآثاره العجيبة في وصول الداعي إلى حاجته إذا كان راعياً لآداب الدعاء فلنذكر آدابه :

١ . الكافي : ٤٦٩/٢ .

٢ و٣ . الكافي : ٤٧٠/٢ .

٤ . الكافي : ٤٦٩/٢ .

٥ . عدّة الداعي : ١١ .

نقل في «المختار من كلمات الإمام المهديّ (عليه السلام)»:

احفظ آداب الدعاء، وانظر من تدعو، وكيف تدعو، ولماذا تدعو؟ وتفكر ماذا تسأل، وكم تسأل، ولماذا تسأل؟ والدعاء استجابة الكلّ منك للحقّ، وتذويب المهجة في مشاهدة الربّ، وترك الإختيار جميعاً، وتسليم الأمور كلّها ظاهراً وباطناً إلى الله، فإن لم تأت بشرط الدعاء، فلا تنتظر الإجابة، فإنّه يعلم السرّ وأخفى، فلعلّك تدعوه بشيء قد علم من سرّك خلاف ذلك.

واعلم أنّه لو لم يكن الله قد أمرنا بالدعاء لكنّا إذا أخلصنا الدعاء، تفضّل علينا بالإجابة، فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء.^١

ثمّ قال: «والآداب أمور:

الأوّل: الإبتداء بالبسملة. قال رسول الله ﷺ:

لا يرّد دعاء أوّله «بسم الله الرّحمن الرّحيم».^٢

الثاني: التحميد. قال مولانا الصادق (عليه السلام):

كلّ دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أتر.^٣

وأخر:

إنّ في كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إنّ المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجّده.

قال: قلت: كيف أمجّده؟

قال: تقول: يا مَنْ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ

١. البحار: ٣٢٢/٩٣، عن مصباح الشريعة: ١٤.

٢. البحار: ٣١٣/٩٣.

٣. الكافي: ٥٠٣/٢.

الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ١.

الثالث: الصلاة على محمد وآله. قال رسول الله ﷺ:

صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم، وزكاة لأعمالكم ٢.

وقال مولانا الصادق عليه السلام:

لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد ٣.

وأخر:

من كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله، ثم يسأله حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد، فإن الله أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه ٤.

الرابع: الإستشفاع. قال مولانا الكاظم عليه السلام:

إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ، فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا....

فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا مؤمن

١. البحار: ٣١٥/٩٣.

٢. البحار: ٥٤/٩٤.

٣. البحار: ٣١٢/٩٣ و ٣١٦.

٤. البحار: ٣١٦/٩٣.

ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.^١

ولابد من تقديم الوسيلة إلى الله عز وجل لنجح الحاجات، وقد أمرنا تعالى بذلك بقوله جل جلاله: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^٢، ولا وسيلة أقرب من محمد وآل محمد صلى الله عليهم وسلم وهي الشفاعة، وقد جاء في زيارة الجامعة الكبيرة:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شَفْعَائِي....

ودل النص على أن الأئمة عليهم السلام هم الوسيلة، ولا ينافي تفسيرها بالمرقاة أو غيرها، ففي الرواية عن رسول الله ﷺ:

هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله.

ثم الآية هكذا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^٣.

ولعل صفة الإيمان والتقوى شرط لإبتغاء الوسيلة إليه تعالى، كما أن الإبتغاء بدونهما غير نافع، فإذا اجتمعت نفعت، إذ لا ولاية إلا مع الإيمان والتقوى.

الخامس: الإعتراف بالذنب. ففي ما قاله مولانا الصادق عليه السلام:

إنما هي المدحة، ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة، والله ما خرج عبد من
ذنب إلا بالإقرار.^٥

السادس: أن لا يكون الدعاء عن قلب لاه ساه، بل بالإقبال والتوجه، كما قال

الإمام الصادق عليه السلام:

١. البحار: ٢٢/٩٤.

٢ و٣. المائة: ٣٥.

٤. تفسير الصافي: ٤٤١/١.

٥. البحار: ٣١٨/٩٣.

إنَّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك، ثمَّ
استيقن الإجابة.^١

لأنَّ الساهي غير داع، ولا دعاء إلا بإقبال القلب إلى المدعو.

السابع: طيب المطعم والمشرب والملبس، لأنَّ الدعاء الصالح من العمل
الصالح، وكيف يجتمع الصلاح مع الحرام والخبيث، وفي قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا
الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً»^٢، دلالة على الملازمة بين العمل الصالح
وأكل الطيب.

قال رسول الله ﷺ:

من أحبَّ أن يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه.^٣

وآخر:

ظَهَّرَ مَا كَلَّكَ، وَلَا تَدْخُلْ فِي بَطْنِكَ الْحَرَامِ.^٤

وآخر:

أطب كسبك تستجاب دعوتك، فإنَّ الرجل يرفع اللقمة إلى فيه حراماً
فما تستجاب له أربعين يوماً.^٥

وفي الحديث القدسي:

فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة، فلا تحجب عني دعوة إلا دعوة آكل
الحرام.^٦

١. البحار: ٣٢٣/٩٣.

٢. المؤمنون: ٥١.

٣. البحار: ٣٧٢/٩٣.

٤. البحار: ٣٧٣/٩٣.

٥. البحار: ٣٥٨/٩٣.

وقال مولانا الصادق عليه السلام:

من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه ^١.

وآخر:

إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيب كسبه، وليخرج من مظالم الناس، وإنّ الله لا يرفع دعاء عبد وفي بطنه حرام، أو عنده مظلمة لأحد من خلقه ^٢.

الثامن: مظلمة العباد. قال مولانا الصادق عليه السلام:

إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وعزّتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها، ولأحد عنده مثل تلك المظلمة ^٣.

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

إنّ الله أوحى إلى عيسى بن مريم: قل للملأ من بني اسرائيل: ... إنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة ^٤.

التاسع: الذنب يمنع قضاء الحاجة. قال الإمام الباقر عليه السلام:

إنّ العبد يسأل الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب، أو إلى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً، فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لاتقض حاجته وأحرمه إيّاها، فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي ^٥.

١ و ٤. البحار: ٣٧٣/٩٣.

٢. البحار: ٣٢١/٩٣.

٣. البحار: ٣٢٠/٩٣.

٥. البحار: ٣٢٨/٧٣.

العاشر: حسن الظنّ بالإجابة المعبرّ به عن الإستيقان، لعدم تخلف الوعد منه تعالى، لأنّه أمر بالدعاء وضمن الإستجابة بقوله عزّ من قائل: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^١، فلا يخلف وعده، كما نصّ عزّ وجلّ بذلك في آي من القرآن الكريم، منها: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٢.

وكيف يخلف الوعد وهو الغنيّ القادر الحنان الرحيم الكريم.
وفي حديث:

فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة^٣.

الحادي عشر: الإلحاح في الدعاء.

عده العلامة المجلسي^٤ من آداب الدعاء وقال: في الوحي القديم:

لا تملّ من الدّعاء، فإنّي لا أملّ من الإجابة^٥.

وروى عبدالعزيز الطويل، عن أبي عبد الله^٦ قال:

إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل^٦.

وعنه^٧:

إنّ العبد إذا عجلّ فقام لحاجته، يقول الله تعالى: استعجل عبدي أتراه

يظنّ أنّ حوائجه بيد غيري^٧.

وقال رسول الله^٨:

إنّ الله يحبّ السائل اللحوح^٨.

١. غافر: ٦٠. ٢. الروم: ٦.

٣. البحار: ٣٢٣/٩٣.

٤. المختار من كلمات الإمام المهدي: ٢٣٨/١.

٥. البحار: ٣٧٣/٩٣. ٦. الكافي: ٤٧٤/٢.

٧ و ٨. البحار: ٣٧٤/٩٣.

وروى الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله لا يلج عبد مؤمن على الله في حاجة إلاّ قضاها له ^١.

وروي أبو الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة، وأحبّ ذلك لنفسه، إنّ الله يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده ^٢.

وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنّي قد سألت الله تعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء. فقال له:

يا أحمد: إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل، حتّى يقنّطك، إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخّر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه.

ثمّ قال: والله ما أقرّ الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدّنيا خيراً لهم ممّا عجلّ لهم فيها، وأيّ شيء الدنيا ^٣.

وعن الإمام الصادق عليه السلام:

إنّ العبد الوليّ لله يدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للملك الموكّل به: إقض لعبدي حاجته ولا تعجلّها، فإنّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته. وإنّ العبد العدو لله ليدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للملك الموكّل به: إقض لعبدي حاجته وعجلّها، فإنّي أكره أن أسمع نداءه وصوته.

قال: فيقول الناس: ما أعطي هذا إلاّ لكرامته، وما منع هذا إلاّ لهوانه ^٤.

١ و٢. الكافي: ٤٧٥/٢.

٣ و٤. البحار: ٣٧٤/٩٣.

وعنه عليه السلام:

لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط
فيترك الدعاء . قلت له : كيف يستعجل ؟

قال : يقول : قد دعوت منذ كذا وكذا ، ولا أرى الإجابة .^١

وعنه عليه السلام:

إنَّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عز وجل : أَخْرُوا إِيَّابته ، شوقاً
إلى صوته ودعائه ، فإذا كان يوم القيامة قال الله : عبدي دعوتني
وأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت
إجابتك وثوابك كذا .

قال : فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من
حسن الثواب .^٢

وعنه عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : رحم الله عبداً طلب من الله حاجة فألح في
الدعاء ، أستجيب له أو لم يستجب له .

وتلا هذه الآية : ﴿ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَنْ لَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ .^٣

وفي التوراة :

يا موسى ؛ من أحببني لم ينسني ، ومن رجا معرفي ألح في مسألتي .
يا موسى ؛ إني لست بغافل عن خلقي ولكن أحب أن تسمع ملائكتي
ضجيج الدعاء من عبادي ، وترى حفظني تقرب بني آدم إلي بما أنا
مقوِّبهم عليه ومسبِّبهم لهم .

١ و ٢ . البحار : ٣٧٤ / ٩٣ .

٣ . مریم : ٤٨ .

٤ . البحار : ٣٧٥ / ٩٣ .

يا موسى؛ قل لبني إسرائيل: لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب،
ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلّ، وألحوا في الدعاء تشملكم
الرحمة بالإجابة، وتهنئكم العافية.^١

وعن الإمام الباقر عليه السلام:

لا يلخ عبد مؤمن على الله في حاجته إلا قضاها له.^٢

وعن منصور الصيقل قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما دعا الرجل فاستجيب له ثمّ أحرّ ذلك إلى
حين؟ قال: فقال: نعم.

قلت: ولمّ ذلك ليزداد من الدعاء؟

قال: نعم.^٣

إعلم إنّ ما نقلناه هو من الأمور المهمّة في آداب الدعاء، وتأكّد هنا على بعض
الأمور:

أهمية المداومة على الدعاء

إنّ للمداومة على الأدعية أثراً مهمّاً في إجابة الدعاء ونيل الداعي مبتغاه، وهذه
نكته مهمّة يلزم التوجّه إليها على كلّ من يمارس الدعاء؛ لأنّ أغلب الناس
لا يستطيعون تحصيل مرامهم من خلال قراءة الدعاء أو الذكر أو الزيارة مرّة
واحدة.

وعلى سبيل المثال أنّ الأمراض الجسميّة سواءً كانت سطحيّة أو بدايتها يقدر
الإنسان على علاجها بنسخة واحدة، وأمّا إذا صارت مزمنة وطالت مدّة الإبتلاء بها
إحتاج علاجها إلى إستعمال الأدوية مرّات عديدة، وكذا في الأمراض النفسانيّة،

فمن ابتلى بمرض نفسيّ شديد، أو لم يكن شديداً، ولكن توغّل في النفس وطالت مدّة الإبتلاء به فإنّه لا يمكن رفعه بقراءة الدعاء مرّة واحدة بل يلزم تكرار الدعاء حتّى يبرأ من المرض، كما هو الحال في الأمراض الجسميّة أيضاً.

فعلى هذا كما أنّ الأمراض الجسديّة تحتاج إلى تعاطي العلاج بصورة متكرّرة كيما يؤثر الدواء أثره فكذلك في الأمور التي تقع في دائرة الدعاء لا بدّ من تكرار الدعاء حتّى نرى أثر إجابته.

نعم، قد يتمكّن بعض الناس من تحصيل مبتغاهم بقراءة دعاء واحد أو ذكر اسم من أسماء الله تعالى ولكن أمثال هؤلاء نادر في الواقع البشري، ولا يصحّ لسائر الناس أن يتوقّع إجابة دعائه بقراءته مرّة واحدة.

هذه إحدى جهات التأكيد في الروايات على الإلحاح والإصرار في الأدعية.

اليقين وتأثيره في إجابة الدعاء

نذكر أمران لهما تأثير مهمّ في إجابة الدعاء:

١ - رفع الموانع والحجب عن القلب وتطهيره من الظلمات الباطنيّة.

٢ - إيجاد المقتضي، وتحصيل صفاء الباطن وتنوير القلب.

يحتاج الإنسان لإجابة دعائه إلى هذين الأمرين ويلزم عليه إتيانهما حتّى لا يشتدّ عليه الأمر ولا يضطرّ.

فعلية: ١ - أن يزح الغشاوة عن قلبه، ٢ - ويستبدلها بالأنوار الإلهيّة، واليقين يحقّق هذا الأمرين، لأنّه يزيل الشكّ والظلمة من جهة، ويوجد الصفاء والنورانيّة في القلب من جهة أخرى.

وكُلّ من وصل إلى مرتبة اليقين في المعارف والإعتقادات العالية الصحيحة باطنه نورانيّ، لأنّ وجود اليقين في القلب ملازم لوجود النور، ولا يوجد نور كنور اليقين.

قال مولانا الباقر عليه السلام:

لا نور كنور اليقين^١.

وبديهِي أنّ اليقين إذا وقع في «الفؤاد» وصار القلب نورانياً فلا يبقى محلّ للظلمة؛ لأنّ النور والظلمة لا يجتمعان في موضع واحد.

فمع تحصيل اليقين تنقشع الظلمة عن القلب التي هي المانعة من إجابة الدعاء وتتحقق فيه النورانية المقتضية لإجابته.

ونذكر لمزيد الإطلاع في مجال تأثير اليقين في إجابة الدعاء قضية مهمة ذكرناها في المجلّد الأول من كتاب «أسرار النجاح» وهي:

نقل المرحوم آية الله العظمى الخوئي في تأثير قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» - إذا صدرت عن جزم ويقين - قضية عن الشيخ أحمد خادم استاد الفقهاء الميرزا الشيرازي الكبير أنّه قال: كان للسيد خادم آخر يسمّى بالشيخ محمّد، اعتزل الناس بعد رحيل الميرزا الشيرازي.

وجاء رجل في يوم من الأيام إلى الشيخ محمّد وعند غروب الشمس رأى الشيخ محمّد قد ملأ مصباحه بالماء وأضاءه! فتعجّب الرجل جداً وسأل الشيخ محمّد عن علته!

أجابه الشيخ محمّد: منذ أن مات السيد الشيرازي اعتزلت عن الناس لكثرة الهموم الواردة عليّ ولزمت البيت وقد استولى على قلبي حزن شديد، وفي آخر ساعة من أحد الأيام ورد عليّ شابّ عليه زيّ طلاب العرب وأنس بي ومكث عندي إلى غروب الشمس ومن لذة بياناته وكلماته زال عنيّ الحزن تماماً، وتكرّر مجيئه إليّ حتّى أنست به.

وفي أحد الأيام حين كان يتحدث معي تذكرت أنّ مصباحي لا زيت فيه، لأنّ الدكاكين كانت تُغلق عند غروب الشمس. ولهذا فكرت بأنني لو خرجت لشراء الزيت فأحرم من بياناته، وفي صورة عدم شراء الزيت سأبقى في الظلمة حتّى الصباح.

فلما وجدني متحيراً التفت إليّ وقال: ما لك لا تصغي إليّ؟

قلت: أنا ملتفت لما تقول.

قال: كلاً، إنك غير متبته كاملاً لما أقول.

فقلت: الواقع أنّ مصباحي في هذه الليلة لا زيت فيه.

فقال: عجيب!! إنني ذكرت لك أحاديثاً كثيرة في فضيلة «بسم الله الرحمن

الرحيم» وفوائدها، فلم تستفد منها حتّى تستغني عن شراء الزيت؟!

قلت: لا أتذكر أنّك حدثتني حديثاً في هذا الصدد؟!

فقال: هل نسيت ما قلت لك إنّ من خواصّ «بسم الله الرحمن الرحيم» وفوائدها

أنك إذا قرأتها قاصداً لشيء يحصل لك ما قصدته، أملاً مصباحك بالماء وقل قاصداً أنّ الماء له فائدة الزيت: «بسم الله الرحمن الرحيم».

فقبلت ذلك وقمت وملأت مصباحي بالماء وقلت بالنية المذكورة: «بسم الله

الرحمن الرحيم» فلما أسرجته أثار.

منذ ذلك اليوم أنا أملاً مصباحي بالماء وأقول بالنية المذكورة: «بسم الله الرحمن

الرحيم» فيضيء مصباحي.

قال آية الله العظمى الخوئي بعد نقل القضية: العجيب أنّ ما يعمله الشيخ محمّد

من إنارة مصباحه بالماء لم يفقد أثره مع انتشار خبره بين الناس.

وكما ترى أنّ قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» مرّة واحدة عن يقين لها أثر خارق

العادة.

وكذا الأوحديّ من الناس الذي هو عالم بالإسم الأعظم، يستفاد من الأسماء الشائعة ذكرها في السنة الناس، ولكنه يمتاز عن غيره بيقينه، لأنّ ليقينه في ما يتلفظه تأثيراً تاماً.

اليقين وأثاره العجيبة

لمّا كان اليقين من المسائل الأساسيّة المهمّة، لذلك نستمرّ في البحث عنه ونذكر لهذه المسألة مقدّمة مختصرة:

إنّ كثيراً من الذين يسعون في السير والسلوك ويجتهدون في الطرق المعنويّة، يتفحصون عن الأمور الموجودة في أنفسهم التي هي الموانع لترقيهم ويسعون لفهم العوامل الباعثة لتوقّفهم، بل الموجبة لحالة التسافل الروحي.

ما هي العوامل التي توجب التوقّف أو التسافل؟ وكيف يعرفها الإنسان؟ وأهمّ من ذلك: كيف يمكن له رفعها؟

هذه أسئلة مهمّة قد يتفق لكثير من الذين يجتهدون في الأمور المعنويّة ولا يعلمون كيف يمكن لهم حلّ مشكلهم، وكيف يمكن تحصيل الجواب لأسئلتهم؟ وفي عقيب الأسئلة المذكورة قد يبرز للإنسان سؤال أهمّ منها بحيث يحلّ العلم بجوابه الكثير من المشكلات السابقة وهو:

هل يلزم للسير والسلوك في طريق عالم المعنى أن يعرف السالك موانع طريقه؟ هل لا بدّ له أن يعرف الأمور التي توجب توقّفه بل تنزّله في بعض الأزمنة حتّى يجتهد في رفعها؟ أم يوجد طريق يوجب السير فيه رفع الموانع وإن لم يعرفها؟ هل يوجد شيء يهدم أثر السموم - من أيّ نوع كان السم -؟

إن وجد هذا الشيء الذي هو علاج لجميع الأمراض ورافع أثر كلّ السموم فلا بدّ للإنسان بذل الجهد في تحصيله. فلا يحتاج بعد ذلك إلى معرفة نوع السمّ الذي قد ابتلى به.

من الأعظم مَنْ يعتقد بوجود طرق قد يتمكن للإنسان بمعرفتها أن يسير في ليلة واحدة مسيرة مائة عام! ويعتقد بوجود عوامل تمكن السالك من إزالة الموانع - وإن لم يعرفها - حتى يصل إلى المقصود.

لقد عدّ المحدث النوري اليقين من هذا القبيل واعتقد أنّ اليقين لشدة تأثيره، يرفع الموانع وأثارها بدون لزوم معرفة جزئيات الموانع ويسبب مقتضي لتعالى الإنسان.

قال: من أراد أن يخلص نفسه عن جملة الصفات الذميمة وتزيينها بمحمود الخصال المرضية من غير تعب في تحصيل معرفة جزئيات الأمراض وعلاجها ومنافع أضرارها وثمراتها؛ فعليه بتحصيل نور اليقين الذي إذا تحلّى به القلب يطهره من جميع الأدناس قهراً، ويشرق عليه نور تلك الخصال طرّاً، وبدونه لا ينفع رفع مرض ولا يمكن جلب خصلة؛ ولذا ترى الأخبار متواترة في جعلها جميعاً من ثمراته.^١

ولكنه قال المحدث النوري بعد كلامه هذا: بأنّ امتداد اليد على شوكة المغيّلان أسهل من الوصول إلى اليقين ولكن من وصل إلى اليقين يتنور قلبه وترتفع الموانع أو يرتفع أثرها.

ونحن نكتفي بهذا المقدار من الكلام، ومن شاء أن يعلم حول اليقين زيادة على ما قلنا فليرجع إلى باب اليقين من المجلد الأول من كتابنا «أسرار النجاح».

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداء

بعد ما ذكرناه من آداب الدعاء نقول: إنّ الأزم الدعاء في عصر الغيبة الدعاء لظهور مولانا بقیة الله في العالمين، لأنّه صاحبنا وصاحب العصر والزمان بل

صاحب الأمر ووليّ العوالم، وكيف تجوز الغفلة عنه وهو إمامنا، والغفلة عن الإمام هي الغفلة من أصل من أصول الدين، فعليك بالدعاء له عليه الصلاة والسلام قبل الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك.

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال الأسبوع»: «وقد قدّمنا في جملة عمل اليوم والليّلة من إهتمام أهل القدوة بالدّعاء للمهديّ صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان، ما ينهه على أنّ الدّعاء له من مهمّات أهل الإسلام والإيمان، حتّى روينا في تعقيب الظّهر من عمل اليوم والليّلة دعاء الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قد دعا به للمهديّ صلوات الله عليه أبلغ من الدّعاء لنفسه سلام الله عليه.

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم والليّلة أيضاً فصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهديّ عليه السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفي الإقتداء بالصّادق والكاظم عليهما السلام عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام.^١

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس بعد ذكر فضائل الدعاء للإخوان: إذا كان هذا كلّ فضل الدعاء لإخوانك، فكيف فضل الدعاء لسطانك الذي كان سبب إمكانك، وأنت تعتقد أنّه لولاه ما خلق الله نفسك، ولا أحداً من المكلفين في زمانه وزمانك، وإنّ اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكلّ ما أنت وغيرك فيه، وسبب لكلّ خير تبلغون إليه، فإنّك ثمّ إيّاك أن تقدّم نفسك أو أحداً من الخلائق في الولاء والدعاء له بأبلغ الإمكان.

واحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن، وإيّاك أن تعتقد إنني قلت هذا لأنّه محتاج إلى دعائك، هيئات هيئات إن اعتقدت هذا فأنت مريض في اعتقادك وولاتك، بل إنّما قلت هذا لما عزّفتك من حقّه العظيم عليك،

وإحسانه الجسيم إليك، ولأنك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعزّ عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جلّ جلاله أبواب الإجابة بين يديك.

لأنّ أبواب قبول الدعوات قد غلقتها - أيها العبد - بأغلاق الجنائيات، فإذا دعوت لهذا المولى الخاصّ عند مالك الأحياء والأموات، يوشك أن يفتح أبواب الإجابة لأجله، فتدخل أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتسع رحمة الله جلّ جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلّقك في الدعاء بحبله.

ولانقل: فما رأيت فلاناً وفلاناً من الذين تقتدي بهم من شيوخك بما أقول يعملون، وما وجدتهم إلّا وهم عن مولانا الذي أشرت إليه صلوات الله عليه غافلون وله مهملون، فأقول لك: إعمل بما قلت لك، فهو الحقّ الواضح، ومن أهمل مولانا وغفل عمّا ذكرت عنه فهو والله الغلط الفاضح.

أقول: فكيف ترى هذا الأمر منهم عليهم أفضل السلام؟ هل هو كما أنت عليه من التهوين بشرف هذا المقام؟ ولا تتوقّف عن الإكثار من الدعاء له صلوات الله عليه؟ ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات؟

ففي ما رويناه بإسنادنا من صحّة الروايات عن محمّد بن عليّ بن محبوب شيخ القميين في زمانه في كتاب المصنّف عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كلّما كلّمت الله تعالى في صلاة الفريضة فليس بكلام.

أقول: فلا عذر لك إذن في ترك الإهتمام^١.

قال في «مكيال المكارم»: أنّ الدعاء كما دلّت عليه الآيات والروايات من أعظم أقسام العبادات، ولا شكّ أنّ أجلّ أنواع الدعاء وأعظمها الدعاء لمن أوجب الله تعالى حقّه، والدعاء له على كافّة البريات، وببركة وجوده يفيض نعمه على قاطبة

المخلوقات، كما أنه لا ريب في أن المراد من الإشتغال بالله هو الإشتغال بعبادة الله، فهو الذي يكون المداومة به سبباً لأن يؤيده الله في العبادة، ويجعله من أوليائه.

فينتج أن المواظبة في الدعاء لمولانا الحجة صلوات الله عليه ومسألة التعجيل في فرجه وظهوره، وكشف غمّه، وتحصيل سروره، يوجب حصول تلك الفائدة العظيمة، كما لا يخفى.

فاللزام على كافة أهل الإيمان أن يهتموا ويواظبوا بذلك في كل مكان وزمان. ومما يناسب ما ذكرناه، ويؤيده ما ذكره الأخ الأعزّ الإيماني الفاضل المؤيد بالتأييد السبحاني، الأغا ميرزا محمد باقر الإصفهانيّ أدام الله تعالى علاه، وآتاه ما يتمناه في هذه الإيتام، فإنّه قال:

رأيت ليلة من هذه الليالي في المنام، أو بين اليقظة والمنام، الإمام الهمام مولى الأنام والبدر التمام، وحجة الله على مافوق الثرى، وما تحت الثرى، مولانا الحسن المجتبي عليه الصلوة والسلام فقال ما معناه:

قولوا على المنابر للناس وأمرهم أن يتوبوا، ويدعوا في فرج الحجة ﷺ وتعجيل ظهوره، ليس هذا الدعاء كصلوة الميت واجباً كفائياً يسقط بقيام بعض الناس به عن سائرهم بل هو كالصلوات اليومية التي يجب على كل فرد من المكلفين الإتيان بها، إلى آخر ما قال، والله المستعان في كل حال.^١

إنّضح بما ذكرناه لزوم الدعاء لظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

أول مظلوم في العالم

بعد ما ذكرناه من لزوم الدعاء لمولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه نقول:
مع الأسف أنّ في أكثر المجالس الدينية قد يغفل الناس عن الدعاء لتعجيل
فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه. ولو علمنا كثرة غفلتنا عن ساحته الشريفة،
ندرك جيداً أنّه صلوات الله عليه أول مظلوم في العالم.

نذكر بعض القضايا الدالة على مظلوميته صلوات الله عليه:

١ - قال حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد إسماعيل الشرفي رحمه الله عليه:
سرت إلى العتبات المقدّسة وكنت مشتغلاً بالزيارة في الحرم المطهر لسيّد
الشهداء عليه السلام ولما كان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعى الله عند الرأس الشريف فدعوت
الله فيه أن يشرفني برؤية مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه وأن يقرّ عيني بالنظر
إلى وجهه الشريف.

وبينما كنت مشغولاً بالزيارة فإذا شمس جماله قد أشرقت، وإني لم أعرفه
صلوات الله عليه حين التشرف بخدمته ولكنه قد مال قلبي إليه ميلاً شديداً. فسلمت
عليه وسألت عنه من أنتم؟

فقال: أنا أول مظلوم في العالم! ولكني لم أفهم ما هو المقصود من كلامه
الشريف وقلت في نفسي: لعلة من العلماء الأعلام في النجف ولم يتوجه الناس
إليه ولذلك يعتقد أنّه أول مظلوم في العالم! ثمّ غاب عني فعلمت أنّ الله قد أجاب
دعائي وأنّه مولاي صاحب الزمان ونعمة لقائه قد زالت عني سريعاً.

٢ - نقل حجّة الإسلام والمسلمين السيّد احمد الموسوي - وهو من الشائقين
لدرك مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه عن حجّة الإسلام والمسلمين العالم
الربّاني الشيخ محمّد جعفر الجواديّ أنّه فاز بلقاء الإمام المنتظر أرواحنا فداه في -
الكشف أو الشهود - فرآه صلوات الله عليه في شدّة الحزن فسأله عن حاله صلوات الله عليه.

فقال له الإمام ارواحفداء:

دلم خون آست ، دلم خون آست .

وهو كناية عن غاية حزنه صلوات الله عليه .

٣ - قال الإمام الحسين عليه السلام في عالم الكشف لعالم من علماء قم:

«مهديتنا في عصره مظلوم، كلّموا واكتبوا في شؤون المهدي عليه السلام إلى نهاية استطاعتكم . التكلّم في شخصيّة هذا المعصوم هو التكلّم في شخصيّة جميع المعصومين عليهم السلام، لأنّ المعصومين مساوون في العصمة والولاية والإمامة ولكنه لما كان العصر عصر مهديتنا ينبغي التكلّم حول شخصيته .

وقال عليه السلام في خاتمة كلامه:

واؤكّد ثانياً: كلّموا واكتبوا كثيراً حول مهديتنا . إنّ مهديتنا مظلوم يلزم أن يكتب ويقال حوله أكثر ممّا قيل وكتب حوله فيما مضى .»^١

نصيحة من الحاج الشيخ رجبعلي الخياط عليه السلام

بعد وضوح مظلوميّة مولانا صاحب الزمان ارواحفداء نقول: لا بدّ لنا من التوجّه بأن لا يكون قصدنا في الدعوات الوصول إلى المقامات، بل ندعو الله طالبين رضاه والتقرّب إليه وإلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه .
وعليكم بالإلتفات إلى هذه القضية:

قال السيّد الشرفي المذكور رحمة الله عليه وهو من المنتظرين لظهور الإمام الحجّة ارواحفداء: كنّا نساfer في أيام التبليغ إلى البلاد المختلفة، ففي بعض أسفارنا قبيل شهر رمضان تشرّفت مع صديق من أصدقائي بخدمة الحاج الشيخ رجبعلي

الخيّاط - وهو من السابقين والثابتين في صراط الإبتظار وكان يشوّق الناس إلى هذا الصراط - وطلبنا منه أن يعظنا ويعلمنا أمراً. فعلمنا طريقة ختم الآية الشريفة: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ...﴾^١ وقال: تصدّقا أولاً، وصوما أربعين يوماً واقراء الختم صائمين. وما هو المهمّ في بياناته أعلى الله مقامه هو: لا بدّ أن يكون الغرض من هذا العمل، التقرب إلى ثامن الحجج صلوات الله عليه ولاتعملاه بنية الوصول إلى الماديات.

قال السيّد الشرفي رحمه الله عليه: شرعت في العمل ولم أقدر على إكماله وتركه ولكن صديقي أتمّ العمل وبعد ذهابه إلى المشهد المقدّس تشرّف في الحرم المطهر وزار مولانا ثامن الحجج عليه السلام فأراه صلوات الله عليه بصورة النور. فكمّلت له هذه الحالة بمرور الأيام حتّى قدر على مشاهدته والتكلّم معه صلوات الله عليه.

وغرضنا من نقل هذه القضية، بيان النكته المهمّة اللازمة رعايتها في قراءة الأدعية والتوسّلات، وهي أنّه لا بدّ للإنسان مضافاً إلى رعاية الإخلاص في الصلوات والأدعية والتوسّلات، أن يجعل غرضه من إتيان هذه الأعمال التقرب إلى الله فيقرّب عند الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بمعنى أن يأتي بالأعمال بنية العبوديّة لا الوصول إلى المقامات.

قال أحد المشاهير في هذه الأمور الذي كان لأدعيته أثر مهمّ في حلّ مشكلات الناس لرجل يعتقد أنّه صاحب بصيرة: ما هو شأنني عند الله بنظر تكم؟! فقال له بعد التأمّل: قد أكثرت المداخلة في أمور الله!

فلا بدّ للداعي أن لا يسيء الإستفادة من الأدعية بل عليه أن يدعو الله للعبوديّة لا للمداخلة في أمور الله وجذب العباد إلى نفسه.

١. ما ذكره أعلى الله مقامه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نقل الرواية آية الله الشيخ علي أكبر الشهاوندي رحمته الله في كتابه:

التجربة المهمة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني

نذكر قضية مهمة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني تدلّ على أهميّة مسألة الإنتظار:

أنّه اشتغل منذ الطفولة بالعبادات والرياضات الشرعيّة وتحمل زحمات كثيرة للوصول إلى المقامات المعنويّة، وكتب ما عمل به من الأذكار والأوراد والختومات وكذا الصلوات والآيات في مدة عمره وإشتمال ما كتبه على الأسرار والنكات المهمة لم يجعله في أيدي الناس واختفى ما كتبه.

قال لي المرحوم والدي المعظم أعلى الله مقامه حول ما كتبه الشيخ:

لقد أعطى الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني في أواخر أيام حياته كتابه هذا، لآية الله المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي^١.

وغيرنا من نقل هذه القضية نكتة مهمة ذكرها الشيخ رحمه الله عليه في آخر كتابه ينبغي أن يستفاد منها كل من يسلك طريق المعنويّات ويسعى في السير والسلوك، وهو هذا:

يا ليت ما عملته من قراءة الأوراد والأذكار والختومات للوصول إلى المقامات المعنويّة كانت في سبيل التقرب إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه.

فانظروا إلى ما قاله الرجل الإلهي المعروف عند الخاصّ والعامّ وإلى إظهار تأسّفه في آخر عمره وتمنيّه في آخر حياته أنّه عمل ما عمل للتقرب إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه.

لا شكّ في أنّ للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني قدرة مهمّة روحيّة وقيل مثله في الشخصيات البارزة، ومع ذلك كلّ كانت أمنيته أنّ ما فعله طول حياته كان

١. آية الله، المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي من العنماء الربّانيين في المشهد المقدّس؛ وكانت لمرحوم والدي المعظم

بقصد التقرب إلى أمير عالم الوجود. ولم يسع في تحصيل القدرة من أجل شفاء المرضى ولم يجعل ما يشابه ذلك مقصداً لأعماله.

أعظم عبرة للإنسان - في أيّ طريق يسعى - أن يعتبر من تجارب أعظم الرجال في ذلك الطريق، وأن يستفيد من جهادهم طول حياتهم وما كسبوه من معارف بعد سنين وسنين. وأن يتوجّه إلى آخر تجاربهم طيلة حياتهم. عليكم بالدقة في هذه النكتة:

الإستفادة من التجارب المهمّة لأعظم الرجال يزيد في القيمة المعنويّة لحياة الإنسان مئات مرّات.

فاسعوا في العمل بما جرّبه المرحوم الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني وكتبه في كتابه، وافرّوا الأدعية والزيارات وسائر العبادات للتقرب إلى الله حتّى تكونوا مقرّبين عند وليّه مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى له الفرج، واطرحوا المقاصد الصغيرة. وهذه الحقيقة لو عملتم بها لإنتفعتم من حياتكم أكمل الإنتفاع.

دعاء مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

في حقّ الداعي له بالفرج والنصر

قال في «مكيال المكارم»: من أثار الدعاء لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء شمول دعائه صلوات الله عليه لمن يدعو له.

ويدلّ على ذلك، مضافاً إلى أنّه مقتضى شكر الإحسان الذي هو أولى به من كلّ إنسان، قوله صلوات الله عليه في حجابهِ المرويّ في مهج الدعوات بعد الدعاء لتعجيل فرجه ما لفظه:

وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِئُصْرَةَ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ،
وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنصُورِينَ

إذ لا ريب في أنّ الدعاء له، ويتعجيل فرجه، أتباع ونصرة له، فإنّ من أقسام النصره للإيمان ولمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه النصره باللسان، والدعاء له من أقسام النصره اللسانية، كما لا يخفى .

ويدلّ على المطلوب أيضاً ما ذكره عليّ بن إبراهيم القمي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾^١، قال:

السلام وغيره من البرّ، إذ لا يخفى أنّ الدعاء من أفضل أنواع البرّ، فإذا دعا المؤمن لمولاه صلوات الله عليه بخالص الدعاء كافاه مولاه أيضاً بخالص الدعاء، ودعاؤه مفتاح كلّ خير ومقلاع كلّ ضير.

ويشهد لذلك ويؤيّد ما رواه القطب الراوندي رحمته الله في الخرائج قال: حدّث جماعة من أهل إصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن النصر، وأبو جعفر محمّد بن علوية قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له: عبد الرحمان، وكان شيعياً، قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ عليه السلام دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب ذلك عليّ، وهو أنّي كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجراة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين، فخرجت مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل منظمّين، فبينما نحن بالباب إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟ فقيل: هو رجل علويّ، تقول الرافضة بإمامته.

ثمّ قال: وقدّرت أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من ههنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل، أيّ رجل هو؟

قال: فأقبل على فرس، وقد قام الناس يمّنة الطريق ويسرتها صفين، ينظرون إليه، فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي، فصرت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ

المتوكل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابته، لا ينظر يمينه ولا يسرة، وأنا أكرّر في نفسي الدعاء له، فلما صار بإزائي أقبل بوجهه عليّ، ثم قال:

استجاب الله دعاك، وطول عمرك وكثر مالك وولدك.

فارتعدت من هيئته ووقعت بين أصحابي فسألوني: ما شأنك؟ فقلت: خيراً، ولم أخبر بذلك مخلوقاً.

ثم انصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله عليّ بدعائه وجوهاً من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، ورزقت

من الأولاد، وقد مضى لي من العمر نيفاً وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل، الذي علم ما كان في نفسي، واستجاب الله دعاءه في أمري.

أقول: فانظر أيها العاقل كيف كافي مولانا الهادي عليه السلام دعاء ذلك الرجل بسبب الإحسان ذلك بأن دعا له بما عرفت مع كونه خارجاً حينئذ عن زمرة أهل الإيمان أفترى من نفسك في حقّ مولانا صاحب الزمان ارواحفاده أن لا يذكرك بدعاء الخير إذا دعوت له، مع كونك من أهل الإيمان؟! لا واللّذي خلق الإنس والجان، بل هو يدعو لأهل الإيمان وإن كانوا غافلين عن هذا الشأن، لأنّه وليّ الإحسان.

ومما يؤيد ما ذكرناه في هذا المقام، ما ذكره بعض إخواني الصالحين الكرام، أنّه رأى الإمام صلوات الله عليه في المنام، فقال عليه السلام له:

إني أدعو لكل مؤمن يدعو لي بعد ذكر مصائب سيّد الشهداء عليه السلام في مجالس العزاء.

نسأل الله التوفيق لذلك إنّه سميع الدعاء.^١

إقامة مجالس الدعاء

لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

كما يمكن أن يدعو الداعي منفرداً يمكن له الدعاء مجتمعاً بإقامة المجالس لذكره عليه الصلوة والسلام، فإنه يترتب عليها مضافاً على الدعاء له ﷺ أمور حسنة أخرى، مثل: احياء أمر الأئمة ﷺ وذكر أحاديث أهل البيت و... .

عدّ صاحب المكيال أعلى الله مقامه من تكاليف الأنام في غيبة الإمام إقامة المجالس التي يذكر فيها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، وينشر فيها مناقبه وفضائله، ويدعى له فيها، وبذل النفس والمال في ذلك، لأنه ترويح لدين الله وإعلاء كلمة الله وإعانة على البر والتقوى، وتعظيم شعائر الله ونصرة ولي الله.

ويدل على ذلك مضافاً إلى إجتماع العناوين المذكورة وغيرها فيه، قول الصادق ﷺ في حديث مروى في «الوسائل» وغيره:

تزاوروا، فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكر لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتهم، وإن تركتموها ضللتهم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم^١.

وجه الدلالة: تعليقه الأمر بالتزاور بكونه سبباً ووسيلة لإحياء أمرهم وذكر أحاديثهم، وإقامة مجالس التزاور التي يذكر فيها الإمام صلوات الله عليه ومناقبه وما يتعلّق بأمره مما لا ريب في رجحانها واستحبابها عندهم.

ويدل على المقصود أيضاً قول أمير المؤمنين ﷺ في حديث الأربعمائة:

إن الله تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض فاخترنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبدلون أموالهم

وأنفسهم فينا، أولئك منا وإلينا، الخبر.^١

إيقاظ وتنبية: يمكن القول بوجود إقامة تلك المجالس في بعض الأحيان، كأن يكون الناس في معرض الإنحراف والضلال، وتكون إقامة تلك المجالس سبباً لردعهم عن الردى وإرشاداً لهم إلى سبيل الهدى، نظراً إلى أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الضال، وردع أهل البدعة والضلال، والله تعالى هو العاصم في كل حال.^٢

في الأماكن المخصصة به أرواحنا فداه

نذكر هنا بعض الأماكن المخصصة بمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه لمزيد الإطلاع.

قال المحدث النوري: وليس خفياً أنّ من جملة الأماكن المختصة المعروفة بمقامه صلوات الله عليه مثل: وادي السلام ومسجد السهلة، والحلة، ومسجد جمكران في خارج قم، وغيرها.

والظاهر أنه تشرف في تلك المواضع بعض من رآه أرواحنا فداه أو ظهرت هناك معجزة ولهذا دخلت في الأماكن الشريفة المباركة، وأنّ هناك محلّ أنس وهبوط الملائكة وقلّة الشياطين، وهي أحد الأسباب المقرّبة لإجابة الدعاء وقبول العبادة. وجاء في بعض الأخبار: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يعبد في الأماكن التي هي أمثال هذه الأماكن مثل المساجد ومشاهد الأئمة عليهم السلام ومقابر أولاد الأئمة والصالحين والأبرار في أطراف البلاد، وهي من الأطراف العينية (الغيبية) الإلهية للعباد الضالين والمضطربين والمرضى والمستدينين والمظلومين والخائفين والمحتاجين

١. الغضال: ٦٣٥/٢.

٢. مكيال المكارم: ١٦٩/٢.

ونظائرهم من أصحاب الهموم وموزعي القلوب ومشتتي الظاهر ومختلي الحواس .
فإنهم يلجئون إلى هناك ويتضرعون ويتوسلون إلى الله عز وجل بصاحب ذلك
المقام، ويطلبون علاج أوجاعهم وشفاءهم، ودفع شر الأشرار وكثيراً ما يجابون
فيعود الذي ذهب إلى هنا مريضاً مشافئاً مشافئاً، ويذهب المظلوم فيرجع
بظلامته، ويذهب المضطرب فيرجع هادئ البال. وبالطبع فكلما يسعى أن يكون
هناك أكثر أدباً واحتراماً فيرى خيراً أكثر.

ويحتمل أن جميع تلك المواضع داخله في جملة بيوت الله تعالى التي أمر أن
ترفع ويذكر فيها اسم الله عز وجل، ومدح من سبح الحق تعالى بكرة وأصيلاً ولا يسع
المقام تفصيلاً أكثر من هذا.^١

١ - فضل مسجد الكوفة

وأنه مصلّى صاحب الزمان أرواحفاده في عصر الظهور

إعلم أن مسجد الكوفة أحد المساجد الأربعة التي ورد الأمر بشد الرحال إليها
وهي المسجد الحرام بمكة، ومسجد النبي ﷺ بالمدينة، والمسجد الأقصى ببيت
المقدس، ومسجد الكوفة.

وهو أيضاً أحد الأماكن الأربعة التي يتخير فيها المسافر بين القصر والتمام،
وهي المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، والحائر الحسيني ومسجد الكوفة،
وهو مصلّى الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، وسيكون مصلّى المهدي صلوات الله عليه.

وفي رواية: أنه صلّى فيه ألف نبي وألف وصي.^٢

إعلم أن أعمال مسجد الكوفة كثيرة جداً، ذكرها السيّد الأجلّ في مصباح

١. النجم الثاقب: ١٣٩/٢.

٢. مفتاح الجنّات: ٤١٠/١.

الزائر، لم نذكرها لخوف التطويل .

٢ - فضل مسجد السهلة

وفيه مقام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

إعلم أنه ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم، مسجد أفضل من مسجد السهلة في تلك البقعة، وهو بيت إدريس وإبراهيم عليهما السلام، ومحل ورود الخضر ومسكنه، وورد أنه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين، وقد ورد في فضله أخبار كثيرة .

قال الصادق عليه السلام لأبي بصير:

أتراني أنظر إلى صاحب الأمر داخلاً إلى مسجد السهلة بأهله وعبائهم
ومتخذة منزلاً له، وإن الله تعالى لم يرسل نبياً قط إلا وصلى فيه،
وكل من أقام فيه فكانما أقام في خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن
ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وفيه حجر عليه صور جميع الأنبياء
صلوات الله عليهم .

وما من أحد يصلي فيه ويدعو بنته خالصة إلا أعطاه الله حاجته، وما
من أحد يطلب فيه الأمان إلا آمنه الله من كل ما يخاف، وما من يوم أو
ليلة إلا وتنزل الملائكة لزيارته وعبادة الله فيه، وما لم أذكره لك من
فضيلة هذا المسجد أكثر مما ذكرته .

وعنه عليه السلام:

من صلى ركعتين في مسجد السهلة، زاد الله في عمره عامين .

وفي رواية:

أن منه يكون النفع في الصور، ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون
الجنة بغير حساب .

وروى ابن قولويه في «كامل الزيارة» بإسناد معتبر عن الحضرمي عن الباقر أو الصادق عليه السلام قال: قلت له: أيّ البقاع أفضل بعد حرم الله عزّ وجلّ وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال:

الكوفة يا أبابكر، هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلاّ وقد صلّى فيه.

ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين^١.

٣- المسجد المقدّس في جمكران

سبب بناء المسجد المقدّس في جمكران بأمر الإمام صلوات الله عليه في اليقظة على ما أخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثله الجمكراني قال:

كنت ليلة الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة نائماً في بيتي، فلما مضى نصف من الليل فإذا بجماعة من الناس على باب بيتي فأيقظوني، وقالوا: قم وأجب الإمام المهديّ صاحب الزمان صلوات الله عليه فإنّه يدعوك.

قال: فقممت وتعبّأت وتهيّأت، فقلت: دعوني حتّى ألبس قميصي، فإذا بنداء من جانب الباب: هو ما كان قميصك، فتركته وأخذت سراويلي، فنودي: «ليس ذلك منك، فخذ سراويلك»، فألقيته وأخذت سراويلي ولبسته، فقممت إلى مفتاح الباب أطلبه فنودي: الباب مفتوح.

فلما جنّت إلى الباب، رأيت قوماً من الأكابر، فسلمت عليهم، فردّوا ورحّبوا

بي وذهبوا بي إلى موضع هو المسجد الآن، فلما أمعنت النظر رأيت أريكة فرشت عليها فراش حسان، وعليها وسائد حسان، ورأيت فتى في زيّ ابن ثلاثين متكناً عليها وبين يديه شيخ، وبيده كتاب يقرؤه عليه، وحوله أكثر من ستين رجلاً يصلون في تلك البقعة، وعلى بعضهم ثياب بيض، وعلى بعضهم ثياب خضر. وكان ذلك الشيخ هو الخضر عليه السلام، فأجلسني ذلك الشيخ عليه السلام، ودعاني الإمام صلوات الله عليه باسمي، وقال:

اذهب إلى حسن بن مسلم، وقل له: إنك تعمر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، ونحن نخربها، زرعت خمس سنين والعام أيضاً أنت على حالك من الزراعة والعمارة؟ ولا رخصة لك في العود إليها، وعليك ردّة ما انتفعت به من غلات هذه الأرض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم:

إنّ هذه أرض شريفة قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضي وشرفها وأنت قد أضفتها إلى أرضك، وقد جزاك الله بموت ولدين لك شائين، فلم تنتبه عن غفلتك، فإن لم تفعل ذلك لأصابك من نقمة الله من حيث لاتشعر.

قال حسن بن مثلة: [قلت: يا سيدي لا بد لي في ذلك من علامة، فإنّ القوم لا يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه، ولا يصدّقون قولي، قال:

إنّا سنعمل هناك فاذهب وبلغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن^١ وقل له: يجيء ويحصره ويطلبه بما أخذ من منافع تلك السنين، ويعطيه الناس

١. إعلم أنّ قبة مسجد المقدّس في جمكران التي وقعت لحسن بن مثلة في اليقظة تدلّ على مكانة السيّد أبو الحسن الرضا وعنوّ مقامه أعلى من غيره، لأنّ في عسره أولاد الأئمة الظاهرين عليهم السلام كانوا كثيرين موجودين في قم، وانتخاب الإمام عليه السلام له من بينهم يدلّ على عنوّ شأنه وأهميّة موقعه.

وبقعة العالية موجودة إلى الآن في قم شارع آذر، ويورده الناس فيها، ويحسن لمن يتشرف في مسجد جمكران أن يزوره مهما أمكن في مزاره الشريف، ويؤم عنى مجاوره كثرة الإهتمام بزيارته والإحترام بيقعته الشريفة.

حتّى يبنوا المسجد ، ويتمّ ما نقص منه من غلّة رهنك ملكنا بناحية أردهال
ويتمّ المسجد ، وقد وقفنا نصف رهنك على هذا المسجد ، ليجلب غلّته كلّ عام ،
ويصرف إلى عمارته .

وقل للناس : ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعرّزوه ، ويصلّوا هنا أربع
ركعات .^١

قال حسن بن مثله : قلت في نفسي : كأنّ هذا موضع أنت تزعم أنّما هذا
المسجد للإمام صاحب الزّمان مشيراً إلى ذلك الفتى المتكّي على الوسائد ، فأشار
ذلك الفتى إليّ أن أذهب...^٢

المسجد الشريف في جمكران من الأمكنة المهمّة المعنويّة في العالم ويلزم للذين
يتشرّفون في هذا المكان المقدّس أن يراعوا أدب المكان وأن يدركوا ما فيه من
المعنويّة المهمّة ؛ حتّى يملّوا وجودهم عند تشرّفهم في ذلك المكان من الوجد
المعنوي والصفاء والنورانيّة .

نذكر هنا عدّة ملاحظات لمن يتشرّف في هذا المكان المقدّس :

١ - أمر مولانا صاحب العصر والزمان ارواحفاده في اليقظة - بتوسّط حسن بن
مثله الجمكراني - العلويّ العظيم الشأن السيّد أبي الحسن الرضا أن يبنى المسجد ؛
وجميع المدارك والمنابع التي نقلت القضية ذكرت القضية بعنوان اليقظة لا النوم .

٢ - لقد أخبر أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك قبل أمر مولانا صاحب الزمان ارواحفاده
ببناء المسجد في المكان الموجود بمئات الأعوام .

وفي رواية نقلها صاحب كتاب «أنوار المشعّشين : ١/٤٥٤» أخبر عنه مفصّلاً
امير دائرة الوجود ووليّ عوالم الإمكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وبينّ في الرواية في

١ . نذكر كيفة الصلاة في المسجد المقدّس في جمكران في ص ٩٤ من هذا الكتاب .

٢ . بحار الأنوار : ٥٣ / ٢٣ ، النجم الثاقب : ٥١ / ٢ . قال المحدث النوري عليه السلام : تاريخ هذه القضية ليست بصحيحة ، لأنّه نقلها

الشيخ الصدوق عليه السلام وكانت وفاته قبل السنة المذكورة .

أهمية المسجد المقدس سرّاً لا يتحمّله الناس .

٣- المسجد المقدس في جمكران في عصر ظهور مولانا بقية الله ارواحفاده أكبر مقام لقدرته صلوات الله عليه بعد الكوفة؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في الرواية إن راية جند صاحب الأمر (ارواحفاده) تهتز في عصر الظهور على الجبل الأبيض وهو جبل الخضر قرب المسجد .

٤ - نكتة مهمة يلزم التوجّه إليها وهي أنّ المكانة العظيمة للمسجد المقدس ومركزيته للتحوّلات الروحية والمعنوية لا تختصّ بعصر الظهور بل تشمل عصر الغيبة أيضاً .

ونستفاد ذلك من بيان مولانا صاحب الزمان ارواحفاده حيث قال: «فمن صلّيا فكأتما صلّى في البيت العتيق». والكعبة هي مركز مغناطيسية للأرض وتؤثر في الإنسان روحاً وجسماً وهي مقابلة للبيت المعمور والأمكنة الجوية والفضائية المعنوية .

فعلى هذا فالإنسان مع وجوده في بيت الله وإقامة الصلاة فيها يفتح له طريق الارتباط ويجعل نفسه تحت إختيار الجذبات الأرضية والسماوية ويتعرّض لوجود الأشعة الغير المرئية التي تحدث فيه تحوّلاً عظيماً .

وللمكان الأصلي في المسجد المقدس في جمكران هذا الأثر العظيم، ويدلّ على هذا كلام مولانا صاحب العصر والزمان ارواحفاده من أنّ الصلاة فيها كالصلاة في البيت العتيق .

إنّ للمكان الأصلي للمسجد المقدس أسراراً مخفية لا علم للناس بها . وكما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

ما من علم إلّا وأنا أفتحه وما من سرّ إلّا والقائم يختمه .^١

أخبر أولاً مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن بناء المسجد المقدّس في جمكران وأنّ فيه سرّاً، وستتضح تمام أسراره في عصر ظهور صاحب الأمر ارواحفاده إن شاء الله. نحن نجدّد خاطرة عصر ظهوره الجليل في الأذهان ونرجو من الله تعالى أن يعجّل ظهوره الأنور حتّى يبيّث أسرار العالم ويبسط العلم والعدل في الأرض.

٥ - لا بدّ لمن يتشرف بهذا المكان المقدّس أن يعلم أنّه يضع قدمه في مكان له عظمة كثيرة ومحلّ نظر صاحب العصر والزمان ارواحفاده فالزائر يرى نفسه في محضره بل كأنّه ورد في بيته وحضر في خدمته صلوات الله عليه.

فعلى الذين يتشرفون بهذا المكان المقدّس أن يرعوا شرايط الحضور أكثر من الأماكن الأخرى، ويعلموا أنّ علم مولانا بقيّة الله ارواحفاده محيط بهم كاملاً وعلمه لا يشمل فقط أعمالهم وأفعالهم وأقوالهم بل يشمل أفكارهم ونيّاتهم، وبل يشمل أيضاً الأفكار والنيّات المختلفة في أنفسهم، فلذا لا بدّ لهم أن يواظبوا على أعمالهم وأقوالهم وأفكارهم، لأنّهم ضيف الإمام ارواحفاده فيه، فعليهم رعاية شرائط الأدب أكثر ممّا يراعون قبل التشرف.

٦ - ومن شرائط الأدب للمتشرف في المسجد المقدّس في جمكران أن يعيّن هدفه، ويتخبّ أحسن المقاصد وأهمّها وأعلاها ولا يقيد نفسه بالمقاصد الصغيرة والمسائل الماديّة النفسيّة ويعلم أنّ أكبر المسائل في هذا الزمان هو تعجيل ظهور مولانا صاحب الأمر ارواحفاده.

لأنّ في عصر ظهوره صلوات الله عليه ترتفع جميع المشكلات الماديّة والمعنويّة عن الناس ولا يدخل الحزن في بيت أحد.

فالأحسن أن يدعو في هذا المكان المقدّس لنجاة الناس جميعاً من المشكلات ويجعل غرضه الأصلي من تشرفه في المسجد المقدّس في جمكران الإستغاثة والدعاء لإمام العصر ارواحفاده وتعجيل ظهوره الشريف.

التوجه إلى وظائف عصر الغيبة

نحن وإن ألقنا هذا الكتاب بتوفيق الله ولطف وليه صاحب العصر والزمان ارواحنا فداه للتعرف على إحدى التكاليف في عصر الغيبة وهو الدعاء لتعجيل ظهور الإمام ارواحنا فداه ولكنه ينبغي أن نكتب في مقدمته بعض الوظائف الأخرى في عصر الظلمة والغيبة، ونرجو درك الفرج إن شاء الله وكوننا في آخر عصر الغيبة، لأنه بناءً على الروايات الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام يلزم علينا أن نتوقع ظهوره صلوات الله عليه صباحاً ومساءً.

ومع الأسف لم يطلع مجتمعنا إلى الآن على جميع التكاليف في عصر الغيبة، وما كتب في هذا الموضوع من الكتب الجيدة قد ذكر فيها بعض وظائف هذا العصر لا كلها، ولو عرف الناس من أول أيام الظلمة أحوالهم الضائعة لم يطل عصر الغيبة هكذا.

وعلى أي حال، لا بد لكل الناس وبالأخص الذين من شأنهم بيان وظائف الناس في عصر الغيبة وقد غفلوا أو تغافلوا، الحزن والنجل من عملهم.

هل ينبغي لنا الغفلة عن أمير عالم الوجود والعالم بجميع الحوائج في هذه المنظومة وغيرها من المعجزات السماوية وهو يعيش في أوساطنا؟

هل ينبغي أن تكون أدمغة ميليارات من الناس في حجاب الظلمة لخفاء نور الله؟ هل ينبغي أن يكون لجميع الناس مرآة تعكس ما في العالم وهي القلب ولكنهم غافلون عن عظمتهم؟

متى ترجع القلوب إلى حياتها الأصلية وتعرف الحياة الواقعية العالية الإنسانية؟ متى يعرف الناس عظمة قلبهم ومرآة التي يشاهدون بها العالم؟ متى تتحرك عقول الناس لتصل إلى المقامات العالية العلمية؟ متى يترك الناس الظلمة والظلم والتزوير ويصل الناس إلى الحكومة الإلهية العادلة العالمية؟ متى ... ومتى ...

هل يمكن وقوع كل ذلك إلا في حكومة مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه؟ فلمَ لانحس عظمة عصر ظهوره ولمَ لانشكو من ظلمة هذا الزمان، ولمَ لانطلع على مستقبل العالم^١، ولمَ لانعمل بتكاليفنا في أيام الغيبة؟!؟

الإعتياد بعصر الغيبة!

وجواب كل هذه الأسئلة هو أننا قد إعتدنا بعصر الغيبة وظلمتها والظلم فيها! فصرنا مجذوبين إلى الظلم والظلمة ومعتادين به، لأنَّ للعادة قدرة قويّة تجذب الإنسان من غير قصد إلى المحاسن أو المساوي.

إعتياد الإنسان بأيّ شيء كان يجرّه إليه كفطرته وطبيعته بحيث كأنه لا إرادة له على خلافه وقد جعل الله تعالى هذه القدرة في العادة حتّى تجرّ الإنسان إلى المحاسن بغير قصد ومشقّة ويجتنب عن أعمال السوء، ولهذه الجهة عدّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العادة طبيعة ثانية للإنسان وقال:

العادة طبع ثانٍ.^٢

هذه الجملة مع اختصارها تشتمل على حقائق مهمّة؛ وبناءً على ما قاله عليه السلام كما أنّ الإنسان يتحرّك لمقتضياته الفطريّة الطبيعيّة كذلك يتحرّك على ما اعتاد عليه. فعلى الإنسان أن يستفيد من هذه القدرة العظيمة في الأهداف الصحيحة العالية ويجتنب أن يلوّث نفسه بالعوادات السيّئة.

مع الأسف إنّ مجتمع العالميّة لعدم وجود القيادة الصحيحة وعدم القدرة على سوق المجتمع نحو الفضائل الأخلاقيّة والخصال العالية الإنسانيّة، قد صار معتاداً بعادات غير صحيحة شخصيّة واجتماعيّة.

١. إرجع إلى كتاب آخر للمؤلّف: «دولت كرىمدا امام زمان عجل الله تعالى فرجه» بالفارسيّة.

٢. شرح غرر الحكم: ١/١٨٥.

وللعادات الإجتماعية قدرة أكثر من العادات الشخصية بحيث تقدر أن تجرّ الإنسان بسهولة إلى ما اعتاد المجتمع عليه .

ومن العادات السيئة الإجتماعية التي قد ابتلى المجتمع بها وصار أسيراً في قيودها، هي الإعتياد بما يجري على الناس والصبر عليه بحيث لا يتفكّر في المستقبل ولا يتأمّل في المنجى الجاني!

مع أنّ رسول الله ﷺ وكذا أهل بيته ﷺ بيّنااتهم حول مسألة «الإنتظار» وتشويق الناس إليها قد أعلنوا أنّه لا يصحّ التحرق والصبر عليها وبيّنااتهم ساقوا الناس إلى المستقبل المشرق .

ومع الأسف إنّ الذين كانت وظيفتهم أن يبيّنوا هذه المسألة للناس قد قصّروا في وظيفتهم ولم يسعوا في الوصول إلى المستقبل المشرق، فدام عصر الغيبة هكذا! وإلى الآن نجد أنّ أكثرية أفراد المجتمع معتادون على الغفلة عن ظهور وليّ الله الأعظم ارواحنا فداه وورثوها - بدليل قانون الوراثة - عن أعقابهم وفي النتيجة فمجتمعنا متوقّف عن الحركة إلى الدرجات العالية؛ مع أنّ الإنسان إذا ترك عاداته الغير الصحيحة وتحلّى بالخصال الإنسانية يرتقى إلى الدرجات العالية .

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات .^١

فلا بدّ لمجتمعنا أن يعيش في حالة الإنتظار والدعاء لظهور منجى العالم مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه ويترك عادته القديمة وهي الغفلة عن وجود ظلمة عصر الغيبة! ويدعو - من أعماق وجوده - الله تعالى أن يعجل في ظهور الحكومة العادلة المهدوية .

غَيَّرُوا أَسَالِيْبِكُمُ الْفِكْرِيَّة!

مع رفرقة رُوْحِيَّة وتغيير أَسَالِيْبِكُمُ الْفِكْرِيَّة أوجدوا تحوُّلاً مهمًّا في أنفسكم وابتعدوا عن الَّذِينَ لا تَفَاوَتْ عندهم بين ظهور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وغيبته واعلموا يقيناً كما أنَّ الغفلة عن الأب الظاهري ذنب عظيم؛ كذلك الغفلة عن الأب المعنوي ذنب أعظم ولها عاقبة مظلمة.

فإن لم تشعروا إلى الآن بتفاوت بين ظهور الإمام المنتظر عجل الله فرجه وغيبته ولم تتفكروا في ظهوره الَّذِي هو واهب الحياة، وإن كنتم إلى الآن لم تدعو لتعجيل ظهوره القِيم، ولم تعلموا أنَّ في ذمتكم وظيفة مخصوصة بالنسبة إلى صاحبكم وإمام زمانكم؛ فالآن إذ علمتم الحقيقة في أنَّ على ذمة الناس في عصر الغيبة وظائف ثقيلة، فأنجوا أنفسكم وتلافوا مع همّة عالية جدِّية أوقانتكم الماضية، ووضعوا أقدامكم في صراط الإنتظار.

فعلينا أن نعلم أنَّ محبته ورأفته الشديدة لمحبِّي مقام الولاية توجب العفو والغفران عن الغفلة الماضية، وقلبه الرحيم يجري قلم العفو عن غفلاتنا.

ألم يقل يوسف النبيّ على نبيِّنا وآله وعليه السلام لإخوانه - مع كمال ظلمهم له -:

﴿ لَا تَقْرِبْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾^١.

واعلموا يقيناً أنَّ الروح العظيم الإنساني لم يخلق لأن يتعلَّق بالماديات والمسائل الرخيصة بل خلق لأن يجذب إلى المسائل الإلهية بمعرفته الله تعالى وخلفائه والأمور المعنوية.

هل ينبغي للَّذِي يمكن له الإرتباط مع إمام العصر أرواحفاده كالسيد بحر العلوم والشَّيْخ الأنصاري أعلى الله مقامهما أن يملأ روحه من الأفكار المادية ويقيد وجوده

بقيود الغفلات؟ هل ينبغي للذي يقدر أن يطير على فضاء المعرفة بأهل البيت عليهم السلام أن يكسر جناحه ويجعل نفسه في سجن الدنيا وسيلة للعب الشياطين.

هل ينبغي أن يعرف مفاصد عصر الغيبة افراد قليل فقط من ميليارات نفوس في سطح العالم؟

لِمَ لا يعلم كلّ الناس قيمة نفسه ولمَ لا يعلم أنه لا قيمة له إلا مع توجّهه إلى الله وإلى وليّه؟

إن كان لم يمكن للناس النيل إلى تك المرتبة وهي تختصّ بأشخاص مخصوصة، فلمَ لم تكن من هذه العدة. قال الشاعر بالفارسية:

كاروان رفت و تو در خواب و بیابان در پیش
کی روی؟ ره زکه پرسی؟ چه کنی؟ چون باشی؟

إلى أمير عالم الوجود

إعلموا يقيناً أنّ من طلب الإمام المنتظر ارواحفاده صادقاً وخدم في صراطه صلوات الله عليه ودعا لتعجيل ظهوره وسعى فيه، ففي النهاية يهدى إلى الطريق وتفتح له الكوة. فعلى هذا لاترفعوا أيديكم عن الخدمة في الغيبة التي هي كحبل وضعه الأعداء على عنق أول مظلوم في العالم على أمير المؤمنين عليه السلام وربطوا به يده والغيبة قيّدت يدا الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

فمع سعيكم لمقدّمات ظهوره ارواحفاده ينقطع خيط من حبل غيبته. واطمئنوا أنّ من ضحى بحياته في طريق إمامه صلوات الله عليه ولم يكن في شك من الأمر؛ يقع منظوراً لمولاه ويسرّ الإمام ارواحفاده خاطره بكلام أو خبر أو نظر ويرضى قلبه. إذ لا يمكن أن يطلب الإنسان الحقيقة ويقدم في طريقها ولا ينال في العاقبة كلّها أو بعضها.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

من طلب شيئاً ناله أو بعضه .^١

اعتقدوا يقيناً وإن كان الآن عصر الغيبة ولم يصل زمان إظهار ولاية الإمام المنتظر وقدرته صلوات الله عليه أنّ مولانا صاحب الأمر هو قطب دائرة الإمكان وأمير عالم الوجود وولايته المطلقة تشمل كل العالم.

نقرأ في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُطْبَ الْعَالَمِ .^٢

كلّ من في عالم الوجود في عصر الغيبة الظلمانيّة وكذا في عصر ظهوره اللامع يعيش في ظلّ وجوده المقدّس ، وكلّ العالم مديون لإمامته وولايته وليست فقط الذرّات الماديّة في العالم بل أكابر العالمين الذين لهم نفخة عيسويّة هم تابعون له ويتبعون أوامره بل أنّ عيسى روح الله وصل إلى مقام كريم ببركته وبركات آبائه الطاهرين وليس هو فقط في عصر الظهور تحت لواء إمامته وولايته بل الآن أيضاً هو تابع له . نقرأ في زيارته أرواحنا فداء:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمَسِيحِ .^٣

فهذا المقام أي مقام الولاية ليس مخصوصاً بعصر ظهوره اللامع ، بل الآن أيضاً في مكاتنه العظيمة يفخر الأتباع بانظوائهم تحت لواء إمامته صلوات الله عليه .

كلّ النجباء والنقباء وسائر أولياء الله ، الذين تركوا أنفسهم واخلصوا نيّاتهم ، على قدر قيمتهم عند الله ، قد حصل لهم طريق أو كمة إلى مقام نورانيّته أي نور عالم الوجود في هذا العصر والزمان ، وأنّ صاحب الأمر صلوات الله عليه يدفع غربته

١. شرح غرر الحكم: ٣٠٥/٥.

٢ و٣. إرجع ص: ٤٤١ و٤٤٢ من هذا الكتاب.

بهؤلاء الأشخاص الذين ارتقوا إلى المقامات العالية. ورد في رواية:

وما بثلاثين من وحشة.^١

وغرضنا من بيان هذه المطالب هو أنّ الغيبة ليست بمعنى قطع إمداداته الغيبية عن الموجودات، وأنّه أرواحفناه في هذا الزمان لايساعد أحداً ولايوجد طريق أو كمة إلى النور، بل كما قلنا: إنّ الذين يسعون للوصول إليه مع الصداقة؛ وفي ظلّ حظّهم عن بحار معارفه صلوات الله عليه يتوقّعون ظهوره في طول حياتهم، يضيفون على استحكام قلوبهم المحكمة بخبر عنه أو نظر منه إليهم.

وهكذا نسمع خطاب هذه الشخصيات المخلصة: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾^٢.

فاخلعوا نعلكم حتّى تروا كيف أوقعوا الجراح على أرجلكم لتتوقّفوا عن السير إلى أمير عالم الوجود.

ومع الأسف أنّ بعض الأفراد مضافاً إلى أنّهم لايخلصون نيّاتهم، يلقون الحصى في نعل غيرهم ويتعبونهم. هؤلاء مع لسانهم الحادّ يلدغون قلوب أحبّائه صلوات الله عليه - لأنّهم للإلقائات الشيطانية - يميلون أن يتوقّف الكلّ عن السير في طريقه أرواحفناه. كأنّهم لايدرون أنّ العداوة مع صراطه ومع أحبّائه، عداوة مع شخصه الشريف أرواحفناه.

ألم يقل مولانا أميرالمؤمنين (عليه السلام):

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك صديقك، وصديق صديقك، وعدوّ عدوّك، وأعداؤك عدوّك، وعدوّ صديقك، وصديق عدوّك.^٣

١. البحار: ١٥٣/٥٢. ٢. طه: ١٢.

٣. نهج البلاغة: كلمات القصار: ٢٩٥.

بناءً على هذا؛ ألا تكون العداوة مع أحبباء الإمام المنتظر صلوات الله عليه مخالفة مع شخصه صلوات الله عليه؟

نترك هذا الكلام لأنه لا يناسب مذاق الكل! لأنّ الحصة والأرض الحصباء في الحال كثيرة وكذا الرمال في الصحاري السخونة والقحط أظهر وجهه الكريه إلى الناس واشتغل فكرهم بالمطر وصلّى بعضهم صلاة الإستسقاء ولكنه قد مضى عن غيبة الماء المعين مئات السنين وانفصلت أيدي الناس عن ماء الحياة الماديّة والمعنويّة ومع ذلك لا يسعون للوصول إليه وهم في فكر المطر مع أنّه ببركته ينزل عليهم.

ألم نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة:

ويكم ينزل الغيث .

ولكنّه كنّا هكذا ونكون هكذا، نسينا الأصل ونتفحص عن الفرع كما أنّنا نغفل عن مسبب الأسباب ونذهب إلى تحصيل الأسباب!

لزوم التوجه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداءه

لابدّ لنا أن نعلم أنّ التوجه إلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه هو التوجه إلى الله تعالى؛ كما أنّ التوجه إلى سائر الأئمة الطاهرين عليهم السلام هو التوجه إليه عزّ وجلّ. فزيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام والتوسّل بهم، يوجب التوجه إلى الله الكريم، لأنّ من قصد التقرب إلى الله يتوجه إليهم. نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة:

وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ .

إنّ الإنسان مع توجهه إلى ساحة الأئمة الأطهار عليهم السلام يجذب إلى نفسه عوامل الإرتقاء بل يرفع موانع الوصول إلى المقامات العالية أيضاً. حيث أنّ الإنسان

بالتوجه إلى مولانا صاحب الأمر ارواحفاده وكذلك سائر الأئمة الأطهار عليهم السلام يفتح أبواب رحمة الله ومغفرته إليه وترتفع عن باطنه الظلمات.

قال الإمام باقر العلوم عليه السلام في شرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام «أنا باب الله»:

يعني مَنْ تَوَجَّهَ بِي إِلَى اللَّهِ غُفِرَ لَهُ ١.

فعلى هذا مع التوجه إلى باب الله يغفر الله ذنوبه ويرفع موانعه.

وكل المعصومين عليهم السلام هم أصحاب «مقام النورانية» وبهذه الجهة كلهم محيط على كل عصر و زمان ويلزم التوجه في كل عصر و زمان إليهم أجمعين، ولكنه بناء على المقامات التنزلية الزمانية يلزم على كل إنسان أن يتوجه إلى إمام عصره أكثر من سائر الأئمة عليهم السلام. عليكم بالتوجه إلى رواية عبدالله بن قدامة الترمذي، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله عز وجل؛ أحدها معرفة الإمام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته ٢.

ففي كل عصر يجب معرفة إمام هذا العصر وكيف يمكن أن يعرف الإنسان إمامه ويطلع عن عظمته صلوات الله عليه ولكنه لا يتوجه إليه؟!

بناء على هذا، لا يصح للإنسان عدم التوجه إلى الإمام المنتظر ارواحفاده وعدم معرفة أوصافه وخصوصيات مقامه الرفيع وإن كان يتوجه إلى سائر الأئمة عليهم السلام.

فما هو وظيفتنا في هذا العصر أن نتوجه توجهاً خاصاً إلى مولانا بقیة الله ارواحفاده الذي نحن في عصر إمامته.

نقرأ في الدعاء الذي علمه بعض أصحابه صلوات الله عليه إلى أحد المعاريف

١. البحار: ٣٤٩/٣٩.

٢. البحار: ١٣٥/٧٢.

الماضية من العلماء وهو المرحوم الملا قاسم الرشتي وقال: علمه المؤمنين حتى يدعوا به في مشكلاتهم لأنه مجرب:

يا محمد يا علي يا فاطمة ، يا صاحب الزمان أدركني ولا تهلكني .

فلما علمه الدعاء هكذا، قال: فتأملت؛ فقال: هل تعلم العبارة غلطاً؟ قلت له: نعم. لأن الخطاب فيها إلى الأربعة ويلزم أن يذكر الفعل بعدها جمعاً.

قال: أخطأت، لأن الناظم في كل العالم في هذا العصر هو صاحب الأمر أرواحنا فداء ونحن في هذا الدعاء نجعل محمداً وعلياً وفاطمة عليهم السلام شفعاء عنده ونستمد منه لوحده.^١

ويلزم التوجه إلى هذه النكته:

كما أن في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن أمير المؤمنين عليه السلام كان سلمان و ابوذر و مقداد وسائر أولياء الله يتوجهون إليهما، وكذا الأولياء في عصر الإمام المجتبي عليه السلام وأيضاً في عصر سيد الشهداء عليه السلام يتوجهون إليهما، كذلك في هذا العصر من ارتقى إلى الدرجات العالية المعنوية لا ينسى ذكر مولاه بقية الله أرواحنا فداء ويتوجه إليه.

نقرأ في دعاء الندبة:

أين وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء .

فأولياء الله في هذا الزمان يتوجهون إلى إمام عصرهم وأنهم وإن يكونوا غير معروفين بين الناس ولكنهم يرتبطون مع إمامهم ويستفيدون من كلامه .

نقرأ في زيارة آل يس:

السلام عليك حين تقرأ وتبين .

١ . دار السلام للبرقي: ٣١٧. نذكر هذه القضية بتمامها في ص ٣٤١.

بناءً على هذا يلزم على الإنسان في كل عصر يعيش أن يتوجه إلى إمام عصره
توجّهاً خاصاً.

نذكر رواية عن مولانا ثامن الحجج عليه السلام عليكم بالتوجه إليها:

عن مولانا الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله
تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ قال:

يدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب الله وسنة نبيهم^٢.

ومعنى الرواية أنّ في يوم القيامة يسئل عن كل إنسان عن ثلاث مسائل حياتية:
هل عمل: ١ - بما هي وظيفة المأموم بالنسبة إلى إمام عصره ٢ - وكتاب الله ٣ -
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أم لا؟

فيسأل في يوم القيامة عن مسألة الإمامة ومعرفة الإنسان إمام عصره أو عدم
معرفته؟

من الطرق المهمة للتوجه إلى صاحب الزمان أرواحان فداء هو الإتيان بالصلوات
وقراءة الأدعية والزيارات التي وردت عن الأئمة الأطهار له عليهم السلام أو صدرت عن
ناحيته المقدسة.

هذه توصية مولانا محمد بن عثمان - وهو النائب الثاني لصاحب الأمر أرواحان فداء
- إلى أحمد بن إبراهيم في جواب استدعائه عنه: توجه إليه بالزيارة^٣.

يمكن الاستفادة من هذا الكلام: أنه يمكن بقراءة الزيارات والأدعية المتعلقة
به صلوات الله عليه أن يتوجه الإنسان إليه ويجذب قلبه بوجوده الشريف.

ومسألة الإنفقات إلى شخصية الإمام الحجّة أرواحان فداء والتألم والتأسف لهجرانه

١. الإسراء: ٧١. ٢. البحار: ١٠/٨.

٣. أي: «زيارة التدبّع»، نذكرها في باب الزيارات.

٤. البحار: ١٧٤/٥٣.

وفراقه لا يختص بعصر الغيبة بل كان موجوداً أيضاً في عصر حضور الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأهل البيت عليهم السلام بينوا عظمة مقامه ومكانة شخصيته أرواحنا فداه وأظهروا تأسّفهم لغيبته وفراقه.

وفي الواقع أنّهم عليهم السلام لم يظهروا فقط ببياناتهم وظيفية الناس بالنسبة إلى سيّد عالم الوجود بأنّ عليهم ذكره والتأسّف والتحسّر لغيبته وفراقه، بل إنّ أهل بيت الوحي عليهم السلام أظهروا ذلك عملاً أيضاً بالبكاء والتأوّه من القلب الحزين لغيبته الطويلة، فعلموا الناس بذلك الإنتظار والتأسّف للغيبة.

ولكنّه مع الأسف أنّ الشيعة قد أغفلوا هذه المسألة الأساسيّة التي لها تأثير عظيم في حياتهم الدنيويّة والأخرويّة.

الأعظم الذين كانت وتكون وظيفتهم إرشاد الناس إلى هذا الموضوع المهمّ الذي أثره يظهر في عالم الوجود قد أهملوه؛ ومع غفلة الشيعة وعدم إتفاتهم إلى هذه المسألة في الماضي والحال، فالعالم محروم عن نعمة ظهور مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه وهكذا يحكم على العالم الظلم والثروة والتزوير وإدامة الحكومة الملعونة الحبريّة قد ابتلى مليارات من المسلمين وغيرهم بأيديها الملوّنة بالدماء. وقد صار المجتمع غريقاً في المسائل الدنيويّة واهتمّ بالأسباب حتّى نسي مسبب الأسباب، نعم إنّ الدنيا دار الأسباب ولا بدّ لنا من السعي فيها ولكنّه لا يحدّ الغفلة عن مسبب الأسباب. إنّ المجتمع قليل الإلتفات إلى مسبب الأسباب وغافل أيضاً عن وليّه وخليفته.

من العلل المهمّة للغفلة أو قلّة التوجه لكثير من الناس إلى الإمام العصر أرواحنا فداه هي عدم معرفتهم بشخصيته صلوات الله عليه، التي قد صرّحت بعظمتها الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام.

ومع الأسف إنّ الذين كانت وظيفتهم إبلاغ هذه الحقيقة إلى الناس وإرشادهم إلى سيّد عالم الوجود وزعيمه، لم يوفّقوا إلى إتيان هذه الوظيفة المهمّة الشرعيّة.

والآن نقول لصاحب العصر والزمان صلوات الله عليه ما قاله إخوة يوسف لأبيهم
وبذلك نعتذر من الإمام الرثوف ونطلب منه العفو والغفران: «يا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ»^١.

مع عفوهِ عنَّا وغفرانه لما سلفنا، نرجو التلافي في المستقبل وتذكُّره إن شاء
الله ونوجِّه الناس إلى ساحته المقدَّسة بحسب قدرتنا.

الانتظار

ترك العادات الإجتماعية والإنطلاق عن قيد الغفلة عن الآثار العظيمة لظهور
مولانا بقیة الله ارواحفناه يصل الإنسان إلى أعلى وأفضل المقامات وفي ظلِّ إنتظار
الإنسان لظهوره صلوات الله عليه ليس فقط نجاته عن الغفلة عن صاحب الأمر بل تصير
الغيبه له بمنزلة المشاهدة. فعليكم بالدقة إلى هذه الرواية العجيبة:

قال الإمام السجَّاد عليه السلام لأبي خالد الكابلي:

تمتدّ الغيبة بوليِّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة
بعده.

يا أبا خالد؛ إنَّ أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرين لظهوره
أفضل أهل كلِّ زمان، لأنَّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام
والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك
الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أو تلك
المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً.

وقال عليه السلام: إنتظار الفرّج من أعظم الفرّج^٢.

١. يوسف: ٩٧.

٢. البحار: ١٢٢/٥٢.

لقد عدَّ الإمام زين العابدين عليه السلام في هذه الرواية، الذين يعيشون في عصر الغيبة ولم يحبسوا أنفسهم في قيد الغفلة ويتظنون ظهور الإمام المنتظر ارواحاً فداه أفضل الناس في كلِّ زمان. لأنَّهم قد قدرُوا بالعقل والمعرفة التي أعطاهم الله، على عدم ابتلائهم بالعادة الإجتماعية وهي الغفلة عن ظهور إمام العصر ارواحاً فداه بل قدرُوا على ايجاد التحوُّل الروحي في أنفسهم بحيث صارت الغيبة عندهم كالمشاهدة. على ما قاله الإمام السَّجَّاد عليه السلام في هذه الرواية: هم الصادقون من الشيعة والتابعون لمذهب أهل البيت عليهم السلام واقعاً.

نحن إذا أردنا أن نصل إلى مقامات شيعتهم حقاً لا بدَّ لنا أن نسلِّك طريقتهم ونضع أقدامنا على ما وضعوا أقدامهم ونزيل الأعتياد بالغفلة ونترنِّب أنفسنا بالتوجُّه وإنتظار الظهور. إذ أنَّ الإنتظار يبدع الفكر ويوجب القدرة ويوجد العمل! وعلى هذا الأساس قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أفضل جهاد أمتي انتظار الفرج^١.

والإنتظار مقدِّمة لاستيلاء الحكومة العالمية لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه، وعلة توصية الكثير من الروايات حول هذا الموضوع هي أهميته. وقد عدَّ الإمام الصادق عليه السلام من شرائط قبول العبادة، الإنتظار لحكومة الإمام المنتظر صلوات الله عليه؛ وبعد بيانه لما قلنا قال عليه السلام:

إنَّ لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء، ثمَّ قال: من سرَّ أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدِّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة.^٢

١. البحار: ١٤٣/٧٧.

٢. البحار: ١٤٠/٥٢.

وقال عليه السلام في رواية أخرى حول وظيفة الناس في عصر غيبة الإمام المنتظر ارواحنا

فداه:

وانتظر الفرج صباحاً ومساءً^١.

وأمر المؤمنين صلوات الله عليه يقول: إنَّ الإِتِّصاف بصفة الإِنْتظار من صفات المحبِّين لأهل البيت عليهم السلام ويصف المحبِّين لهم بأنَّصافهم بالإنتظار في كلِّ يوم وليلة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إنَّ محبِّينا ينتظر الرُّوح والفرج كلَّ يوم وليلة^٢.

... سئل أحد أصحاب الإمام الهادي عليه السلام عن تكليف الشيعة في عصر الغيبة:

كيف تصنع شيعتك؟

قال عليه السلام: عليكم بالدِّعاء وانتظار الفرج^٣.

فعلى هذا كما ورد في الرواية، انتظار ظهور المصلح من شرائط قبول أعمال المكلفين ومن وظائف محبِّي أهل البيت عليهم السلام.

فمن يرى نفسه صالحاً لا بدَّ له أن ينتظر ظهور المصلح كما أنَّ «الخلق الَّذي ينتظر ظهور المصلح لا بدَّ له أن يكون صالحاً».

والآن نزيد على قيمة الكلام من درر ما قاله الإمام الجواد عليه السلام في وجوب انتظار الحكومة العالميَّة للإمام المنتظر ارواحنا فداه.

قال السيّد عبدالعظيم الحسني عليه السلام:

١. البحار: ١٣٣/٥٢.

٢. البحار: ١٢١/٢٧ وج ٣٨/٦٨.

٣. البحار: ٣٣٦/٩٥.

دخلت على سيدي محمد بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم،
أهو المهديّ أو غيره؟ فبداني، فقال عليه السلام:

يا أبا القاسم؛ إن القائم مّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر في غيبته
ويطاع في ظهوره وهو الثالث من وُلدي.

والذي بعث محمّداً بالنبوة وخصنا بالإمامة أنّه لو لم يبق من الدنيا إلا
يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً
كما ملئت جوراً وظلماً وإنّ الله تبارك وتعالى يصلح أمره في ليلة كما
أصلح أمر كلمه موسى عليه السلام ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبيّ.

ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج ^١.

نحن في انتظار يوم يعلو صوته العالم ويشفي القلوب المؤلمة ويذهب إليه
رجال الله الذين وصفهم في كتابه: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً﴾ ^٢.

إنتظار الفرج أو الاعتقاد به؟!

الإنتظار ليس بمعنى التهيؤ لدرك الظهور فقط، بل مضافاً إلى ذلك لابدّ أن
يكون الإنسان يفكر به مع الأمل لدركه.

يمكن أن يكون الكثير من الناس متهيئين لاستقبال الضيف ولكنهم لم يدعوا
أحدًا ولم يكونوا منتظرين للضيف. فمن كان كذلك لا يقال له: أنّه منتظر للضيف
وإن كان له التمكن من الضيافة، لأنّه لا ينتظر مجيئ الضيف ولا يتأسّف عن عدم
مجيئه.

١. البحار: ١٥٦/٥١.

٢. البقرة: ١٤٨.

يتّضح ممّا قلنا أنّ في التهذيب والتطهير الروحي هناك نقص إذا كان مع عدم الإنتفات إلى مجيء يوم لا يوجد الظلم في العالم. لأنّ الذي لا يلتفت إلى ذلك قد نسي تكليفاً مهماً من تكاليفه وهو الإنتظار لتطهير العالم والحركة إلى هذا المقصد الأعلى.

وبعبارة أخرى: أنّ إصلاح النفس يصل إلى تكامله بشرط أن يكون الإنسان في فكرة تطهير كلّ العالم ولا يفكر في إصلاح نفسه فقط. فمن يسعى لإصلاح نفسه لا بدّ له أن يكون منتظراً لظهور مصلح العالم ولا يكفي بالإعتقاد بهذا الأمر.

فعلى هذا لا بدّ أن يتوجّه الإنسان إلى هذه النكته وهي أنّ بين حالة الإنتظار وبين الإعتقاد به تفاوت كثير. لأنّ كلّ الشيعة بل كثير من الملل الأخرى أيضاً يعتقدون بظهور مصلح في العالم يملؤه قسطاً وعدلاً ولكنّه ليس كلّ من يعتقد بذلك ينتظر ذلك الزمان.

الإنسان المنتظر هو - مضافاً إلى عقيدته - من ينتظر درك عصر الظهور ويعمل على أساس الإنتظار والرجاء.

وفي الروايات التي وردت في مدح الإنتظار دلالة على لزوم الرجاء والأمل وإمكان وقوع الفرج ودرك ظهور الإمام المنتظر أرواحانفاده، لأنّه إن لم يوجد الأمل والإنتظار وكان الإنسان مأبوساً عن درك عصر الظهور فكيف يعمل بالروايات التي تعلّم الناس درس الرجاء والأمل والإنتظار؟

فمضافاً على الإعتقاد بمسألة الظهور والتهيؤ لدرك ذلك الزمان - بدليل الروايات التي تعلّمنا الإنتظار - فإنّ وظيفة كلّ إنسان أن يفكر بالظهور ويكون راجياً لدركه ومعتقداً بإمكان وقوع الظهور في عصره وأن يدعو لدركه مع العافية ويعلم أنّ الله يفعل ما يشاء.

المعرفة، أو طريق الإنتظار

من الأمور التي تعلّمنا مسألة الإنتظار ويلزم أن نتوجّه إليها، هي مسألة المعرفة بالله وخلفائه وعظمة شأنهم.

من كان يسلك واقعاً في طريق معرفة الله ومعرفة الصحيحة للأئمة الأطهار عليهم السلام وينور قلبه بسبب أطفاهم بأنوار المعارف الإلهية، يعرف بذلك وظائفه الأخرى ويعلم أنّ الغفلة عن الإمام الغائب عليه السلام قبيحة.

وهذه النورانية توجد بإشراق نور الإمام عليه السلام لأنّ الإمام عليه السلام في كلّ زمان ينور قلوب أحبّائه. عليكم بالدقّة في هذه الرواية العجيبة:

عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾^١.

فقال: يا أبا خالد، النور والله الأئمة من آل محمّد عليهم السلام إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض.

والله يا أبا خالد، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله عزّ وجلّ نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم.

والله يا أبا خالد، لا يحبّتنا عبد ويتولّانا حتّى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتّى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا، فإذا كان سلماً لنا سلّمه الله من شديد الحساب، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر.^٢

هل يصحّ لمن كان قلبه منوراً بنور الإمام أرواحنا فداه أن يكون غافلاً عن إمامه؟

درك الحضور علامة المعرفة

تنقسم تكاليف الناس في عصر الغيبة إلى قسمين:

١ - ما يختص بعصر الغيبة. ٢ - ما لا يختص بعصر الغيبة بل يلزم الإتيان بها فيها وفي عصر الحضور والظهور.

من القسم الثاني من الوظائف التي لها تأثير مهم في كيفية حياة الإنسان ورعايته مستلزمة لتحوّل عظيم في حياته، هو الاعتقاد والعمل بمسألة الحضور.

بمعنى أنّ الإنسان إن كان يعتقد أنّ الخلق في محضر الله تعالى وخلفائه وهو في عصر حضورهم أو غيبتهم أو ظهورهم في محضرهم - لأنّ الزمان والمكان يحدّدا ولا يؤثر في المقامات النورانية لهم -، لا يمكن له أن يقيّد حضورهم بزمان أو مكان خاصّ.

لأنّ الزمان والمكان من قيودات المادّة ومقام نورانية أهل البيت (عليهم السلام) - الذي فسّره الإمام أميرالمؤمنين (عليه السلام) في الرواية النورانية - هو محيط بها. فعلى هذا أنّ الزمان والمكان لا يقيّد مقامهم النوراني ولا يحدّده.

ولتوضيح ذلك إرجعوا إلى حديث «النورانية» الذي بيّنه أميرالمؤمنين (عليه السلام) لسلمان وأبوذر. ونصرف النظر عن ذكره لطوله ونذكر رواية مهمّة أخرى تناسب المقام لاختصارها وهي المروية عن الإمام الباقر (عليه السلام): قال أبو بصير:

دخلت المسجد مع أبي جعفر (عليه السلام) والناس يدخلون ويخرجون.

فقال لي: سل الناس هل يرونني؟ فكلّ من لقيته قلت له: رأيت أبا جعفر (عليه السلام) فيقول: لا وهو واقف حتّى دخل أبوهارون المكفوف.

قال: سلّ هذا؟ فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟

فقال: أليس هو بقائم؟ قال: وما علمك؟

قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع؟

قال : وسمعتَه يقول لرجل من أهل الإفرقيّة : ما حال راشدٍ ؟

قال : خلّفته حيّاً صالحاً يقرؤك السلام .

قال : رحمه الله ، قال : مات ؟ قال : نعم ، قال : متى ؟ قال : بعد

خروجك بيومين . قال : والله ما مرض ولا كان به علة ، قال : وإنّما

يموت مَنْ يموت من مرضٍ أو علة . قلت : من الرجل ؟

قال : رجل لنا موالٍ ولنا محبّ .

ثمّ قال : أترون أنّه ليس لنا معكم أعينٌ ناظرة ، أو اسماع سامعة ، لبئس

ما رأيتم ، والله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم فاحضرونا جميعاً وعودوا

أنفسكم الخير ، وكونوا من أهله تعرفوا فإنّي بهذا أمر ولدي وشيعتي .^١

هذه الرواية مشتملة على مطالب مهمّة ودرك معانيها مستلزم للدقّة الكاملة .

نكتة مهمّة نستفيدها من هذه الرواية وهي صحّة الإعتقاد بحضور أهل بيت

الوحي عليه السلام . وفهم هذه الحقيقة ممكن بشرط أن يعمل بالشرائط التي بيّنها الإمام

الباقر عليه السلام . والموضوع المهمّ الذي قاله صلوات الله عليه في آخر الرواية هو أمره

وتوصيته لولده وشيعته بمعرفة ما ذكره عليه السلام ، وهذا دليل على أنّه يلزم أن يسعى

لمعرفة ما قاله عليه السلام .

ويستفاد من هذه الرواية على أنّ كلّ من الأئمّة عليهم السلام عين الله ، فيرى أعمالنا

وأفعالنا ، وكلّ منهم أذن الله ، فيسمع جميع أقوالنا ، وأنّ الإمام عليه السلام في هذه الرواية

يلوم من لم يقبل هذه الحقائق ويقول لهم : بنس ما تعتقدون والله لا يخفى من

أعمالكم شيء .

الإمام الباقر عليه السلام بعد أن ذكر هذه المطالب يستنتج عدّة أمور في آخر كلامه

ويصرّح على نكات :

١ - احضرونا عند أنفسكم. هذا الكلام إشارة إلى مقام النورانية، فإنهم بمقامهم النوراني محيطين بالزمان ولا فرق بين الأئمة عليهم السلام في ذلك ولا بد لكل شيعة يعيش في كل عصر أن يرى نفسه في حضورهم.

وكما أنّ على الإنسان أن يرى نفسه حاضراً عند الله تعالى، لا بد له أيضاً أن يرى نفسه حاضراً عند الأئمة عليهم السلام. ومن البديهي أنّ من عرف هذه الحقيقة وعمل بها فيوجد تحوّلاً عظيماً في أفعاله وأعماله.

٢ - عودوا أنفسكم الخير وكونوا من أهله. بناء على هذا الكلام فوظيفة الإنسان ليست منحصرة بعدم إعتياده بالأعمال القبيحة بل عليه أن يعود نفسه بالأعمال الحسنة. بمعنى أنّه يلزم عليه أن يهدّب نفسه ويسعى في إصلاحها حتّى لا تستنفر من الأعمال الحسنة بل تكون معتادة بها.

والمهم في الرواية هو أنّ للإعتياد بالأعمال الحسنة قيمة بشرط أن تكون ذات الإنسان معتادة بهذه الأعمال، أي الأعتياد أثر في ذاته فلا أهميّة بالإعتياد بالأعمال الحسنة إذا كان لم يؤثر في ذاته. لأنّه يمكن للإنسان أن يعتاد بشيء من الأعمال المرضية للجوّ الذي يعيش فيه ولم يترسخ في ذاته فلم توجد سنجية له مع ما يعمل ولم يكن من أهله، وهذه نكته لا بدّ من الدقّة فيها ولتوضيحها نقول: الإعتياد بالأعمال الحسنة يتصوّر على وجهين:

١ - الجهة الأولى، الإنسان لمخالفته مع نفسه ولتهذيبها وإصلاحها يصير معتاداً بالأعمال الحسنة، ففي هذه الصورة قد اعتادت ذات الإنسان بهذه الأعمال ولهذا النوع من الإعتياد تأثير أساسي في ارتقاء الإنسان إلى المعالي.

٢ - الجهة الثانية، يمكن للإنسان أن يعتاد بالأعمال الحسنة ولكنّه ليس بمخالفته لنفسه وتهذيبها وإصلاحها وتهيوّ الذات لهذه الأعمال، بل لتأثير الإجتماع فيه أثراً ظاهرياً، فيوجد له الأئس بهذه الأعمال ظاهراً ولا يعتاد بها ذاتاً،

مثلاً لكونه في بيتِ أهله مقيّداً بالإتيان بالصلاة في أوّل وقتها أو بإقامتها جماعةً فاعتاد عليها، ولكنّه إذا تغيّر محيطه تغيّر عمله، لأنّ ذاته لم تعد على ذلك فيتترك عمله.

فلا أهميّة لهذه الإعتيادات الغير مؤثّرة في ذات الإنسان بل هي مؤثّرة لتأثير المحيط عليه ظاهراً، فلا يعمل بهذه الأعمال إذا تغيّر محيطه.

ولهذا السبب مضافاً إلى أنّ الإنسان ينبغي أن يعود نفسه على أعمال الخير لا بدّ له أن يكون من أهله كما قاله الإمام الباقر عليه السلام، لا أن يصطبغ بصبغة الأختيار.

إذ وجود صبغة الأختيار في الإنسان بدون رسوخها في ذاته لا تتوّثر في الإنسان ولا توجد التحوّل، ولا تأثير لها في درك الحقائق ومع رسوخها في ذات الإنسان يعرف هذه الحقائق العظيمة.

ما هو معنى الحضور؟

هنا نكتة يمكن أن يبحث عنها وهي: ما هو معنى الحضور؟ أهو حضورٌ علمي أو شخصي؟

قال العلامة المجلسي عليه السلام في بيان الرواية: إن كان «فاحضرونا» من باب الإفعال فمعنى الرواية هكذا: أي إعلموا أنّنا حاضرون عندكم بعلمنا، مقصود العلامة من كلامه هو الحضور العلمي.^١

وفي رواية عن الإمام الرضا عليه السلام حول خضر النبيّ:

إنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه.^٢

قال آية الله المستنبت عليه السلام: هذه مكانة العالم - أي الخضر عليه السلام - وأنه من أتباع الإمام

١. البحار: ٤٦/٢٤٤.

٢. كمال الدين: ٢/٣٩٠.

المنتظر - صلوات الله عليه - ورعاياه، فكيف يكون أيها الموالون مقام متبوعه وإمامه؟!^١
 ويستفاد من هذه الرواية الحضور الشخصي - في بعض الأزمان - لا العلمي -
 مسألة الحضور من المسائل المهمة في معارف أهل البيت عليهم السلام وتحتاج إلى
 التفصيل. ولذا نختم البحث بكلام يؤثّر في القلب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام:
 أحضروا آذان قلوبكم تفهموا!^٢

المكانة العظيمة للإمام المنتظر أرواحانفاده

في كلمات أهل البيت عليهم السلام

المعرفة بالمكانة العظيمة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه طريقة مؤثرة لورود
 الناس في صراط الإنتظار.

أقول في توضيح الكلام: الروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام حول عظمة
 الإمام صاحب العصر والزمان أرواحانفاده وشخصيته الممتازة، لها كيفية مهيّجة
 مؤثرة بحيث توجب التعجب في الإنسان!

مع هذه الروايات التي تؤثّر في أعماق الوجود كيف لم يتعلّق قلب المجتمع به
 صلوات الله عليه كما هو حقّه، واختارت الغراب والحدثة عوضاً عن «طاووس أهل
 الجنة»^٣؟ لم هذه الغفلات؟! ولأيّ شيء هذه العشوات؟!؟

هل عمل العلماء وأعظم الدين لهذا المسير عملاً لائقاً به؟ هل خدّم الزعماء
 وأهل القدرة الذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام صلوات الله عليه خدمة؟ هل الأغنياء
 سعوا في التعاون من أجل هذه المسألة الأساسية الحياتية؟ هل غير سائر الناس

١. القطر: ٥/٢: ٥٣٦.

٢. البحار: ٢١٢/٣٤.

٣. البحار: ٩١/٥١.

مقدّراتهم المحزنة بالإلغفات إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء؟
والحقّ أنّ لكلّ أقدار الملة سهم في هذه الغفلة مع إختلافهم في هذا السهم،
ومع ذلك هناك من العلماء وغيرهم انطبعت على قلوبهم علامة الحزن كالشقايق!
وعاشوا ويعيشون مع الأسف والحسرة وخدموا ويخدمون لهذا المسير. نمضي
من ذلك، لأنّ الحقّ مرّ ويألم قلب المتكبرين.

أذكر هنا روايات من أهل بيت الوحي حتّى تروا أنّهم ﷺ كيف عبّروا عن
صاحب الأمر صلوات الله عليه عند ذكره؟ وكيف سعوا في إلغفات الناس إليه؟ وكيف
علّمونا التعظيم والتجليل له أرواحنا فداء؟

١ - قال رسول الله ﷺ: بأبي وأمي، سمّي وشبيهي.

قال هذا الكلام النبيّ الأكرم ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ بعد ما أخبره عمّا يقع في
الأيام المثيرة للغم في غيبة الإمام المنتظر صلوات الله عليه.
والآن عليكم بالتوجّه إلى ما قاله ﷺ:

... سيكون بعدي فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك
عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل
الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهّف حيران عند فقده.
ثمّ أطرق ملياً ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمّي وشبيهي وشبيهه
موسى بن عمران عليه جلايبب النور يتوقّد من شعاع القدس.^١

٢ - قال أمير المؤمنين ﷺ في الإمام الغائب صلوات الله عليه: نفسي فداؤه ...

هذا كلام نقله العلامة المجلسي عن أمير المؤمنين ﷺ وقال: في الديوان
المنسوب إليه صلوات الله عليه نقل عنه أنّه ﷺ قال:

فتمّ يقوم القائم الحقّ منكم
وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعمل
سميّ نبيّ الله نفسي فداؤه
فلاتخذلوه يا بنيّ وعجلوا^١

يعني في ذلك الزمان (أي بعد الحكومات الفاسدة) يقوم منكم من يحيى
الحقّ ويجيئ الحقّ لكم وبه يعمل .

هو سميّ رسول الله ﷺ نفسي له الفداء، فيا بنيّ لاتركوا عونه واسعوا في
نصرته .

٣ - الإمام أميرالمؤمنين ﷺ: بأبي ابن خيرة الإمام^٢ .

إنّ أميرالمؤمنين ﷺ بعد بيانه لأوصافه الجسمانيّة لمولانا صاحب الأمر ارواحنا
فداه أظهر بهذا الكلام شوقه العظيم إليه .

نقل هذه الرواية جابر الجعفي وهو من النقباء ومن أصحاب السرّ للإمامين
الباقر والصادق ﷺ .

وقد اكتفى أميرالمؤمنين ﷺ في هذه الرواية ببيان صفاته الجميلة الجسميّة
للإمام الغائب صلوات الله عليه ولم يبيّن خصاله المعنويّة الملكوتيّة ، لأنّه ﷺ كان يتكلّم
مع من هو السبب لكلّ باطل وفساد في عالم الخلق .

فالآن عليكم بالإنّفات إلى هذه الرواية :

قال جابر الجعفي ﷺ: سمعت عن الإمام الباقر ﷺ أنّه قال :

سأير عمرين الخطّاب أميرالمؤمنين ﷺ فقال: أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟

فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا احدث باسمه حتى يبعثه الله ،

قال : فأخبرني عن صفته .

١ . البحار: ١٣١/٥١ .

٢ . أمّ القائم ﷺ هي من أولاد ملك الروم وللإتصال بيت الوحي ﷺ ألّبت لباس الإمام، ودخلت في جمعهم، واكتسبت

لباقة سيرورهما أمّ القائم ﷺ . ولا يرتدنها لباس الإمام، وإسارهما معهنّ يقال لها في الروايات: خير الإمام .

قال: هو شابٌ مربع حسن الوجه حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمام^١.

٤ - الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإمام.

كرّر هذا الكلام من أميرالمؤمنين عليه السلام ونقله عنه الحارث الهمداني. وبين في هذه الرواية أنّ ختام ظلم الظالمين بسيف الإنتقام الذي هو في اليد المقتدرة لصاحب الأمر أرواحنا فداه. وقال أنّه يسقى الظالمين في العالم بالكأس المصبرة.

فالآن عليكم بالتوجه إلى كلامه هذا الذي يسرّ قلب المحزونين:

بأبي ابن خيرة الإمام - يعني القائم من ولده عليه السلام - يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، ولا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً^٢.

نعم في ذلك اليوم يختم حكومة أهل السقيفة ووارثيهم، ويسقي جميعهم بكأس مصبرة!

٥ - الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإمام.

هذا كلام كرّره أميرالمؤمنين عليه السلام مرةً أخرى في إحدى خطبه:

فانظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم، ليخرجنّ الله برجل منّا أهل البيت، بأبي ابن خيرة الإمام لا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية^٣.

بشر أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الخطبة بإصلاح العالم وتطهيره من الملعونين

١. البحار: ٣٦/٥١.

٢. الفية النعماني: ٢٢٩.

٣. البحار: ١٢١/٥١.

وادامة الحرب ضدّ الظالمين في سطح العالم ثمانية أشهر. ثمّ يحكم عليه الصلح والمودة.

٦ - الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

قال هذا الكلام أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للفتن الآتية وبعد ما ذكر عن خصال صاحب الأمر أرواحنا فداء:

هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته^١.

لأنّه عليه السلام مع علمه المحيط بالأشياء يعلم أنّ الفتن التي زرع بذرها أهل السقيفة في السقيفة يستمرّ حريقها ويجري في جميع العالم حتىّ الأزمنة البعيدة، ويظلم العالم وتدوم هذه الجرائم حتىّ يظهر من عند البيت قائم آل محمّد صلوات الله عليه مع ثلاث مائة عشر وثلاثة عشر رجلاً من المهذبين الذين رسخ في قلوبهم أمر الولاية مع عدّة من المؤمنين، ويأخذوا إنتقام المظلومين من الظالمين.

إذا كان في يوم السقيفة رجالٌ يفدون أنفسهم لأميرالمؤمنين عليه السلام لم يقدرُوا الأعداء على إحراق بيت الوحي ولم يقدرُوا أن يضعوا الحبل في عنق أمير عالم الوجود ولايسودّون وجه القمر!

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه:

فنظرت فإذا ليس لي معين إلاّ أهل بيتي فضننت بهم عن الموت،
وأغضيت على القذى، وشربت على الشجى، وصبرت على أخذ
الكظم، وعلى أمرٍ من طعم العلقم^٢.

نعم، أوّل مظلومٍ في عالم الوجود يعني أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للمظالم التي

١. البحار: ١١٥/٥١.

٢. نهج البلاغة فيض الإسلام: خطبة ٢٦ ص ٩٢.

وردت عليه وبعد التنبيه على الفتن التي تجري في المستقبل وبعد ذكر إسم رافع هذه المظالم قال: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

٧ - الإمام الباقر عليه السلام: لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر .

هذا الكلام صدر ممن هو الباقر لجميع العلوم في عالم الوجود ومن هو مطلع على أسرار الخلق، الذي الناس عنده، من المستقبلين والماضين كمن هو موجود في حضرته .

قال عليه السلام بعد بيانه للمستقبل والمستقبلين وذكر إحدى الحوادث التي تقع قبل قيام القائم أرواحنا فداه:

... أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر .^١

قال آية الله الشيخ محمد جواد الخراساني في كتابه: مقصود الإمام من ذلك الزمان حينما يخرج أناس من «شيل» لأخذ الحق .

٨ - الإمام الباقر عليه السلام: بأبي وأمي، المسمي باسمي والمكتي بكنيتي . بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

روى هذه الرواية أبو حمزة الثمالي وهو من كبار أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قال: كنت يوماً عند الإمام عليه السلام فبعد ذهاب من كان في حضرته قال لي:

يا أبا حمزة؛ من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول نفى الله وهو به كافر، ثم قال:

بأبي وأمي المسمي باسمي والمكتي بكنيتي، السابع من ولدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

يا أبا حمزة؛ من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له

الجنة، ومن لم يسلم فقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس
مشوى الظالمين.^١

٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لو أدركته لخدمته أيام حياتي .

هذا الكلام قاله الإمام الصادق عليه السلام حين ما سُئل عن ولادة صاحب الأمر أرواحا

فداه:

هل ولد القائم؟

قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي.^٢

١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: دعوت لنور آل محمد عليهم السلام.

قال عباد بن محمد المدائني: إن الإمام الصادق عليه السلام رفع يده بعد صلاة الظهر
ودعا. فقلت له: جعلت فداك؛ هل دعيت لنفسك؟ فقال:

دعوت لنور آل محمد عليهم السلام وسائقهم والمتقم بأمر الله من أعدائهم.^٣

أن الأئمة عليهم السلام كلهم أنوار ومعرفتهم بالنورانية معرفة الله ولكنه على قاله الإمام
الصادق عليه السلام في هذه الرواية أن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه هو نور الأنوار.

١١ - الإمام الكاظم عليه السلام: بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، بأبي القائم بأمر الله .

قال يحيى بن فضل النوفلي: أن موسى بن جعفر عليه السلام رفع يده بعد صلاة العصر
وقرء دعاءً، فسألته لمن دعيت؟ قال:

ذلك المهدي من آل محمد عليهم السلام، قال: بأبي المنبذح البطن، المقرون

١. البحار: ٥١/١٣٩/٢٤١/٢٤/٣٦/٣٩٤.

٢. الفقيه للنعمان: ٢٧٣، البحار: ٥١/١٤٨. نسب الرواية في «عقد الدرر» وكذا غير هذه الرواية المروية عن أبي عبد الله
الصادق عليه السلام إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهو لا يصح بدليل سند الرواية، وعلة إشتهاره إشتهار الإمامين عليهم السلام في

٣. فلاح السائل: ١٧٠.

الكتبة. إرجع: «الصحيفة المباركة المهدية».

الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله.^١

١٢ - الإمام الرضا عليه السلام: بأبي وأمي، سميّ جدّي عليه السلام وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران. قال الإمام عليه السلام هذا الكلام بعد بيانه الفتن الصعبة التي وقعت من ابتداء غيبة الإمام المنتظر أرواحنا فداه وهذه الفتن لشدة صعوبتها توقع الأذكاء والأكياس في مصيبتها مع إظهارهم التدين والإيمان وضاللتهم توجب إحاطة الغربة بالإمام المنتظر أرواحنا فداه بحيث يبكي عليه أهل السماء والأرض وكلّ إنسان حرّاً. عليكم بالتوجّه إلى الرواية الواردة عن ثامن الحجج عليه السلام:

لا بدّ من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليّة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حريّ وحرّان وكلّ حزين ولهفان. ثمّ قال عليه السلام: بأبي وأمي سميّ جدّي عليه السلام وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس.^٢

نقل نحو هذه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

«روي عن مولانا الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان أنّه قام عند ذكر لفظة «القائم» ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: ألهّم عجل فرجه وسهّل مخرجه، وذكر من خصايص دولته.

١. بحار الأنوار: ٨٦/٨٧.

٢. الغيبة للنعمانى: ١٨٠، كمال الدين: ٣٧٠، البحار: ١٥٢/٥١، إلزام الناصب: ٢٢١/١.

ذكر المحدث النوري طاب ثراه في كتابه «النجم الثاقب» ما ترجمته بالعربية: هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيرة تمام أبناء الشيعة في كل البلاد من العرب والعجم والترک والهند والديلم وغيرها بل وعند أبناء أهل السنة والجماعة أيضاً.^١

قال العلامة الأميني في «الغدير»: روي أنه لما قرأ دعبل قصيدته على الرضا عليه السلام وذكر الحجّة عجل الله فرجه بقوله:

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ تقطع نفسي إثرهم حسراتي
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
وضع الرضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج.^٢

نختم الكلام في المقدمة بما رواه في «تنزيه الخاطر»: سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ «القائم» من ألقاب الحجّة صلوات الله عليه، قال:

لأنّ له غيبة طولانية ومن شدة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغيبته ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه.^٣

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المنتظرين لظهوره صلوات الله عليه والحمد لله ربّ العالمين.

مرتضى المجهدي السيستاني

١ و ٣. إلزام الناصب: ٢٧١/١.

٢. الغدير: ٣٦١/٢. نقل العلامة المجلسي رحمه الله عليه نحو هذه الرواية في بحار الأنوار: ١٥٤/٥١.

الصحيفة المحمدية

الباب الأول

في الصلوات

نذكر في هذا الباب بعض الصلوات الواردة عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء، أو المنقولة له صلوات الله عليه:



صلاة الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه

قال الراوندي رحمته الله: هي ركعتان، وفي كل ركعة «الحمد» مرّة، ومائة مرّة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة بعد الصلاة، ثم يسأل الله حاجته^١.

لا تختص هذه الصلاة بزمان خاص ولا بمكان معين ولم تشترط فيها قراءة السورة ولم تذكر قراءة دعاء خاص بعدها.



صلاة أخرى للحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه

قال السيّد بن طاووس رحمته الله: صلاة الحجّة القائم أرواحنا فداء ركعتين: تقرء في كل

١. الدعوات للراوندي: ٨٩.

ركعة الفاتحة إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثم تقول مائة مرة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثم تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص مرة واحدة، وتدعو عقيبها فتقول:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخِفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ
بِمَا وَسَعَتِ السَّمَاءُ، وَإِيَّاكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ
وَالرَّخَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ.

وَعَجَلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا
عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا
مُحَمَّدُ، أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ،
إِحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثَ مَرَّةٍ،
الْعَوْثَ الْعَوْثَ الْعَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ. ١

لا تختص هذه الصلاة أيضاً بيوم خاص أو مكان معين ولكنها مشروطة بقراءة سورة الإخلاص فيها وقراءة الدعاء المذكورة بعدها.



صلاة المسجد المقدس في جمكران

قال حسن بن مثله: قال مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه:

قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، ويصلّوا هنا أربع ركعات؛ ركعتان للتحية في كلّ ركعة يقرأ «سورة الحمد» مرّة و«سورة الإخلاص» سبع مرّات، ويستبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزّمان صلوات الله عليه هكذا:

يقرأ الفاتحة فإذا وصل إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كرّره مائة مرّة، ثمّ يقرؤها إلى آخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويستبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاة يهلّل ويستبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبي وآله مائة مرّة.

ثمّ قال صلوات الله عليه - ما هذه حكاية لفظه - :

فمن صلّاها فكأنما صلّى في البيت العتيق^١.



كيفية الصلاة في مقامه أرواحنا فداه بالحلة والنعمانية^٢

قال المحدث النوري رحمته الله: قال الفاضل الجليل النحرير الأميرزا عبد الله الإصفهاني الشهير بالأفندي في المجلّد الخامس من كتاب «رياض العلماء» في ترجمة الشيخ بن [أبي] الجواد النعماني أنّه ممّن رأى القائم صلوات الله عليه في زمن الغيبة الكبرى، وروى عنه صلوات الله عليه ورأيت في بعض المواضع نقلاً عن خطّ الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الخازن الحائريّ تلميذ الشهيد أنّه قد رأى ابن أبي جواد النعماني مولانا المهديّ أرواحنا فداه.

١. جنّة المأوى: ٢٣١.

٢. النعمانية: بلد بين واسط وبغداد.

فقال له: يا مولاي؛ لك مقام بالنعمانية ومقام بالحلة، فأين تكون فيهما؟
فقال له:

أكون بالنعمانية ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء، ويوم الجمعة وليلة الجمعة أكون بالحلة، ولكن أهل الحلة ما يتأدّبون في مقامي، وما من رجل دخل مقامي بالأدب يتأدّب ويسلم عليّ وعلى الأئمة وصلى عليّ وعليهم إثني عشر مرّة، ثمّ صلتى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة إلا أعطاه الله تعالى ما يسأله، أحدها المغفرة. فقلت: يا مولاي علّمني ذلك، فقال: قل:

اللَّهُمَّ قَدْ أَخَذَ التَّأْدِيبُ مِنِّي، حَتَّى مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، وَإِنْ كَانَ مَا اقْتَرَفْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ اسْتَحِقُّ بِهِ أَضْعَافَ
مَا أَدَّبْتَنِي بِهِ وَأَنْتَ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ، تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ حَتَّى يَسْبِقَ عَفْوُكَ
وَرَحْمَتَكَ عَذَابَكَ. وكرّرها عليّ ثلاثاً حتى فهمتها.^١



الصلاة المنسوبة إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه

لقضاء الحوائج

نسبها في «جنّات الخلود» إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وهي:
إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك إناءً نظيفاً فيه ماء طاهر، وغطّه
بخرقه نظيفة، فإذا انتبهت لصلاتك في الليل فاشرب من الماء ثلاث جُرع، ثمّ
توضّأ بباقيه، وتوجّه إلى القبلة، وأذن وأقم وصلّ ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من

سور القرآن، فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمساً وعشرين مرّة «يا غياث المُسْتَغِيثِينَ»، ثمّ ترفع رأسك فتقولها خمساً وعشرين مرّة، وتؤدّي مثل ذلك في السجدة الاولى، وإذا رفعت رأسك منها، وفي السجدة الثانية وبعد رفع رأسك منها ثمّ تنهض إلى الثانية وتفعل كفعلك في الأولى وتسلم وقد أكملت ثلاثمائة مرّة، ثمّ تشهد وتسلم، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرّة: «مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ» وتذكر حاجتك، فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله تعالى.^١ أقول: قد نقل المحدث القمي في كتابه «الباقيات الصالحات» هذه الصلاة تحت عنوان صلاة الإستغاثة، ولم ينسبها إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه.



صلاة التوجّه

إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

قال أحمد بن إبراهيم: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا صلوات الله عليه، فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت له: نعم. فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسر وعافية، لالتمس يا أبا عبد الله أن تراه، فإنّ أيام الغيبة يشتاق إليه، ولا يسأل الاجتماع^٢، إنّه عزائم الله،

١. جنّات الخلود: ٤٦، وفي الباقيات الصالحات: ٢٥٠.

٢. أقول: هذا ما قدّر لأحمد بن إبراهيم؛ ولا يحمل حكمه عنى جميع الشيعة، لأنّه سأل بعض آخر عن الشيخ العمري عليه السلام هذه الحاجة، ففرضي مسألته، وهو ما قاله الزهري: طلبت هذا الأمر طلباً شافياً حتى ذهب لي فيه مال صالح، فوعدت إلى العمري وخدمته ولزمته، فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام، قال: ليس إلى ذلك وحول، فخضعت له، فقال لي: بكر بالفداء: فوافيت، فاستقبني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وفي كفه شيء كهيئة التجار، فلما نظرت إليه دنوت من العمري، فأومى إليه فعدلت إليه وسألته، فأجابني عن كلّ ما أردت. ثمّ مرّ لي يدخل الदार وكانت من الدور التي لا يكرث بها، فقال العمري: إن أردت أن تسأل فاسئل، فإنّك لا تراه بعد ذلك... (الإحتجاج: ٢٩٧/٢).

والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة.

فأما كيف يعمل وما أملاه عند محمد بن علي فانسحوه من عنده، وهو التوجه إلى صاحب الزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في جميعها ركعتين ركعتين، ثم تصلي على محمد وآله، وتقول قول الله جلّ اسمه:

«سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ، قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ... ١



صلاة الفرج ودعائه

لدفع الشدائد

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال: أبو الحسين الكاتب، قال: تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني وأخافني.

فمكثت مستتراً خائفاً، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، واعتمدت البيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضوع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة، وأمن من دخول إنسان مما لم آمنه، وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضوع.

١. البحار: ١٧٤/٥٣. ونذكر الزيارة بتمامها في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

ومكثت أدعو وأزور وأصليّ فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلم على آدم وأولى العزم عليه السلام، ثم الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت له:

لعلّه نسي أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل، فلما فرغ من زيارته صليّ ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصليّ ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيت شاباً تلمأ من الرجال وعليه ثياب بيض، وعمامة متحنك بها بذوابه، ورداء على كتفه مسبل فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي العلاء أين أنت عن دعاء الفرج؟

فقلت: وما هو يا سيدي؟ فقال:

تصليّ ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا مُبْتَدِيَّ النَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى، وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يَا مُبْتَدِيَّ النَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، «يَا رَبِّاهُ» عشر مرّات، «يَا سَيِّدَاهُ» عشر مرّات، «يَا مَوْلَاهُ» (يا مَوْلِيَاهُ خ) عشر مرّات، «يَا غَايَتَاهُ» عشر مرّات، «يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ» عشر مرّات.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي ، وَنَفَسْتَ هَمِّي ، وَفَرَجْتَ عَنِّي ، وَأَصْلَحْتَ خَالِي .

وتدعوبعد ذلك بما شئت، وتسال حاجتك، ثم تضع خذك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك :

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ ، إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِي ،
وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِي .

وتضع خذك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرة: «أَدْرِكْنِي» وتكررها كثيراً وتقول: «الْغَوْثَ [الْغَوْثَ] الْغَوْثَ» حتى ينقطع نفسك، وترفع رأسك، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى .

فلما اشتغلت بالصلاة والدعاء خرج، فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف [قد] دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلك، وقلت: لعله بات ههنا ولم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيم، فخرج إلي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال: الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس، فتأسفت على ما فاتني منه .

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي فيه، ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير، ورقعة بخطه فيها كل جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزميني وعاملني بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه؟

فقلت: قد كان مني دعاء ومسألة، فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب

الزّمان صلوات الله عليه في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكلّ جميل ، ويجفّو عليّ في ذلك جفوة خفتها، فقلت: لا إلاّ إلاّ الله، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الحقّ رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي: كذا وكذا، وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى ، وبلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الأمر ارواحفاده.^١

قال العلامة الشيخ علي أكبر النهاوندي في «العقريّ الحسان»: أنا قد جرّبت هذا الدعاء كراماً ورأيت مؤثراً في إنجاح المطلوب ثمّ نقل ما قاله آية الله العراقي في «دارالسلام» وهو:

إنّي رأيت من هذا الدعاء آثاراً غريبة وأول ما نلت بهذه النعمة هو في بلدة طهران سنة ١٢٦٦ وكنّت ضيفاً لإمام الجمعة الحاج ميرزا باقر بن ميرزا أحمد التبريزي في بيت ملك التجار، وكان العالم المذكور مبعداً عن وطنه ولم يكن مأذوناً في الرجوع إلى التبريز من قبل السلطان، وإنّي وإن كنت ضيفاً له ولم يجب عليّ تهيئاً المأكول والمشروب، ولكنه لما كنت غربياً في البلد ولم أكن مأثوساً بأهله لم يمكن لي الإستقراض، للمصارف الأخرى التي كنت محتاجاً بها فوفقت في مضيقه.

واتفق يوماً أنّي كنت جالساً مع إمام الجمعة في صحن البيت، فقمّت وذهبت إلى الغرفة العالية في البيت للإستراحة وأداء الفريضة، وبعد أداء فريضة الظهرين رأيت كتاباً في الغرفة وأخذتها وهو كتاب «بحار الأنوار ج ١٣» في أحوالات الحجّة عجل الله تعالى له الفرج المترجم بالفارسيّة، فلما فتحتها رأيت هذا الدعاء في باب معجزاته صلوات الله عليه، فقلت في نفسي: أنا أجرب هذا العمل، فقمّت وصلّيت ودعوت وسجدت ثمّ ذهبت إلى الشيخ وجلست عنده، فإذا ورد رجل وفي يده

١. تبصرة الولي: ١٩٢، ونحوه في البحار: ٣٤٩/٩١، وفي دلائل الإمامة: ٥٥١.

رقعة وأداها إليه ووضع عنده خرقة بيضاء.

فلما قرء الرقعة ردها مع الخرقة إليّ وقال: هذه لك، فلما لاحظتها رأيت أنّ التاجر علي أصغر التبريزي وضع في الخرقة عشرين تومناً وكسب إليه في الرقعة أن يوصلها إليّ.

فتأملت في زمان كتابة الرقعة إلى أن وصلت إليّ فرأيت أنّه مطابق لزمان فراغي عن الدعاء، فتعجبت من ذلك وضحكت مسبحاً لله، فسألني عن ذلك، فنقلت له ما عملته.

فقال: سبحان الله أنا أفعل أيضاً ذلك لوقوع الفرج لي.

فقلت له: قم وعجل في ذلك فقام وذهب إلى الحجرة وأدى الظهرين وعمل ما عملته ولم يمض زماناً إلا أن صار الأمير الذي كان سبباً لإحضاره بطهران معزولاً واعتذر عنه السلطان وردّه إلى تبريز محترماً، وبعد ذلك كان العمل المذكور ذخيرة لي في مظانّ الشدة والحاجة وقد رأيت منه آثاراً غريبة.

وفي بعض السنين قد كثر واشتدّ الوباء في النجف ومات به خلق كثير واضطرب الناس، فلما رأيت ذلك خرجت من البلد وعملت هذا العمل ودعوت الله تعالى في رفع الوباء، ثم دخلت البلد ولم أطلع على ما عملته وأخبرت الأقرباء برفع الوباء.

فقالوا لي: من أين تقول ذلك؟ قلت: لهم، لا أقول لكم ما هو مستندي في ذلك القول؟ فقالوا: صار فلان وفلان في الليل مبتلياً بالوباء. قلت لهم: ليس الأمر كذلك، بل كان ابتلاهم قبل الليل. وبعد التحقيق ثبتت صحّة قولي.

وقد اتفق كراراً ابتلاء الأخوان بالشدائد فعلمتهم العمل وحصل لهم الفرج سريعاً. وقد كنت يوماً من الأيام في بيت بعض الأخوان واطلعت على شدة حاله فعلمته العمل ورجعت إلى بيتي وبعد زمان قليل سمعت دقّ الباب، فاذا جاء

الرجل إلى بيتي وقال: قد فرّج عني بركة دعاء الفرج، ووصل إليّ مالاً فما هو مقدار حاجتك حتى أعطيك؟

قلت له: لا إحتياج لي بركة هذا الدعاء، ولكنه قل لي ما جرى لك.

قال: بعد ذهابك عن بيتي تشرفت بحرم أمير المؤمنين عليه السلام وعملت هذا العمل، فلمّا خرجت من الحرم الشريف لقيت رجلاً وأعطاني مقدار حاجتي.

وبالجملة، إنّي رأيت من العمل آثاراً سريعة، ولكنّي لم أعلمه أحداً إلا في مقام الحاجة والإضطراب ولم أعمله إلا في هذه الحالة، إذ تسميته صلوات الله عليه هذا العمل بدعاء الفرج يشعر بأنه يؤثر في وقت الضيق والشدة.^١



صلاة الإستغاثة به عجل الله تعالى فرجه

قال السيّد عليخان في «الكلم الطيب»: هذه إستغاثة إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه، من حيث تكون تصلّي ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللهِ الكَاملِ التَّامِّ الشَّامِلِ العَامِّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ
القَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلى
خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَلاَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ العِترَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمانِ،
وَمُظهِرِ الإِيمانِ، وَمُلقِنِ أَحكامِ القُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الأَرْضِ، وَنَاشِرِ العَدْلِ

فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ ، الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْمَرْضِيِّ ،
وَابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، الْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ ، الْهَادِي
الْمَعْصُومِ بْنِ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذَلِّ
الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ
الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ
الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ
مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا ، وَأَنْتَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ
قِسْطًا وَعَدْلًا ، بَعْدَ مَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ ، وَسَهَّلَ
مَخْرَجَكَ ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا
وَعَدَكَ ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ « وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » ١ .

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ

اذكر حاجتك وقل: فَاسْتَفَعُ لِي فِي نَجَاحِهَا، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي،
لِعِلْمِي أَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ
اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُ، سَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَاجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي،
وإدع بما أحببت، فإنه تقضي إن شاء الله.^١

قال العلامة الشيخ محمود الميثمي رحمته الله في كتابه «دار السلام» المشتمل على ذكر
من فاز بسلام الإمام: هذا العمل من مجرباتي، وشاهدت منه آثاراً غريبة، وقال أن
بعض العلماء كان يمتنع من تعليمه غير أهله، وكان من مجرباته في المهمات
الكلية.^٢

قال في دار السلام: وظاهره تعيين سورة الفتح والنصر، وقد تعيّن ذلك الفاضل
المعاصر، ولا يبعد تعيين العمل بإتيانه في النصف الآخر من الليل، لأنّ الراوي
صار مأموراً به في ذلك الوقت، ولا إطلاق في الكلام حتى يشمل غير هذا الوقت
وقدر المتيقّن منه هو هذا الوقت.

ونقل الفاضل المعاصر عن الكفعمي زيادة الغسل قبل الصلاة والزيارة مع
تعيين السورتين، وإن نقل أيضاً عن مصباح الزائر عدم تعيين السورة ...
فالأظهر تعيين السورة وتعيين الوقت إن لم يكن أقوى فهو أحوط، والأظهر
عدم اعتبار الغسل وإن كان هو الأحوط ...^٣

١. مفاتيح الجنان: ١١٧، الكلم الطيب: ٨٣.

٢. التحفة الرضوية: ١٣٤.

٣. دار السلام للعراقي: ١٩٧.



اهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه

قال السيد الأجلّ عليّ بن طاووس عليه السلام: حدّث ابو محمّد الصيمري قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله البجليّ بأسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال: ... لو أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً ولو ركعتين في كلّ يوم ويهديها إلى واحد منهم، يفتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ» في كلّ ركعة، فإذا شهد وسلّم (بعد الصلاة التي يهديها إلى صاحب الأمر أرواحنا فداه) يقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَبْلِغْهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ
التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْ عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ
وَابْنِ وَوَلِيِّكَ سَبْطِ نَبِيِّكَ فِي أَرْضِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، يَا وَليَّ
المُؤْمِنِينَ، يَا وَليَّ المُؤْمِنِينَ، يَا وَليَّ المُؤْمِنِينَ^١.



إهداء الصلاة إليه عزَّ اللهُ تعالى فرجه

في يوم الخميس

قال أبو جعفر الطوسي في «مصباحه الكبير»: صلاة الهدية ثمانى ركعات، روى عنهم عليهم السلام أنه يصلّى العبد في يوم الجمعة ثمانى ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ويوم السبت أربع ركعات يهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ثم يوم الجمعة أيضاً ثمانى ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزمان أرواحنا فداه. الدعاء بين الركعتين منها:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ^١، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِثَابَهَا، وَأَعْظِمْ لِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَفِيهِ]، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^٢.

١. تذكر في الدعاء اسم الإمام الذي مهدى الصلاة إليه.

٢. جمال الأسبوع: ٣٤، الدعوات للراوندي: ١٠٨، مصباح المهجد: ٣٢٢.



صلاة الإستغاثة بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في ليلتي الخميس والجمعة

في «التحفة الرضوية»: حدثني العالم الجليل السيد حسين الهمداني النجفي رحمته قال: يصلّي صاحب الحاجة ليلتي الخميس والجمعة ركعتين تحت السماء حاسر الرأس، حافّ القدمين وبعد الفراغ يرفع يديه إلى السماء ويقول: «يا حُجَّةَ الْقَائِمِ» خمسمائة وخمسة وتسعين مرّة.

ثمّ يسجد وفيه يقول سبعين مرّة: «يا صاحِبَ الزَّمَانِ أَغْنِنِي»، ويطلب حاجته، فإنّها مجرّبة لكلّ حاجة مهمّة، فإن لم تنجح في هاتين الليلتين أعادها في الأسبوع الثاني، فإن لم تنجح فيه أعادها في الأسبوع الثالث، فإنّها تقضي لا محالة. حدثني السيد محمد علي الجواهري الحائري أنّه صلّاها لحاجة له فرأى الإمام المهدي أرواحنا فداه في ليلته في المنام، فعرض عليه حاجته، فسهّل الله تعالى له قضائها ببركته صلوات الله عليه. قال: وقد جرّبتها^١.



هذه الصلاة بكيفية أخرى

نقل هذه الصلاة العالم الجليل صدر الإسلام الهمداني رحمته في كتابه القيم «تكاليف الأنام في غيبة الإمام» بكيفية أخرى:
عن السيد السند الأستاذ العالم الربّاني والحكيم الصمداني الفقيه المجتهد

البارع السيّد محمّد الهندي النجفي دام ظلّه، عن العالم السيّد حسن القزويني، عن السيّد حسين شوشتری من أئمّة الجماعة بأسناده عن السيّد عليخان - شارح الصحيفة السجّادية - :

تصلّي ركعتين تحت السماء في السطح مكشوف الرأس ليلة الخميس أو الجمعة وتقول بعدهما: «يا حُجَّةُ الْقَائِمِ» بعده وأنت مكشوفة الرأس، فإنّه مجرّب.

قلت: وعددها (١٠ + ١ + ٨ + ٣ + ٤٠٠ + ١ + ٣٠ + ١٠٠ + ١ + ١ + ٤٠) جمعه ٥٩٥، فاكمها لأنّها من المكنونات، وإني جرّبتها مراراً^١.



صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه في ليلة الجمعة

قال السيّد بن طاووس رحمته الله: رأيت في كتاب «كنوز النّجاح» تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمته الله، عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ما هذا لفظه:
روى أحمد بن الدّرّبي عن خزامة، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد البزوفري قال: خرج عن النّاحية المقدّسة:

من كان له إلى الله حاجة فليغسل ليلة الجمعة بعد نصف اللّيل، ويأتي مصلاه، ويصلّي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد، فإذا بلغ «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» يكرّرها مائة مرّة، ويتمّم في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحده، ثم يركع ويسجد، ويستح فيها سبعة سبعة، ويصلّي الرّكعة الثّانية على هيئته ويدعو بهذا الدّعاء، فإنّ الله تعالى يقضي

حاجته ألبتة كأننا ماكان إلا أن يكون في طبيعة الرحم.

والدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّ أَطْعَمْتَكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ
الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ أَطْعَمْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ
وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، مَنْناً مِنْكَ بِهِ
عَلَيَّ لَا مَنْناً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ
الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ
أَطَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ.

فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرُ
لِي وَتَرْحَمْنِي، فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَقْطَعَ النَّفْسَ، ثُمَّ
يَقُولُ: يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَاناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَيَّ، حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَداً، وَلَا أَحْذِرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ، يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ . فَيَسْتَكْفِي شَرَّ مَنْ
يَخَافُ شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثم يسجد ويسئل حاجته ويتضرع إلى الله تعالى ، فإنه مامن مؤمن ولا مؤمنة
صلّى هذه الصلاة، ودعا بهذا الدعاء خالصاً ، إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة
ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس .^١



صلاة أخرى لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل هذه الصلاة في «النجم الثاقب» عن كتاب السيّد فضل الله الراونديّ بعنوان
صلاة مولانا المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وذكر بعد الفراغ ، الصلوات على محمّد
وآل محمّد مائة مرّة ، ولم يذكر بعدها قراءة دعاء آخر ، ولم يذكر لها وقتاً
مخصوصاً .^٢



الصلاة في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب

أبو العباس أحمد بن عليّ بن نوح عليه السلام قال : حدّثني أبو أحمد المحسن بن بن
عبدالحكم السجريّ وكتبته من أصل كتابه قال :
نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمّد بن الحسن بن الهيثم وذكر أنّه

١ . مهج الدعوات : ٣٥١ ، المصباح : ٥٢٢ بتفاوت يسير .

٢ . مكيال المكارم : ٤١١/٢ .

خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه أن الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يَا مُجِيبِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي، يَا أَنْسِي فِي وَحْشَتِي.

أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقْبِلُ عَثْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْفَسُ صِرْعَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاصْفَحْ عَن جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت «الحمد» و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و«المعوذتين»، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و«آية الكرسي» سبعاً سبعاً. ثم تقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» سبع مرات.

وتقول: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» سبع مرات، ثم ادع بما أحببت. ١



صلاة ليلة النصف من شعبان

روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن توثق به قالوا:

إذا كان ليلة النصف من شعبان، فصلّ أربع ركعات تقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي،
وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ
مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ تَنَاوُكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ
الْقَائِلُونَ ١.



صلاة أخرى في هذه الليلة

روى أبو يحيى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال:

هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمتّه،

فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها ، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية ، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لتبيننا عليه السلام .

فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله ، فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة ، وحمده مائة مرة ، وكبره مائة مرة ، غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتسمه منه وتفضلاً على عباده .

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: وأي شيء أفضل الأدعية؟ فقال:

إذا أنت صليت عشاء الآخرة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرة ، وسورة الجحد وهي: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وقرأ في الركعة الثانية الحمد، وسورة التوحيد وهي: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا سلمت قلت: «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثلاثاً وثلاثين مرة، و«الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثلاثاً وثلاثين مرة، و«اللَّهُ أَكْبَرُ» أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل:

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجَ الْعِبَادُ فِي الْمُهَمَّاتِ ، وَإِلَيْهِ يَفْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمَلِمَاتِ ،
يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ
وَتَصَرَّفُ الْخَطَرَاتِ ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكَوْتُ
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ .

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَمْتُ إِلَيْكَ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ ، فَبِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ ،
إِجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ ، وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ
فَأَجَبْتَهُ ، وَعَلِمْتَ اسْتِغَاثَتَهُ فَأَقَلْتَهُ ، وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ ،

وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ ، فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ
عُيُوبِي .

اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ ، وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ
وَعَفْوِكَ ، وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ
أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَطَاعَتِكَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ
خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ ، وَتَوَقَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ ، وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ سَلِمَ فَعِيمٌ وَفَارَ فَعِيمٌ ، وَكَفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ
الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يَقْرُبُنِي مِنْكَ وَيُزِلُّفُنِي
عِنْدَكَ .

سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ ، وَعَلَى كَرَمِكَ
يُعَوِّلُ الْمُسْتَقْبِلُ التَّائِبُ ، أَدَّبْتَ بِالْتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَمَرْتَ
بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ
نِعَمِكَ ، وَلَا تُحَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ،
وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شَرَارِ بَرِيَّتِكَ .

رَبِّ، إِنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجُدْ
عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ، وَتَحَقَّقْ رَجَائِي
لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.
اللَّهُمَّ وَاحْصُنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ
حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ، وَأَسْعَدَ بِسَائِغِ نِعْمَاتِكَ.
فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ، وَأَنْزِلْ مَا أَلْتَمَسْتُ
مِنْكَ، أَسْأَلُكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول عشرين مرّة: «يَا رَبِّ»، «يَا اللَّهُ» سبع مرّات، «لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» سبع مرّات، «مَا شَاءَ اللَّهُ» عشر مرّات، «لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»
عشر مرّات، ثمّ تصلي على النبي صلى الله عليه وآله، وتسال الله حاجتك،
فوالله لو سألت بهابعدد القطر لبلّغك الله عزّ وجلّ إتيابها بكرمه وفضله.^١

أقول: ورد أربع ركعات تقرأ في ظهر يوم عاشوراء وبعد الصلاة يقرأ دعاء،
نذكرهما في باب «أدعية الشهور ص ٢١٥».
وأيضاً نذكر في باب الحادي عشر، صلاة لوسعة الرزق عن مولانا محمد بن
عثمان رحمته الله.

الباب الثاني

في أدعية القنوتات



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في قنوت الصلوات

قال الشهيد عليه السلام في «الذكرى»: اختار ابن أبي عقيل هذا الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي،
وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَأَنْتَ دُعِيتَ بِاللِّسَانِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي
الْأَعْمَالِ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَظَاهِرَ
الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، فَفَرِّجْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ بَعْدَلِ تَظْهِرُهُ، وَإِمَامِ
حَقِّ تَعْرِفُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قال: وبلغني أن الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقتنوا بهذا بعد كلمات الفرج.^١



قنوت الإمام السجاد عليه السلام

لرفع الظلم عن العالم

نقل هذه القنوت النائب الثالث مولانا أبو القاسم حسين بن روح رضي الله عنه عن النائب الثاني محمد بن عثمان قدس سرهما هكذا:

اللَّهُمَّ إِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِيَّةِ، وَطِبَاعَ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ تَرْكِيبَاتُ النَّفْسِيَّةِ، وَانْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّسَبِيَّةِ [النَّسَبِيَّةِ خ]، تَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ وَاِرِدَاتِ الْأَقْضِيَّةِ إِلَّا مَا وَقَفَتْ لَهُ أَهْلُ الْأِصْطِفَاءِ، وَأَعْنَتْ عَلَيْهِ ذَوِي الْأَجْتِبَاءِ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّ الْقُلُوبَ فِي قَبْضَتِكَ، وَالْمَشِيَّةَ لَكَ فِي مَلَكَّتِكَ، وَقَدْ تَعَلَّمَ أَيُّ رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ فِي كَشْفِهِ وَاقِعَةً لِأَوْقَاتِهَا بِقُدْرَتِكَ، وَاقِفَةً بِحَدِّكَ مِنْ إِرَادَتِكَ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ ذَارَ جَزَاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةٌ وَعُقُوبَةٌ، وَأَنَّ لَكَ يَوْمًا تَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ أَنْاتَكَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِكَرْمِكَ، وَأَلْيَقُهَا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ فِي عَطْفِكَ وَتَرَاءُفِكَ، وَأَنْتَ بِالْمِرْضَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فِي وَحَيْمِ عُقْبَانِهِ وَسُوءِ مَثْوَاهُ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ أَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْمًا، وَقَدْ بُدِّتَ أَحْكَامُكَ،

وَعَبَّرَتْ سُنَنُ نَبِيِّكَ، وَتَمَرَّدَ الظَّالِمُونَ عَلَى خُلَصَائِكَ، وَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَكَ، وَرَكِبُوا مَرَازِبَ الْأِسْتِمْرَارِ عَلَى الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَبَادِرْهُمْ بِقَوَاصِفِ سَخَطِكَ، وَعَوَاصِفِ تَنكِيلَاتِكَ، وَاجْتِبَاشِ غَضَبِكَ، وَطَهِّرِ الْبِلَادَ مِنْهُمْ، وَاعْفُ عَنْهَا آثَارَهُمْ، وَاحْطُطْ مِنْ قَاعَاتِهَا وَمَظَانِّهَا مَنَارَهُمْ، وَاصْطَلِمَهُمْ بِبِوَارِكَ حَتَّى لَا تَبْقَ مِنْهُمْ دِعَامَةٌ لِنَاجِمٍ، وَلَا عِلْمًا لِأُمَّمٍ، وَلَا مَنَاصًا لِقَاصِدٍ، وَلَا زَائِدًا لِمُرْتَادٍ.

اللَّهُمَّ امْحُ آثَارَهُمْ، وَاطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِيَارِهِمْ، وَامْحَقْ أَعْقَابَهُمْ، وَافْكُكْ أَصْلَابَهُمْ، وَعَجِّلْ إِلَيَّ عَذَابِكَ السَّرْمَدِ انْقِلَابَهُمْ، وَأَقِمِ لِحَقِّ مَنَاصِبِهِ، وَاقْدَحْ لِلرَّشَادِ زِنَادَهُ، وَأَثِرْ لِلثَّارِ مَثِيرَهُ، وَأَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتَادَهُ، وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زَادَهُ، حَتَّى يَعُودَ الْحَقُّ بِجِدَّتِهِ، وَتُنِيرَ مَعَالِمَ مَقَاصِدِهِ، وَيَسْلُكَهُ أَهْلُهُ بِالْأَمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^١



قنوت الإمام الباقر عليه السلام

نقلها السيّد بن طاووس عليه السلام في «مهج الدعوات»، والشيخ الكفعمي عليه السلام في «البلد الأمين» عن الإمام الباقر عليه السلام:

١. مهج الدعوات: ٦٩، وفي البلد الأمين: ٦٥٠ بتفاوت يسير.

يَا مَنْ يَعْلَمُ هَوَاجِسَ السَّرَائِرِ، وَمَكَامِنَ الضَّمَائِرِ، وَحَقَائِقَ الْخَوَاطِرِ،
يَا مَنْ هُوَ لِكُلِّ غَيْبٍ حَاضِرٌ، وَلِكُلِّ مَنْسِيٍّ ذَاكِرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَادِرٌ،
وَإِلَى الْكُلِّ نَاطِرٌ، بَعْدَ الْمَهْلِ، وَقَرَبَ الْأَجَلِ، وَضَعْفَ الْعَمَلِ، وَأَزَابَ
الْأَمَلِ، وَآنَ الْمُتَّقَلِ.

وَأَنْتَ يَا اللَّهُ الْآخِرُ كَمَا أَنْتَ الْأَوَّلُ، مُبِيدُ مَا أَنْشَأْتَ، وَمُصَيِّرُهُمْ إِلَى
الْبِلَى، وَمَقْدِّدُهُمْ أَعْمَالَهُمْ، وَمَحْمَلُهَا ظُهُورَهُمْ إِلَى وَقْتِ نُشُورِهِمْ مِنْ
بَعْعَةِ قُبُورِهِمْ عِنْدَ نَفْخَةِ الصُّورِ، وَأَنْشِقَاقِ السَّمَاءِ بِالنُّورِ، وَالْخُرُوجِ
بِالْمُنْشَرِ إِلَى سَاحَةِ الْمَحْشَرِ، لَا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَاءً.

مُتْرَاطِمِينَ فِي غُمَّةٍ مِمَّا أَسْلَفُوا، وَمُطَالِبِينَ بِمَا اخْتَبَرُوا، وَمُحَاسِبِينَ
هُنَاكَ عَلَى مَا ارْتَكَبُوا، الصَّحَائِفُ فِي الْأَعْنَاقِ مَنْشُورَةٌ، وَالْأَوْزَارُ عَلَى
الظُّهُورِ مَازُورَةٌ، لَا انْفِكَكَ وَلَا مَنَاصَ وَلَا مَحِيصَ عَنِ الْقِصَاصِ قَدْ
أَفْحَمْتَهُمُ الْحُجَّةَ، وَحَلُّوا فِي حَيْرَةِ الْمَحْجَّةِ وَهَمْسِ الضَّجَّةِ، مَعْدُولٌ بِهِمْ
عَنِ الْمَحْجَّةِ إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى، فَجَا مِنْ هَوْلِ الْمَشْهَدِ
وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ فِي الدُّنْيَا تَمَرَّدَ، وَلَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
تَعَدَّدَ، وَلَهُمْ اسْتَبْعَدَ، وَعَنْهُمْ بِحُقُوقِهِمْ تَفَرَّدَ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ بَلَغَتِ الْحَنَاجِرَ، وَالنُّفُوسَ قَدْ عَلَتِ التَّرَاقِي،
وَالْأَعْمَارَ قَدْ نَفِدَتْ بِالْإِنْتِظَارِ، لَا عَنْ نَقْضِ اسْتِبْصَارٍ، وَلَا عَنِ اتِّهَامِ

مِقْدَارٍ، وَلَكِنْ لِمَا تُعَانِي مِنْ رُكُوبِ مَعَاصِيكَ، وَالْخِلَافِ عَلَيْكَ فِي
أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، وَالتَّلَعُّبِ بِأَوْلِيَانِكَ وَمُظَاهَرَةِ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ فَقَرِّبْ مَا قَدْ قَرَّبَ، وَأُورِدْ مَا قَدْ دَنَى، وَحَقِّقْ ظُنُونِ الْمُوقِنِينَ،
وَبَلِّغِ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمِيلَهُمْ، مِنْ إِفَامَةِ حَقِّكَ، وَنَصْرِ دِينِكَ، وَإِظْهَارِ
حُجَّتِكَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِكَ ١.



قنوت الإمام الرضا عليه السلام

نقلاً أيضاً هذه القنوت و ثلاثة من القنوتات الآتية عن إمام الرضا عليه السلام:

الْفَزَعُ الْفَزَعُ إِلَيْكَ يَا ذَا الْمُحَاضِرَةِ، وَالرَّغْبَةُ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ
الْمُفَاحِرَةُ، وَأَنْتَ اللَّهُمَّ مُشَاهِدٌ هَوَاجِسِ النَّفُوسِ، وَمُرَاصِدٌ حَرَكَاتِ
الْقُلُوبِ، وَمَطَالِعٌ مَسَرَّاتِ السَّرَائِرِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَلَا تَعَسُفٍ، وَقَدْ تَرَى
اللَّهُمَّ مَا لَيْسَ عَنْكَ بِمُنْطَوِيٍّ، وَلَكِنَّ حِلْمَكَ آمَنَ أَهْلَهُ عَلَيْهِ جُرْئَةٌ وَتَمَرُّدٌ
وَعَتْوٌ وَعِنَادٌ، وَمَا يُعَانِيهِ أَوْلِيَاؤُكَ مِنْ تَعْفِيَةِ آثَارِ الْحَقِّ، وَدَرُوسِ
مَعَالِمِهِ، وَتَزْيِيدِ الْفَوَاحِشِ، وَاسْتِمْرَارِ أَهْلِهَا عَلَيْهَا، وَظُهُورِ الْبَاطِلِ
وَعُمُومِ التَّغَاشُمِ، وَالتَّرَاضِي بِذَلِكَ فِي الْمُعَامِلَاتِ وَالْمُتَصَرِّفَاتِ مُذْ

جَرَتْ بِهِ الْعَادَاتُ، وَصَارَ كَالْمَفْرُوضَاتِ وَالْمَسْنُونَاتِ .

اللَّهُمَّ قَبَادِرِ الَّذِي مَنْ أَعْتَنَهُ بِهِ فَازَ، وَمَنْ أَيْدَتَهُ لَمْ يَخَفْ لَمَزَ لَمَازٍ،
وَخَذِ الظَّالِمِ أَخْذًا عَنِيفًا، وَلَا تَكُنْ لَهُ زَاحِمًا وَلَا بِهِ رَوْفًا . اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ
اللَّهُمَّ بَادِرْهُمْ . اللَّهُمَّ عَاجِلْهُمْ . اللَّهُمَّ لَا تَمَهِّلْهُمْ .

اللَّهُمَّ غَادِرْهُمْ بِكُرَّةٍ وَهَجِيرَةٍ وَسُحْرَةٍ وَبَيَاتَا وَهُمْ نَائِمُونَ، وَضَحَى
وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَمَكْرًا وَهُمْ يَمَكُرُونَ، وَفُجَاءَةً وَهُمْ آمِنُونَ . اللَّهُمَّ بَدِّدْهُمْ،
وَبَدِّدْ أَعْوَانَهُمْ، وَأَقْلِلْ أَعْضَادَهُمْ، وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ، وَأَقْلِلْ حَدَّهُمْ،
وَاجْتَتَّ سَنَامَهُمْ، وَأَضْعِفْ عَزَائِمَهُمْ .

اللَّهُمَّ امْنَحْنَا أَكْتِنَانَهُمْ، وَمَلِّكْنَا أَكْنَفَانَهُمْ، وَبَدِّلْهُمْ بِالنِّعَمِ النَّعْمِ، وَبَدِّلْنَا
مِنْ مُخَادَرَتِهِمْ وَبَغِيهِمُ السَّلَامَةَ، وَاغْنِمْنَاهُمْ أَكْمَلَ الْمَغْنَمِ . اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ
عَنْهُمْ بِأَسْكَ الَّذِي إِذَا حَلَّ بِقَوْمٍ فَنَسَاءَ صَبَاحِ الْمُنْذَرِينَ ١ .



قنوت الإمام الجواد عليه السلام

اللَّهُمَّ مَنَاحِكَ مُتَّبِعَةً، وَأَيَادِيكَ مُتَوَالِيَةً، وَنِعْمَكَ سَابِعَةً، وَشُكْرُنَا
قَصِيرٌ، وَحَمْدُنَا يَسِيرٌ، وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلَيَّ مِنْ اعْتَرَفَ جَدِيرٌ . اللَّهُمَّ

وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرَّبِيقِ، وَارْتَبَكَ أَهْلُ الصِّدْقِ فِي الْمَضْبِقِ، وَأَنْتَ
اللَّهُمَّ بِعِبَادِكَ وَدَوِي الرِّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ، وَبِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ
الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقٌ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا
خِذْلَانَ بَعْدَهُ، وَالنَّصْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ يَتَكَاذَهُ، وَأَتَّخِ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحاً
فِيحَاً يَأْمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ، وَيُقَامُ فِيهِ مَعَالِمُكَ، وَيُظْهِرُ
فِيهِ أَوْامِرُكَ، وَتَنْكَفُ فِيهِ عَوَادِي عِدَاتِكَ.

اللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ الرَّحْمَةِ، وَبَادِرْ أَعْدَائَكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدَارِ
النَّقْمَةِ. اللَّهُمَّ أَعْنَا وَأَعِثْنَا، وَارْفَعْ نَقْمَتَكَ عَنَّا، وَأَحِلِّهَا بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^١.



دعاء آخر للإمام الجواد عليه السلام في القنوت

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلَا أَوْلِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ، وَالْآخِرُ بِلَا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ،
أَنْشَأْتَنَا لِإِعْلَى أَفْتِسَاراً، وَاحْتَرَعْتَنَا لِحَاجَةِ افْتِدَاراً، وَابْتَدَعْتَنَا
بِحِكْمَتِكَ اخْتِياراً، وَبَلَوْتَنَا بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ اخْتِياراً، وَأَيَّدْتَنَا بِالْأَلَاتِ،
وَمَنْحْتَنَا بِالْأَدْوَاتِ، وَكَلَّفْتَنَا الطَّاقَةَ، وَجَسَّمْتَنَا الطَّاعَةَ، فَأَمَرْتَ تَخْيِيراً،

وَنَهَيْتَ تَحْذِيرًا، وَخَوَّلْتَ كَثِيرًا، وَسَأَلْتَ يَسِيرًا، فَعَصِي أَمْرُكَ فَحَلَمْتَ،
وَجُهْلَ قَدْرِكَ فَتَكَرَّمْتَ.

فَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ، وَالْعِزَّةِ وَالْكَبْرِيَاءِ، وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعْمَاءِ،
وَالْمَنْ وَالْآلَاءِ، وَالْمِنْحِ وَالْعَطَاءِ، وَالْإِنْجَازِ وَالْوَفَاءِ، وَلَا تُحِيطُ الْقُلُوبُ
لَكَ بِكُنْهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ لَكَ صِفَةً، وَلَا يُشَبِّهُكَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ،
وَلَا يُمَثِّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صَنَعَتِكَ.

تَبَارَكْتَ أَنْ تُحَسَّ أَوْ تُمَسَّ أَوْ تُدْرِكَكَ الْحَوَاسُّ الْخَمْسُ، وَأَنْتَى يُدْرِكُ
مَخْلُوقٌ خَالِقُهُ، وَتَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ أَدِلْ لَأَوْلِيَائِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ الظَّالِمِينَ الْبَاغِينَ النَّاكِثِينَ الْقَاسِطِينَ
الْمَارِقِينَ، الَّذِينَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَبَدَّلُوا أَحْكَامَكَ،
وَجَحَدُوا حَقَّكَ، وَجَلَسُوا مَجَالِسَ أَوْلِيَائِكَ، جُرْأَةً مِنْهُمْ عَلَيْكَ، وَظُلْمًا
مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِمْ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ،
فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَهَتَكُوا حِجَابَ سِتْرِكَ عَنْ عِبَادِكَ.

وَاتَّخَذُوا اللَّهُمَّ مَالِكَ دَوْلًا، وَعِبَادَكَ خَوْلًا، وَتَرَكَوا اللَّهُمَّ عَالِمَ أَرْضِكَ
فِي بَكْمَاءِ عَمِيَاءِ ظُلْمَاءِ مُدْلِهِمَّةً، فَأَعْيَنُهُمْ مَفْتُوحَةً، وَقَلَّبُوهُمْ عَمِيَّةً،
وَلَمْ تَبْقِ لَهُمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَرْتَ اللَّهُمَّ عَذَابَكَ، وَبَيَّنْتَ
نِكَالَكَ، وَوَعَدْتَ الْمُطِيعِينَ إِحْسَانَكَ، وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ بِالْتُّدْرِ فَاَمَنْتَ طَائِفَةً.

فَأَيِّدِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أَوْلِيَانِكَ، فَاصْبَحُوا
ظَاهِرِينَ، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِينَ، وَلِلْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ،
وَجَدِّدِ اللَّهُمَّ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِهِمْ نَارَكَ وَعَذَابَكَ، الَّذِي لَا تَدْفَعُهُ عَنِ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ
بِالْمَحَبَّةِ، الْمَشَايِعِينَ لَنَا بِالْمُواوَاةِ، الْمُتَّبِعِينَ لَنَا بِالتَّصَدِيقِ وَالْعَمَلِ،
الْمُوازِرِينَ لَنَا بِالْمُواوَاةِ فِينَا، الْمَحِبِّينَ ذِكْرَنَا عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمْ.
وَسَدِّدِ اللَّهُمَّ رُكْنَهُمْ، وَسَدِّدِ اللَّهُمَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ،
وَأَتَمِّمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ، وَخَلِّصْهُمْ وَاسْتَخْلِصْهُمْ، وَسُدِّدِ اللَّهُمَّ فِقْرَهُمْ،
وَالْمَمِّ اللَّهُمَّ شَعَثَ فَاقْتِهِمْ.

وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ،
وَلَا تُخْلِبْهُمُ أَيُّ رَبِّ بِمَعْصِيَتِهِمْ، وَاحْفَظْ لَهُمْ مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهَارَةِ
بِوَلَايَةِ أَوْلِيَانِكَ، وَالْبِرَاةِ مِنْ أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ ١.



قنوت الإمام الهادي عليه السلام

اللَّهُمَّ مَنَاهِلُ كَرَامَاتِكَ بِجَزِيلِ عَطِيَّاتِكَ مُتْرَعَةٌ، وَأَبْوَابُ مُنَاجَاتِكَ
لِمَنْ أَمَكَ مُشْرَعَةٌ، وَعَطُوفُ لِحَظَاتِكَ لِمَنْ ضَرَعَ إِلَيْكَ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ،
وَقَدْ أُلْجِمَ الْحِذَارُ، وَاشْتَدَّ الْأِضْطِرَارُ، وَعَجَزَ عَنِ الْأِضْطِرَارِ أَهْلُ
الْإِنْتِظَارِ.

وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بِالْمَرَصِدِ مِنَ الْمُكَارِ، وَعَیْرٍ مُهْمَلٍ مَعَ الْإِمْهَالِ، وَاللَّائِدُ
بِكَ آمِنٌ، وَالرَّاعِبُ إِلَيْكَ غَانِمٌ، وَالْقَاصِدُ لِلَّهِمَّ لِبَابِكَ سَالِمٌ.

اللَّهُمَّ فَعَاجِلٌ مَنْ قَدْ امْتَرَزَ فِي طُغْيَانِهِ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى جَهَائْتِهِ لِعُقْبَاهُ فِي
كُفْرَانِهِ، وَأَطْمَعَهُ حِلْمَكَ عَنْهُ فِي نَيْلِ إِزَادَتِهِ، فَهُوَ يَتَسَرَّعُ إِلَى أَوْلِيَانِكَ
بِمَكَارِهِهِ، وَيُواصِلُهُمْ بِقَبَائِحِ مَرَاصِدِهِ، وَيَقْصُدُهُمْ فِي مَظَانِهِمْ بِأَذِيَّتِهِ.

اللَّهُمَّ اكْشِفِ الْعَذَابَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْعَثْهُ جَهْرَةً عَلَى الظَّالِمِينَ.
اللَّهُمَّ اكْفِفِ الْعَذَابَ عَنِ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَاصْبِبْهُ عَلَى الْمُغَيَّرِينَ.

اللَّهُمَّ بَادِرُ عَصَبَةِ الْحَقِّ بِالْعَوْنِ، وَبَادِرُ أَعْوَانِ الظُّلْمِ بِالْقَصْمِ. اللَّهُمَّ
أَسْعِدْنَا بِالشُّكْرِ، وَامْنَحْنَا النَّصْرَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ سُوءِ الْبَدَارِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْخَيْرِ. ١



دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام في القنوت

دعاء عليه السلام في قنوته وأمر أهل قم بذلك، لما شكوا من موسى بن بغية^١:

١. قال في مكيال المكارم: دعاء القنوت المروي عن مولانا الزكي الرضوي، الحسن بن عني العسكري عليهما الصلوة والسلام الذي ذكره الشيخ الطوسي عليه السلام في المعباح ومختصر المعباح في باب أدعية قنوت صلوة الوتر، وذكره السيد بن طاووس عليه السلام في مهج الدعوات في باب قنوتات الأئمة الأطهار عليهم السلام، لكن الظاهر من بعض الروايات عدم اختصاصه بوقت من الأوقات، وإن كان الأفضل أن يدعى به في أفضل الأوقات والحالات. ويظهر من رواية السيد وغيره، أن لهذا الدعاء تأثيراً تاماً في دفع الظالم، والإنصاف منه للمظلوم، بل يمكن أن يستفاد من ذلك أن جملة فوائد الدعاء في فرج صاحب الزمان عليه السلام وطنب ظهوره ونفسته دفع الظالم، والخلاص من بأسه وسطوته.

قال السيد عند ذكر الدعاء المشار إليه: ودعاء عليه السلام، يعني الإمام الزكي الحسن بن عني العسكري عليه السلام في قنوته، وأمر أهل قم بذلك، لما شكوا من موسى بن بغية، إنتهى كلامه رفع مقامه.

وحكى صاحب كتاب منح البركات، وهو شرح لمهج الدعوات، عن كتاب إعلام الوري في تسمية القرى، تأليف أبي سعيد إسماعيل بن عني السمعاني الحنفي، أن موسى بن بغية بن كليب بن شمر بن مروان بن عمرو بن غطه كان من أصحاب المتوكل العباسي «لع» وأمرائه، وكان عاملاً له على بلدة قم، وهو الخبيث الذي كان يحرض المتوكل على تخريب قبر مولانا المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه الصلوة والسلام وحرثه، وكان ظالماً سفاكاً هتاكاً، وكان عاملاً على قم، حاكماً على أهله أكثر من عشر سنين، وكان أهل قم خائفين منه، لأنه كان شديد العناد للأئمة الأجداد، وكان يبغي الفساد بينهم، ويهددهم بالقتل، وعزم عليهم، فشكوا ذلك إلى مولانا الحسن بن عني العسكري عليه السلام، فأمرهم بأن يصنوا صلوة المظلوم، ويدعوا عليه بهذا الدعاء، ففعلوا ذلك أخذ الله في الحال أخذ عزيز مقتدر ولم يمهنه طرفه عين.

أقول: هذا كلام صاحب كتاب منح البركات، قد نقلته بالمعنى، لأنه كان بالبلغ الفارسية، ولم يذكر صفة صلوة المظلوم، ونحن نذكر ما وجدناه في كتاب مكارم الأخلاق عند ذكر جملة من الصلوات. (مكيال المكارم: ٨٥/٢).

... وقال في المكارم في موضع آخر: صلوة المظلوم: تصلي ركعتين بما شئت من القرآن، وتصلي على محمد وآله ما

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِنِعْمَائِهِ، وَاسْتِدْعَاءً لِمَزِيدِهِ، وَاسْتِخْلَاصًا لَهُ وَبِهِ
 دُونَ غَيْرِهِ، وَعِيدَادًا بِهِ مِنْ كُفْرَانِهِ وَالْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَانِهِ، حَمْدًا
 مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَائِهِ فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، وَمَا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ فَبِسُوءِ
 جَنَائِيَةِ يَدِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ،
 وَذَرِيعَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رَحْمَتِهِ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَوَلَاةِ أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ إِلَيَّ فَضْلِكَ، وَأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ الْأَجَابَةَ
 لِعِبَادِكَ، وَلَمْ تُخَيِّبْ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ
 تَرْجِعْ يَدُ طَالِبَتُهُ صِفْرًا مِنْ عَطَائِكَ، وَلَا خَائِبَةً مِنْ نَحْلِ هِبَاتِكَ، وَأَيُّ
 رَاحِلٍ رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيبًا، أَوْ وَاوَيْدٍ وَفَدَّ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ
 الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ أَيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُمْهِهِ فَيُبْضُ جُودِكَ، وَأَيُّ
 مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ اسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي، وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي،
 وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الْأِسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ، وَقَدْ
 عَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي، أَوْ يَقَعَ فِي خَلْدِي،

﴿ قدرت عليه، ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، لَكِنَّ هَلْعِي وَجَزْعِي لَا يَبْلُغَانِ بِي الصَّبْرَ عَلَى أَنْتَاكَ وَحِلْمِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فَلَانًا ظَلَمَنِي، وَاعْتَدَى عَلَيَّ بِقُوَّتِهِ عَلَى ضَعْفِي، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ، وَفَاسِمَ الْأَرْزَاقِ، وَفَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، وَنَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ، أَنْ تُرِيَهُ قُدْرَتَكَ، أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ. (مكيال المكارم: ٨٦/٢).

فَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي ، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ شَمَلْنَا زَيْعَ الْفِتَنِ ، وَاسْتَوَلَّتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ الْحَيْرَةِ ، وَقَارَعَنَا
الذُّلُّ وَالصُّغَارُ ، وَحَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي دِينِكَ ، وَابْتَزَّ أُمُورَنَا
مَعَادِنُ الْأَبْنِ مِمَّنْ عَطَلَ حُكْمَكَ ، وَسَعَى فِي إِتْلَافِ عِبَادِكَ وَإِفْسَادِ
بِلَادِكَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَادَ فَيْئُنَا دَوْلَةٌ بَعْدَ الْقِسْمَةِ ، وَإِمَارَتُنَا غَلَبَتْ بَعْدَ الْمَشُورَةِ ،
وَعَدْنَا مِيرَاثًا بَعْدَ الْإِخْتِيَارِ لِلْأُمَّةِ ، فَاشْتَرَيْتِ الْمَلَاهِي وَالْمَعَارِفَ بِسَهْمِ
الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ ، وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الذِّمَّةِ ، وَوَلِيَ الْقِيَامَ
بِأُمُورِهِمْ فَاسْتَقُ كُلُّ قَبِيلَةٍ ، فَلَا ذَائِدَ يَذُودُهُمْ عَنْ هَلَاكَةٍ ، وَلَا رَاعٍ يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ ، وَلَا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِدَ الْحَرِيَّ مِنْ مَسْغَبَةٍ ، فَهَمُّ
أَوْلِيَائِهِمْ بَدَارٍ مَضْبُوعَةٍ ، وَأَسْرَاءٍ مَسْكُونَةٍ ، وَخَلْفَاءِ كَابِيَةٍ وَذَلَّةٍ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْبَاطِلِ ، وَبَلَغَ نِهَائِيَّتَهُ ، وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ ،
وَاسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ ، وَخَذَرَ فَوَلِيدُهُ ، وَبَسَقَ فَرْعُهُ ، وَضْرِبَ بِجِرَانِهِ .

اللَّهُمَّ فَاتَّخِ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِدَةً تَصْدَعُ قَائِمَهُ ، وَتَهْشِمُ سُوقَهُ ،
وَتَجَبُّ سَنَامَهُ ، وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ ، لِيَسْتَخْفِيَ الْبَاطِلُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ ،
وَيُظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ حُلِيِّتِهِ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعَ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا جُنَّةً إِلَّا هَتَكْتَهَا، وَلَا
كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَقْتَهَا، وَلَا سَرِيَّةً ثِقَلٍ إِلَّا خَفَقْتَهَا، وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا
حَطَّطْتَهَا، وَلَا زَافِعَةً عِلْمٍ إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبْرَتَهَا.

اللَّهُمَّ فَكُوِّزْ شَمْسَهُ، وَحُطَّ نُورَهُ، وَاطْمِسْ ذِكْرَهُ، وَارْمِ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ،
وَفُضِّ جِيوشَهُ، وَارْعُبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعَ مِنْهُ بِقِيَّةٍ إِلَّا أَفْنَيْتَ، وَلَا بُنْيَةَ إِلَّا سَوَيْتَ، وَلَا حَلَقَةً إِلَّا
قَصَمْتَ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلْتِ، وَلَا حَدًّا إِلَّا فَلَكَتِ، وَلَا كُرَاعًا إِلَّا اجْتَحَتِ،
وَلَا حَامِلَةً عِلْمٍ إِلَّا نَكَسْتِ.

اللَّهُمَّ وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ عِبَادٍ يَدْبَعُونَ الْآلِفَةَ، وَشَتَّى بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ،
وَمُقْبِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ، وَأَسْفِرْنَا عَنْ نَهَارِ الْعَدْلِ،
وَأَرِنَاهُ سَرْمَدًا لَا ظُلْمَةَ فِيهِ، وَنُورًا لَا شَوْبَ مَعَهُ، وَاهْطِلْ عَلَيْنَا نَاشِئَتَهُ،
وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَهُ، وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى مَنْ عَادَاهُ.

اللَّهُمَّ وَأَظْهِرِ الْحَقَّ، وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلْمِ وَبِهِمُ الْحَيْرَةَ. اللَّهُمَّ
وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَالْأَرَءَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ،
وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ
السَّاعِبَةَ، وَأَرِحْ بِهِ الْأَبْدَانَ اللَّاعِبَةَ الْمُتَعَبَةَ، كَمَا أَلْهَجْتُنَا بِذِكْرِهِ،

وَأَخْطَرَتِ بِنَانِنَا دُعَاءَكَ لَهُ، وَوَفَّقْتَنَا لِلدُّعَاءِ إِلَيْهِ، وَحِيَاشَةَ أَهْلِ الْعَقْلَةِ
عَنْهُ، وَأَسَكَنْتَ فِي قُلُوبِنَا مَحَبَّتَهُ، وَالطَّمَعَ فِيهِ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ،
لِإِقَامَةِ مَرَامِهِ .

اللَّهُمَّ فَأْتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى أَحْسَنِ يَاقِينٍ، يَا مُحَقِّقَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ، وَيَا
مُصَدِّقَ الْأَمَالِ الْمُبْتَنَةِ. اللَّهُمَّ وَأَكْذِبْ بِهِ الْمُتَأَلِّينَ عَلَيْكَ فِيهِ، وَأَخْلِفْ بِهِ
ظُنُونَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالْآيسِينَ مِنْهُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِهِ، وَعَلِمًا مِنْ أَعْلَامِهِ، وَمَعْقَلًا مِنْ مَعَاقِلِهِ،
وَنَصْرًا وَجُوهَنَا بِتَحْلِيلِيَّتِهِ، وَأَكْرِمْنَا بِنُصْرَتِهِ، وَاجْعَلْ فِيْنَا خَيْرًا تُظْهِرُنَا لَهُ
بِهِ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا حَاسِدِي النُّعْمِ، وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولِ النَّدَمِ، وَنُزُولِ
الْمَثَلِ، فَقَدْ تَرَى يَا رَبِّ بَرَاءَةَ سَاحَتِنَا، وَخُلُوقَ ذَرَعِنَا مِنَ الْإِضْمَارِ لَهُمْ
عَلَى إِحْنَةٍ، وَالتَّمَنِّي لَهُمْ وَقُوعَ جَانِحَةٍ، وَمَا تَنَازَلَ مِنْ تَحْصِينِهِمْ
بِالْعَافِيَةِ، وَمَا أَضْبُوْنَا لَنَا مِنْ انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ، وَطَلَبِ الْوُثُوبِ بِنَا عِنْدَ
الْعَقْلَةِ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَفْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ عُيُوبِنَا خِلَالًا نَحْشَى أَنْ
تَقْعُدَ بِنَا عَنِ اسْتِهَارِ إِجَابَتِكَ، وَأَنْتَ الْمُتَّفَضِّلُ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ،
وَالْمُبْتَدِي بِالْإِحْسَانِ غَيْرِ السَّائِلِينَ، فَأْتِ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى حَسَبِ

كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ.

اللَّهُمَّ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ، وَالْقَائِمُ بِالقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ، الْمُحْتَاجُ إِلَى مَعُونَتِكَ عَلَى طَاعَتِكَ، إِذِ ابْتَدَأَتْهُ بِنِعْمَتِكَ، وَالْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ، وَأَقْبَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ، وَثَبَّتْ وَطْأَتَهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَعْمَصَ فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشَيِّدًا لِمَا رُدَّ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ.

فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حِصَانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغَاةِ الدِّينِ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ بِهِ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ وَأَذِلِّ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَةَ، وَارْزَمْ بِحَجْرِكَ الدَّمِيعِ مَنْ أَرَادَ التَّالِيْبَ عَلَى دِينِكَ بِإِذْلَالِهِ، وَتَشْتَبِتِ أَمْرِهِ، وَاعْضَبْ لِمَنْ لَا تِرَّةَ لَهُ وَلَا طَائِلَةَ، وَعَادَى الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ مَنًّا مِنْكَ عَلَيْهِ، لَا مَنًّا مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فَبِكَ لِيْلَأْبَعْدَيْنَ ، وَجَادَ بِيَذَلِ مُهْجَتِهِ لَكَ
 فِي الذَّبِّ عَن حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَدَّ شَرُّ بَغَاةِ الْمُرْتَدِّينَ الْمُرِيْبِينَ حَتَّى
 أَخْفَى مَا كَانَ جُهْرَ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَأَبْدَا مَا كَانَ نَبْذَهُ الْعُلَمَاءِ وَرَاءَ
 ظُهُورِهِمْ مِمَّا أَخَذَتْ مِثْقَاتُهُمْ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ ، وَدَعَا
 إِلَى إِفْرَادِكَ بِالطَّاعَةِ ، وَالْأَلَا يَجْعَلْ لَكَ شَرِيكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلَى
 أَمْرِكَ ، مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَازَاتِ الْغَيْظِ الْجَارِحَةِ بِحَوَاسِّ
 [بِمَوَاسِي خ] الْقُلُوبِ ، وَمَا يَعْتَوِرُهُ مِنَ الْعُغُومِ ، وَيَفْرَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدَاثِ
 الْخُطُوبِ ، وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ الْغُصَصِ الَّتِي لَا تَبْتَلِعُهَا الْحُلُوقُ وَلَا تَحْنُو
 عَلَيْهَا الضُّلُوعُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَا تَنَالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدَّهُ
 إِلَى مَحَبَّتِكَ .

فَاشْدُدِ اللَّهُمَّ أَرْزَهُ بِنَصْرِكَ ، وَأَطِلْ بَاعَهُ فِيمَا قَصَرَ عَنْهُ مِنْ إِطْرَادِ
 الرَّاْتَعِينَ فِي حِمَاكَ ، وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تَأْيِيدِكَ ، وَلَا تُؤْجِحْنَا مِنْ
 أَنْسِيهِ ، وَلَا تَخْتَرِمَهُ دُونَ أَمْلِهِ مِنَ الصَّلَاحِ الْفَاشِي فِي أَهْلِ مِلَّتِهِ ، وَالْعَدْلِ
 الظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ وَشَرَّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ لَدَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ
 مَقَامَهُ ، وَسَرِّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى

دَعْوَتِهِ ، وَأَجْرِلْ لَهُ عَلَى مَا وَأَيْتَهُ قَائِمًا بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ ، وَابْنِ قُرْبِ
 دُئُوهٍ مِنْكَ فِي حَيَاتِهِ ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، وَاسْتِحْذَاءَنَا لِمَنْ كُنَّا
 نَقْمَعُهُ بِهِ إِذَا فَقَدْتَنَا وَجْهَهُ ، وَبَسَطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنَّا نَبْسُطُ أَيْدِينَا عَلَيْهِ
 لِنَرْدَهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَافْتِرَاقْنَا بَعْدَ الْأُلْفَةِ وَالْإِجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنْفِهِ ،
 وَتَلَهَّفْنَا عِنْدَ الْفُوتِ عَلَى مَا أَقْعَدْتَنَا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ ، وَطَلَبْنَا مِنَ الْقِيَامِ
 بِحَقِّ مَا لَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى رَجْعَتِهِ .

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ
 الْمَكَايِدِ مَا يُوجِّهُهُ أَهْلَ الشَّنَائَانِ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ ، وَمُعَاوِنِيهِ
 عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْرَعَهُ وَأُنْسَهُ ، الَّذِينَ
 سَلُّوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ، وَجَفَّوْا الْوُطْنَ ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهَادِ ،
 وَرَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ ، وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ ، وَفَقِدُوا فِي أُنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ عَيْبَةٍ
 عَنْ مِصْرِهِمْ ، وَخَالَلُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ ، وَقَلَّوْا الْقَرِيبَ
 مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ ، فَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقْطَاعِ فِي دَهْرِهِمْ ،
 وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ الدُّنْيَا .

فَاجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنْفِكَ ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ قَصَدَ
 إِلَيْهِمْ بِالْعِدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَجْرِلْ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ
 وَمُعُونَتِكَ ، وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنُصْرِكَ ، وَأَرْهِقْ بِحَقِّهِمْ بِاطِلَ مَنْ أَرَادَ

إِطْفَاءِ نُورِكَ . اللَّهُمَّ وَامَلًا بِهِمْ كُلِّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ ، وَقَطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ
 قِسْطًا وَعَدْلًا وَمَرْحَمَةً وَفَضْلًا ، وَاشْكُرْهُمْ عَلَيَّ حَسْبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ
 وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْفَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ ، وَادْخَرْتَ لَهُمْ مِنْ
 ثَوَابِكَ مَا يَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ .^١
 وفي البلد الأمين : وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ هَذِهِ النَّدْبَةَ امْتَحَتْ دَلَائِلُهَا ، وَدَرَسَتْ أَعْلَامُهَا ، وَعَفَتْ
 إِلَّا ذِكْرُهَا ، وَتِلَاوَةَ الْحُجَّةِ بِهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُشْتَبِهَاتٍ تَقْطَعُنِي دُونَكَ ، وَمُبْطِئَاتٍ
 تَقْعُدُ بِي عَنْ إِبَابَتِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي عَبْدُكَ وَلَا يُرْحَلُ إِلَيْكَ إِلَّا بِزَادٍ
 وَأَنَّكَ لَا تَحْجُبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ يَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ
 أَنَّ زَادَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِزَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا ، وَيَصِيرُ بِهَا إِلَى مَا يُؤَدِّي
 إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ نَادَاكَ بِعَزْمِ الْإِزَادَةِ قَلْبِي فَاسْتَبَقْنِي نِعْمَتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ
 لِسَانِي وَمَا تَيْسَّرَ لِي مِنْ إِزَادَتِكَ . اللَّهُمَّ فَلَا أُخْتَرَنَّ عَنْكَ وَأَنَا أَمُّكَ ، وَلَا
 أُحْتَجَبَنَّ عَنْكَ وَأَنَا أَتَحَرَّاكَ .

اللَّهُمَّ وَأَيِّدْنَا بِمَا نَسْتَخْرِجُ بِهِ فِائِقَةَ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا ، وَتَنْعَشْنَا مِنْ

مَصَارِعِ هَوَانِهَا، وَتَهْدِيمِ بِهِ عَنَا مَا شِيدَ مِنْ بُنْيَانِهَا، وَتَسْقِينَا بِكَأْسِ
السَّلْوَةِ عَنْهَا حَتَّى تُخَلِّصَنَا لِعِبَادَتِكَ، وَتُورِثَنَا مِيرَاثَ أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ
ضَرَبْتَ لَهُمُ الْمَنَازِلَ إِلَى قَصْدِكَ، وَأَنْسَتَ وَحَشْتَهُمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَ هَوَى مِنْ هَوَى الدُّنْيَا أَوْ فِتْنَةٌ مِنْ فِتْنِهَا عَلِقَ بِقَلُوبِنَا
حَتَّى قَطَعْنَا عَنْكَ أَوْ حَجَبْنَا عَنْ رِضْوَانِكَ، وَقَعَدَ بِنَا عَنْ إِجَابَتِكَ، فَاقْطَعْ
اللَّهُمَّ كُلَّ حَبَلٍ مِنْ حِبَالِهَا جَذَبْنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَأَعْرَضَ بِقَلُوبِنَا عَنْ أَدَاءِ
فَرَائِضِكَ، وَاسْقِنَا عَنْ ذَلِكَ سَلْوَةً وَصَبْرًا يُورِدُنَا عَلَى عَفْوِكَ، وَيُقَدِّمُنَا
عَلَى مَرْضَاتِكَ، إِنَّكَ وَليُّ ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا قَائِمِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِأَحْكَامِكَ حَتَّى تُسْقِطَ عَنَا مَوْوَنَ
الْمَعَاصِي، وَاقْمَعَ الْأَهْوَاءَ أَنْ تَكُونَ مُسَاوِرَةً، وَهَبْ لَنَا وَطْءَ آثَارِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاللُّحُوقَ بِهِمْ حَتَّى يَرْفَعَ الدِّسْنَ
أَعْلَامَهُ ابْتِغَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي عِنْدَكَ .

اللَّهُمَّ فَمَنْ عَلَيْنَا بِوَطْءِ آثَارِ سَلْفِنَا، وَاجْعَلْنَا خَيْرَ فَرَطٍ لِمَنْ اتَّعَمَّ بِنَا،
فَاتَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِنَا وَآلِهِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّم^١ .



قنوت مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه

دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في القنوت، رواه السيّد في «مهج الدعوات» والكفعمي في «البلد الأمين»:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمِ أَوْلِيَانِكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ،
وَبَلِّغُهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفِفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ
الْخِلَافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِكَ
عَلَى قَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعَتْهُ حِلْمًا لِتَأْخُذَهُ عَلَى
جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلَى عِزَّةٍ.

فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا
وَارْتَيْتَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
فَجَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴾^١.

وَقُلْتَ ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾^٢، وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ،
وَإِنَّا لِعُضْبِكَ غَاضِبُونَ، وَإِنَّا عَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وَرُودِ

١. يونس: ٢٤.

٢. الزخرف: ٥٥.

أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَإِلَّا نَجَازِ وَعَدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعَيْدِكَ بِأَعْدَائِكَ
مُتَوَقِّعُونَ.

اللَّهُمَّ فَادِّنْ بِذَلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّأْ مَسَالِكَهُ،
وَأَشْرِعْ شَرَائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بِأَسْكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ،
وَابْسُطْ سَيْفَ نِقْمَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ، وَخُذْ بِالثَّارِ، إِنَّكَ جَوَادٌ
مَكَارٌ. ١.



الدعاء الثاني في قنوته أرواحنا فداءه

الدعاء الثاني لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه، رواه السيد عليه السلام في «مهج الدعوات» والكفعمي عليه السلام في «البلد الأمين»:

[قُلِ] اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ
تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مُجَادُّ يَا جَوَادُّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ يَا ذَا
الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا رَوْفُ يَا
رَحِيمٌ، يَا لَطِيفُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوزِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ ، مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ ، وَأَلْفَتَ بَيْنَ النَّجِّ وَالنَّارِ ، لَا هَذَا يَذِيبُ هَذَا ، وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ، وَسَقَّتَ الْمَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنتَ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَأَلْوَانَهَا .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبَدِّئُ وَتُعِيدُ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، وَسَقَّتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَاءُوا ، يَا مَنْ لَا يَغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ

خَلِّبِكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَدْعُوكَ
بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِمَتِكَ حِينَ نَادَاكَ فَقَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحَكَ حِينَ نَادَاكَ فَجَيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
وَالَّذِينَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ
نَصْرَتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا
مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ
الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ،
وَلَا يُبْرِمُهُ الْخَاحُ الْمَلْحِينُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ
عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ
يَلْغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَأَعْقِدُوا لَكَ الْمَوَاطِقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ.

يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي

وَصَبَّرْهُمْ، وَاَنْصُرْنِي عَلَى اَعْدَائِكَ وَاَعْدَاءِ رَسُوْلِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي،
فَاِنِّي عَبْدُكَ، اِبْنُ عَبْدِكَ، اِبْنُ اُمَّتِكَ، اَسِيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ .

سَيِّدِي اَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ وَتَفَضَّلْتَ بِه عَلَيَّ دُونَ كَثِيْرٍ
مِنْ خَلْقِكَ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُنْجِرَ لِي مِمَّا
وَعَدْتَنِي، اِنَّكَ اَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَاَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ^١.



الدعاء الثالث في قنوته أرواحنا فداه

تشرّف آية الله السيّد نصر الله المستنبط بلقاء مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه في حرم
أمير المؤمنين عليه السلام وهو يصلّي صلوات الله عليه، فاستمع بما يقرئه، فسمع أنّ الإمام
المنتظر أرواحنا فداه يقرء في قنوته هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ اَبِي سُوْفِيَانَ قَدْ عَادَى عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ، فَالْعَنَهُ لَعْنًا
وَبِيْلًا^٢.

١. مهج الدعوات: ٩١، البند الأمين: ٦٦٥.

٢. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ١١٩٩/٣.



دعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في قنوت صلاة الجمعة

روى ابن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟

قال: قلت: ما يقول الناس.

قال: لا نقل كما يقولون، ولكن قل:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَفَّهُ
بِمَلَانِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ رَصْدًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ
لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ وَلِيًّا سُلْطَانًا، وَأُذِنْ
لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.^١

١. مصباح المصنّف: ٣٦٦، جمال الأسبوع: ٢٥٦، البحار: ٢٥١/٨٩، أبواب الجنّات: ١٨٣.

الباب الثالث

في الأدعية التي تقرأ بعد الصلوات



الدعاء لظهوره أرواحنا فداءه

بعد كل فريضة

في كتاب «جمال الصالحين» عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال:

إن من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كل فريضة أيديهم على أذقانهم
ويقولوا ثلاث مرّات:

يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ عَجَلُ فَرَجِ آلِ مُحَمَّدٍ، يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْ غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ،

يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ إِنَّتَقِمَ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ١.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

بعد الصلاة المكتوبة

قال أبو جعفر الثاني عليه السلام:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل :

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، وَبِعَلِيِّ وَأَبِيهِ وَلِيًّا ، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَيْمَةً .

اللَّهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، أَلْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ ، وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي دُرِّيَّتِهِ ، وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَفِي شِبَعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَأَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ .

وهذا الحديث يدل على تأكد الدعاء لفرج مولانا الحجة صلوات الله عليه، بعد كل صلاة مكتوبة.^١



دعاء يقرأ في تعقيب الفرائض

يوجب الفوز بقاء الإمام عليه السلام

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة، وواظب على ذلك، عاش حتى يملّ الحياة، ويتشرف بقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه، وهو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ
الْمُصَدِّقَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا
فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ
مَسَاءَتَهُ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِيُؤَلِّكَ الْفَرَجَ، وَالنَّصْرَ
وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تَسُونِي فِي نَفْسِي، وَلَا فِي فُلَانٍ. قال: وتذكر من شئت.^٢

١. مكياال المكارم: ٣/٢، ونحوه في زهدة الزاهد: ٩١.

٢. مكارم الأخلاق: ٣٥/٢، وفي مصباح المتهجد: ٥٨ والصحيفة الصادقية: ١٧٨ بتفاوت يسير.



دعاء الرؤية

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :

من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء ، فإنه يرى الإمام م ح م د بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، أَيَّنَمَا كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ ، مِنْ مَشَارِقِ
الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا ، عَنِّي وَعَنْ وَالِدِيَّ ، وَعَنْ وُلْدِي
وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ ، وَمَا أَحْصَاهُ
كِتَابُهُ ، وَأَخَاطَ عِلْمُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَمَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ
حَيَاتِي ، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي ، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَرْوُلُ . اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَارِهِ الذَّابِّينَ عَنْهُ ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأُؤَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ
فِي أَيَّامِهِ ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ فَإِنْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي ، شَاهِرًا سِنْفِي ، مُجَرِّدًا قَنَاتِي ،

مُكَلِّباً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الحَاضِرِ وَالبَّادِي .

اللَّهُمَّ ارِنِي الطَّلَعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاحْلُ بَصْرِي بِنَظْرَةٍ
مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ . اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ،
وَطَوِّلْ عُمُرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ
وَقَوْلِكَ الْحَقُّ «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ»^١ .

فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِإِيَّتِكَ وَابْنِ بِنْتِ نَسِيكِ، الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ
صَلِّوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحِقِّ اللَّهُ
الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ .

اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً،
وَنَرَاهُ قَرِيباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^٢ .



الدعاء بعد صلاة الصبح

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله في «مصباح الزائر»: ذكر ما يُزار به مولانا
صاحب الزمان صلوات الله عليه كلّ يوم بعد صلاة الفجر:

١ . الروم : ٤١ .

٢ . البحار : ٦١ / ٨٦ ، الصّحيفة الصادقة : ١٨٠ .

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،
 وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمَيْتِهِمْ، وَعَنْ الْيَدَيَّيَّ وَوُلْدِي، وَعَنْيَ مِنْ
 الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ، زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ،
 وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَخَاطِبِهِ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً
 [لَكَ] فِي رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ،
 وَخَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ،
 وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ.

وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ، فِي الصَّفِّ
 الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ «صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ» عَلَى
 طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَإِلَيْهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَكَ فِي
 عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ٢

١. الصَّفِّ: ٤.

٢. زاد المعاد: ٤٨٧، مصباح الزائر: ٤٥٤.

نقل بعض الأعظم هذا الدعاء في باب الزيارات، لأنه بمنزلة البيعة مع الإمام صلوات الله عليه.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في تعقيب صلاة الصبح

قال الشيخ البهائي عليه السلام في تعقبات صلاة الصبح: تقول سبع مرّات وأنت قابض لحيثك بيدك اليمنى، باسط باطن يدك اليسرى إلى السماء:

يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.^١



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه

بعد صلاة الصبح

قال في «منهاج العارفين»: ويستحب أن يقول مائة مرّة بعد فريضة الصبح:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.^٢

١. مفتاح الفلاح: ٢٠٦، وفي معراج المهجد: ٥٣ بتفاوت يسير.

٢. منهاج العارفين: ١٠٨.

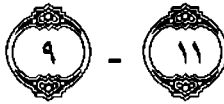


الدعاء له عجل الله تعالى فرجه

بعد صلاة الصبح

رواه المجلسي رحمته الله في «المقباس» في تعقيب صلاة الصبح، أن يقول مائة مرة قبل أن يتكلم:

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ١.



ما علمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه

رجلاً لدفع الشدائد

قال المحدث النوري في «دار السلام»: حدثني العالم العامل المولى فتحعلي السلطان آبادي كان المولى الفاضل المقدس التقي المولى محمد صادق العراقي في غاية من الضيق والعسرة، وجهد البلاء، وتتابع اللأواء والضراء، ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كرهه فرجاً، ولا من ضيقه مخرجاً إلى أن رأى ليلة في المنام كأنه في واد يترءا فيه خيمة عظيمة عليها قبة، فسئل عن صاحبها؟ فقيل: فيه الكهف الحصين، وغياث المضطر المستكين الحجة القائم المهدي والإمام المنتظر المرضي عجل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه. فأسرع الذهاب إليها، ووجد

كشف ضرّه فيها، فلما وافى إليه صلوات الله عليه، شكى عنده سوء حاله، وضيق زمانه وعسر عياله، وسئل عنه دعاء يفرج به همّه ويدفع به غمّه.

فأحاله عليه السلام إلى سيّد من ولده، أشار إليه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة، فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأجدد المؤيد جناب السيّد محمّد السلطان آبادي - والد سيّدنا الآتي ذكره - قاعداً على سجّادته، مشغولاً بدعائه وقرائته.

فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّة الملك العلّام، فعلمه دعاء يستكفي به ضيقه، ويستجلب به رزقه، فأتته من نومه، والدعاء محفوظ في خاطره، فقصد بيت جناب السيّد الأيد المذكور، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لا يذكر.

فلما أتى إليه ودخل عليه، رآه كما في النوم على مصلاه، ذاكراً ربّه، مستغفراً ذنبه، فلما سلّم عليه أجابه وتبسّم في وجهه كأنه عرف القضية، ووقف على الأسرار المخفية، فسئل عنه ما سئل عنه في الرؤيا، فعلمه من حينه عين ذلك الدعاء، فدعا به في قليل من الزمان، فصبت عليه الدنيا من كلّ ناحية ومكان، وكان شيخنا دام ظلّه يثنى على السيّد السند ثناءً بليغاً، وقد أدركه في أواخر عمره، وتلمذ عليه شطراً من الزمان، وأمّا ما علّمه السيّد عليه السلام في اليقظة والمنام فتلاثة أوراد:

الأول: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة «يا فتّاح»، واضعاً يده على صدره، قلت: قال الكفعمي عليه السلام في مصباحه: من ذكره كذلك أذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب.

الثاني: ما رواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عنه، ثم أتاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما أبطأ بك عتاً؟ فقال: السقم والفقر.

فقال: أفلا أعلمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم؟

قال : بلي يا رسول الله . فقال : قل :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي
لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ [صَاحِبَةً وَلَا] وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ ، وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا .

قال : فما لبث أن عاد إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، قد أذهب الله عني
السقم والفقر .

الثالث : ما رواه ابن فهد في عده الداعي عن النبي ﷺ :

من قال دبر صلاة الغداة هذا الكلام كل يوم ، لم يلمس من الله تعالى حاجة إلا
تيسرت له ، وكفاه الله ما أهّمه :

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، فَوَقِيهِ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَّرُوا ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي
الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ ، وَفَضَّلِ لَمْ
يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ
النَّاسُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ .

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ
الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ

حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُذْكَرْتُ [لَمْ يَزَلْ] حَسْبِي ، حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .
وهذه الأوراد مما ينبغي المواظبة عليها، فقد صدقتها الدراية والرواية والخبر.^١



الدعاء للفرج

بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في كل يوم

قال الإمام الصادق عليه السلام:

من قال بعد صلاة الظهر وصلاة الفجر في الجمعة وغيرها: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»، لم يمض حتى يدرك القائم المهدي عليه السلام.^٢



الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه في تعقيب صلاة الظهر

قال في «فلاح السائل»: ومن المهمات عقيب صلاة الظهر، الإقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهدي عليه السلام الذي بشر به محمد رسول الله ﷺ أمته في

١. دار السلام: ٢٦٦/٢.

٢. مصباح المصنّف: ٣٦٨، البحار: ٧٧/٨٦ و ٣٦٣/٨٩، وفي الصحيفة الصادقية: ١٦٩ يدعو بها مائة مرة.

صحيح الروايات، ووعدهم أنه يظهر في آخر الأوقات كما رواه محمد بن رهبان الديلمي قال: حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال: حدثنا أبي عن أبيه محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكري، عن عباد بن محمد المدايني قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء ويقول:

يَا سَمَاعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ (كُلِّ قَوْتٍ)، يَا بَارِيَّ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، يَا سَيِّدَ السَّادَةِ، يَا إِلَهَ الْإِلَهَةِ، يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا بَطَّاشُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ، يَا مَنْ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ، يَا مُبْدِيَّ، يَا مُعِيدُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيَّ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَالِيهِمُ السَّلَامُ، وَأَنْ تَمَنَّيَ عَلَيَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِفِكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْجِزْ لِرَسُولِكَ، وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعَدُّهُ.

اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك؟

قال: دعوت لنور آل محمد ﷺ وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

قلت: متى يكون خروجه، جعلني الله فداك؟

قال: إذا شاء من له الخلق والأمر. قلت: فله علامة قبل ذلك؟

قال: نعم علامات شتى. قلت: مثل ماذا؟

قال ﷺ: خروج راية من المشرق، وراية من المغرب، وفتنة تظلّ أهل الزوراء

وخروج رجل من ولد عمّي زيد باليمن، وانتهاب ستارة البيت^١، ويفعل الله ما يشاء.^٢

قال في مكيال المكارم: يستفاد من الدعاء المذكور أمور:

الأول: إستحباب الدعاء في حقّ الحجّة ﷺ، ومسألة تعجيل فرجه بعد صلاة

الظهر.

الثاني: إستحباب رفع اليدين حال الدعاء له ﷺ.

الثالث: إستحباب الإستشفاع بهم، والمسألة بحقّهم، قبل طلب الحاجة.

الرابع: إستحباب تقديم التحميد والثناء على الله عزّ وجلّ.

الخامس: إستحباب تقديم الصلاة على محمد وآله ﷺ على طلب الحاجة.

السادس: تطهير النفس من الذنوب بالإستغفار ونحوه، ليكون نقيّاً مستعدّاً

للإجابة، يدلّ على ذلك طلبه المغفرة، وفكاك الرقبة من النار.

السابع: أنّ المراد بالوليّ المطلق في ألسنتهم ودعواتهم هو مولانا صاحب الزمان ﷺ.

الثامن: إستحباب الدعاء في حقّ أصحابه وأنصاره.

التاسع: كون الإمام شاهداً على أعمال العباد، مبصراً لهم ولأفعالهم في كلّ

١. بحار الأنوار: ٦٢/٨٦، فلاح السائل: ١٧٠، المصباح: ٤٨، البند الأمين: ٢٧.

٢. مكيال المكارم: ١١/٢.

حال، يدلّ عليه قوله: «وعينك في عبادك».

العاشر: أنّ من ألقاب مولانا الحجّة عليه السلام: نور آل محمّد، وقد ورد في الروايات ما يشهد لذلك، وقد ذكر المحقّق النوري رحمته الله بعضها في كتابه المسمّى بالنجم الثاقب.

الحادي عشر: كونه عليه السلام أفضل من سائر الأئمّة عليهم السلام بعد أمير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، ويؤيّد به بعض الروايات أيضاً.

الثاني عشر: أنّ الله عزّاسمه قد ادّخره وأخره للإنتقام من أعدائه وأعداء رسوله والروايات بذلك متواترة.

الثالث عشر: أنّ زمان ظهوره من الأمور الخفيّة التي اقتضت المصلحة الإلهيّة إخفائها، وقد تواترت الروايات في ذلك أيضاً.

الرابع عشر: أنّ تلك العلامات المذكورة ليست من العلام المحتمومة لقوله عليه السلام في آخر الكلام: «ويفعل الله ما يشاء».^١



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

بعد صلاة العصر

قال في «فلاح السائل»: «ومن المهمّات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهديّ صلوات الله وسلامه وبركاته على محمّد جدّه، ويبلغ ذلك إليه، كما رواه يحيى بن الفضل النوفلي قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء وسمعتة يقول:

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَنُقْصَانُهَا ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ ، وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِمْ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، مِنْكَ الْمَشِيئَةُ وَإِلَيْكَ الْبَدْءُ .

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَبَلُ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ اللَّغَاةُ ، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ .

كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ ، لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفَى ، دِيَّانُ الدِّينِ ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُتَتَّقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قال: قلت: من المدعو له؟ قال:

ذلك المهدي من آل محمد ﷺ .

قال: بأبي المنبذح (المنفذح) البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين،

بعيد ما بين المنكبين ، أسمر اللون ، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل ،
بأبي من ليله يرمى النجوم ساجداً وراكعاً ، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم
مصباح الدجى ، بأبي القائم بأمر الله .

قلت : متى خروجه ؟ قال :

إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصرارة ودجلة ، وهدم قنطرة
الكوفة ، واحراق بعض بيوتات الكوفة ، فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما يشاء لا
غالب لأمر الله ولا معقب لحكمه .^١



الدعاء لظهوره أرواحنا فداءه

في عقيب الركعتين الأوليين من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه : يستحب أن يدعو عقيب هاتين الركعتين بهذا
الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ
وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ
يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلِكَ ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا
رَحِيمُ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا ، وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى .

١ . فلاح السائل : ١٩٩ ، وفي المصباح : ٥١ والبند الأمين : ٣٥ بضاوت .

وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيَّكَ ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِبْطَةً ،
وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ، وَأَجْزَلَهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا ، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ
إِجَابَةً ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ ، الَّذِي
تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ ، وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ، وَحَقُّ
عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ .

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوَارِثِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ،
وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ ، وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ ،
وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ
فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ ، وَتَدْعُوَ بِنَا تَحِبُّ .^١

قال في «مكيال المكارم»: وجدت في كتاب «جمال الصالحين» زيادة في هذا
الدعاء، وهي هذه:

وَتَجْعَلْنَا مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ ، وَتَرْزُقْنَا بِهِ رِجَاءَنَا ، وَتَسْتَجِيبَ بِهِ
دُعَاءَنَا .^٢

قال الكفعمي رحمته الله: ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء بعد كل ركعتين من صلاة
الليل .^٣

١. مصباح الصحف: ١٣٩.

٢. مكيال المكارم: ١٤/٢.

٣. المصباح: ٧٥.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه
بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل

تسجد سجدي الشكر بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل، فتقول فيهما مائة مرة: «ما شاء الله، ما شاء الله»، ثم تقول عقيب ذلك:

يَا رَبِّ، أَنْتَ اللَّهُ، مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِيهَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ، وَتَجْعَلَ فَرَجِي وَفَرَجَ إِخْوَانِي مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا، وَتَدْعُو بَمَا تَحِبُّ. ١

نذكر في باب الرابع دعاء يقرء عقيب صلاة الفجر في يوم الجمعة، ودعاء آخر يقرء عقيب صلاة الجمعة.

الباب الرابع

في أدعية الأسبوع



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه
في يوم الخميس

قال السيّد بالله في «جمال الأسبوع»: من وظائف يوم الخميس أنّه يستحبّ أن يصلي فيه الإنسان على النبيّ صلوات الله عليه وعلى آله ألف مرّة، ويستحبّ أن يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. ١



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي بالله في «مصباح المتهجّد»: يستحبّ الإستكثار فيه من بعد

صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة، من الصلاة على النبي ﷺ،
فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ،
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

وإن قال ذلك مائة مرة كان له فضل كثير.^١

قال الكفعمي رحمه الله: يستحب أن يقرأ في يوم الخميس القدر ألفاً ويصلي على
النبي وآله كذلك فيقول ما ذكرناه.^٢



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في ليلة الجمعة

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله عليه في كتاب «مختصر المصباح» عند ذكر
وظائف ليلة الجمعة: وتقول في الصلاة على النبي ﷺ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ،
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِمَّا مِائَةَ مَرَّةٍ، أَوْ مَا تَمَكَّنَ مِنْهُ.^٣

١. مصباح المعجّد: ٢٦٥، و ص ٢٥٧ تفاوت يسير.

٢. المصباح: ١٧٧.

٣. مكياال المكارم: ٣١/٢.

حكاية دعاء العلوي المصري

قال السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: وجدت في مجلّد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن عليّ بن هند، وأنّه كتب في شوال سنة ستّ وتسعين وثلاث مائة دعاء العلويّ المصريّ ممّا هذا لفظه وإسناده: دعاء علّمه سيّدنا المؤمن صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام، وكان مظلوماً ففرّج الله عنه، وقتل عدوّه....

قال السيّد الأجلّ: الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكلّ شديدة وعظيمة. نقله بطريقتين وقال: قال أبو الحسن عليّ بن حمّاد المصري: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمّد العلويّ قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلويّ الحسينيّ المصريّ قال: أصابني غمّ شديد، ودهمني أمر عظيم، من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه، فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً.

فقصدت مشهد ساداتي وأبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائثاً بهم، وعائذاً بقبورهم، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأنضرع ليلاً ونهاراً، فترأى لي قائم الزمان ووليّ الرحمان عليه وعلى آبائه أفضل التحيّة والسلام، فأتاني بين النائم واليقظان، فقال: يا بنيّ، خفت فلاناً؟

فقلت: نعم، أرادني بكيت وكيت، فالتجأت إلى ساداتي ﷺ أشكو إليهم ليخلصوني منه.

فقال لي: هلاً دعوت الله ربك وربّ آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم، حيث كانوا في الشدّة فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك؟ قلت: وبما ذا دعوه به لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل، وصلّ صلاتك، فإذا فرغت من سجدة الشكر، فقل وأنت بارك على ركبتيك، وادع بهذا الدعاء مبهتلاً.

قال: وكان يأتيني خمس ليال متواليات، يكرّر عليّ القول وهذا الدعاء حتّى

حفظته، وانقطع مجيئه ليلة الجمعة، فقمتم واغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت
وصلّيت ما وجب عليّ من صلاة الليل، وجثوت على ركبتي، فدعوت الله تعالى
بهذا الدعاء، فأتاني صلوات الله عليه ليلة السبت، كهينته التي يأتيني.

فقال لي: قد أجيبت دعوتك يا محمد، وقتل عدوك، وأهلكه الله عزّ وجلّ عند
فراغك من الدعاء.

قال: فلمّا أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة
نحو المنزل الذي هربت منه، فلمّا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم
بأنّ الرجل الذي هربت منه، جمع قوماً واتّخذ لهم دعوة، فأكلوا وشربوا وتفرّق
القوم ونام هو وغلمانه في المكان، فأصبح الناس ولم يسمع له حسّ، فكشف
عنه الغطاء، فإذا به مذبحاً من قفاه، ودماؤه تسيل، وذلك في ليلة الجمعة،
ولا يدرون من فعل به ذلك؟ ويأمروني بالمبادرة نحو المنزل.

فلمّا وافيت إلى المنزل، وسألت عنه وفي أيّ وقت كان قتله، فإذا هو عند
فراغي من الدعاء^١.



دعاء العلويّ المصريّ

للإمام المهديّ أرواحنا فداه يقرء في الشدائد

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ،
وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

وَرَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ، مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَإِدْغَانِهِ

الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ ، وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يَتُوبُ ، وَلَا يُؤْمِنُ
وَلَا يَخْشَعُ ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاةَهُ ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا ،
وَقَلَّةَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ ، أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ ،
وَتَأْكِدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ ، وَاسْتِطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ ، وَبِكَفْرِهِ
عَلَيْهِمْ افْتَخَرَ ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ ، فَكَتَبَ
وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ ، أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ ، فَجَزَيْتَهُ
بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ .

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ ، مُقَرَّرٌ
بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي ، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي ، وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيَابِي ، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،
تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ ، وَلَا زَادَ لِقَضَائِكَ ،
وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ تَبْنِ عَنْ
شَيْءٍ ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمُكُونُ لِكُلِّ
شَيْءٍ ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ ،
وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ

الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ
الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي، إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا،
بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا، تَقَوُّتَنِي مِنَ الشُّدِيِّ لَبَنًا مَرِيًّا، وَعَدَّيْتَنِي عِذَاءً
طَيِّبًا هَنِيًّا، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدُّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَسِعْ لَهُ شَيْءٌ،
حَمْدًا يَقُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْخَامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ،
وَيَفْحَمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَكَلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَزِنَةَ مَا
خَلَقَ، وَزِنَةَ أَجَلِ مَا خَلَقَ، وَبِوزْنِ أَخْفِ مَا خَلَقَ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي، وَيَتُوبَ
عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُوْنَا
أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُسِيٌّ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ
خَطِيئَتَهُ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَلَيَّ،

فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي ، فَإِنِّي مُسِيٌّ ظَالِمٌ خَاطِيٌّ غَاصٍ ، وَقَدْ
يَعْفُو السَّيِّدُ عَنِ عَبْدِهِ ، وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنَّهُ ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ ،
وَتُمَهِّطَ عَنِّي حَقَّكَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلْتَهُ
صِدْقًا نَبِيًّا ، وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَنَّتِكَ ،
وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ ، وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ ، وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا ،
بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ «أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَانْتَصِرْ» * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
فَالْتَمَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيرٍ ، وَنَجَّيْتَهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسْرِ ،
فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي ، وَتَكْفُفَ عَنِّي بِأَسْ مَنْ
يُرِيدُ هُزْمِي ، وَتَكْفِيفَنِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ ، وَمُسْتَخَفٍّ
قَادِرٍ ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ ، وَكَيْدٍ كُلِّ
مَكِيدٍ ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَجَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ،
وَكَنتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ، وَسَعَى بِي حُسَّادِي،
وَتَكْفِينِيهِمْ بِكِفَايَتِكَ، وَتَتَوَلَّانِي بِوِلَايَتِكَ، وَتَهْدِي قَلْبِي بِهَذَاكَ،
وَتُوَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَتُبَصِّرَنِي (وَتُنصِّرَنِي) بِمَا فِيهِ رِضَاكَ، وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ
يَا حَلِيمٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ أَرَادَ نُمْرُودُ الْإِقَاءَةَ فِي النَّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْداً
وَسَلَاماً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكَنتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهَبِيهَا،
وَتَكْفِينِي حَرَّهَا، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ، وَتَرُدَّ
كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَتُبَارِكَ لِي فِيهَا أَعْطَيْتَنِيهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ
نَبِيّاً وَرَسُولاً، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكناً وَمَأْوَى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ

دُعَاءَهُ، وَنَجِيَّتَهُ مِنَ الذَّبْحِ^١، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَحْطُّ عَنِّي وَزْرِي، وَتَشُدَّ لِي أَرْزِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي الثَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئَاتِ، وَتَضَاعِفَ الْحَسَنَاتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ، وَرَبْحِ التَّجَارَاتِ، وَدَفْعِ مَعْرَةِ السُّعَايَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ، وَقَاضِي الْحَاجَاتِ، وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ، وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَقَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمَشْقَصَ حِينَ (حَشَى) نَاجَاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ، رَاضِياً بِأَمْرِ الْوَالِدِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيَمَةٍ، وَتَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَا أَحَازِرُهُ وَأَخْشَاهُ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ يَس .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ

١. الذَّبْحُ - بالفتح -: مصدر ذهبته الشاة، والذَّبْحُ - بالكسر -: ما يذبح .

تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا شِئْتَ مِنْ
 شَمْلِي، وَتُقَرِّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ
 لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَأَنْ تُجِبْرَنِي مِنَ
 النَّارِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، وَنُورِ
 الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ،
 وَالصَّفْوَةِ الْمُتَنَجِّبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ،
 وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُوفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ،
 وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ،
 وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْكَرُّوبِيِّينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ كُفَّ بَصْرُهُ،
 وَشِئْتَ شَمْلَهُ (جَمْعُهُ)، وَفَقِدَ قُرَّةَ عَيْنِهِ ابْنَهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ،
 وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا
 قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا تَبَدَّدَ
 مِنْ أُمُورِي، وَتُقَرِّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ شَأْنِي كُلَّهُ،
 وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي
 أَفْعَالِي، وَتَمَنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَسِيبُكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَاسْتَجَبَتْ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غِيَابَتِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ
 كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ
 قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ
 كُلِّ كَائِدٍ، وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ
 إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ
 نَجِيًّا ﴾^١، وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ، وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ،
 وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ
 فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونَ لِي بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ
 وَرِضْوَانَكَ، يَا وَليَّيَّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُودُ، فَاسْتَجَبْتَ
 لَهُ دُعَاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، يُسَبِّحُنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالطَّيْرَ
 مَحْشُورَةً كُلُّهُ لَهْ أَوَابٍ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ، وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ
 الْخِطَابِ، وَأَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لُبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ،

وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ
أُمُورِي، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي، وَتَرْزُقْنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَتَدْفَعْ
عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ، وَكَيْدَ الْكَاذِبِينَ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَسَطَوَاتِ
الْفُرَاعِنَةِ الْجَبَّارِينَ، وَحَسَدَ الْخَاسِدِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَجَارَ
الْمُسْتَجِيرِينَ، وَثِقَةَ الْوَائِقِينَ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ،
وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْأَسْمِ الَّذِي سَأَلْتَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ سُلَيْمَانَ بْنَ
دَاوُدَ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِذْ قَالَ ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾^١، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ
الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ
الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ، وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، هَذَا
عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي
لُبِّي، وَتَكْفِينِي هَمِّي، وَتُوِّمِنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَرْزِي،
وَتَمَهِّلَنِي وَتُنْفِسَنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلَا تَجْعَلَ فِي

النَّارِ مَأْوَايَ، وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ خَلْقِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُؤَمَّلِي.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ، لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصَّحَّةِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنَزِلَ الْعَافِيَةِ، وَالضَّيْقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةَ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ، دَاعِيًا لَكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ، رَاغِبًا لِفَضْلِكَ، شَاكِيًا إِلَيْكَ رَبِّ ﴿إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي، وَتُعَافِنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً، وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً، مُسْتَعْنِيَةً عَنِ الْأَطْبَاءِ وَالْأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَهَا شِغَارِي وَدِثَارِي، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثِينَ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^٢ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ

شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، وَأَرْسَلْتُهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً
 يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي،
 وَتُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ، فَقَدْ عَرِفْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي، وَرَكِبْتَنِي مَظَالِمُ
 كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ،
 وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِتْقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، فِي مَقَامِي
 هَذَا، بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ، فَأَحْيَيْتَهُ بِهِ
 الْمَوْتَى، وَأَبْرَأْتَهُ بِهَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقْتَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
 فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغْنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ،
 وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لِي، وَتَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ وَرُهَادِكَ فِي الدُّنْيَا،
 وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ، وَهَنَأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرِّخِيَا عَلَى عَرْشِ
 مَلِكَةِ سَبَا، فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لِحْظَةِ الطَّرْفِ، حَتَّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ،
 فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴿ قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ ١ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ،

وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكْفِرَ
عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ،
وَتُغْنِيَ فَقْرِي، وَتَجْبُرَ كَسْرِي، وَتُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَنِي فِي
عَافِيَةٍ، وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَةٍ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
حِينَ سَأَلَكَ، دَاعِياً لَكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ، رَاغِباً لِفَضْلِكَ، فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ
يُنَادِي نِدَاءً خَفِيّاً، فَقَالَ رَبِّ ﴿ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ
آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً ﴾ فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ،
وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي، وَأَنْ
تُمَتِّعَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ، رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ،
خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، رَاغِبِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتَّى
تُحْيِيَنَا حَيَوَةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلْتَكَ بِهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ، ﴿ إِذْ قَالَتْ رَبِّ
ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴾^٢، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَائَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ،
 وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَوْلِيَانِكَ، وَتُقِرَّ جَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُوْنَسِنِي بِهِ
 وَبِآلِهِ، وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُمْكِّنْ لِي فِيهَا، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ،
 وَمَا أُعَدُّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ، وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ، وَأَنْوَاعِ
 الْعَذَابِ، بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَيْتَ بِهِ عَبْدُكَ بِعَبْدَتِكَ وَصِدِّيقَتِكَ مَرْيَمَ
 الْبُتُولُ وَأُمَّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِذْ قُلْتَ «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ
 رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَانِتِينَ»^١ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَائَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا
 قَرِيباً يَا قَرِيبٌ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَنِي بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ،
 وَتَحْجُبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيْعِ، وَتُحْرِرَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِيَنِي
 بِكَفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ، وَظَلَمِ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرِكُلِّ مَآكِرٍ،
 وَعَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنْعِكَ يَا
 مَنِيْعٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَتَسْبِيحُكَ، وَصَفِيحُكَ

وَخَيْرُتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَمِينُكَ عَلَيَّ وَحَيْكَ ، وَبِعَيْتِكَ إِلَيَّ بِرَيْتِكَ ،
وَرَسُولِكَ إِلَيَّ خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا ، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ
الْعُلَيَّا ، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَوةً زَاكِيَةً طَيِّبَةً ، نَامِيَةً بِسَاقِيَةً
مُبَارَكَةً ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ كَمَا
بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ ، وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ
زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَاخْلُطْنِي بِهِمْ ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ ،
وَفِي زُمرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ ، وَتُدْخِلْنِي فِي جُمَّلَتِهِمْ ،
وَتَجْمَعْنِي وَإِيَّاهُمْ ، وَتَقَرَّ عَيْنِي بِهِمْ ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي ، وَتُبَلِّغْنِي آمَالِي
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي ، وَتَرُدَّ
عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

إِلَهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ ،
أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ فَأَعْفِرَ لَهُ ، أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ
فَأَبْلُغَهُ رَجَاءَهُ ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأَبْلُغَهُ أَمَلَهُ ، هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ ،
وَمِسْكِينُكَ بِبِنَابِكَ ، وَضَعِيفُكَ بِبِنَابِكَ ، وَفَقِيرُكَ بِبِنَابِكَ ، وَمُؤْمَلُكَ بِفِنَائِكَ ،
أَسْأَلُكَ نَائِلُكَ ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ ،

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وَأَعْطِنِي سُؤْلِي ، وَيَلْغِنِي أَمْلِي ، وَاجْبُرْ فَقْرِي ، وَارْحَمْ عَصِيَانِي ،
وَأَعْفُ عَن ذُنُوبِي ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ رَكِبْتَنِي ، وَقَوِّ
ضَعْفِي ، وَأَعِزِّ مَسْكَنَتِي ، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي ، وَاعْفِرْ جُرْمِي ، وَأَنْعِمْ بِأَلِي ،
وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي ، وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي ، وَرَضِّنِي
بِهَا ، وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ سَمِيعُ
الدَّعَوَاتِ ، وَاللَّهِمَّ مِنْ بَرِّهِمَا مَا اسْتَحَقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتَقَبَّلْ
حَسَنَاتِهِمَا ، وَاعْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا ، وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ
وَالْجَنَّةَ .

إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ ، وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ
وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هُوَ لِآءِ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ
وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا ، وَتَعَدِّبُهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ ، بَلْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا
وَزُورًا وَيُبْهَتَانًا ، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا ، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ
أَجَالًا يَنَالُونَهَا ، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا
يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ١ .

فَاتَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَنْبِيَاءُكَ الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَمَلَايِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمَحُوَ مِنْ أُمَّ
الْكِتَابِ ذَلِكَ، وَتَكْتَبَ لَهُمُ الْإِضْمِحْلَالَ وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ،
وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ، وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ، وَتُبْتِرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتَهْلِكَ فُجَارَهُمْ،
وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَا تَبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تُنَجِّي مِنْهُمْ
أَحَدًا، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَكِلَ سِلَاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتَقَطِّعَ
آجَالَهُمْ، وَتُقْصِرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُزَلِّزَ أَقْدَامَهُمْ، وَتُظَهِّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ،
وَتُظَهِّرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا
حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا كَبِيرًا، وَضَلُّوا
ضَلَالًا بَعِيدًا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذِّنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ، وَلِحِيهِمْ
بِالْمَمَاتِ، وَلَازُوا جِهَهُم بِالنَّهْبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ
أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأَذِّنْ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ،
وَاسْتِطْصَالِ شَافَتِهِمْ، وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُنْيَانِهِمْ، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمَا
دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيَّكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ، حِينَ قَالَا، ذَاعِيَيْنِ لَكَ، رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ
فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ
رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^١، فَمَنْنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ
سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ ﴿قَدْ أَجِيبْتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا
وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٢.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ
الظَّلْمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَحْسِفَ بِهِمْ بَرَكَ، وَأَنْ تُعْرِقَهُمْ
فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ
فِيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يَا خَيْرَ مَنْ
سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ
الْأَيْدِي، وَدُعِيَ بِاللَّسَنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ،
وَنَقَلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ، وَتُحَوِّكِمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْنَاهَا، وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِهِي، بَلْ
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَكِّسَهُمْ
عَلَى أُمَّ رُؤْسِهِمْ فِي زُبَيْتِهِمْ، وَتُرَدِّيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ، وَازِمِهِمْ

بِحَجْرِهِمْ، وَذَكَرَهُمْ بِمَشَاقِصِهِمْ، وَكُتِبَهُمْ عَلَيَّ مَنَاخِرِهِمْ، وَاخْنُقَهُمْ
 بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقُهُمْ بِسِنْدَامَتِهِمْ، حَتَّى
 يَسْتَحْذِلُوا وَيَتَضَاءُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ، أَدِلَّاءَ
 مَا سُورِينَ فِي رِيقِ حَبَائِلِهِمْ، الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرُونَا فِيهَا، وَتُرِينَا
 قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذْهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ
 أَخْذَكَ الْإِلَهِيُّ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذْهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ
 مُقْتَدِرٌ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِزَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي
 أَعَدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أُمَّثَالِهِمْ، وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ
 عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ
 ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ
 كُلِّ فُحْوَى، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ
 أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ.
 وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي، وَسَسَلْتُكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾^١، أَجَلِ اللَّهُمَّ يَا
 رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطَى،

أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلِكَ ، وَلَا تَرُدُّ رَاجِيكَ ، وَلَا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ ،
وَلَا تَرُدُّ دُعَاءَ سَائِلِكَ ، وَلَا تَمُلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَّلَكَ ، وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ
حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ ، وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ ، فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ
فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ ، وَأَخْفِّ عَيْنِكَ ، وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ
بَعُوضَةٍ .

وَحَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مَا
بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي ، وَرَكِبْتَنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي ،
وَلَا يَخْلُصُنِي مِنْهَا غَيْرُكَ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ ، فَامْحُ يَا
سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسَيِّرِ عِبْرَاتِي ، بَلِّ بِقَسَاوَةِ قَلْبِي ، وَجُمُودِ عَيْنِي ، لَا
بَلِّ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَنَا شَيْءٌ ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ ، يَا
رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

لَا تَمْتَحِنِّي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ
لَا يَزَحْمُنِي ، وَلَا تُهْلِكُنِي بِذُنُوبِي ، وَعَجِّلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ،
وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ ، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي ، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ
الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْثَوَابِ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ

السُّعْدَاءِ، وَتُمِيتَنِي مِيتَةَ الشُّهْدَاءِ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الأَوْدَاءِ، وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا الدُّنْيَا، مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَفُجَّارِهَا، وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّهَا، وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا، وَقِنِي شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَادِهَا، وَبَاغِي الشَّرِّكِ فِيهَا.

حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ المَكْرَةِ، وَتَقْفَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الكُفْرَةِ، وَتُنْفِجَ عَنِّي أَلْسُنَ الفَجْرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظُّلْمَةِ، وَتُوَهِّنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَحِجَابِكَ وَكَنْفِكَ، وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ السُّوءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^١.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَبِكَ أَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَعِيثُ، وَبِكَ أَسْتَنْعِذُ، وَمِنْكَ أَسْتَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِلَهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي ، وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي ، وَضَيْقُ صَدْرِي حَدَانِي
عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي
الْعَجِينِ ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِزَادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسَانِ
صَادِقٍ يَا رَبِّ ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِزَادَةِ
قَلْبِي ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُقَرْنَ دُعَائِي
بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ ، وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمَلْتُهُ فِيكَ ، مِنْتَهُ مِنْكَ وَطَوْلًا ، وَقُوَّةً وَحَوْلًا ،
لَا تُقِيمُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَاءِ جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ،
وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ .

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، وَالنَّهَارِ بِمِنْكَ إِلَيْكَ ، مِنْ ذُنُوبٍ
تَهْجَمْتُهُ ، وَعَيُوبٍ فَضَحْتُهُ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ
نَظْرَةً رَحِيمَةً أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ
عِقَابِكَ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ ، وَمَفَاتِيحَهُمَا وَمَغَالِقَهُمَا إِلَيْكَ ،
وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ قَادِرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ ، فَاَفْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا
قَدِيرٌ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ،
نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

قال علي بن حماد: أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن علي العلووي العريضي

واشترط عليّ أن لا أبذله لمخالف، ولا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه، وإنّه من أولياء آل محمّد ﷺ، وكان عندي أدعوبه وإخوتي، ثمّ قدم عليّ إلى البصرة بعض قضاة الأهواز، وكان مخالفاً، وله عليّ أياذ، وكنت أحتاج إليه في بلده وأنزل عليه، فقبض عليه السلطان فصادره وأخذ خطّه بعشرين ألف درهم، فرققت له ورحمته ودفعت إليه هذا الدعاء، فدعا به، فما استتم اسبوعاً حتّى أطلقه السلطان ابتداء ولم يلزمه شيئاً ممّا أخذ خطّه، وردّه إلى بلده مكرماً، وشيّعته إلى الأبله، وعدت إلى البصرة.

فلمّا كان بعد أيّام طلبت الدعاء فلم أجده، وفتشت كتبي كلّها، فلم أر له أثراً، فطلبته من أبي المختار الحسيني، وكانت عنده نسخة بها، فلم نجده في كبه، فلم نزل نطلبه في كتبنا فلانجده عشرين سنة، فعلمت أنّ ذلك عقوبة من الله عزّ وجلّ لما بذلته لمخالف، فلمّا كان بعد العشرين سنة، وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لاتحصي، فأليت عليّ نفسي ألاّ أعطيه إلاّ لمن أثق بدينه ممّن يعتقد ولاية آل الرسول ﷺ بعد أن أخذ عليه العهد ألاّ يبذله إلاّ لمن يستحقّه، وبالله نستعين وعليه نتوكّل.^١

وفي كتاب «جواهر المشورة» للسيد عبدالحسيب العلوي جمالات زيادة على ما في «مهج الدعوات» وهذه هي:

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ،
وَأَعْلَى الْأَرْكَانِ، وَأَكْمَلِ الْأَتْقِيَاءِ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ مَفَاتِيحِ أَسْرَارِ
الْعُلَى، وَمَصَابِيحِ أَنْوَارِ التَّقَى.

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، وَصَلَّ عَلَيَّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَأَخْصَصَ
مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا فِيهِمْ، وَاعْفِرْ لَنَا مَعَهُمْ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال مؤلف كتاب «جواهر المنشورة»: وجدت دعاء الذي يذكر بعد هذا بخط
جدي محقق الداماد قدس الله تعالى روحه القدوسي في آخر دعاء العلوي المصري والدعاء
هذا:

اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الضَّالُّ، وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ، وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ
ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ، وَلَا قُوَّةَ يَمْتَازُهَا ذُو الْقُوَّةِ إِلَّا مِنْكَ، بِصَفْوَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ نَسِيكَ وَعِثْرَتِهِ وَسَلَّاتِهِ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضُرَّهُ، وَارْزُقْنِي
خَيْرَهُ وَيُؤْمِنَهُ.

واقض لي في مُتَصَرِّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَافِيَةِ، وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ، وَالظَّفْرِ
بِالْأُمِّيَّةِ، وَكِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْمُغْوِيَةِ، وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَيَّ أَدِيَّةٍ، حَتَّى
أَكُونَ فِي جَنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَنِقْمَةٍ، وَأَبْدَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ
أَمْنًا، وَمِنَ الْعَوَاتِقِ فِيهِ يُسْرًا، حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ، وَلَا يَجِلَّ
بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْبِلَادِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ

تَصْبِرُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ١.

يوم الجمعة يوم صاحب الزمان أرواحنا فداءه

روى أبو سليمان بن أورمة قال: خرجت أيام المتوكل إلى سرّ من رأى،
فدخلت على سعيد الحاجب، ودفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقتله.

فلما دخلت عليه قال: [أ]تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ فقلت: سبحان الله! إلهي
لا تدركه الأبصار، قال: هذا الذي تزعمون أنّه إمامكم، قلت: ما أكره ذلك، قال: قد
أمرت بقتله وأنا فاعله غداً وعنده صاحب البريد، فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث
أن أخرج، قال: أدخل، فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً وإذا هو بحياله قبر
محفور، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً.

فقال ﷺ:

ما يبكيك؟ قلت: لما أرى.

قال: لا تبك لذلك، لا يتمّ لهم ذلك، فسكن ما كان بي.

فقال: إنّه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي
رأيته.

قال: فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل. فقلت لأبي الحسن: حديث رسول

الله ﷺ:

لاتعادوا الأيام فتعاديكم؟

قال ﷺ: نعم، إنّ لحديث رسول الله ﷺ تأويلاً:

أمّا السبت: فرسول الله ﷺ.

والأحد: أمير المؤمنين ﷺ.

والإثنين: الحسن والحسين عليهما السلام.

والثلثاء: علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام.

والأربعاء: موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد.

والخميس: إبنني الحسن.

والجمعة: القائم من أهل البيت^١.

فضيلة دعاء النذبة

قال صدر الإسلام الهمداني أعلى الله مقامه في «تكاليف الأنام»: من جملة خواص دعاء النذبة أنه إذا قرء في أي مكان مع حضور القلب والإخلاص التام والتوجه إلى مضامينه العالية، يوجب جلب عناية صاحب العصر والزمان أرواحفاده إلى ذلك الموضوع بل يوجب حضوره أرواحفاده فيه، كما اتفق في بعض المواضع^٢.

قال آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمته الله في كتاب «العبقري الحسنان»: رأيت في ما كتبه حجة الإسلام الحاج الشيخ مهدي من كتاب ألفه السيد جواد وهو من أوثق أئمة الجماعة في إصفهان، وله مقامات عالية، وما أظلت الخضراء على أصدق لهجة منه، أنه كتب في كتابه: كانت قرية «صالح آباد» لي ولبعض شركائي، فهم بعض الأفراد بغصبها، وأرسل لتصرفها بعض الناس، ولم تنفعنا مذاكرتنا معه.

فكتبت عريضة إلى الإمام أرواحفاده، وألقيتها في نهر، فذهبت إلى «تخت فولاد»، وقرأت دعاء النذبة مع التضرع والبكاء، وقلت كراراً: «هل إليك يا ابن أحمد

١. جمال الأسبوع: ٣٦.

٢. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ١٩٧.

سبيل فتلقى»، فسمعت دفعة صوت رجل فرس، فرأيت عرباً فارساً فنظر إليّ وغاب، فراح قلبي بتلك المشاهدة، وحصل لي الاطمينان بإصلاح الأمر، وقد صلح أمرى في ليلته الآتية بأحسن وجه، وقد رأيت صلوات الله عليه كراراً في المنام وهو بهذه الأوصاف.^١

وقال السيّد رضا - وهو من الموثّقين من علماء إصفهان -: لكثرة القروض والفقر توسّلت إلى الأموات، وطلبت المغفرة من الله للمأتين من الأموات المؤمنين وسميتهم بأسمائهم، ثمّ توسّلت إلى إمام العصر صلوات الله عليه، وقرأت بعض الفقرات من دعاء الندبة مثل «هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى»، فحين قرأته أضاء نور خاصّ حجرتي، وكان ضيائه أكثر من ضوء الشمس، وفي يومه وصل إليّ الفرج الكلّي.^٢

قال المحدث النوري: حدّثني الثقة العدل الأمين آغا محمّد المجاور لمشهد العسكريين عليه السلام عن أمّه وهي من الصالحات العابدات قالت:

كنت يوماً في السرداب الشريف مع أهل بيت المولى المذكور في يوم الجمعة وهو عليه السلام يدعو دعاء الندبة، وتبعه في دعائه، وكان يبكي بكاء الواله الحزين، ويضحّ ضجيج المستصرخين، وكنا نبكي بكائه ولم يكن معنا غيرنا، فبينما نحن في هذه الحالة وإذا بشذو مسك انتشر في السرداب وملاً فضائه وهوائه، واشتدّ نفاحه بحيث ذهب عن جميعنا تلك الحالة، فسكتنا كان على رؤسنا الطير، ولم نقدر على حركة أو كلام، فبقينا متحيرين إلى أن مضى زمان قليل، فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة، ورجعنا إلى ما عكفنا عليه من الدعاء، فلمّا رجعنا إلى البيت وسئلت المولى عليه السلام عن سبب ذلك الطيب؟ فقال: ما لك والسؤال

١. العبري الحسان: ١٠٧/٢. الياقوت الأحمر.

٢. العبري الحسان: ١٩٨/٢. الياقوت الأحمر.

عن هذا؟ وأعرض عن جوابي.

وحدّثني الأخ الصفي والعالم الوفي مصباح السالكين الآغا علي رضا الإصفهاني أنجع الله له الأماني، قال:

سئلت المولى المعظم المتقدم يوماً عن لقائه الحجّة عجل الله تعالى فرجه، وكنت أظنّ في حقّه ذلك كشيخه الأعظم العلامة الطباطبائي رحمته على ما تقدّم، فأجابني بتلك الواقعة حرفاً بحرف، والحمد لله أولاً وآخراً.^١



دعاء الندبة

قال العلامة المجلسي رحمته في كتابه «زاد المعاد»: بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: يستحبّ أن يقرء دعاء الندبة في الأعياد الأربعة، يوم الجمعة، يوم عيد الفطر، يوم عيد الأضحى ويوم عيد الغدير.^٢

رواه العلامة المجلسي في «مزار البحار» نقلاً عن السيّد بن طاووس رحمته، عن بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن عليّ بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري رحمته دعاء الندبة، وذكر أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ويستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة.

وروى هذا الدعاء العالم الأجل المحدث النوري رحمته في «تحية الزائر» عن «مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس، و«مزار» محمّد بن المشهديّ، بالسند المذكور، ونقل أيضاً عن «المزار القديم»، وزاد استحبابه في ليلة الجمعة، كاستحبابه

١. دار السلام: ٢٢٤/٢.

٢. زاد المعاد: ٤٩٦.

في الأعياد الأربعة^١ والدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ
اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ، مِنَ النَّعِيمِ
الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ
فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِهَا وَزَبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ،
وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالثَّنَاءَ الْجَلِيلِيَّ،
وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ،
وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِكَ، إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ
وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ
خَلِيلاً، وَسَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا،
وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةِ تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا،

وَبَعْضُ أَوْلَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ ، وَأَيَّدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ .
 وَكُلُّ شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةً ، وَنَهَجَتْ لَهُ مِنْهَا جَاءً ، وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ
 مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ ، إِقَامَةً لِذِينِكَ ، وَحُجَّةً عَلَى
 عِبَادِكَ ، وَلِتَأْتِيَ زُيُولَ الْحَقِّ عَنْ مَقَرِّهِ ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَلَا
 يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا ، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا ، فَتَتَّبَعَ
 آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى .

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ ، وَصَفْوَةً مِنْ اصْطَفَيْتَهُ ، وَأَفْضَلَ مَنْ
 اجْتَبَيْتَهُ ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ ، قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ
 مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ ،
 وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَائِكَ ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، إِلَى انْقِضَاءِ

١. قال في «سكيات المكارم»: «أُنْ قَوْلُهُ «وَعَرَجْتَ بِهِ»: مُوَافِقٌ لِنَسْخَةِ الَّتِي نَقَلَهَا الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْحَاجُّ مِيرزا حَسِينُ النَّوْرِيِّ رحمته الله فِي كِتَابِ «تَحْفِيَةِ الزَّائِرِ» عَنِ كِتَابِ الْمَزَارِ الْقَدِيمِ ، وَمِزَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشْهَدِيِّ رحمته الله ، وَ«مَصْبَاحِ الزَّائِرِ» لِلسَّيِّدِ بْنِ طَاوُوسٍ رحمته الله ، وَمَأْخُذُ الْكُلِّ كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، لَكِنْ قَدْ وَقَعَتْ فِي «زَادِ الْعَمَادِ»: «وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ» .
 وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَقَعَ فِي الْمَصْبَاحِ الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ الْمَجْلِسِيُّ رحمته الله ، ثُمَّ اشْتَهَرَ وَمِزَارٌ سَبَّبًا لَشَبْهَةِ بَعْضِ الْقَاضِرِينَ وَالْمَعَادِنِينَ ، مَعَ أَنَّ الْمَرَجَّ الْجِسْمَانِيَّ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْمَذْهَبِ بِلِ الدِّينِ ، وَتَوَاتَرَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ الظَّاهِرِينَ رحمته الله وَنَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ الْمُبِينُ .

تَبْيِيهِ نَبِيهِ : قَدْ أَهْمَتْ عِنْدَ تَأْتِيهِ فِي تِلْكَ الْعِبَارَةِ أَنَّ هَذَا الدَّعَاءَ بِنَفْسِهِ يَشْهَدُ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَخْلَ الصَّحِيحَ هُوَ مَا نَقَلْنَاهُ وَذَكَرْنَاهُ ، وَأَنَّ فِي عِبَارَةِ «زَادِ الْعَمَادِ» تَصْحِيفًا لَعَلَّهُ وَقَعَ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَمَادِ ، وَجِهَ الدَّلَالَةَ وَالِإِسْتِشْهَادَ :

خَلَقِكَ ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ
مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ .

وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُوءًا صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴿١ ، وَقُلْتَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ٢ .

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ٣ ، وَقُلْتَ ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ
أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ ٤ ، وَقُلْتَ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ٥ ، فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ ، وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ .

﴿ أَنْ اقتران كلمة «وسخرت له البراق» بقوله: «وعرجت به» يظهر منه بالتأمل التام لأولي الأفهام صحة ما قلنا ، لأنَّ عروج الروح لا حاجة به إلى البراق ، ولا يخفى ذلك على من سلم قلبه من الشرك والتفاني .
وإن قيل: إنَّ المقام مقام تعداد فضائل سيِّد المرسلين ﷺ ، والعطف بالواو لا يقتضي كون العروج إلى السماء بتوسط البراق .

قلنا: فالعبارة على فرض كونها «بروحه» لا تدلُّ على نفي المعراج الجسماني ، لأنَّه فضيلة لا ينافي ثبوتها بثبوت فضيلة أخرى لسيِّد الورى . (مكيال المكارم: ١٠٠/٢) .

٣. الشورى: ٢٣ .

٦. الأحزاب: ٣٣ .

١. آل عمران: ٩٦ ، ٩٧ .

٥. الفرقان: ٥٧ .

٤. السبا: ٤٧ .

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا
وَأَلِيَهُمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ
مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ. وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ
أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ
سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا
بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ
الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي
وَوَارِثِي، لِحْمِكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ
حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لِحْمِكَ وَدَمِكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ
عَدَاؤُ عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي،
وَشَيْعَتُكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيِّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ
جِيرَانِي.

وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنْ

الضَّلَالِ، وَتَوْرًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبَلَ اللَّهُ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ،
لَا يُسْبِقُ بَقْرَابَةَ فِي رَجْمٍ، وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنَقَبَةٍ مِنْ
مَنَاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا.

وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ
صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ، وَنَاوَشَ ذُؤَبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ
أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ،
وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّكَثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْأَخْرَبِينَ، يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوْلِيَيْنِ، لَمْ
يُمْتَثِلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ،
وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْضَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا
الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِّي مَنْ سُبِّي، وَأَقْصِيَ مَنْ أَقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ
لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا،
وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا

فَلَيْبَنِكَ الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلَيْبِنْدُ الْبَاكُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ الدَّمُوعُ،
وَلْيَصْرُخِ الصَّارِحُونَ، وَيَضِحَّ الضَّاحُونَ، وَيَعِجَّ الْعَاجُونَ.

أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، ضَالِحٌ بَعْدَ ضَالِحٍ،
وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ،
أَيْنَ الشَّمْسُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ
أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ
الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُتَنْتَظِرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ وَالْعُوجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ
وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ
الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُخَيِّ
مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُبْنِيَّةِ الشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ
مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ
وَالشَّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ. أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ
وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعِتَاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضَلُّلِ
وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى
التَّقْوَى.

أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى ، أَيْنَ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ ،
أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَيْنَ ضَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ
وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى ، أَيْنَ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا .

أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ
بِكَرْبَلَاءِ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى ، أَيْنَ الْمُضْطَرِّ
الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا ، أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ
الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَابْنِ خَدِيجَةَ الْغُرَّاءِ وَابْنِ فَاطِمَةَ
الْكُبْرَى .

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى ، يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ،
يَا بَنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ ، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمَهْدَبِينَ ،
يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ ، يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ ، يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ
الْمُنْتَجَبِينَ ، يَا بَنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ .

يَا بَنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ ، يَا بَنَ الشَّرْحِ الْمُضِيئَةِ ، يَا بَنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ ،
يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ ، يَا بَنَ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ ، يَا بَنَ
الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ ، يَا بَنَ الشَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، يَا بَنَ
الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ ، يَا بَنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ،
يَا بَنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ .

يَابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَابْنَ الْأَبْرَاهِيمِ
 الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَابْنَ النُّعَمِ السَّابِغَاتِ،
 يَابْنَ طُهُ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَابْنَ يَسَ وَالذَّارِيَاتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ،
 يَابْنَ مَنْ دَنَى فِتْدَلَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ
 الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُثَقِّلُكَ أَوْ تُسْرَى،
 أَبْرَضُوهُ أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوًى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُسْرَى،
 وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى
 وَلَا يَنَالَكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا،
 بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَتَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرْنَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي
 أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيْلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى،
 بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٌ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ
 لَا يُسَاوَى.

إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ، وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ
 وَأَيَّ نَجْوَى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ
 وَيَخْدُلُكَ الْوَرَى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسْأَعِدْ
جَزَعَهُ إِذَا خَلَا ، هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعِدْتَهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى ، هَلْ إِلَيْكَ
يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِغَدِهِ بَعْدَهُ فَتَحْظَى .

مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي ، مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ
الصَّدَى ، مَتَى نُغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتُقِرَّ عَيْنًا ، مَتَى تَرَانَا وَتَرَكَ وَقَدْ
نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى .

أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا ، وَأَذَقْتَ
أَعْدَانِكَ هَوَانًا وَعِقَابًا ، وَأَبْرَزْتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ ، وَقَطَعْتَ ذَابِرَ
الْمُتَكَبِّرِينَ ، وَاجْتَنَنْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَفْتَ الْكُرْبَ وَالْبَلْوَ ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوَى ،
وَأَنْتَ رَبُّ الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى ، فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُبْتَلَى ،
وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِ
يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى .

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ الثَّابِتُونَ إِلَيْهِ وَإِلَيْكَ الْمَذْكُورُ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ، خَلَقْتَهُ لَنَا
عِصْمَةً وَمَلَاذًا ، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا ، وَجَعَلْتَهُ لِمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا ،

فَبَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِلَيْهَا أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا
جَنَانِكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ
السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ، وَحَامِلِ اللُّوَاءِ فِي
الْمَحْشَرِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ،
الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَكَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أُخِيهِ وَعَلَى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرَرِ، مَا طَلَعَتْ
شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ.^١

وَعَلَى جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ
وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ

١. الفقرة الأخيرة من الدعاء موجودة في كثير من الكتب، كإقبال الأعمال للسيد الأجلّ علي بن طاووس ص ٦٠٨، تحفة
الزائر (طبع الحجري غير مرقم) وزاد المعاد كلاهما للعلامة المجلسي ص ٥٠٢، الصحيفة الهادية للعالم الجنيل الشيخ
إبراهيم بن المحسن الكاشاني ص ٨٧، مفتاح الجنّات للعالم الجنيل السيد محسن الأمين ٢/٣٥٥، تكاليف الأنام لصدر
الإسلام الهمداني ص ١٩٥، عمدة الزائر لأية الله السيد حيدر الكاظمي ص ٣٥٨، فوز أكبر للعلامة الميرزا محمد باقر الفقيه
الإيماني ص ١٢٤، مكيال المكارم للعلامة السيد محمد تقي الموسوي الإصفهاني ٢/٩٩، منهاج العارفين للعلامة
السمناني ص ١٥٩، ضياء الفضالين ص ٥٤٢، الصحيفة الصادقية ص ٧٢٨، هدية الزائرین للمحدّث القمي ص ٦٤٨ وفي
منحقات «جمال الأسبوع» نشر دار الذخائر.

مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَانِكَ، وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَيَّ مُرَافَقَةَ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ.

وَأَمُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمْومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ. وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَأَنْظِرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً، هَنِيئاً سَانِعاً، لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.



الدعاء لتعجيل الفرج

في عقيب صلاة الفجر في يوم الجمعة

ويستحب أن يقرأ عقيب الفجر يوم الجمعة «التوحيد» مائة مرة، وأن يستغفر الله مائة، ويصلي على النبي ﷺ مائة فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. ١.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتعبد»: يقول إذا أراد الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. ٢.

١. الهند الأمين: ١١٠.

٢. مصباح المتعبد: ٢٨٤.

وقال: روي أنه يقول مائة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ**

فَرَجَهُمْ ١.



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداء

في يوم الجمعة

ويستحب أن يقرء يوم الجمعة القدر مائة مرة، وأن يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ أَلْفًا، فَمِائَةً، فَعِشْرًا،

فما امكن ٢.



دعاء من قرئه عقيب صلاة الجمعة

يكون من أصحاب القائم أرواحنا فداء

عن مولانا جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام:

من قال عقيب الجمعة سبع مرات: **«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ»، كان من أصحاب القائم (صلوات الله

عليه) ٣.

١. مصباح المصنّف: ٣٨٧.

٢. البند الأمين: ١١٢، ونحوه في البحار: ٣٣١/٨٩.

٣. البحار: ٦٥/٩٠.



الدعاء لظهوره عبّل الله تعالى فرجه

في يوم الجمعة والعيدين

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أدع في الجمعة والعيدين إذا تهيأت للخروج فقل:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأُ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَيَّ
مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَتَوَافِيهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَأَنْتَ وَفَادَتِي
وَتَهَيَّيْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ، وَجَوَائِزِكَ وَتَوَافِيكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَيَّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى أُمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ،
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ، وَتَسْمِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
صَاحِبِكَ عليه السلام وَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا. اللَّهُمَّ
أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً
أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزِّبُهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدِلُّ
بِهَا النُّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَيَّ

سَبِيلِكَ، وَتَرَزُّقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ
فَعَرَّفْنَا، وَمَا قَصْرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا، وتدعو الله له وعلى عدوه، وتسال
حاجتك، ويكون آخر كلامك: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرُ
فِيهِ فَيَذَكَّرُ.^١

حكاية صلوات ضرباب الإصفهاني

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: ذكر صلوات على النّبِيِّ وآله صلوات الله عليه
وعليه مروية عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه، وهي ما إذا تركت تعقيب عصر يوم
الجمعة لعذر، فلا تتركها أبداً، لأمر إطلعنا الله جلّ جلاله عليه:

أخبرني الجماعة الذين قدّمت ذكرهم في عدّة مواضع، بإسنادهم إلى جدّي
أبي جعفر الطّوسيّ رضوان الله عليه قال: أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن
أحمد بن داود وهارون بن موسى التلعكبري، قالوا:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عليّ الرازي الخضيب الأيادي فيما رواه في كتابه
«كتاب الشفاء والجلاء»، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، قال:
حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي، قال: حدّثني يعقوب بن
يوسف الضراب الغسّاني في منصرفه من إصفهان.

قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومأتين، وكنت مع قوم مخالفتين من
أهل بلادنا، فلمّا أن قدمنا مكّة تقدّم بعضهم، فاكثروا لنا داراً في زقاق بين سوق
الليل، وهي دار خديجة تسمّى دار الرضا رضي الله عنه، وفيها عجوز سمراء، فسألناها لمّا
وقفّت على أنّها دار الرضا رضي الله عنه ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار
الرضا رضي الله عنه؟

فقالت: أنا من مواليتهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليه السلام اسكننيها الحسن بن عليّ عليه السلام، فإني كنت في خدمته، فلما سمعت ذلك منها أنست بها، وأسرت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل، أنام معهم في [رواق] الدار، ونغلق الباب ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كنا نديره خلف الباب.

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعةً أسمر إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق، فصعد إلى غرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنته لاتدع أحداً يصعد إليها.

فكنت أرى الضوء الذي رأيته يُضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعد بها، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن تكون قد تمتع بها.

فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة، وهذا حرام لا يحل فيما زعموا، وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننتحيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي، ووقعت في نفسي هيبة، فتلطفت العجوز، وأحبيت أن أفص على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلاة، إنني أحب أن أسئلك وأفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسئلك عن أمر.

فقالت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهيأ لي ذلك من أجل

أصحابك، فقلت: ما أردت أن تقول؟ فقالت: يقول لك - ولم تذكر أحداً -:
لاتخاشن أصحابك وشركائك ولاتلاحهم، فإنهم أعداؤك ودارهم، فقلت لها: من
يقول؟

فقالت: أنا أقول، فلم اجترء لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت: أي
أصحابي تعينين؟ وظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجّاجاً معي.

فقالت: شركائك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين
معي في الدار عتب في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب،
فوقفت على أنها عنت أولئك، فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟

فقالت: أنا كنت خادمة للحسن بن علي صلوات الله عليهما، فلما إستيقنت ذلك
قلت: لأسئلتها عن الغائب صلوات الله عليه، فقلت: بالله عليك رأيته بعينك؟

فقالت: يا أخي، لم أراه بعيني، فأبّي خرجت وأختي جبلي، وبشّرني الحسن
بن علي عليه السلام بأنّي سوف أراه في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي،
وأنا اليوم منذ كذا بمصر، وأتما قدّمت الآن بكتابة ونفقة وجّه بها إليّ على يد رجل
من أهل خراسان لايفصح بالعربيّة، وهي ثلثون ديناراً، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه
فخرجت رغبة منّي في أن أراه.

فوقع في قلبي أنّ الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة
دراهم صحاح فيها سكة رضويّة من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في
مقام إبراهيم عليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي:
أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليه السلام أفضل من أن ألقها في المقام وأعظم ثواباً.

فقلت لها: إذفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة عليه السلام، وكان في
نيتي أنّ الذي رأيته هو الرجل وأنها تدفعها إليه، فأخذت الدراهم، وصعدت
وبقيت ساعة ثمّ نزلت.

فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ، إجعلها في الموضوع الذي نويت، ولكن

هذه الرضوية خذ منّا بدلها، وألقها في الموضوع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به من الرجل.

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب صلوات الله عليه، فقالت: ناولني فإنّي أعرفه، فأريتها النسخة، وظننت أنّ المرثة تحسن أن تقرئها.

فقالت: لا يمكنني أن أقرئها في هذا المكان، فصعدت الغرفة، ثم أنزلته فقالت: صحيح، وفي التوقيع: أبشركم ببشرى ما بشرت به غيره.

ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك كيف تصلى عليه؟ فقلت: أقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فقالت: لا، إذا صليت فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم، فقلت: نعم، فلمّا كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي ﷺ فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة.

فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدّة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء، وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتّى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع، فيكلّمونها وتكلّمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريق إلى أن قدّمت ببغداد.^١



صلوات ضراب الإصفهاني

نسخة دفتر الذي خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، الْمُنتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ
آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، أَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، أَلْمُرْتَجَى لِلسَّفَاعَةِ،
أَلْمَفْوُضِ إِلَيْهِ دِينِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرَّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ^١، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ،
وَأَضِيْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ،
وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١. أَفْلِحْ فَلاناً على خصمه: غلبه وفقدته.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْأَمْرَسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ، أَعْلَمَاءِ الصَّادِقِينَ،
الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ،
وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ،
وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ،
وَجَلَلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِبِنْعَمَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُمْ
بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ
بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلَوةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً
لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسْعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْأَدْعِي إِلَيْكَ،
الَّذِي لَيْسَ عَلَيْكَ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى
عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَعْغِي الْخَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ

إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلَّصَهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشَبَعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ
وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تُقَرِّبُهُ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغُهُ
أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَنِي مِنْ دِينِكَ، وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ،
وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شُبُهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا
بِدْعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ
ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَحْمِدْ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ
كُلِّ جَائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .

اللَّهُمَّ أَدِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ،
وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّةً، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ،
وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ الْمُؤْتَمَنِينَ، وَفَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ،
مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ الثَّقَنِ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى،

وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلَيَّ وَلِيَّكَ وَوَلَاةَ عَهْدِكَ، وَالْأَيَّامَةَ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فِي
أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ، دِيناً وَدُنْيَاً وَآخِرَةً،
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^١

وقد روي هذا الخبر الشريف في عدّة كتب معتبرة للقدماء بأسانيد متعدّدة، قد ثبت في بعضها في جميع المواضع «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ...»، ولم يعين وقت لقراءة هذه الصلوات، والدعاء في خبر من الأخبار إلا ما قاله السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس في «جمال الأسبوع» بعد ذكره التعقيبات المأثورة لصلاة العصر من يوم الجمعة، قال: «... إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر، فلا تتركها أبداً، لأمر إطلعننا الله جلّ جلاله عليه».

ويستفاد من هذا الكلام الشريف أنّه حصل له من صاحب الأمر صلوات الله عليه شيء في هذا الباب، ولا يستبعد منه ذلك، كما صرّح هو أنّ الباب إليه أرواحنا فاده مفتوح.^٢

قال في «مكيال المكارم»: «هذا الدعاء الشريف من الدعوات الجليلة التي ينبغي أن يداوم بها، ويواظب عليها في كلّ وقت من الأوقات، وكلّ حين من الأحيان، خصوصاً الأوقات التي لها مزيد اختصاص بمولانا صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك الثمان، كليلة النصف من شعبان، ويومه، وليلة الجمعة، ويومها».

ولعلّه لهذا ذكره صاحب «جمال الصالحين» في أعمال تلك الليلة، مع أنّ الظاهر من الرواية التي نبهنا عليها عدم اختصاصه بوقت من الأوقات، بل وروده لمطلق الأوقات.^٣

١. مصباح المصنّف: ٤٠٦، البند الأمين: ١٢٠، المصباح: ٧٢٥، دلائل الإمامة: ٥٤٩ ونحوه في جمال الأسبوع: ٣٠٤.

٢. مكيال المكارم: ٧٣/٢.

٣. النجم الثاقب: ٤٦٨/٢.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في عصر الجمعة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيام، ويبعث الجمعة أممها كالعروس ذات كمال وجمال، تهدي إلى ذي دين ومال، فتقف على باب الجنة، والأيام خلفها، فيشفع لكل من أكثر الصلاة فيها على محمد وآل محمد عليهم السلام.

قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير في هذا؟ وفي أي زمان أوقات يوم الجمعة أفضل؟ قال:

مائة مرة، وليكن ذلك بعد العصر.

قال: وكيف أقولها؟ قال: تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، مائة مرة^١.



فضيلة قراءة سورة الإسراء

في كل ليلة جمعة

ونذكر في آخر هذا الباب ما رواه في «تفسير البرهان» عن العياشي والصدوق

في كتابيهما، بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال:

من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمته حتى يدرك القائم،

ويكون من أصحابه^٢.

١. جمال الأسير: ٢٧٧، الصحيفة الصادقية: ٩٢٩.

٢. مكيال المكارم: ٣٧٨/٢، المصباح: ٥٨٥، ثواب الأعمال: ١٠٧.

الباب الخامس

في أدعية الشهور



الدعاء في ظهر يوم عاشوراء

لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

قال عبدالله بن سنان: دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فألقيته كاسف اللون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله، ممّ بكأوك؟ لا أبكي الله عينيك.

فقال لي:

أو في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ أصيب في مثل هذا اليوم؟

فقلت: يا سيدي، فما قولك في صومه؟

فقال لي:

صمه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كمالاً، وليكن إفتارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيبة عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم،

وفي الأرض منهم ثلاثون سريعاً في مواليتهم يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم.

قال: وبكى أبو عبد الله ﷺ حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذَكَرَهُ لَمَّا خَلَقَ النُّورَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِي تَقْدِيرِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شَرَعًا وَمِنْهَا جَأً. يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَنَانَ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتَتَسَلَّبَ. قُلْتَ: وَمَا التَّسَلَّبُ؟

قال: تحلل أزرارك، وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصاب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها، وتسلم بين كل ركعتين تقرأ في الأولى: سورة الحمد، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية: الحمد، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

ثم تصلي ركعتين أخريين تقرأ في الأولى: الحمد وسورة الأحزاب، وفي الثانية: الحمد ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، أو ما تيسر من القرآن، ثم تسلم وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين ﷺ ومضجعه، فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله، وتسلم وتصلي عليه، وتلعن قاتليه، وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنة من الدرجات، ويحطّ عنك من السيئات، ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيء كان خطوات، تقول في ذلك:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ».

وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم.

فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثم قل:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَأُّوا رَسُولَكَ، وَحَارِبُوا أَوْلِيَانِكَ،
وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْإِتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ
مِنْهُمْ، فَحَبِّ وَأَوْضَعْ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِي بِفِعْلِهِمْ لِعْنَا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،
وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُتَنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ، وَالْكَفْرَةَ الْجَاهِدِينَ، وَافْتَحْ
لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ
عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم ارفع يديك، واقنت بهذا الدعاء، وقل - وأنت تؤمى إلى أعداء آل محمد صلى

الله عليه وعليهم - :

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأُمَّةِ، وَكَفَرَتْ
بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظُّلْمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ،
وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا، وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتْ
الْحَقَّ، وَجَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ، وَمَالَاتِ الْأَحْزَابَ، وَحَرَفَتِ الْكِتَابَ،
وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَضَيَّعَتْ
حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ، وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ، وَحَمَلَةَ
عِلْمِكَ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلِّزْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَأَفْلُلْ سِلَاحَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتَّ فِي
أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنِ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَازِمِهِمْ بِحَجْرِكَ
الدَّامِغِ، وَطَمِّمْهُمُ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا
نُكْرًا، وَخَذِّمْهُمُ بِالسَّنِينِ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكَتَ بِهَا أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ ذُو
نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَعِثْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ
هَائِمَةٌ . اللَّهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاقْمَعْ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمُنَّ عَلَيْنَا
بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا، وَانظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ،
وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْدًا .

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ عَيْدًا، وَاسْتَهَلَ بِهِ
فَرَحًا وَمَرَحًا، وَخَذَّ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوْلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ
وَالْتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرَ
حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ .

اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِثْرَةِ نَبِيِّكَ، الْغَيْثَةِ
الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ، بِقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ .

وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ،

وَحَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَىٰ عَنْهُمْ، وَتَبَّتْ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ وَحَزَبِكَ عَلَيَّ طَاعَتِهِمْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَنَصْرَتِهِمْ وَمَوَالِيَتِهِمْ، وَأَعْنَهُمْ وَأَمْنَحُهُم الصَّبْرَ عَلَيَّ الْأَذَىٰ فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتًا مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً، يُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ .

فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ ١ .

اللَّهُمَّ فَاكْثِفْ غُمَّتَهُمْ، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ، أَلْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، أَلَلَّاجِي إِلَىٰ فِتْنَانِكَ، أَلْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَائِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ رَضِيَّتِ عَمَلُهُ، وَقَبِلْتَ نُسُكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلًا وَآخِرًا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ
وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ
بِإِلَهِ الْإِلَهِاتِ .

اللَّهُمَّ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّوْا تُكَ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمْ،
وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ شِبَعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُتَتَجِبَةِ، وَهَبْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا
بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ .

ثم عقرو وجهك في الأرض وقل :

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ
مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجِّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ، وَفَرِّجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ
إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا
أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي، مَتَّضِعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بَسَطَ
أَمْلِي وَالتَّجَاوَزَ عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالتَّرْيَاذَةَ فِي أَيَّامِي
وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ
وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل :

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ ، فَأَعِزَّنِي يَا إِلَهِي
بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ .

فإنّ هذا أفضل يابن سنان من كذا وكذا حجّة ، وكذا وكذا عمرة تتطوّعها
وتنفق فيها مالك ، وتنصب فيها بدنك ، وتفارق فيها أهلك ولدك .

وأعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصلّاة في هذا اليوم ، ودعا بهذا
الدعاء مخلصاً ، وعمل هذا العمل موقناً مصدقاً عشر خصال منها :

أن يقيه الله ميتة السوء ، ويؤمنه من المكاره والفقر ، ولا يظهر عليه عدوّ إلى أن
يموت ، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب
له ، ولا يجعل للشيطان ولأوليائه عليه ، ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً .

قال ابن سنان : فانصرفت وأنا أقول : الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم
وحبّكم ، وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته .^١



دعاء آخر في يوم عاشوراء

روى صالح بن عقبه ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرّم حتى يظلّ عنده
باكياً ، لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة ،
ثواب كلّ غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله
ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام .

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم، قال:

إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأوماً إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتله، وصلّى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس.

ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصائبهم بالحسين عليه السلام، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك.

قلت: جعلت فداك، أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟

قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: فكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟

قال: تقولون:

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُضَابِنَا بِالْحُسَيْنِ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ
بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْأِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^١.



الدعاء المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

يقرء في كل يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: ومما خرج على يد الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد من الناحية المقدسة دعاء لكل يوم من رجب:

١. مصباح المهجّد: ٧٧٢، المصباح: ٦٤٠، ونحوه في كامل الزيارات: ٣٢٥.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ، أَلْمَأْمُونُونَ
 عَلَى سِرِّكَ، أَلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، أَلْوَصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، أَلْمُعْلِنُونَ
 لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ،
 وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ
 يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ،
 فَتَقُّهَا وَرَتَقُهَا بِيَدِكَ، بَدَّوْهَا مِنْكَ وَعَوَّدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمُنَادَةٌ
 وَأَذْوَادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُؤَادٌ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاوَاتُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ.

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَشْبِيئاً، يَا بَاطِئاً فِي
 ظُهُورِهِ وَظَاهِراً فِي بَطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالذَّيْجُورِ، يَا
 مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شَبْهِ، حَادٍ كُلَّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدَ كُلِّ
 مَشْهُودٍ، وَمَوْجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاعِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ،
 لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ.

يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ، يَا مُحْتَجِجاً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا
 دَيْمُومٌ يَا قَيُّومٌ، وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ، وَبَشْرِكَ
 الْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْبُهَمِ الصَّافِينَ الْحَاقِقِينَ.

وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ
الْحُرْمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النُّعْمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ
الْقِسْمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ
فَأَضَاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا لَا تَعَلَّمُ، وَاعْصِمْنَا
مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرِ الْعِصَمِ، وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ
نَظْرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ.

وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا،
وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ،
وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^١.

قال في «عمدة الزائر»: بيان: ولاة الأمر محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين،
وهم الموصوفون بهذه الصفات الجميلة، وهم المقامات التي لا تعطيل لها في كل
مكان، لأنهم ﷺ إذا دعوا الله تعالى بتلك المعاني المخزونة عندهم، أو دعا الداعي
بهم، أو بما دعوا به في كل مكان على كل شيء استجاب الله لهم دعائهم من غير
تعطيل.

لأن المبدء فيأض والمحلل قابل، وببركتهم يفيض على الداعي، بل على جميع
الخلق، وهذا هو السر في لزوم الصلوات عليهم والتوسل لله عز وجل بهم في كل حاجة،
لأن من صلى عليهم لا يرد^٢.

١. المصباح: ٧٠١، مصباح المتهجد: ٨٠٣، البحار: ٣٩٢/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٥.

٢. عمدة الزائر: ١٧٤.



دعاء آخر مروى عنه أرواحنا فداء

يقرء في كل يوم من شهر رجب

قال ابن عيَّاش: وخرج أيضاً من النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ هَذَا الدُّعَاءُ فِي أَيَّامِ رَجَبٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْئُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي، وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبَ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ.

أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الرَّبِّيَّةِ، فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِي وَثِقَتِي.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ، أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ، وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَابِرَةٌ^١.

١. المصباح: ٧٠٣، مصباح المتهجد: ٨٠٥، البحار: ٣٩٣/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٦.



الدعاء الثالث

يقرأ في أيام شهر رجب

روي عن محمد بن عبدالرحمان التستري أنه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة، فصلينا فيه، فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم، وصلوا فيها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معلقة مرحلة قد أتخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّة كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي وهو:

(قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه: يستحب أن يقرأ هذا الدعاء في كل يوم من شهر رجب:)

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِغَةِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ،
وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعْمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي
الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ
فَرَزَقًا، وَاللَّهُمَّ فَانْطِقْ، وَابْتَدِعْ فَشَرِّعْ، وَعَلَا فَارْتَفِعْ، وَقَدَّرْ فَأَحْسِنْ، وَصَوَّرْ
فَأَتَّقَنْ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلِغْ، وَأَنْعَمَ فَاسْبِغْ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلْ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلْ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ قَفَاتِ نَوَاطِرِ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ

هُوَ اجْسَ الْأَفْكَارِ ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَاءَ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ ،
وَتَفَرَّدَ بِالْإِلَآءِ وَالْكِبْرِيَاءِ ، فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ ، يَا مَنْ حَارَتْ
فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ
خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ .

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ ، وَوَجِلَّتِ
الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ ، وَبِمَا
وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِذَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ
عَلَيَّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ .

يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ ، وَأَبْصَرَ النَّظِيرِينَ ، وَأَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ
الْمَتِينَ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ [الْأَيْمَّةِ
الصَّادِقِينَ] ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ ، وَأَحْتِمُ لِي فِي
قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ .

وَاحْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ ، وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا ، وَأَمْتِنِي
مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا ، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبَرْزَخِ ، وَادْرَأْ عَنِّي
مُنْكَرًا وَنَكِيرًا ، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا ، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ
وَجِنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا ، وَمُلْكًا كَبِيرًا ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا .
ثمَّ سجد طويلاً ، وقام وركب الراحلة وذهب .

فقال لي صاحبي: نراه الخضر عليه السلام فما بالنا لا نكلّمه كأنّما أمسك على ألسنتنا، فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم. قلنا: من هو؟

قال: فمن تريانه أنما؟ قلنا: نظّنه الخضر عليه السلام.

فقال: فأنا والله ما أراه إلاّ من الخضر عليه السلام محتاجٌ إلى رؤيته، فانصرفا راشدين.

فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان أرواحفداه.^١

أقول: قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: روي هذا الدعاء عن أمير المؤمنين عليه السلام، ولكنّه لما كان الدعاء يقرء في أيّام شهر رجب نقلناه في هذا الباب أي «باب أدعية الشهور». وقد ذكرنا في الباب الأوّل (الصلوات) ص ١١١ صلاة تقرء في يوم السابع والعشرين من شهر رجب، فراجع اليه.



دعاء يوم الثالث من شعبان

قال العلامة المجلسي عليه السلام في البحار: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء.^٢

وقال في زاد المعاد: صدر الأمر من صاحب الأمر صلوات الله عليه إنّ يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام فصمه وادع بهذا الدعاء:

١. المزار للشهيد: ٢٧٧، المعصباح: ٦٩٩، البحار: ٤٤٦/١٠٠، إقبال الأعمال: ١٢٣، تفاوت.

٢. البحار: ٣٤٧/١٠١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بِكُنْهَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا، وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأُ لِابْتِنِهَا قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمَعْوِضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءِ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ عِثْرَتِهِ، بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْثَارَ، وَيَتَأَرَّوْا الثَّارَ، وَيَرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ [و] مُعْتَرِفٍ، مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ، وَمَحَلَّ الْأَقَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنِي عَشَرَ، النَّجُومِ الزُّهْرِ، وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَاذَ فُطْرُسَ بِمَهْدِهِ،

فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ^١.

فضيلة ليلة النصف من شعبان

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس عليه السلام: ينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جدّه محمّد عليه السلام، ويشربه المسعودين من أمته، كما لو كان المسلمون قد أظلمت عليهم أيام حياتهم، وأشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم، وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم، فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقها، ويمكن كل يد مغلولة من حقها، ويعطي كل نفس ما تستحقّه من سبقها، ويبسط للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الأطراف، مكمل الألفاظ، مجمل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه إجلال الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه أو إجلال الملك الرّحيم الكريم لمن تحت يديه، ويريهم من مقدّمات آيات المسرّات، وبشارات المبرّات في دار السّعادات الباقيات، ما يشهد حاضرها لغائبها، وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول: وليقم كل إنسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما منّ الله عزّ وجلّ عليه بهذا السلطان، وأنّه جعله من رعاياه، والمذكورين في ديوان جنده، والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعدوان، ومدّ سرادات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شمس السماوات وإلى حيث تغرب إلى أقصى الغايات والنّهائيات، ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الذي لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمة لرسوله عليه السلام الذي كان سبب هذه الولادة والسّعادة

١. زاد المعاد: ٥٧، مصباح المهجّد: ٨٢٦، المصباح: ٧٢٠، إقبال الأعمال: ٢٠٢.

وشرف رياستها وخدمة لأبائه الطاهرين الذين كانوا أصلاً لها وأعواناً على إقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه، كما يجب على الرعية لمالك أزمتهما، والقيّم لها باستقامتها، وإدراك سعادتها، ولست أجد القوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة الرضيّة إلا بقوّة من القدرة الربانيّة، فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوّة والاجتهاد.

فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان وهو:



دعاء ليلة النصف من شعبان

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكِ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ
إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا
مُعَقَّبَ لِآيَاتِكَ، نُورُكَ الْمَتَأَلَّقُ، وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي
طَخِيَاءِ الدِّيَجُورِ، الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ.

جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرَّمَ مَحَبَّةَهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شَهَدَةُ، وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ،
إِذَا آنَ مِيعَادُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ، سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُؤُ، وَنُورُهُ الَّذِي
لَا يَخْبُؤُ، وَذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُؤُ، مَدَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَاطِيسُ الْعَصْرِ،
وَوَلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الذُّكْرُ، وَمَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ،

وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمَةٌ وَحِيَه، وَوَلَاةٌ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ، الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ (عَوَالِمِهِمْ)،
وَأَدْرِكْ بِنَايَاتِهِمْ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْ شَارَنَا
بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ،
وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ، وَمِنْ الشُّوْءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِترته النَّاطِقِينَ،
وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ١.

أقول: ينبغي أن يقرأ في ليلة النصف من شعبان وفي يومه صلوات ضراب
الإصفهاني التي نقلناها في ص ٢٠٩ من هذا الكتاب.

فضيلة دعاء (الخضر، المعروف بدعاء)

كميل في هذه الليلة

قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة
ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم ما معنى قول الله عزوجل: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ﴾ ٢. قال عليه السلام:

ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده إته مامن عبد إلا وجميع ما
يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر

١. إقبال الأعمال: ٢١٨، زاد المعاد: ٤٣، المصباح: ٧٢٤، مصباح الزائر: ٣١٥.

٢. الدخان: ٤.

السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب .

فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟
قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر. فقال:

إجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر
مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة .
يا كميل، أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت^١.

وعلمه «دعاء كميل»، نذكره في ص ٥١٧ من هذا الكتاب.

أقول: قد ذكرنا في الباب الأول (الصلوات) ص ١١٣ صلاة تقرأ في ليلة
النصف من شعبان، فراجع إليه.



دعاء الإفتتاح

قال العلامة المجلسي رحمته الله: روي بسند معتبر أن صاحب الأمر صلوات الله عليه كتب إلى
الشيعه:

أن اقرؤا هذا الدعاء في كل ليالي شهر رمضان، لأن الملائكة يسمعونه
ويستغفرون لقارئه.

والدعاء هذا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ ، وَأَيَّقَنْتُ

أَنْتَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقْمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبَّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ .
 اللَّهُمَّ أذْنَتْ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْئَلَتِكَ ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي ،
 وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي ، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي ، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ
 قَدْ فَرَّجْتَهَا ، وَهَمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا ، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا ، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا ،
 وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَخَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ ، وَالْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا ، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوِكَ عَن ذَنْبِي ، وَتَجَاوُزِكَ عَن خَطِيئَتِي ، وَصَفْحِكَ عَن ظُلْمِي ، وَسَتْرِكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي ، وَحِلْمِكَ عَن كَثِيرِ جُرْمِي ، عِنْدَ مَا كَانَ مِنِّي خَطِيئَةٌ وَعَمْدِي ، أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا .

وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا ، مُدِلًّا عَلَيَّكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ ، فَإِنَّ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيَّكَ ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي ، لِعِلْمِكَ بِغَايَةِ الْأُمُورِ .

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدًا لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَارَبِّ ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيَّكَ ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي ، وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ ، مُجْرِي الْفُلْكِ ، مُسْخِرِ الرِّيَّاحِ ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ ، دِيَّانِ الدِّينِ ، رَبِّ الْعَالَمِينَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ طَوْلِ أُنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، بَاسِطِ الرَّزْقِ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ، ذِي الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى، وَقَرَّبَ فَشْهَدَ
النَّجْوَى، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ، وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ، وَلَا ظَهِيرٌ
يُعَاوِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ
مَا يَشَاءُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرْ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا
أَعْصِيهِ، وَيُعْظِمُ النُّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمَ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ
أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُوْنِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأُثْنِي
عَلَيْهِ حَامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ، وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ، وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ، وَلَا
يُخَيَّبُ آمِلُهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ،
وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً، وَيَسْتَحْلِفُ
آخَرِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ، نَكَالِ
الظَّالِمِينَ، صَرِيحِ الْمُسْتَضْرِحِينَ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ الظَّالِمِينَ، مُعْتَمِدِ
الْمُؤْمِنِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ
وَعُمَارُهَا، وَتَمْوُجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبِحُ فِي عَمْرَاتِهَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ
وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ
الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ
وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ
وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍِّّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى،
وَالنَّبِيَّ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ، وَإِمَامِي الْهُدَى، الْأَحْسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَمْنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَوةٌ كَثِيرَةٌ دَائِمَةٌ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ، الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحَقِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلَفَهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي أَرْتَضِيَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَانصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَظِيمًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْأِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النُّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا.

اللَّهُمَّ الْمُمِّ بِهِ شَعْنَنَا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا، وَكَثِّرْ بِهِ

قَلَّتْنَا، وَأَعَزَّرَ بِهِ ذَلَّتْنَا، وَأَغْنَى بِهِ عَائِلَتْنَا، وَأَقْضَى بِهِ عَنْ مَعْرَمِنَا، وَاجْتَبَرَ بِهِ
فَقَرْنَا، وَسَدَّدَ بِهِ حَلَّتْنَا، وَيَسَّرَ بِهِ عُسْرَنَا، وَيَبِيضَ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكَّ بِهِ
أَسْرَنَا، وَأَنْجَحَ بِهِ طَلِبَتْنَا، وَأَنْجِزَ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا،
وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَانَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ
رَغْبَتِنَا.

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، إِشْفِ بِهٖ صُدُورَنَا، وَأَذْهَبْ بِهٖ
عَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهٖ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ
تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهٖ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ
آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَيْبَتَهُ وَلِيِّنَا،
وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بَيْنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرِّ
تَكْشِفُهُ، وَنَصْرِ تَعِزُّهُ، وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تَظْهَرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا،
وَغَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.^١



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد كل صلاة في شهر رمضان

قال النبي ﷺ:

من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة، استغفرت ذنوبه إلى يوم
القيامة، وهو:

اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَيَّ أَهْلَ الْقُبُورِ السُّرُورَ . اللَّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ . اللَّهُمَّ
أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ . اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيَانٍ . اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ . اللَّهُمَّ
فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ . اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ . اللَّهُمَّ فُكِّ كُلَّ أَسِيرٍ . اللَّهُمَّ
أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِّنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ .

اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ . اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ . اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ خَالِنَا
بِحُسْنِ خَالِكَ . اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ ، إِنَّكَ عَلِيُّ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .^١

ولا يخفى على القارئ الكريم إن مضمون الدعاء لا يتحقق إلا في الحكومة
الإلهية والدولة المهدوية، وللدعاء قصة تدل على مناسبتها لهذا الباب لا مجال لنا
الآن لذكرها.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداءه

في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله هذا الدعاء لهذا اليوم:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَوِلَايَةِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ، وَوِلَايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سِبْطِي نَسِيكَ
وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ.

وَأَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ. أَدِينُكَ يَا
رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ، وَبِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ، رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا
مُسْتَكْبِرٍ، عَلَيَّ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ
وَلِسَانِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْمُعْظَمِ لِحُرْمَتِكَ، وَالْمُعَبَّرِ عَنكَ، وَالنَّاطِقِ
بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ، وَأَذُنِكَ السَّامِعَةِ، وَشَاهِدِ عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ
عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ. وَاجْعَلْهُ فِي

وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَأَيُّدُهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَأَعِينَهُ وَأَعِنِ عَنْهُ،
 وَاجْعَلْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَكَلَدَا وَوُلْدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ، وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقَنَا.
 اللَّهُمَّ أُمَّتٍ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدَمٍ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ
 حَتَّى لَا تَدَعَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّارًا^١.



دعاء آخر في اليوم الثالث عشر

من شهر رمضان

نقل السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله دعاء آخر لهذا اليوم:

اللَّهُمَّ إِنَّ الظُّلْمَةَ جَحَدُوا آيَاتِكَ، وَكَفَرُوا بِكِتَابِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ،
 وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبَادَتِكَ، وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَلِيلِكَ، وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ
 رَسُولُكَ، وَشَرَّعُوا غَيْرَ دِينِكَ، وَاقْتَدَوْا بِغَيْرِ هُدَاكَ، وَاسْتَتُّوا بِغَيْرِ
 سُنَّتِكَ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَكَ، وَسَعَوْا مُعَاجِزِينَ فِي آيَاتِكَ.

وَتَعَاوَنُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، وَكَفَرُوا نِعْمَاءَكَ،
 وَشَاقُّوا وِلَاةَ أَمْرِكَ، وَوَالَوْا أَعْدَاءَكَ، وَعَادَوْا أَوْلِيَانِكَ، وَعَرَفُوا ثَمَّ

أَنْكُرُوا نِعْمَتَكَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا آلَاءَكَ، وَأَمِنُوا مَكْرَكَ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَامَكَ وَحَرَّمُوا حَلَالَكَ، وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَلَمْ يَخَافُوا مَقْتَكَ، وَنَسُوا نِقْمَتَكَ وَلَمْ يَحْذَرُوا بَأْسَكَ، وَاعْتَرُوا بِنِعْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَاصْبِبْ مِنْهُمْ، وَاصْبِبْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ، وَاقْطَعْ دَابِرَهُمْ، وَضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبْرُوتَهُمْ، وَأَنْزِعْ أَوْتَارَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ. اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَعْلًا، وَمَالِكَ دَوْلًا وَعِبَادَكَ حَوْلًا.

اللَّهُمَّ اكْفُفْهُمْ بِأَسْهَمٍ، وَأَقْلِلْ حَدَّهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَأَشْمِتْ عَدُوَّهُمْ، وَأَشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ افْتَتِ أَعْضَادَهُمْ، وَأَقْهَرِ جَبَابِرَتَهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، وَأَقْضِضْ بُنْيَانَهُمْ، وَخَالَفِ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بِأَسْهَمٍ بَيْنَهُمْ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَائَهُمْ، وَأَوْرِثِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ.

اللَّهُمَّ أَضِلْ أَعْمَالَهُمْ، وَأَقْطَعْ رَجَاءَهُمْ، وَأَدْحِضْ حُجَّتَهُمْ، وَاسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَأَنْتِهِمْ بِالْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، وَأَنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، وَخَاسِبُهُمْ حِسَابًا شَدِيدًا،

وَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا نُّكْرًا ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمْ خُسْرًا .

اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اشْتَرَوْا بِآيَاتِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا ، وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا . اللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذًا وَبِيْلًا ، وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا ، وَتَبِّرْهُمْ تَتْبِيرًا ، وَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرًا ، وَلَا فِي السَّمَاءِ عَاذِرًا ، وَالْعَنَّهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا . اللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذًا وَبِيْلًا .

اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ . اللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِيَّاتِ ، وَاحْلُلْ بِهِمُ الْوَيْلَاتِ ، وَأَرِهِمُ الْحَسْرَاتِ ، يَا اللَّهُ إِلَهَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاءَاتِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ يَا رَبَّ بِطَاعَتِكَ ، وَلَا تُنْكِرْ وَلَا يَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَوَلَا يَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَوَلَا يَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَوَلَدَيْ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَوَلَا يَةَ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَوَلَايَةَ الْقَائِمِ ، الْأَسَاقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْرَاتِ ، الْمُقْتَرَضِ
الطَّاعَةِ ، صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

أَدِينِكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ ، وَالتَّسْلِيمِ لِفِرْضِهِمْ ، رَاضِيًا غَيْرَ
مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ ، عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ ، عَلَى
مَوْجُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ ، رَاضِيًا مَا رَضِيتَ بِهِ ، مُسَلِّمًا مُقَرَّأً بِذَلِكَ يَا رَبِّ ،
رَاهِبًا لَكَ ، رَاغِبًا فِيمَا لَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَوَلِيِّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ،
وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ ، الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ ، وَوَلِيِّكَ وَأَمِينِكَ
فِي أَرْضِكَ ، فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي
لَا يَضِيعُ مَنْ كَانَ فِيهَا ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ ، وَآمِنَهُ بِأَمَانِكَ ،
وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ ، وَالْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَأَعِزَّهُ وَأَنْصُرْهُ
بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصْرًا عَزِيزًا ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا . اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ،
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ .

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا ، وَالْمُمْ بِهِ شَعْنَنَا ، وَكَثِّرْ بِهِ

قَلْبِنَا، وَأَعَزَّرَ بِهِ ذَلَّتْنَا، وَأَقْضَىٰ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَاجْبُرَ بِهِ فَقْرُنَا، وَسُدَّ بِهِ
 خَلَّتْنَا، وَأَغْنَىٰ بِهِ فَاقَتْنَا، وَيَسَّرَ بِهِ عُسْرَتْنَا، وَكَفَّ بِهِ وُجُوهَنَا، وَأَنْجَحَ بِهِ
 طَلِبَتْنَا، وَاسْتَجَبَ بِهِ دُعَائِنَا، وَأَعْطَانَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، وَاشْفَىٰ بِهِ
 صُدُورَنَا، وَاهْدَانَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ
 إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجُورَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ،
 وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأَهْلِكْ مَنْ عَشَّهُ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ
 رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَسَائِرَ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ
 الْجَبَابِرَةَ، وَأَبْرِزْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، لَا تَذُرْ عَلَى الْأَرْضِ
 مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِ لَهُمْ آثَارًا .

اللَّهُمَّ أَظْهِرْهُ، وَافْتَحْ عَلَىٰ يَدَيْهِ الْخَيْرَاتِ، وَاجْعَلْ فَرْجَنَا مَعَهُ وَبِهِ .
 اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَىٰ سُلُوكِ الْمَنَاهِجِ، مِنْهَاجِ الْهُدَىٰ، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَىٰ،
 وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَىٰ، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْعَالِي، وَيَلْحَقُ بِهِ التَّالِي، وَوَفَّقْنَا
 لِمُتَابَعَتِهِ، وَأَدِّاءِ حَقِّهِ .

وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ
 رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّىٰ تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ،

وَمَعُونَةِ سُلْطَانِهِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ
وَسُمْعَةٍ، لَا نَطْلُبُ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نُرِيدُ بِهِ سِوَاكَ، وَتُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلْنَا
فِي الْخَيْرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنَّا فِي أَمْرِهِ السَّامَةَ وَالْكَسَلَ وَالْفَتْرَةَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا،
فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَعَلَيْنَا عَسِيرٌ، وَقَدْ عَلِمْنَا بِفَضْلِكَ
وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.^١



الدعاء عند وقوع الصبيحة

عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال:

إذا كانت صبيحة في رمضان فإتتها تكون معمعة في سؤال، وتميز القبائل في
ذى القعدة، وتُسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم، وما المحرم، هبهات
هيهات يقتل الناس فيه قتلاً.

قيل: يا رسول الله ﷺ؛ وما الصبيحة؟ قال:

هذه^٢ تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى، وذلك إذا وافق
شهر رمضان ليلة الجمعة، فتكون هذة توقظ النائم وتقعده القائم وتخرج العواتق
من خدورهن في ليلة جمعة في سنة كثيرة الزلازل والبرد.
فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة الجمعة، فإذا صليت الفجر من

١. إقبال الأعمال: ٤٢٧.

٢. في الرواية: «الهدّة»؛ و«الهدّ» صوت ما يقع من السماء. (مجمع البحرين)

يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم ، وأغلقوا أبوابكم ،
وسدوا الكوى ، ودرثوا أنفسكم ، وسدوا آذانكم ، وإذا أحسستم بالصيحة
فخزوا لله سجداً ، وقولوا :

سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّنَا .

فإنه من فعل ذلك نجا ، ومن برز لها هلك .^١

نقلناه في هذا الباب ؛ لأنه يقرء في شهر رمضان وإن لم يقرء في كل شهر من
شهور رمضان .



الدعاء لظهوره أرواحنا فداءه

في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان

نقل السيّد بن طاووس رحمته الله لليوم الثامن عشر من شهر رمضان هذا الدعاء :

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الظُّلْمَةَ كَفَرُوا بِكِتَابِكَ ، وَجَحَدُوا آيَاتِكَ ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ ،
وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ رَسُوْلُكَ ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دِيْنِكَ ، وَسَعَوْا بِالْفَسَادِ فِي
اَرْضِكَ ، وَتَعَاوَنُوا عَلٰى اِطْفَاءِ نُوْرِكَ ، وَشَاقُّوا وِلَاةَ اَمْرِكَ ، وَوَالَوْا
اَعْدَاءَكَ ، وَعَادَوْا اَوْلِيَاءَكَ ، وَظَلَمُوْا اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اَللّٰهُمَّ فَاَنْتَقِمْ مِنْهُمْ ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ ، وَاسْتَاْصِلْ شَاْغِتَهُمْ .
اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِيْنَكَ دَغْلًا ، وَمَالِكَ دُوْلًا ، وَعِبَادَكَ حَوْلًا ، فَاكْفُفْ

١ . التشريف بالمتن المعروف بالملاحم والفتن : ٢٨٤ ، ورواه فيه أيضاً في ص ١٠٠ بتفاوت يسير .

بَأْسَهُمْ، وَأَوْهِنَ كَيْدَهُمْ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَشَتَّتْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَائَهُمْ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا لَكَ ذَنْبًا، وَلَمْ يَزْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طَاعَةً.

وَأَنَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْهَادِيَ الْمُهْتَدِي، الَّتَقِي النَّقِي الزَّكِي الرَّضِي، فَاسْأَلْكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَقَوْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَأَدَاءِ حَقِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ١.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

ورد هذا الدعاء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في بعض النسخ:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالسُّلْطَانِ الْبَادِخِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لَوْلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَكِيلًا وَعَوْنًا، وَعَيْنًا وَمُعِينًا،
حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يَا مُلَيِّنَ
الْحَدِيدِ لِدَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي
كَذَا وَكَذَا، أَي أَطْلُبُ حَاجَتِكَ^١.



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال العلامة المجلسي: عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين عليهم السلام
قال:

وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كل حال،
والشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله
تعالى والصلاة على النبي وآله:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ
وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ،

وَلِيًّا وَخَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَمُؤَيِّدًا ، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا ، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا ، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَّةِ الْوَارِثِينَ .

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلَيَّ يَدِيهِ ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلَيَّ وَجْهِهِ ، وَلَا تَوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلَيَّ غَيْرِهِ . اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ ، وَتَذِلُّ بِهَا النُّفَاقَ وَأَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ ، وَاقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا .

وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ فِي عَافِيَةٍ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ الْمَلَأَ ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ ، وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ .^١



الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال الشيخ الأجل الكفعمي رحمته الله : وعنهم عليهم السلام :

كرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً
وعلى كلّ حال ، وفي الشهر كلّه ، وكيف أمكنك ، ومتى حضرك من دهرك ،
تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم :

اللَّهُمَّ كُنْ لِرُوَيْبِكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ ، (صَلِّوْا تُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ) ،
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَلِيّاً وَخَافِظاً ، وَقَائِداً وَنَاصِراً ، وَدَكِيباً
وَعَيْناً ، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً ، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا ١ .

من أدب الشيعة بالنسبة إلى الإمام عجل الله تعالى فرجه في يوم عيد فطر

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس : فصل فيما نذكره من أدب
العبد يوم العيد مع من يعتقد أنّه إمامه وصاحب ذلك المقام المجيد فأقول :
إعلم أنّه إذا كان يوم عيد الفطر ، فإن كان صاحب الحكم والأمر متصرفاً في
ملكه ورعاياه على الوجه الذي أعطاه مولاه ، فليكن مهنتاً له صلوات الله عليه بشرف
إقبال الله جلّ جلاله عليه ، وتمام تمكينه من إحسانه إليه .

ثم كن مهتئناً لنفسك ولمن يعزّ عليك وللدنيا وأهلها، ولكل مسعود بإمامته بوجوده عليه السلام، وسعوده وهدايته وفوائده دولته، وإن كان من يعتقد وجوب طاعته ممنوعاً من التصرف في مقتضى رياسته، فليكن عليك أثر المساواة والمواساة في الغضب مع الله جلّ جلاله ومولاك ومولاه، والغضب لأجله، والتأسف على ما فات من فضله.

فقد روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب «من لا يحضره الفقيه» وغيره بإسناده إلى حنان بن سدير، عن عبد الله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

يا عبدالله؛ ما من عيد للمسلمين أضحي ولا فطر إلا وهو يتجدد لآل محمّد فيه حزن.

قال: قلت: ولِمَ؟

قال: لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم.

وأقول: لو أنّك استحضرت كيف كانت تكون أعلام الإسلام بالعدل منشورة وأحكام الأنام بالفضل مشهورة، والأموال في الله جلّ جلاله إلى سائر عباد مبدولة والأمال ضاحكة مستبشرة مقبولة، والأمن شامل للقريب والبعيد، والتصر كامل للضعيف والدليل والوحيد، والدنيا قد أشرقت بشمس سعودها، وانبسبت يد الإقبال في أغوارها ونجودها، وظهر من حكم الله جلّ جلاله الباهر، وسلطانة القاهر ما يبهج العقول والقلوب سروراً، ويملاً الأفاق ظهوراً ونوراً، لكنك والله يا أخي قد تنعّصت في عيدك الذي أنت مسرور بإقباله، وعرفت ما فاتك من كرم الله جلّ جلاله، وإفضاله وكان البكاء والتلهف والتأسف أغلب عليك وأليق بك وأبلغ في الوفاء لمن يعزّ عليك، وقد رفعت بك الآن ولم أشرح ما كان يمكن فيه إطلاق اللسان، وهذا الذي ذكرناه على سبيل التنبية والإشارة، لأنّ استيفاء شرح ما نريده يضيق عنه مبسوط العبارة.

واعلم أنّ الصّفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التّفريق والبعاد، أحسن من الصّفا والوفاء مع الحضور واجتماع الأجساد، فليكن الصّفاء والوفاء شعار قلبك لمولائك وربّك القادر على تفرّيج كربك.^١



دعاء يوم عيد الغدير

من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم عجل الله تعالى فرجه
وفي فسطاطه من النجباء والنقباء

قال العلامة المجلسي: روينا بالأسانيد المتّصلة ممّا ذكره ورواه محمّد بن عليّ الطرازي في كتابه عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي وروينا بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال:

إنّ هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدين وتمم عليهم التّعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأوّل إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووقفهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك؛ فما ثواب صوم هذا اليوم؟ فقال:

إنّ يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكر الله عزّ وجلّ، فإنّ صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء - وأفضل ذلك قرب

١. إقبال الأعمال: ٥٨٤. نذكر دعاء يوم عيد الفطر في الباب: ١٢ ص ٥١١ لمناسبته مع الباب المذكور.

الزوال، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس، وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت - فمن صلى ركعتين ثم سجد وشكر الله عز وجل مائة مرة، ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود. الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّكَ وَاحِدٌ
أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًّا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، كَمَا كَانَ مِنْ
شَأْنِكَ أَنْ تَفْضَلْتَ عَلَيَّ، بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ
دَعْوَتِكَ، وَوَقَّعْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي، تَفْضُلًا مِنكَ وَكَرَمًا وَجُودًا.
ثُمَّ أَرَدْتِ الْفَضْلَ فَضْلًا، وَالْجُودَ جُودًا، وَالْكَرَمَ كَرَمًا، رَأْفَةً مِنكَ
وَرَحْمَةً إِلَيَّ أَنْ جَدَدْتِ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيدًا بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي،
وَكَنتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلًا، فَأَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَرْتَنِي
ذَلِكَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَهَدَيْتَنِي لَهُ.

فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ،
وَلَا تَسْلُبْنِيهِ، حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ
الْمُنْعَمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ، وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوَالَاةِ
 مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدِ اللَّهِ
 وَأَخِي رَسُولِهِ، وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيِّهِ
 وَدِينِهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عِلْمًا لِدِينِ اللَّهِ، وَخَازِنًا لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةً غَيْبِ اللَّهِ،
 وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ.

اللَّهُمَّ ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ، فَأَمَّا
 رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا
 مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١﴾.

فَأَمَّا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ، أَجَبْنَا دَاعِيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْنَاهُ
 وَصَدَّقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، فَوَلَّيْنَا مَا تَوَلَّيْنَا،
 وَاحْشُرْنَا مَعَ أُمَّتِنَا، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ.

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَالَانِيَّتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَعَائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ،
 وَرَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً، وَقَادَةً وَسَادَةً، وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ
 خَلْقِهِ، لِأَنَّا نَتَّبَعِي بِهِمْ بَدَلًا، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيَّةً. وَبَرَّئْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ
 كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
 وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ،

وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ .
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا ، وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا ، وَمَا
 دَانُوا بِهِ دِينًا ، وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا ، وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا ، وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا ،
 وَمَنْ لَعَنُوا لَعْنَا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا
 عَلَيْهِ ، آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا ، وَاتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
 اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا ،
 وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا ، وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ ، وَأَمِتْنَا إِذَا أَمِتْنَا عَلَيْهِ ، آلُ
 مُحَمَّدٍ أَيْمَتُنَا ، فِيهِمْ نَأْتَمُّ ، وَإِيَابَهُمْ نُوَالِي ، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ نُغَادِي ،
 فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ ، يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة ، وتشكر الله عز وجل مائة مرة وأنت ساجد ، فإنه
 من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم ويبيع رسول الله ﷺ على ذلك وكانت
 درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاته مولاة مولاهم ذلك
 اليوم وكان كمن شهد مع رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ ومع الحسن
 والحسين ﷺ ، وكمن يكون تحت راية القائم أرواحنا فداه وفي فسطاطه من
 النجباء والنقباء^١ .



تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه
من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر

نقل العلامة المجلسي رحمته الله في «بحار الأنوار» عن «دعوات الراوندي» بعد تسبيح المعصومين عليهم السلام، تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه هكذا:

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَى نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ [اللَّهِ] زِينَةِ عَرْشِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ . ١
يقرأ من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر.

الباب السادس

في الأدعية المطلقة التي
لا تختص قرائتها بيوم خاص



دعاء العهد

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحامنه ألف سيئة، وهذا هو العهد: ^١

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ،
وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمَلِكِكَ
الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ

وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَسَى وَعَنْ وَالِدَيْ، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِينَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ، وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُكَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا، وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا، وَلَا أَزُولُ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ، وَالْمُخَامِبِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِزَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادَكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتَرِّرًا كَفْنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي، فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ ارِنِي الطَّلَعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاکْحُلْ نَاظِرِي بِنَظْرَةِ
مَنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنَهْجَهُ، وَاسْلُكْ بِي
مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ ١.

فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، أَلْمَسَّمِي بِاسْمِ رَسُولِكَ،
حَتَّى لَا يُظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشَيِّدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ
دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ
بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى
دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ النُّعْمَةَ عَنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَنَرِيهِ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات، وتقول في كلّ مرّة:

الْعَجَلُ، الْعَجَلُ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ١.

في بيان معنى البيعة معه عجل الله تعالى فرجه

معنى المبايعة: هو إلتزام المبايع، وعهده المؤكّد، وميثاقه المسدّد بأن ينصر من يبايعه بنفسه وماله، ولا يبخل عنه بشيء من ذات يده، وما يتعلّق به في نصرته، ويجعل نفسه وماله فداء ووقاء له.

والبيعة بهذا المعنى مذكورة في دعاء العهد المرويّ لكلّ يوم، وفي دعاء العهد المرويّ لأربعين صباحاً.

وقد أمر رسول الله ﷺ جميع الأمة بمبايعة الأئمة عليهم السلام بهذه البيعة الشاهد منهم والغائب في خطبة الغدير المرويّة في «الإحتجاج»، ولا شك أنّ المبايعة بهذا المعنى من لوازم الإيمان وعلائمه، بل لا يتحقّق الإيمان بدونه، فالمبايع هو المؤمن والمشتري هو الله عزّ وجلّ، ولذلك قال عزّ من قائل: **﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾** إلى آخر الآية ٢.

وقد بعث الله تعالى أنبيائه ورسله لتجديد تلك المبايعة، وتأكيد ما بايعهم فقد بايع الله، ومن تولّى عنهم فقد تولّى عن الله، ولهذا قال جلّ شأنه: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾** ٣.

وفي هذه الآية الشريفة أيضاً دلالة على كون المراد بالبيعة والمبايعة، هو العهد المؤكّد، والميثاق المسدّد مع الله ورسوله، ووعد الموفين بتلك المعاهدة الأجر

١. مفاتيح الجنان: ٥٣٩، زاد المعاد: ٤٨٨، البند الأمين: ١٢٤، مصباح الزائر: ٤٥٥، المفصاح: ٧٢٩، الصحيفة الصادقية:

٣. الفتح: ١٠.

٢. التوبة: ١١١.

٣. باب السعادة: ٢١٤.

العظيم وهذه البيعة إنما تتمّ بأمرين :

أحدهما: العزم القلبيّ الثابت الراسخ على إطاعة أمر الإمام ونصرته ببذل النفس والمال، كما نبّه عليه في الآية الشريفة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ...﴾، فإنّ الواجب على البائع تسليم ما يبيعه إلى المشتري إذا طلب منه من دون تأمل وتأخير، وتصديق ما عقد عليه الضمير.

والثاني: إظهار ما قصده وعزم عليه قلباً بلسانه مقترناً لهما عند إرادة البيعة فإذا تمت البيعة، كما إنّ عقد البيع لا يتحقّق في سائر الأمور إلاّ بشيئين :

أحدهما: قصد إنشاء البيع بمقتضى ما بنى عليه المتبايعان، والآخر: التلفّظ باللسان بما عقدا عليه ضميرهما، وبهما يتمّ البيع، وقد تطلق البيعة والمبايعة على المصافحة باليد، كما كان متداولاً بين العرب في بعض الأحيان عند تماميّة البيع أو المبايعة ويستفاد هذا الإطلاق من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...﴾، لدلالة لفظة «يد» على ذلك، مضافاً إلى ما ورد من أنّهم كانوا يبايعون رسول الله ﷺ بأيديهم.^١



دعاء العهد الثاني

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ العبوديّة، ورفع في ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا نادى باسمه واسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له: خذ، هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله عزّ

وجز: ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ١.

وادع به وأنت طاهر تقول:

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ، يَا وَاحِدًا، يَا أَحَدًا، يَا آخِرَ الْأَخِيرِينَ، يَا قَاهِرَ
الْقَاهِرِينَ، يَا عَلِيًّا يَا عَظِيمًا، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، عَكُوتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ،
هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي وَأَنْتَ مُنْجِزُ وَعْدِي، فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدِي،
وَأَنْجِزْ وَعْدِي، آمَنْتُ بِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحِجَابِكَ الْعَرَبِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْعَجَمِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْعِبْرَانِيِّ،
وَبِحِجَابِكَ السَّرْيَانِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْهِنْدِيِّ، وَأَثْبِتْ
مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنَايَةِ الْأُولَى، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى.
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيِّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْهَادِي، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ
الشَّهِيدِ سِبْطِي نَبِيِّكَ، وَبِغَاطِمَةِ الْبَتُولِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ
الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ عِلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدِ الصَّادِقِ، الَّذِي صَدَّقَ بِمِثَاقِكَ وَبِمِيعَادِكَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ
الْحَصُورِ الْقَائِمِ بِعَهْدِكَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الرِّضَايِ بِحُكْمِكَ،
وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَبْرِ الْفَاضِلِ، الْمُرْتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ ، هَادِي الْمُسْتَرَشِدِينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ ، خَزَانَةِ الْوَصِيِّينَ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا إِمَامَ الْقَائِمِ الْعَدْلِ الْمُنتَظَرِ الْمَهْدِيِّ ، إِمَامِنَا وَابْنِ
إِمَامِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

يَا مَنْ جَلَّ فَعْظَمُ وَ [هُوَ] أَهْلُ ذَلِكَ فَعَفَى وَرَحِمَ ، يَا مَنْ قَدَرَ فَلَطَّفَ ،
أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي ، وَمَا قَصَرَ عَنْهُ عَمَلِي مِنْ تَوْحِيدِكَ ، وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ،
وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَبِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى ، الَّتِي قَصَرَ عَنْهَا
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى .

وَأَمَنْتُ بِحِجَابِكَ الْأَعْظَمِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الْعُلْيَا ، الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا
دَارَ الْبَلَاءِ ، وَأَحَلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوَى ، وَأَمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ
وَالصَّادِقِينَ ، أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، [وَ] الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا
صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا أَلَّا تُؤَلِّبَنِي غَيْرَهُمْ ، وَلَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غَدًّا إِذَا
قَدَّمْتَ الرِّضَا بِفَضْلِ الْقَضَاءِ .

أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَّتِهِمْ وَخَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْهَا إِذَا
شِئْتَ ، يَا مَنْ أَتَحَفَّنِي بِالْإِفْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَحَبَانِي بِمَعْرِفَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ ،
وَخَلَّصَنِي مِنَ الشُّكِّ وَالْعَمَى ، رَضِيتُ بِكَ رَبًّا ، وَبِالْأَصْفِيَاءِ حُجَجًا ،

وَبِالْمَحْجُوبِينَ أَنْبِيَاءَ، وَبِالرُّسُلِ أَدْلَاءَ، وَبِالْمُتَّقِينَ أَمْرَاءَ، وَسَامِعاً لَكَ
مُطِيعاً. ١



دعاء أيام الغيبة

دعاء أيام الغيبة الذي أمر بقراءته مولانا ثامن الأئمة عليه السلام.

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس في «جمال الأسبوع»:

قد قدمنا في جملة عمل اليوم والليلة من إهتمام أهل القدوة بالدعاء للمهدي صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان ما ينبه على أن الدعاء له من مهمات أهل الإسلام والايمان، حتى روينا في تعقيب الظهر من عمل اليوم والليلة دعاء الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه قد دعاه به للمهدي أرواحنا فداه أبلغ من الدعاء لنفسه سلام الله عليه.

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم والليلة أيضاً فصلاً جَمِيراً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهدي أبلغ من الدعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفي الإقتداء بالصادق والكاظم عليهما السلام، عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام وسند ذكر أيضاً أمر الرضا علي بن موسى صلوات الله عليهما وأمر غيره بالدعاء للمهدي صلوات الله عليه ودعاء كان يدعو به صلوات الله عليه.

رواه جدّي أبي جعفر الطوسي بعدة طرق عن يونس بن عبد الرحمن: أن

الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه بهذا:

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ
الْمُعَبَّرِ عَنكَ بِإِذْنِكَ، أَلْتَأَطِقُ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ عَلَيَّ بِرِيَّتِكَ،

وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، أَلْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ ، أَلْعَائِدِ بِكَ عِنْدَكَ .
 وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ
 تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ ،
 أَيْمَّتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ .

وَاجْعَلْهُ فِي وَدَيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ ، وَفِي
 مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ ، وَأَمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ ، الَّذِي لَا يُخَذَلُ مَنْ
 آمَنَتْهُ بِهِ ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنْفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ
 الْعَزِيزِ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ ، وَقَوِّهِ بِقَوِّتِكَ ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ ، وَوَالِ
 مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَحَقِّقْهُ بِالْمَلَائِكَةِ
 حَقًّا .

اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ . اللَّهُمَّ
 اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِ الْفُتُقَ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ ،
 وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ ، وَقَوِّ
 نَاصِرِيهِ ، وَاخْذَلْ خَادِلِيهِ ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ ، وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّهُ .

وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ ، وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ

الضَّلَالَةَ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلَّلَ بِهِ
الْجُبَّارِينَ، وَأَبْرَزَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا،
وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَأَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى
مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
مَحْضًا صَاحِبًا، لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ
الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نَهْرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ
الْعَدْلِ.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،
وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَانْتَمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ
ذَنْبًا وَلَا أَتَى حَوْبًا، وَلَمْ يَزْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ
يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ
الْهُدَايُ الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ،
 مَا تُقَرِّبُهُ عَيْنَهُ، وَتَسْرُبُهُ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مِنْكَ الْأُمَمَلَكَاتِ كُلَّهَا، قَرِيبُهَا
 وَبَعِيدُهَا، وَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ
 بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ .

اللَّهُمَّ اسْأَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى،
 وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوْنَا
 عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبَّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي
 حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الْأَطَالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ،
 حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى
 لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلْنَا
 فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ
 تَنْتَصِرُ بِهِ لِذِينِكَ، وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرَ وَوَلِيَّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ
 اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَانَهُمْ، وَزِدْ
 فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِكَ لَهُمْ،
 وَثَبَّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً، فَإِنَّهُمْ

مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَأَزْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ،
وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَانِكَ وَسَلَاتِلُ
أَوْلِيَانِكَ، وَصَفْوَةَ أَوْلَادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ١



دعاء أيام الغيبة برواية أخرى

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: روى يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا
أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء للحجّة صاحب
الزّمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنكَ بِإِذْنِكَ، أَلْتَأْتِي بِحِكْمَتِكَ،
وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ فِي بَرِّيَّتِكَ، أَلشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ، أَلجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ
الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ، وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،
وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ
وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

١. جمال الأسبوع: ٣٠٧، وفي معراج المعجّد: ٤٠٩، والمعراج: ٧٢٦، والبند الأمين: ١٢٢ بتفاوت، ورواه السيّد عليه السلام مع

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَأَبْنَاءَهُ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ،
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَفِي
جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُحْتَقَرُّ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُّ.

اللَّهُمَّ وَآمِنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مَنْ آمَنَتْهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي
كَنْفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ
الْغَالِبِ، وَقُوَّةِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ، وَالْبِئْسَ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ، وَحُفَّةَ بِمَلَائِكَتِكَ حَفًّا.

اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ
اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ،
وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَافْتَحْ لَهُ
فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَاناً نَصِيراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِ
عَزِيزٍ وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ
فِيهَا، وَأَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ
مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ، وَدَمِّدْ
عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ.

اللَّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمْدَةَ، وَدَعَائِمَهُ وَالْقَوَامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمَمِيئَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبِطَائِلِ،
وَأَدْلِلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ،
حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،
وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا مَحَى مِنْ
دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا
صَحِيحًا مَحْضًا، لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ
الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ
الْعَدْلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكَلاتِ الْحُكْمِ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،
وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَانْتَمَتَتْهُ عَلَى عَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرَّجْسِ]، وَصَرَّفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ،
وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ
وَلَمْ يَأْتِ حَوْبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ

يَهْتِكُ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ
الْإِمَامُ التَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ التَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ، وَأَهْلِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرِّبُهُ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ
لَهُ مُلْكُ الْمَمْلُوكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، حَتَّى
يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ .

اللَّهُمَّ وَاسَلِّكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى،
وَالطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي. اللَّهُمَّ
وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ،
وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، الْأَصَابِرِينَ مَعَهُ، الْأَطْلَابِينَ رِضَاكَ
بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمَقَوِّبَةِ
سُلْطَانِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصًا
مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ
إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَّنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَلَا تَبْتَلِنَا فِي
أَمْرِهِ بِالسَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشْلِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ
لِدِينِكَ، وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرًا وَلِيًّا، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا

غَيْرِنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ
وَأَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا
وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ.
اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُزَانُ عِلْمِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتِكَ
مِنْ عِبَادِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَانِكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَانِكَ،
وَصَفْوَتِكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيَانِكَ، صَلِّوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَشَرِّكَائِهِ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
حِصْنَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَفْرَعَهُ وَأَنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَّوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ،
وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهَادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ،
وَأَضْرَبُوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَفَقِدُوا فِي أُنْدِيَّتِهِمْ بَغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ،
وَخَالَفُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ غَاذَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ
عَنْ وَجْهِتِهِمْ، وَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاتِعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا
الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا.

فَاجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ قَصَدَ
إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ

وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ إِيَّاهُمْ، مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ،
وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَأَمَلًا بِهِمْ كُلِّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقَطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا
وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ
عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَادْخَرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ
الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.^١

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس: فهذه الرواية قد اشتملت على
ما لم تشتمل عليه الرواية الأولى من الرواية، فادع بها إن شئت أن تكون من أهل
السعود، واحفظ فيها جانب المعبود، وتأدّب بين يديه.^٢

وقال الكفعمي عليه السلام في مصباحه: روى يونس بن عبدالرحمن عن الرضا عليه السلام أنه
كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء «اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَوَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ»
وساق الدعاء مثل ما مرّ إلى قوله: «وهو علينا كبير»، ثمّ أورد بعده هذه الزيارة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وِلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ
فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ،
وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا.

فِيانَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُزَانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ

١. جمال الأسبوع: ٣١٠.

٢. جمال الأسبوع: ٣١٤.

دِينِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَاتِلُ أَوْلِيَانِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَسَبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ١



دعاء المعرفة

يقرء في أيام الغيبة

قال السيد الأجلّ عليّ بن طاووس في «جمال الأسبوع»: دعاء آخر يدعى له صلوات الله عليه، وهو ممّا ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه، من تعقيب العصر يوم الجمعة فإياك أن تهمل الدعاء به، فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الذي خصّنا به، فاعتمد عليه.

روي هذا الدعاء الشريف بطريقتين عن محمد بن همام أنّه ذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمرى قدّس الله روحه أملاًه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ، وَلَمْ
أَعْرِفْ رَسُولَكَ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ
أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ
عَنْ دِينِي.

اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي. اللَّهُمَّ
فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وِلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ
رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وِلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعَفَرًا
وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَكَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ
أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ،
الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، فَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنِ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ
الْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلِّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلِيِّكَ، فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ
أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ.

وَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا
عَجَّلْتَ، وَلَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ، وَلَا أُبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنَازِعَكَ فِي
تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتْ
الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوُضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيِّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي
بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ، وَالْمَشِيئَةَ وَالْحَوْلَ

وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَرَائِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ، وَاضِحِ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ،
شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، وَأَبْرَزُ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ، وَثَبَّتْ قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا
مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ، وَأَقْمِنَّا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي
رُؤْيَيْهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ
وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ،
وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ
رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَمَدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِزَّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ
وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَالْقَائِمُ
الْمُهْتَدِي، الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّعِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ
الْمُجْتَهِدُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا،
وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ،
وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُقْنَطْنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ [ظُهُورِهِ
وَ] قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَعْينُنَا فِي ذَلِكَ كَيْفَ بَيْنُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ .

وَقَوُّ قُلُوبِنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ ، حَتَّى تَسْأَلَكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا جَ الْهُدَى
وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى ، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى ، وَقَوَّنَا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَثَبَّتْنَا عَلَى
مُتَابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنَا فِي حِرْزِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ ،
وَلَا تَسْأَلْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا ، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا ، حَتَّى تَتَوَقَّأْنَا وَنَحْنُ عَلَى
ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ ، وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ .

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ ،
وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ،
وَاسْتَتِقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ ، وَاقْتُلْ بِهِ
جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ ، وَذَلِّلْ [بِهِ] الْجَبَّارِينَ
وَالْكَافِرِينَ .

وَأَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالتَّكَاثِبِينَ ، وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ ، فِي
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا ، حَتَّى
لَا تَدَعَّ مِنْهُمْ دِيَارًا ، وَلَا تَبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا ، وَطَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ ، وَاشْفِ
مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ .

وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ ، وَغَيِّرْ

مِنْ سُنَّتِكَ ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ .

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَحْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَأَزْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَتْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا ، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا ، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ [عَلَيْنَا] ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا . اللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ ، وَنُصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ ، وَإِمَامٍ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ ، إِلَهَ الْحَقِّ [آمِينَ] رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ ، حَتَّى لَا تَدْعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبَّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا ، وَلَا

بِعِيَّةٍ إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنَ إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا
فَلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ،
وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ.

وَأَرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبَأْسِكَ
الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ، وَأَعْدَاءَ دِينِكَ
وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِيَدٍ وَلَيْسِكَ، وَأَيْدِي عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ،
وَأَمْكُرِ مَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، واقْطَعْ
عَنْهُ مَا دَتَتْهُمْ، وَأَزِعْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلِّزْ لَهُ [أَقْدَامَهُمْ].

وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابِكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ،
وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ،
وَأَصْلِهِمْ نَارًا، وَأَحْسُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، فَسَانَّهُمْ
أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَخِي بَوْلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا، لَا ظُلْمَةَ فِيهِ، وَأَخِي
[يَه] الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ

الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمَّ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ،
حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ،
وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ
مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ،
وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَلِيَّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ
فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي
مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنْقِ وَالْغَيْظِ
عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي،
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^١.

في «مكيال المكارم»: قال السيد الأجل علي بن طاووس في كتاب «جمال
الأسبوع» عند ذكر الدعاء المذكور، وبيان الحُضِّ والترغيب عليه في يوم الجمعة
بعد صلوة العصر، ما هذا لفظه: وهو مما لا ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما

١. جمال الأسبوع: ٣١٥، وفي مصباح المتعبد: ٤١١، ومصباح الزائر: ٤٢٥ بتفاوت يسير.

ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة، فإيّاك أن تهمل الدعاء به، فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الذي خصّنا به فاعتمد عليه.

ثم ذكر الدعاء المذكور، بالإسناد الذي قدّمنا ذكره، وهذا الكلام يدلّ على صدور أمر في ذلك عن مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه إليه، وهذا غير بعيد من مقامات السيّد وكراماته، أفاض الله عليه من سنّي بركاته.^١



دعاء آخر يقرأ في الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: نروي بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة حديث بإسناده، وذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال:

عليكم بالدعاء وانتظار الفرّج، فإنّه سيبدولكم علم فإذا بدى لكم فاحمدوا الله وتمسّكوا بما بدى لكم.

قلت: فما ندعوه به؟

قال: تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ، وَعَرَفْتَنِي رَسُوكَ، وَعَرَفْتَنِي مَلَائِكَتَكَ
وَعَرَفْتَنِي نَبِيَّكَ، وَعَرَفْتَنِي وِلَاةَ أَمْرِكَ. اللَّهُمَّ لَا آخِذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ، وَلَا
وَاقِيَ إِلَّا مَا وَقَيْتَ.

اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّبْنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي .
اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِوِلَايَةِ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ ١ .



دعاء آخر أيضاً يقرأ في الغيبة

رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام، ما هذا لفظه:

لابد للغلام من غيبة .

قلت : ممّا؟

قال : يخاف - وأومئ بيده إلى بطنه - وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، فمنهم من يقول : حمل، ومنهم من يقول : مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول : ولد قبل مدة أبيه بسنتين .

قال زرارة : فقلت : [و] ما تأمرني إذا أدركت ذلك الزمان؟ فقال عليه السلام:

أدع [الله] بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفَكَ . اللَّهُمَّ
عَرَّفْنِي نَبِيِّكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيِّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ [قَطُّ] . اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي
حُجَّتِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي ٢ .

١ . مهج الدعوات : ٣٩٥ .

٢ . جمال الأسبوع : ٣١٤ .



دعاء الغريق في أيام الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: عن
عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى ولا ينجو فيها إلا من دعا
بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: تقول:

«يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ، يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

فقلت: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فقال:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ قَلَّ كَمَا أَقُولُ: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ،
ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

أقول: لعلّ معنى قوله «الأبصار» لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة
من شدة أهواله، وفي الغيبة: إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار.^١



دعاء يصلح لأيام الغيبة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: رأيت أنا في المنام من يعلمني دعاء يصلح
لأيام الغيبة، وهذه ألفاظه:

يَا مَنْ فَضَّلَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَظْهَرَ
فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدَارِهِ، وَأَوْدَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ غَرَائِبَ أَسْرَارِهِ، [صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ]،
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَنْصَارِهِ ١.



الدعاء للنجاة من الفتن

نقله في كتاب «سلاح المؤمنين»:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، (يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ سَبْعًا).

اللَّهُمَّ عَمَّ أَعْدَاءِ آلِ نَبِيِّكَ وَظَالِمِيهِمْ وَأَعْدَاءِ شَيْعَتِهِمْ، وَأَعْدَاءِ مَوَالِيهِمْ
بِالْبَشَرِّ عَمَّا، وَطَمَّهِمْ بِالْبَشَرِّ طَمًّا، وَأَطْرَفُهُمْ بِبَيْلِيَّةٍ لَا أُخْتَ لَهَا، وَسَاعَةَ
لَا مَنْجَى مِنْهَا، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ انْتِقَامًا عَاجِلًا، وَأَحْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنَارِ غَضَبِكَ.
اللَّهُمَّ شَتَّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرَّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبِيرَهُمْ، وَنَكِّسْ
أَعْلَامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ، وَقَرِّبْ آجَالَهُمْ، وَأَلْقِ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنَا

مِنْ بَيْنِهِمْ سَالِمِينَ، وَحَذُّهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ.

اللَّهُمَّ أَلْقِ الْأَوْجَاعَ وَالْأَسْقَامَ فِي أَبْدَانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسَالِكَهُمْ،
وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، واقْطَعْ عَنْهُمْ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ
مِنْهُمْ الْعُدَدَ.

اللَّهُمَّ واحْفَظْ مَوَالِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ شُرُورِهِمْ،
وَسَلْمُهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَدَعِهِمْ وَضُرِّهِمْ، وَانصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ،
وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلْفِ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ،
وَعَلِّمُهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، واجْعَلْهَا
الْعُلْيَا، واجْعَلْ كَلِمَةَ الْأَعْدَاءِ السُّفْلَى ١.



دعاء الإمام الجواد عليه السلام

لرفع الظلم عن العالم

نقل السيّد بن طاووس رحمته الله هذا الدعاء في «مهج الدعوات» عن مولانا جواد
الأئمة عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ، وَقَطَعَ
السُّبُلَ، وَمَحَقَ الْحَقَّ، وَأَبْطَلَ الصُّدُقَ، وَأَخْفَى الْبِرَّ، وَأَظْهَرَ الشَّرَّ،

وَأَحْمَدَ التَّقْوَى، وَأَزَالَ الْهُدَى، وَأَزَاحَ الْخَيْرَ، وَأَثَبَتَ الضَّيْرَ، وَأَنَمَى
الْفَسَادَ، وَقَوَّى الْعِنَادَ، وَبَسَطَ الْجَوْرَ، وَعَدَى الطَّوْرَ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا امْتِنَانُكَ.
اللَّهُمَّ رَبَّ فَابْتَرِ الظُّلْمَ، وَبُتَّ حِبَالِ الْعِشْمِ، وَأَحْمِدْ سُوقَ الْمُنْكَرِ،
وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ، وَاحْصُدْ شَافَةَ أَهْلِ الْجَوْرِ، وَأَلْبِسْهُمْ الْحَوْرَ بَعْدَ
الْكَوْرِ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ إِلَيْهِمُ الْبَيَاتَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمُثَلَاتِ، وَأَمِثْ حَيَاةَ
الْمُنْكَرِ لِيُؤْمِنَ مِنَ الْمَخُوفِ، وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفِ، وَيَشْبَعَ الْجَائِعِ، وَيَحْفَظَ
الضَّائِعِ، وَيَأْوِي الطَّرِيدِ، وَيَعُودَ الشَّرِيدِ، وَيُغْنِيَ الْفَقِيرِ، وَيُجَارَ
الْمُسْتَجِيرِ، وَيُوقِّرَ الْكَبِيرِ، وَيَرْحَمَ الصَّغِيرِ، وَيَعَزِّزَ الْمَظْلُومَ، وَيُدَلِّ
الظَّالِمَ، وَيَفْرِجَ الْمَغْمُومَ، وَتَنْفِرَ الْجَمَاءَ، وَتَسْكُنَ الدَّهْمَاءَ، وَيَمُوتَ
الْإِخْتِلَافَ، وَيَعْلُو الْعِلْمَ، وَيَشْمَلَ السَّلْمَ، وَيَجْمَعَ الشَّتَاتِ، وَيَقْوَى
الْإِيمَانَ، وَيَتْلَى الْقُرْآنَ، إِنَّكَ أَنْتَ الدِّيَّانُ الْمُنْعِمُ الْمَثَانُ ١.



الدعاء للحفظ من شرِّ الدجال

عن معاذ بن جبل قال: أرسلني رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عبد الله بن سلام
وعنده جماعة من أصحابه، فحضر فقال النبي ﷺ:

يا عبدالله، أخبرني عن عشر كلمات علّمهنّ الله عزّ وجلّ إبراهيم يوم قذف في التّار، أتجدهنّ في التّوراة مكتوباً.

فقال عبدالله: يا نبيّ الله بأبي وأمّي، هل أنزل عليك فيهنّ شيء؟ فإنّي أجد ثوابها في التّوراة ولا أجد الكلمات، وهي عشر دعوات فيهنّ اسم الله الأعظم.

فقال رسول الله ﷺ: هل علّمهنّ الله تعالى موسى؟

فقال: ما علّمهنّ الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام.

فقال النبيّ ﷺ: وما تجد ثوابها في التّوراة؟

فقال عبدالله: يا رسول الله، ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها، غير أنّي أجد في التّوراة مكتوباً: «ما من عبدٍ منّ الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه، إلّا جعل النّور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان، وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألأ، ويباهي به ملائكته في كلّ يوم مرّتين، ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه، ويفقّهه في الدين، ويقذف له المحبّة في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر، وفتنة الدجّال.

ويؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة، ويحشره في زمرة الشهداء، ويكرمه الله ويعطيه وما يعطي الأنبياء بكرامته، ولا يخاف إذا خاف النّاس، ولا يحزن إذا حزن النّاس، ويكتب عند الله صديقاً، ويحشر يوم القيامة، وقلبه ساكن مطمئنٌ، وهو ممّن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة.

ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلّا أعطاه الله، ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال، وله أجر كلّ شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا».

قال النبيّ ﷺ: وما دار الجلال يابن سلام؟ قال: جنّة عدن، وهو موضع عرش

الرحمن، ربّ العزّة، وهي في جوار الله.

قال ابن سلام: فعلمنا يا رسول الله ومُنَّ علينا كما منَّ الله عليك .

قال النبي ﷺ: خزروا لله سجداً . قال: فخرُّوا سجداً، فلما رفعوا رؤوسهم قال

النبي ﷺ قوله:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ جَمِيعُ [خَلْقِكَ]، يَا نُورَ النُّورِ،
أَنْتَ الَّذِي احْتَجَبْتَ دُونَ خَلْقِكَ فَلَا تُدْرِكُ نُورَكَ نُورٌ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ،
أَنْتَ الرَّفِيعُ الَّذِي اِرْتَفَعَتْ فَوْقَ عَرْشِكَ مِنْ فَوْقِ سَمَائِكَ، فَلَا يَصِفُ
عَظَمَتَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، يَا نُورَ النُّورِ قَدْ اسْتَنَارَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَائِكَ،
وَاسْتَضَاءَ بِضَوْئِكَ أَهْلُ أَرْضِكَ .

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَالَيْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ
شَرِيكٌ، وَتَعَظَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَكَلْدٌ، وَتَكَرَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ
شَبِيهٌ، وَتَجَبَّرْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ، فَأَنْتَ اللَّهُ الْمَحْمُودُ بِكُلِّ لِسَانٍ،
وَأَنْتَ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَنْتَ الْمَذْكُورُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَزَمَانٍ، يَا
نُورَ النُّورِ، كُلُّ نُورٍ خَامِدٌ لِنُورِكَ، يَا مَلِيكَ كُلِّ مَلِيكٍ، يَفْنَى غَيْرُكَ يَا
دَائِمٌ، كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ غَيْرُكَ .

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، إِزْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا
غَضَبَكَ، وَتَكْفُفُ بِهَا عَذَابَكَ، وَتَرْزُقُنِي بِهَا سَعَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَتَحُلِّنِي
بِهَا دَارَكَ الَّتِي تَسْكُنُهَا خَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا، وَيَا سَيِّدَاهُ وَيَا أَمْلَاهُ، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي فِي النَّارِ.

قال: يا رسول الله، وما ثواب من قال هذه الكلمات؟ قال:

هيهات هيهات انقطع القلم، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة، لما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً.

وذكر عليه السلام لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها هاهنا، اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل^١.



دعاء الفرج (إلهي عظم البلاء)

قال الشيخ الكفعمي رحمته الله في «البلد الأمين»: دعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه علمه رجلاً محبوباً فخلص:

إلهي عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانكشف الغطاء، وانقطع الرجاء،

وَضَاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُبِعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي،
وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ فَارَضْتَ عَلَيْنَا
طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلاً قَرِيباً
كَلَمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِكْفِينَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ،
وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَلْعَوْتَ الْعَوْتَ
الْعَوْتَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ السَّاعَةَ، أَلْعَجَلَ
الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^١.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في حرم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

تقف عند رجليه عليه السلام وتقول:

اللَّهُمَّ عَظَّمَ الْبَلَاءَ، وَبَرِحَ الْخَفَاءَ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءَ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ،
وَمُبِعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُسْتَكِي.

١. البند الأمين: ٦٠٧، المزار للشهيد: ٢٣٦، المعصباح: ٢٣٥، منهاج العارفين: ٤٨٣.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَارَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ
مَنْزِلَتَهُمْ، وَفَرَّجْنَا عَنَّْا كَرْبَنَا قَرِيباً كَلْمَحِ الْبَصْرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا أَبْصَرَ
النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى، يَا
مُرْتَضَى يَا مُصْطَفَى، أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، وَاكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا
كَافِيَايَ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي
أَدْرِكْنِي، تقول ذلك حتى ينقطع النفس، ثم تسأل حاجتك، فإنها تُقضى بإذن الله
تعالى^١.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في سجدة الشكر

قال شيخ الطائفة الطوسي في «مصباح المتهجد»: اسجد سجدة الشكر، وقل ما
كسب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبدالله بن جندب فقال: إذا سجدت فقل ثلاثاً:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ
خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَعَلِيُّ وَلِيِّي،

وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْخَلْفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أُمَّتِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّءُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ.

وقل ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِوَأْيِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ، لَتُظْهِرَنَّهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

وتقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِإِپْوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ، لَتَهْلِكَنَّهُمْ وَلَتُخْرِیَنَّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

وتقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ١.



الدعاء عند العطاس

قال في «جنت الخلود»: يستحب عند العطاس وضع السبابة على رأس الأنف، وقرافة ما قرئه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْدًا ذَاكِرًا لِلَّهِ،
غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ ١.



دعاء السفر

في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداه

قال السيّد الأجلّ في كتاب «الأمان»: ذكرنا في كتاب «الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار»: أنّ كلّ ساعة من النهار، يختصّ بها واحد من الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولها دعاءان: أحدهما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي عليه السلام والآخر من خطّ ابن مقلة المنسوب إليه، وكلّ واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالخفير والحامي لساعته بمقتضى الروايات.

فالسّاعة الأولى لمولانا عليّ صلوات الله عليه؛

والسّاعة الثانية لمولانا الحسن عليه السلام؛

والسّاعة الثالثة لمولانا الحسين عليه السلام؛

والسّاعة الرابعة لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام؛

والسّاعة الخامسة لمولانا محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام؛

والسّاعة السادسة لمولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؛

والسّاعة السابعة لمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام؛

والسّاعة الثامنة لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام؛

والساعة التاسعة لمولانا محمد بن علي الجواد عليه السلام؛

والساعة العاشرة لمولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام؛

والساعة الحادية عشرة لمولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام؛

والساعة الثانية عشرة لمولانا المهدي صلوات الله عليه.

أقول: وهذه الساعات يدعو الإنسان في كل ساعة منها بما يخصها من الدعوات، سواء كان نهار الصيف الكامل الساعات، أو نهار الشتاء القصير الأوقات، لأن الدعوات تنقسم اثني عشر قسمًا، كيف كان مقدار ذلك النهار، بمقتضى الأخبار.

أقول: فإذا اتفق خروجك للسفر في ساعة يختص بها أحد الأئمة الحماة، الذين جعلهم الله جل جلاله سببًا للنجاة، فقل ما معناه:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا فُلَانًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنِّي أَسْلَمْتُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ
إِلَيْهِ بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهِ، فِي أَنْ يَكُونَ خَفَارَتِي وَحِمَايَتِي وَسَلَامَتِي وَكَمَالُ
سَعَادَتِي ضِمَانَهَا بِكَ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَدْ تَوَجَّهْتُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي جَعَلْتَهُ
كَالْخَفِيرِ فِيهَا وَحَدِيثُهَا فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ.

أقول: وتقول إذا نزلت منزلاً في ساعة تختص بواحد منهم عليه السلام أو رحلت منه فتسلم على ذلك الإمام بما يقربك منه، وتخطبه في ضمان ما يتجدد في ساعته، فلولا أن الله جل جلاله أراد ذلك منك ما دللك عليه، وإذا عملت بهذا هداك الله جل جلاله إليه صارت حركاتك وسكناتك في أسفارك، عبادة وسعادة لدار قرارك^١.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداءه

في الساعة الثانية عشرة

قد ورد هذا الدعاء في هذه الساعة، وهي من إصفرار الشمس إلى غروبها في كل يوم للخلف الحجة صلوات الله عليه:

يَا مَنْ تَوَّحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ عَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ، يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ، يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ، وَلَطَّفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ، بِعَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، أَلْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، بِعَقِيَّةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ، وَأَقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَأَنْ تُدَارِكَنِي بِهِ، وَتُنَجِّينِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ، وَأَلْبِسَنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفْوِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَكَُنْ لَهُ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَنَاصِرًا وَقَائِدًا، وَكَالِبًا وَسَاتِرًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَأَوْلِي الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَدَّهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً .

أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبِي كُلَّهَا يَا غَفَّارُ ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ ، وَتَرْحَمَنِي يَا رَحِيمُ ، يَا مَنْ لَا يَتَغَاظَمُهُ ذَنْبٌ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .^١



دعاء آخر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداء

نقله في «مفتاح الفلاح»، يقرأ في الساعة المخصوصة به صلوات الله عليه في كل يوم وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها:

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ، وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ ، وَرَازِقَ الْعَاصِي وَالْمُطِيعِ ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ .
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّيَتْ عَلَيَّ طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْرًا ،

١. البند الأمين: ٢١١، المصباح: ١٩٣، منهاج العارفين: ١٢٧، وفي مصباح المهجد: ٥١٧، والبحار: ٣٥٤/٨٦ بتفاوت.

وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً مَنْثُورًا، وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفْتَحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ، وَإِذَا هُبِطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَائِقُ.

وَإِذَا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللَّحُودِ، وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعًا، وَإِذَا قُرِعَتْ الْأَسْمَاعُ فَاضَتْ الْعُيُونُ دُمُوعًا.

أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُوَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ، الْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُواخَاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُضَافَاتِهِ وَمُضَاهَرَتِهِ.

وَإِصْحَابِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ، الَّذِي تَجَمَّعَ عَلَيْهِ طَاعَتِهِ الْأَرْءَاءُ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَتَوَلَّفَ بِهِ بَيْنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةَ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ، وَتَنْتَقِمَ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا، وَتُوسِّعُ عَلَى الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا، وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَى مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا، وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، فِي

التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهُدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ، وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ
بِعِصْمَتِهِ وَالْإِفْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ، وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

قال العلامة الخواجوئي في تعليقه: قوله: «الذي تجمع على طاعته الآراء المتفرقة»، يدلّ على أنّ في زمن ظهور دولته القاهرة وسلطنته الباهرة ليس افتراق آراء، ولا اختلاف أهواء، بل كلمات كلّهم مجموعة على طاعته، وهو رئيس مطاع، والحقوق كلّها يومئذ مستخلصة لأهلها فالخمس يوضع موضعه، وكذلك الزكاة والفيء والأنفال والديّات والقصاص والجراحات ونحو ذلك، ويرد فدك إلى أهلها، وينتقم من أعداء الله لأوليائه أحياءهم وأمواتهم بإحيائهم، كما تدلّ عليه أخبار كثيرة.

منها: أنّ الله سيعيد قوماً عند قيام المهديّ صلوات الله عليه ممّن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ممّن محض الإيمان محضاً، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً ممّن محض الكفر ليتنقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقّونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته من الذلّ والخزي ممّا يشاهدونه من علوّ كلمته.

وفي ذلك الزّمان ينتشر العدل والإحسان في مشارق الأرض ومغاربها، كما أمر الله بهما في كتابه العزيز، ويكون عباد الله موسّعاً عليهم أرزاقهم، وما به ينتظم أمور معاشهم ومعادهم، ويومئذ يقرّ الحقّ مقرّه عزيزاً محموداً، ويؤوب دين الإسلام بعد ذهابه بالكلية ويجدد، فيكون أهله جديد الإسلام، ويومئذ يكون الدين كلّه لله فطوبى لأهله ثمّ طوبى.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرْجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، واجعلنا ممن يدخلون تحت سرادقات دولته ويشرفون برؤية أوليائه ورؤيته، ويقاتلون في ركاب حضرته، فيقتلون ويقتلون لإعلاء كلمته وإعزاز دينه وملته بمحمد وآله وعترته صلوات الله عليهم أجمعين.^١



الصلاة على مولانا صاحب الأمر وأرواحنا فداه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَانِكَ، الَّذِينَ فَارَضَتْ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبَتْ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ، وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَانِكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِبَعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، واجعلنا منهم.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسوئك وآل رسوئك.

وأظهره به العدل، وأيده بالناصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، واقصم به جبابرة الكفرة، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها، واملاً به الأرض عدلاً، وأظهره به دين نبيك عليه وآله السلام،

وَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِبَعِيهِ، وَأَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ ١.



الدعاء المروي عنه عجل الله تعالى فرجه عند شروع الصلاة

كتب الحميري إلى القائم أرواحنا فداه يسأل عن التوجه للصلاة أن يقول: «علي ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ»، فإن بعض أصحابنا ذكر أنه إذا قال: «علي دين محمد» فقد أبدع، لأننا لم نجده في شيء من كتب الصلاة، خلا حديثاً واحداً في كتاب القاسم بن محمد، عن جده الحسن بن راشد أن الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجه؟ قال: أقول: لتبيك وسعديك.

فقال له الصادق عليه السلام:

ليس عن هذا، أسألك كيف تقول: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً»؟

قال الحسن: أقوله. فقال له الصادق عليه السلام:

إذا قلت ذلك فقل: «علي ملة إبراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن أبي طالب والإيتمام بآل محمد حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين».

فأجاب صلوات الله عليه:

التوجه كله ليس بفريضة، والسنة المؤكدة فيه التي هي كالأجماع الذي لا خلاف فيه:

وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّةِ
 إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُدَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ
 صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ
 وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ
 بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ
 يقرأ الحمد. ١



دعاء الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه

دعاء لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه نقله السيّد الأجلّ في «مهج الدعوات»:

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ
 فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ
 وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ
 سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. ٢

١. الإحتجاج: ٣٠٧/٢، عنه البحار: ٣٥٩/٨٤.

٢. مهج الدعوات: ٣٥٢.



دعاء سهم الليل

لصاحب الزمان أرواحنا فداء

دعاء سهم الليل مروى عن الإمام المهديّ أرواحنا فداء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ تَعَزُّبِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِكَ،
 بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ،
 بِسُمُو نُمُو عُلُوِّ رَفْعَتِكَ، بِدَيْمُومِ قِيُومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ، بِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ
 رَحْمَتِكَ، بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيْعِ سَلْطَنَتِكَ، بِسُغَاةِ صَلَاةِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ .

بِحَقَائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ
 مِنْ عِزِّ عِزِّكَ، بِحَنِينِ أَنْبِيَاءِ تَسْكِينِ الْمُرِيدِينَ، بِحَرَقاتِ خَضَعَاتِ
 زَفَرَاتِ الْخَائِفِينَ، بِأَمَالِ أَعْمَالِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ
 تَقَطُّعِ مَرَازَاتِ الصَّابِرِينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمْجِيدِ تَجَلُّدِ الْعَابِدِينَ .

اللَّهُمَّ ذَهَلَتْ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتْ الْأَبْصَارُ، وَضَاعَتِ الْأَفْهَامُ،
 وَخَارَتِ الْأَوْهَامُ، وَقَصُرَتِ الْخَوَاطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ
 كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنَافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ
 إِلَى مَعْرِفَةِ تَلَاوُهِ لَمَعَانِ بُرُوقِ سَمَائِكَ .

اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكَاتِ، وَمُبْدِيَّ نِهَائِيَةِ الْغَايَاتِ، وَمُخْرِجَ يَنَابِيعِ
تَفْرِيعِ قُضْبَانِ النَّبَاتِ، يَا مَنْ شَقَّ صَمَّ جَلَامِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ،
وَأَتْبَعَ مِنْهَا مَاءً مَعِيناً حَيَاةً لِلْمَخْلُوقَاتِ، فَأَحْيَى مِنْهَا الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتَ،
وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكَارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ الثَّمَلِ
السَّارِحَاتِ.

يَا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلَالِ جَمَالِ أَقْوَالِ
عَظِيمِ عِزَّةِ جَبْرُوتِ مَلَكَوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلَائِكَةِ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ .
يَا مَنْ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوَامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ،
وَأَحْصَى عَدَدَ الْأَخْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ
الْبَرِيَّاتِ، وَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، واذكر حاجتك. ١



دعاء آخر مروى عنه عجل الله تعالى فرجه

دعاء مروى عن الإمام المهدي صلوات الله عليه:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِزْفَانَ
الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ

وَالْحِكْمَةَ، وَأَمَلًا قُلُوبِنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهْرًا بَطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ
وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِينَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاعْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ
الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللُّغْوِ وَالْغَيْبَةِ.

وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عِلْمَاتِنَا بِالرُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ
وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى
الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ.

وَعَلَى مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ،
وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى
الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ.

وَعَلَى الْغُرَاةِ بِالنُّصْرِ وَالْعَلْبَةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ،
وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ
السِّيَرَةِ.

وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الرِّزَادِ وَالتَّنْفِقَةِ، وَاقْضِ مَا أُوجِبْتَ عَلَيْهِمْ
مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.



دعاء «يا نور النور»

عن الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه

نقله الشيخ الكفعمي رحمته الله في «المصباح» عن مولانا الحجة صلوات الله عليه:

يَا نُورَ النَّوْرِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، صَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنَ الضَّيْقِ فَرَجًا، وَمِنَ الْهَمِّ
 مَخْرَجًا، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ مَا يُفَرِّجُ، وَافْعَلْ بِنَا مَا
 أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمٌ.^١

وروي أنه من اختار هذا الدعاء يحشر مع صاحب الأمر صلوات الله عليه.^٢



دعاء آخر عنه ارواحنا فداه

لرفع الشدائد

دعاء آخر لمولانا الحجة ارواحنا فداه لكفاية المهمات، نقله في «قصص الأنبياء»:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنَا بَابًا لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، فَصَلِّ

١. المصباح: ٤٠٧، جئات الغلود: ٤١، ضياء الفالحين: ٥٣٣، الجنته الواقيه والجنته الباقيه (مخطوط): ٥٩.

٢. مستخب الأثر: ٥٢١.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضَائِقَةَ بَاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ
وَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.

قال في «التحفة الرضوية»: حدّثني العلامة التقي السيد مرزّه حسن بن السيد مرزّه علي آقا الشيرازي رحمه الله بالدعاء الآتي، وذكر أنه مأثور عن الحجّة عجل الله تعالى فرجه رواه عنه بعض النفاة من الأعلام قال رحمه الله: يقرأ بعد الصلوات اليومية وفي سائر الأحوال لكفاية المهمّات وبلوغ المرام (وهو):

يَا مَنْ إِذَا تَضَائِقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَهَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضَائِقَةَ بَاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ
وَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٢.



دعاء عظيم الشأن مروى عنه عجل الله تعالى فرجه لقضاء الحوائج

قال في «الكلم الطيب»: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر صلوات الله عليه لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة، فليكثر الداعي من قرائته عند طلب مهمّاته وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَبْدِئُ الْخَلْقِ وَمَعْبُدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي

١. قصص الأنبياء: ٣٦٣.

٢. الصحيفة الرضوية: ١١٤.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاقِصُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَارِثُ
الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ،
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ.
يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ،
وَأَسْتَأْثُرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَنَا مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ، يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا
سَمِيعَ الدُّعَاءِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.



دعاء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

للشفاء عن الأمراض

قال المحدث النوري رحمته الله: قال الشيخ الجليل الكفعمي في كتاب «البلد الأمين»

عن المهدي صلوات الله عليه:

من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بترية الحسين عليه السلام، وغسله وشربه، شفي من علته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءً، هُوَ الشَّافِي شِفَاءً، وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءً، أَذْهَبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النَّجْبَاءِ.

وأضاف إليه المحدث النوري عليه السلام فقال: رأيت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني عليه السلام أن هذا الدعاء تعلّمه رجل كان مجاوراً بالحائر على مشرفه السلام [عن] المهديّ سلام الله عليه في منامه، وكان به علة، فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه، فأمره بكتابتها وغسله وشربه ففعل ذلك، فبرأ في الحال.^١



الدعاء المروي عنه أرواحنا فداه

للنجاة من الشدائد، والحفظ من اللصوص

قال آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي: قال لنا العالم المتقي الشيخ محمد تقي التريتي أنه قال له بعض تلامذته:

كنت حين مراجعتي عن زيارة العتبات العاليات مع رجل من الطلاب في آخر القافلة فصرنا عاجزاً عن السير لشدة العطش والتعب وبعد ما وصلنا إلى القافلة بمشقة كثيرة رأينا قد نهب اللصوص القافلة، وسرق أموالهم و... .

فذهبت مع صديقي إلى مكان مرتفع من الأرض مع كمال الخوف فرأينا حينئذٍ سيِّدًا جليلاً يكون معنا وأعطاني سبعة تمر وقال لي:

كُلْ أربعة من التمر، وأعط الباقي للشيخ، فلما أكلنا التمر ذهب عنا العطش .
فقال لنا: ادعوا هذا الدعاء للنجاة وللحفظ من اللصوص :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَافُكَ ، وَأَخَافُ مِمَّنْ يَخَافُكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّنْ لَا يَخَافُكَ .

فذهبنا معه قليلاً فأشار وقال: هذا بيتكم

فلما نظرنا رأينا بيتنا فدخلنا في البيت ونمنا لشدة التعب ولم نلتفت إلى ما وقع لنا، وبعد اليقظة علمنا أنه كان مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه .^١



دعاء آخر مروى عنه عجل الله تعالى فرجه

للنجاة من الضيق والشدة

قال في «الكلم الطيب»: رأيت بخط بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات والأثبات ما هذه صورته:

سمعت في رجب سنة ثلاث و تسعين وألف الأخ في الله المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الإنسيّة، والصفات القدسيّة، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن سليمان الجابريّ الأنصاريّ أنار الله برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتقي الورع الشيخ الحاجّ عليّاً المكيّ أنّه قال:

إبتليت بضيق وشدة مناقضة خصوم حقّ، خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من

ذلك، وكنت متحيراً، فرأيت في المنام أن قاتلاً في ذي الصلحاء والزهاد يقول:
 إنّا أعطيناك الدعاء الفلاني، فادع به، تنج من الضيق والشدة، ولم يتبين لي من
 القاتل، فزاد تعجّبي، فرأيت مرة أخرى العجّة المنتظر صلوات الله عليه فقال لي:
 ادع بالدعاء الذي أعطيتك، وعلم من أردت.

وقد جرّبته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع منّي الدعاء برهة
 من الزمان، وكنت متأسفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص
 وقال لي: إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، وما كان في بالي إنني
 رحمت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء وسجدت لله شكراً وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوْحَانِيًّا تَقْوَى بِهِ قُوَايَ الْكُلِّيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ، حَتَّى
 أَقْهَرِ بِمَبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشَارَةٌ دَقَائِقِهَا،
 إِنْقِبَاضًا تَسْقُطُ بِهِ قُوَايَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْكَوْنِ ذُو رُوْحٍ إِلَّا وَنَارُ
 قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يَا شَدِيدُ، يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا قَاهِرُ يَا قَهَارُ، أَسْأَلُكَ
 بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَانْفَعَلْتَ لَهُ النَّفْسُ بِالْقَهْرِ،
 أَنْ تُودِعَنِي هَذَا السَّرِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، حَتَّى أَلَيَّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأَذِلَّ بِهِ
 كُلَّ مَنِيْعٍ، بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَمِينِ.

يقرء سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدت
 الأمر على من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثين مرة:

يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ
الْمَقَادِيرُ.^١



حرز لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه

حرز مولانا القائم صلوات الله عليه، رواه السيّد الأجلّ في «مهج الدعوات»،
والشيخ الكفعمي في «المصباح»:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَالِكَ الرَّقَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، يَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ، يَا مُسَبِّبَ
الْأَسْبَابِ، سَبِّبْ لَنَا سَبَبًا لِنَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.^٢



دعاء الحجاب

لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عِيُونِ أَعْدَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي،

١. الكلم الطيب: ١٠، جنة المأوى: ٢٢٥، دار السلام: ٢٨٨/١.

٢. المصباح: ٤٠٧، مهج الدعوات: ٦٤.

وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَيَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي، وَأُخِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجَّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي.

وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا، وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَازِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاحْجُبْنِي عَنِ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ، الْفَاصِبِينَ الْعِدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإِذَا أَذِنْتَ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيِّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ، وَوَفَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ.

وَأَنْصُرِ الْحَقَّ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَقَرَّرَ بِهِمُ الْعَيْنُ، وَيَشُدُّ بِهِمُ الْأَزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس رحمته الله في «مهج الدعوات» بعد ذكر هذا الحجاب وسائر الحجب: هذه الحجب مما ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق، وصعبت السلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بهدم مواضع

دخل بها ماء الزيادات، وأمكن المقام بإجابة الدعوات، ودفع تلك المحذورات، وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله^١.



الدعاء للفرج في يوم الظهور

روى الشيخ النعماني في كتاب «الغيبة» بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان ليلة الجمعة أهبط الرب تعالى ملكاً إلى السماء الدنيا فإذا طلع الفجر، جلس ذلك الملك على العرش، فوق البيت المعمور، ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور، فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون، وتفتح أبواب السماء، فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رب، ميعادك الذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾^٢.

ثم يقول الملائكة والنبيون مثل ذلك، ثم يختر محمد وعلي والحسن والحسين سجداً، ثم يقولون:

يَا رَبِّ اغْضَبْ، فَإِنَّهُ قَدْ هَبِكَ حَرِيمَكَ، وَقَتِلْ أَصْفِيَاءُكَ،
وَأَذِلَّ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.

في فعل الله ما يشاء وذلك يوم معلوم^٣.

١. مهج الدعوات: ٣٦١. ٢. التور: ٥٥.

٣. مكيال المكارم: ٣٩٣/١، عن الغيبة للنعماني: ٢٧٦.



دعائه أرواحنا فداه في أول ظهوره

في رواية سأل المفضل عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام: يا سيدي فمن أين يظهر؟ وكيف يظهر؟ قال:

يا مفضل، يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج الكعبة وحده، ويجنُّ عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون وغسق الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفاً فيقول له جبرئيل: يا سيدي قولك مقبول، وأمرك جائز، فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ، نَتَّبِعُوا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ ١. ٢.



دعاء الشيعة

عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه

في رواية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك عن الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت:

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ،

١. الزمر: ٧٤.

٢. البحار: ٧/٥٣.

لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ،
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا
شَاءَ اللَّهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ .

فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الغرق والحرق والسرق حتى يسمى ،
ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح .
وإن الخضر واليابس عليه السلام يلتقيان في كل موسم فإذا تفرقا تفرقا عن هذه
الكلمات ، وإن ذلك شعار شيعتي ، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم
خروج قائمهم .^١



دَعَاةُ عَجَلِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَهُ عِنْدَ الْعُبُورِ عَنِ وَادِي السَّلَامِ

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجل له
شمراخ يزهر ، يدعو ويقول دعائه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا
وَرِقًا . اللَّهُمَّ مُعِزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحَيِّدٍ ، وَمُذِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، أَنْتَ كُنْفِي
حِينَ تُعِينِنِي الْمَذَاهِبُ ، وَتَضَيِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيًّا عَنْ خَلْقِي ، وَكُلُّ مَا نَصَرْتُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنْ
 الْمَغْلُوبِينَ ، يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا ، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ
 مَعَادِنِهَا ، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ ،
 يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ
 خَائِفُونَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، فَكُلُّكَ مُذْعِنُونَ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي ، وَتُعَجِّلَ لِي فِي
 الْفَرَجِ ، وَتَكْفِينِي وَتُعَافِينِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، اللَّيْلَةَ
 اللَّيْلَةَ ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ .



الصلاة على سيِّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا...)

من الأدعية المجربة لأخذ الحوائج ، الصلاة على سيِّدة النساء فاطمة
 الزهراء عليها السلام . وهي أن يقول خمس مائة وثلاثين مرة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا [وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا]
 بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ .

لم تذكر هذه الصلاة في الكتب القديمة وقد اشتهرت من عصر الشيخ الأعظم الأنصاري في الألسنة. ونقلناها في هذا الكتاب لأمرين:

١- هذه الصلاة وإن لم توجد في الكتب القديمة ونقلها الشيخ الأعظم الأنصاري ولكنه لوجود الإرتباط الشيخ مع مولانا الإمام المنتظر يحتمل قوياً صدورها عن الإمام ارواحفاده وإن لم يصرّح به الشيخ الأنصاري.

٢- المقصود من «السرّ المستودع فيها» هو الإمام الحجّة ارواحفاده.^١



ثواب قراءة سورة الكهف

نذكر في هذا الباب بعض الخواصّ لبعض السور الذي له مناسبة لمطالب الكتاب:

١- قال النبي ﷺ:

من قرأها (سورة الكهف) فهو معصوم ثمانية أيّام من كلّ فتنة، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيّام عصمه الله من فتنة الدجال.

٢- وفي حديث آخر عنه ﷺ قال:

من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضرّه فتنة الدجال، ومن قرأ السورة كلّها دخل الجنة.

٣- وفي آخر عنه ﷺ قال:

من حفظ عشر آيات من أوّل سورة الكهف ثم أدرك الدجال لم يضرّه، ومن

حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة.^١



من خواص سورة «يس»

قال لي بعض الثقات من أهل العلم: إن بعض عباد الله في بلدة يزد - وكان مقيداً بالشدائد - قد تشرف بقاء مولانا الحجّة صلوات الله عليه، فقال ﷺ له:

إقرأ سورة يس، فإذا وصلت إلى كلمة «مبين» فيها وهي في ستة مواضع منها إنو حاجتك ثم إقرئها، وبعد إتمام السورة إسأل حاجتك، حتى يجيب الله دعائك.

قال: فلما نظرت في السورة رأيت أن كلمة «مبين» توجد في سبعة مواضع منها، فتعجبت من ذلك، ولما تأملت وجدتها في ستة مواضع منها بغير «ال»، وفي موضع واحد مع «ال»، ثم قال: فقرأت السورة كما قاله لي صلوات الله عليه فأجاب الله تعالى دعائي.



فضيلة سور المسبّحات

عن جابر قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول:

من قرأ المسبّحات كلها قبل أن ينام، لم يمت حتى يدرك القائم (صلوات الله عليه)، وإن مات كان في جوار النبي ﷺ.^٢

١. مكيال المكارم: ١٦٦/١.

٢. ثواب الأعمال: ١١٨.

قال الطريحي: «المسبّحات» السور التي أولها التسييح، وقال المولى محمّد صالح المازندراني: قيل: «المسبّحات» سورة أولها «سَبِّحَ» أو «يُسَبِّحُ» أو «سَبِّحْ» أو «سُبْحان»، وعلى هذا الإحتمال فهي سبعة: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

ولكن قال الكفعمي في حاشية مصباحه عند ذكر هذا الخبر: «المسبّحات» إشارة إلى خمس سور، وعدّ غير الأولى والأخيرة، ويظهر ذلك من الصدوق حيث ذكر الخبر في فضيلة التغابن وهي آخر المسبّحات، وهو صريح المجلسي في الحلية، والكاشاني في الوافي.

قال بعض الأفاضل: واعلم أنّ ظاهر مضمون الشرط عن إدراك القائم أرواحنا فدها يتحقّق بالقراءة مرّة واحدة، وكذلك الجوار، ولكن الظاهر بحسب المقام حيث أنّ المقصود الحثّ على قراءتها والترغيب في أخذها دأباً وعادة هوان الإدراك والجوار يتحقّقان بالتركرار والعادة، والظاهر أنّ تركها في بعض الأحيان لا يضرّ بالتركرار المستلزم للإدراك والجوار.

ثمّ الظاهر أنّ المراد بإدراك القائم أرواحنا فدها، إدراكه مع العلم بأنّه القائم صلوات الله عليه، والسبب في ذلك إمّا لاشتغال المسبّحات على ذكر القائم أرواحنا فدها وصفاته وأحواله وإن لم نعلمها بخصوصه، وإمّا بالخاصيّة، وكذلك السبب في غيرها من السور والآيات المترتّب عليها ثواب وجزاء معين^١.

أقول: ولآية الكرسي وآية شريفة «النور» وآية ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي﴾ وآيات أخرى ختومات متعدّدة لها مناسبة لموضوعات الكتاب انصرفت عن نقلها.

ولا بدّ أن نتوجّه أنّ أفضل الطرق للتشرف بلقاء مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحنا فدها

هو جلب توجّهه ورضايته الكاملة.



قراءة سورة الفارعة
توجب الأمن من فتنة الدجال

عن مولانا الصادق عليه السلام:

من قرأها أمنه الله تعالى من فتنة الدجال أن يؤمن به ومن قبح جهنم^١.

الباب السابع



قال العلامة الكبير المستنبط طاب ثراه: يجب علينا عقلاً ونقلاً التمسك بذيل لطف الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا فداءه، والإلتجاء إليه في الشدائد والملّمات والحوائج والمهمّات، لأنّه ﷺ سلطان الوقت، وإمام العصر وإن كان غائباً عنّا، فإنّه يرانا ولا نراه، أو نراه ولا نعرفه، وتشرق علينا شمس عنايته، ويقضي حاجة من توسّل به منّا.

وأضاف ﷺ يقول المستنبط: وجدت من ذلك آثاراً غريبة، ونتائج عجيبة، لم أر تخلفاً منها أبداً، ومن لم يذق لم يدر، «بنفسي [أنت] من مغيب لم يخل منّا»^١.

حكاية دعاء التوسل للخواجة نصير ﷺ

الخواجة نصيرالدين الطوسي ﷺ كان من قرية جهرود من بلد ساوه، وكانت ولادته في يوم الحادي عشر من جمادى الأولى في سنة ٥٩٨ في بلدة طوس ووافقت مادّة تاريخ ولادته مع آية الكريمة ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾^٢، ومات في الثامن عشر من ذي الحجّة سنة ٦٧٢، ومضى من عمره الشريف ٧٥ سنة.

١. التحفة الرضويّة: ١٦٠.

٢. الأسراء: ٨١.

قال العلامة العراقي في دارالسلام - بناءً على ما هو المشهور في الألسنة وما هو في بعض الكتب -: أن الخواجة نصيرالدين الطوسي ألف كتاباً بمدة عشرين سنة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، فذهب به إلى بغداد لكي يراه خليفة العباسي، فعند ما وصل إلى البغداد كان الخليفة مع ابن الحاجب على شطّ دجلة للتفريح، فوضع الكتاب عند الخليفة ورده الخليفة إلى ابن الحاجب، ولما نظر إليه ابن الحاجب - وهو ناصبي - ورأى فيه مناقب أهل البيت عليهم السلام، طرحه في الشطّ لشدة بغضه، وقال استهزأً: أعجبني تلمّه، فنظر إلى الخواجة وقال له: من أيّ بلد أنت؟

قال الخواجة: من أهل طوس.

قال ابن الحاجب: أنت من بقراة أو من حُمّره.

قال الخواجة: أنا من بقراة!

قال ابن الحاجب: فأين قرنك.

قال الخواجة: وضعت قرني في طوس، أنا أنصرف وأجيء مع قرني.

فذهب إلى طوس مهموماً ومغموماً ومحروماً، فرأى في ليلة من الليالي بقعة في مكان، وكانت في البقعة مقبرة، وعلى المقبرة صندوق، وعلى الصندوق الدعاء المعروف بالتوسّل للخواجة نصير، وكان الإمام الحجّة عجل الله فرجه في البقعة، فعلمه دعاء التوسّل المعروف به، وكيفية ختمه، فلما انتبه من النوم نسي بعض فقرات الدعاء، فلما نام ثانياً رأى الرؤيا بعينها، واستمع إلى كلام الإمام صلوات الله عليه لحفظ المنسيّ، فصار حافظاً للدعاء، فكتب الدعاء بعد الإتياء.

وللإنتقام عن الخليفة العباسي وابن الحاجب اشتغل بالختم حتّى أجاب الله دعاءه وبشّره مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه على أن قضاء حاجته يقع على يد طفل لا بدّ للخواجة أن يربّيه حتّى يصير سلطاناً، وأشار صلوات الله عليه إلى بلد الطفل، فاستعان الخواجة بالرمل للعثور على بيت الطفل، وعلم بالرمل أنّه في بيت امرأة

لها طفلان، فذهب إليها وأخذهما عنها وربّاهما وعلم بالفراسة أيّهما هو الملك في المستقبل وهو «هلاكو»، فاهتمّ غاية الإهتمام في تربيته حتّى بلغ حدّ الرشد. فقال له يوماً: إنك إن صرت سلطاناً فما تفعل لتكافئني على إتعابي معك؟ قال: اجعلك لي وزيراً.

قال الخواجة: يلزم أن نكتب ما تقول، فكتب ما قاله.

ثمّ مضت الأيام حتّى قتل هلاكو حاكم خراسان، وصار حاكماً على بلاد خراسان، وجعل الخواجة وزيره، فتصرّف البلاد بلداً بعد بلد حتّى هجم على بغداد، وأخذ المستعصم وقتله، واختفى ابن الحاجب في بيت رجل وأخذ طشتاً، وصبّ في الطشت دماً كثيراً، وجعل على الدماء شيئاً، وقعد عليه، ليصون نفسه عن رمل الخواجة.

فلما ألقى الخواجة الرمل رأى ابن الحاجب على بحر من دم، فتحيّر وتجنّس عنه ولم يجد له أثر، فتدبّر في أخذه، ووزن عدّة كثيرة من الشياة، وأقسمها على أهل بغداد، وشرط عليهم أن لا يتغيّر وزن الشياة حين أخذها وتسليمها.

فشاور ابن الحاجب من كان هو في بيته، فقال له ابن الحاجب: خذ ذئباً صغيراً وفي كلّ يوم من الصباح إلى الليل أطعم الشاة، وفي كلّ ليلة اجعلها ترى الذئب فينقص عن وزنها ما زاد عليها في اليوم، وبالتداوم على هذا العمل لا يظهر التفاوت في وزن الشاة يوم الأخذ والتسليم!

وعمل الرجل بما قال له ابن الحاجب حتّى ردّ الشاة، وحصل التفاوت في كلّ الشياة إلاّ التي كانت في يد من شاور ابن الحاجب، وعلم الخواجة بالفراسة أنّ ابن الحاجب في بيته وهذا التدبير منه، فأرسل الغلمان إليه وأخذوه وجاؤوا به عند الخواجة وهلاكو.

فقال له الخواجة: هذا السلطان قرني كانت في طوس، فجئت بها للوعدة؛

فذهب به إلى ساحل الشطّ، وأمر بإحضار كنبه، وألقى جميع ما ألفه ابن الحاجب في الماء - إلا الشافية والوافية والمختصر لأنّ هذه الكتب نافعة للمبتدي - وقال: أعجبني تلمّه، وقتل ابن الحاجب.^١

هذه قضية متضمّنة لصدور هذا الدعاء من الإمام المنتظر ارواحنا فداه ولكن في صحّة القضية تردّد كما صرّح به في «دارالسلام»، لأنّ تاريخ فتح البغداد لا يوافق زمن فوت ابن الحاجب. وفي قضية حملة هلاكو إلى البغداد وفتحه بتدبير وزيره الخواجة نصير الدين الطوسي رحمته وفي تاريخ القضية نكات تستلزم الإشكال في صحّتها:

١ - كما ورد في التاريخ إنّ موت ابن الحاجب كان في «إسكندرية»^٢ لا في البغداد مع الخصوصيات المذكورة في القضية.

٢ - مات ابن الحاجب تسع سنين قبل فتح البغداد ولم يكن حيّاً حين ورود هلاكو والخواجة نصير الدين الطوسي في البغداد حتّى يحتاج إلى الجلوس في الظرف المملوء بالدم.

٣ - كما علم الخواجة نصير الدين الطوسي بطريق الرمل مكان هلاكو وعين بلده ومحلّه فهل لا يقدر أن يعلم أنّ ابن الحاجب في أيّ مكان والدماء التي جلس هو عليها في أيّ مكان؟ إن ترائي الرمل ظرفاً فيه الدماء كالبحر فهل يمكن الاستفادة منه؟

مضافاً إلى أنّ الخواجة كان يمكن له أن يعيّن بالرّمّل الشاة التي في بيت ابن الحاجب ولا يلزم أن يشترط عدم تغيير الوزن في الشياة.

ولكنّه مع ذلك كلّه لا تردّد في أهميّة دعاء التوسّل المنسوب إلى الخواجة

١. دار السلام للعراقي: ٣٣٣.

٢. العلامة الخواجة نصير الدين الطوسي: ٧٩.

نصير الدين الطوسي ﷺ والمؤلف قد استفاد من هذا الدعاء في حلّ بعض المشكلات.

نقل عن الشيخ البهائي ﷺ أنه قال: سئل عن المقدّس الأردبيلي رحمة الله عليه ما هو السبب في وصولك إلى المقامات العالية؟
قال: المداومة على دعاء التوسل للخواجة نصير.



دعاء التوسل

المعروف بدعاء التوسل للخواجة نصير ﷺ

رواه السيّد ﷺ في «مهج الدعوات»:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ
الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ، أَسَيْدِ الْبَهِيِّ، السَّرَاجِ
الْمُضِيِّ، الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، صَاحِبِ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، الْمَدْفُونِ
بِالْمَدِينَةِ، أَعْبَدِ الْمُؤَيَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ، الْمُصْطَفَى الْأَمَّجِدِ،
الْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ، حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ، وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ، أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَصَلَاةٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ، وَالْإِمَامِ الْمُطَهَّرِ، وَالشُّجَاعِ الْغَضَنَفِيِّ، أَبِي شُبَيْرٍ وَشَبْرَةَ، فَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرَ، الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْأَشْجَعِ الْمُتَمِينِ، الْأَشْرَفِ الْمَكِينِ، الْعَالِمِ الْمُبِينِ، الْأَنْصَارِ الْمُعِينِ، وَلِيِّ الدِّينِ، الْوَالِيِّ الْوَلِيِّ، السَّيِّدِ الرَّضِيِّ، الْإِمَامِ الْوَصِيِّ، الْحَاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ، الْمَخْلِصِ الصَّفِيِّ، الْمَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ، لَيْثِ بَنِي غَالِبٍ، مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ، وَمُظْهَرِ الْغَرَائِبِ، وَمُفَرِّقِ الْكُتَائِبِ، وَالشُّهَابِ الثَّاقِبِ، وَالْهَزْبِ السَّالِبِ، نُقْطَةَ دَائِرَةِ الْمَطَالِبِ، أَسَدِ اللَّهِ الْغَالِبِ، غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ، صَاحِبِ الْمَفَاخِرِ وَالْمَنَاقِبِ، إِمَامِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ إِمْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

أَصَلَاةٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا إِمْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا أَخَ الرَّسُولِ، يَا زَوْجَ الْبَتُولِ، يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى

اللَّهُ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَمِيلَةِ،
الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ، الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ، الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ، ذَاتِ الْأَحْزَانِ
الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ، الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ، الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ، الْمَجْهُوْلَةِ
قَدْرًا، وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْرًا، الْمَدْفُونَةِ سِرًّا، وَالْمَعْصُومَةِ جَهْرًا، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ،
الْإِنْسِيَّةِ الْحَوَازِيَّةِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ النَّبِيَّةِ النَّجَبَاءِ، بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، الطَّاهِرَةِ
الْمُطَهَّرَةِ، الْبَتُولِ الْعُذْرَاءِ، فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا بِنْتَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَيَّتُهَا الْبَتُولُ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ،
أُمِّ السَّبْطَيْنِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى، وَالْإِمَامِ
الْمُرْتَجَى، سِبْطِ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ الْمُرْتَضَى، عِلْمِ الْهُدَى، الْعَالِمِ
الرَّفِيعِ، ذِي الْحَسَبِ الْمُنِيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ، وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ، الشَّفِيعِ
ابْنِ الشَّفِيعِ، الْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ، الْعَالِمِ

بِالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَّةِ، كَاشِفِ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى
وَالْمِحَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، الَّذِي عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ
اللُّسَنِ، الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا
الْمُجْتَبَى، يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا
حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الرَّاهِدِ، وَالْإِمَامِ الْغَابِغِ،
الرَّاكِعِ السَّاجِدِ، وَلِيِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ، وَقَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاجِدِ، زَيْنِ الْمَنَابِرِ
وَالْمَسَاجِدِ، صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ،
سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ، وَتَوْرِ الْعَيْنَيْنِ، مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْتَيْنِ، الْإِمَامِ
بِالْحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ
يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا سَيِّدَ
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا

وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَسِرَاجِ الْأُمَّةِ،
وَكَاشِفِ الْعُصَّةِ، وَمُحْيِي السُّنَّةِ، وَسَنِيِّ الْأَهْمَةِ، وَرَفِيعِ الرُّتْبَةِ، وَأَنْبَسِ
الْكُرْبَةِ، وَصَاحِبِ الثُّدْبَةِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طَبِيبَةَ، الْمُبْرَأِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ،
وَأَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ، وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالْحَامِدِينَ، شَمْسِ نَهَارِ
الْمُسْتَعْفِرِينَ، وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدِينَ، الْأِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، أَبِي
مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ
الْعَابِدِينَ، أَيُّهَا السَّجَادُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ،
وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ، وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ، وَالطُّهْرِ الطَّاهِرِ، وَالْبَدْرِ الْبَاهِرِ، وَالنَّجْمِ
الزَّاهِرِ، وَالْبَحْرِ الزَّاحِرِ، وَالدَّرِّ الْفَاحِرِ، الْمَلَقَبِ بِالْبَاقِرِ، أَسَيِّدِ الْوَجِيهِ،
الْإِمَامِ النَّبِيِّ، الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، الْحَبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ،

الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ، أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بَنَ
 رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا
 وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ
 حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ، الْعَالِمِ
 الْوَثِيقِ، الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ، الْهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ، السَّاقِي شَيْعَتَهُ مِنْ
 الرَّحِيقِ، وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ، صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ، وَالْحَسَبِ
 الْمَنِيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ، الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ، الْمَدْفُونِ بِالْبَقِيعِ،
 الْمُهْتَدِ بِالمُؤَيَّدِ، الْإِمَامِ الْمَمَجَّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ
 اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا
 الصَّادِقُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا
 سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ
 بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ
 اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ ، وَالْإِمَامِ الْحَلِيمِ ،
 وَسَمِيِّ الْكَلِيمِ ، الصَّابِرِ الْكَبِيمِ ، قَائِدِ الْجَيْشِ ، الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ ،
 صَاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ ، وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ ، وَالْجَبِينِ الْأَطْهَرِ [الْأَزْهَرِ خ] ،
 الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، أَيُّهَا
 الْكَاطِمُ ، وَأَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا
 حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا
 بِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهًا
 عِنْدَ اللَّهِ ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ ، وَالْإِمَامِ
 الْمَظْلُومِ ، وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ ، وَالْعَرِيبِ الْمَغْمُومِ ، وَالْقَتِيلِ الْمَحْرُومِ ،
 عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ ، بَدْرِ النُّجُومِ ، شَمْسِ الشُّمُوسِ ، وَأَنْبَسِ النُّفُوسِ ،
 الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ ، الرَّضِيِّ الْمُرْتَضَى ، الْمُرْتَجَى الْمُجْتَبَى ، الْإِمَامِ
 بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ، يَا بَنَ
 رَسُولِ اللَّهِ ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا
 وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ

حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعَادِلِ الْعَالِمِ، الْعَامِلِ الْكَامِلِ، الْفَاضِلِ الْبَازِلِ، الْأَجْوَدِ الْجَوَادِ، الْعَارِفِ بِأَسْرَارِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، مَنَاصِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ، الْمَذْكُورِ فِي الْهِدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَعْدَادَ، السَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ، وَالْإِمَامِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ، الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ، الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوَادُ، يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بِنَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى الْإِمَامِينَ الْهُمَامِينَ، السَّيِّدِينَ السَّنَدِينَ، الْفَاضِلِينَ الْكَامِلِينَ، الْبَازِلِينَ الْعَادِلِينَ، الْعَالِمِينَ الْعَامِلِينَ، الْأَوْرَعِينَ الْأَطْهَرِينَ، النُّورِينَ النَّيِّرِينَ، وَالشَّمْسِينَ الْقَمَرِينَ، الْكَوْكِبِينَ الْأَسْعَدِينَ، وَارِثِي الْمَشْعَرِينَ، وَأَهْلِي الْحَرَمِينَ، كَهْفِي التَّقِيِّ، غَوْثِي الْوَرِيِّ، بَدْرِي الدُّجِيِّ، طُودِي النَّهْيِيِّ، عَلَمِي الْهُدِيِّ،

الْمَدْفُونَيْنِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، كَاشِفِي الْبَلْوَى وَالْمِحَنِ، صَاحِبِي الْجُودِ
وَالْمِنَنِ، الْأَمَامِينَ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَيَا عَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ وَيَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهَادِي وَأَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ،
يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّتِي اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ، يَا سَيِّدِينَا وَمَوْلَيْنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكُمَا إِلَى
اللَّهِ، وَقَدَّمْنَا كَمَا بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهَيْنِ عِنْدَ
اللَّهِ، اشفَعَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالصَّوْلَةِ
الْحَيْدَرِيَّةِ، وَالْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ، وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّةِ، وَالشُّجَاعَةِ
الْحُسَيْنِيَّةِ، وَالْعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ، وَالْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَّةِ، وَالْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ،
وَالْعُلُومِ الْكَاطِمِيَّةِ، وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ، وَالْجُودِ التَّقْوِيَّةِ، وَالنَّقَاوَةِ
النَّقَوِيَّةِ، وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَالْعَيْبَةِ الْإِلَهِيَّةِ، الْقَائِمِ بِالْحَقِّ، وَالِدَّاعِي
إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ، كَلِمَةِ اللَّهِ وَأَمَانِ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ.

الْغَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ، إِمَامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ، دَافِعِ
الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ، صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، الْأِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْقَاسِمِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ، وَخَلِيفَةِ الرَّحْمَانِ، وَإِمَامِ
الْإِنْسِ وَالْجَانِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفَ الصَّالِحَ، يَا إِمَامَ
زَمَانِنَا، الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ الْمَهْدِيَّ.

يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

فيستل حاجاته من الله تعالى، ويرفع يديه ويقول:

يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَسْمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ
فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَبِحُبِّكُمْ
وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النِّجَاةَ مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى رَجَائِي، يَا
سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمَتُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَكِبْرَائِنَا وَشَفَعَاءُنَا، بِهِمْ أَتَوَلَّى
وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ،
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ

عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُمْ، وَفِي الْآخِرَةِ شَفَاعَتَهُمْ، وَاحْشُرْنَا
مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لُؤَائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ
أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.



التوسل بمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل في «قبس المصباح» دعاءً مختصراً للتوسل بمولانا صاحب الزمان أرواحنا

فداه وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِ
عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْوَنَةَ كُلِّ مُؤَذٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ، وَأَعْنَتَنِي
بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، وَكَفَيْتَنِي كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ [وَعَمٍّ] وَدَيْنٍ، وَوُلْدِي
وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي، وَمَنْ يُعْنِينِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ ٢.

١. مهج الدعوات: ٤٢٥.

٢. النجم الثاقب: ٤٢٤/٢.

قال في «جنّات الخلود»: إنّ الفتح والظفر على الأعداء في يوم القتال وغيره وأداء الديون يتوقّف على التوسّل بصاحب الأمر أرواحفاده بهذا النهج،^١ ونقل الدعاء المذكور.



التوسّل بمولانا القائم أرواحفاده في الشدائد

من الوظائف المهمّة لنا، أن نتوجّه ونتوسّل بمولانا صاحب الزمان أرواحفاده في الشدائد والأمراض الصعبة التي تعرض علينا.

ففي هذه المشكلات لا بدّ لحلّها والفرار عنها، التوسّل بمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه الذي يكون هو وليّ أمرنا.

فعلى هذا في جميع الشدائد وبالأخصّ إذا أحاطنا بالإضطرار، لا بدّ أن نتوسّل إلى منتقم آل الله صلوات الله عليه ونعلم أنّ المشكلات والشدائد التي ترد علينا كلّها مؤثّرة عن غيبته ونحن موظّفون أن ندعو لظهوره صلوات الله عليه.

قال في البحار: قال أبو الوفاء الشيرازي:

كنت في السجن في ضيق، فقلقت لذلك وجعلت أناجي الله تعالى بالأئمة عليهم السلام، فلمّا كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومي، فهديته رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم للتوسّل بأيّ إمام لأبيّ حاجة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

... وأما صاحب الزّمان فإذا بلغ منك السيف الذّبح، فاستعن به، فإنّه يعينك وروضع يده على حلقه.

قال: فنأديت في نومي:

يا مولاي يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ مجهودي .

قال أبو الوفاء: فانتبهت من نومي والموكلون يأخذون قيودي .
قال في «سلاح المؤمنين»: قال والدي المعظم:

إِنْ دَنَا مِنْ نَحْرِكَ السَّيْفُ اسْتَعِثْ بِوَلِيِّ الْعَصْرِ مَوْلَاكَ وَقُلْ:
يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ اغْنِنِي ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَدْرِكْنِي
فَهُوَ بَابُ اللَّهِ وَالرَّحْمَةِ وَالْغَوْثُ وَابْنُ الْمُصْطَفَى فَخِرِ الرُّسُلِ^٢

قال المحدث النوري رحمته الله: والظاهر أن مراد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من هذا الكلام عدم انحصار التوسل بإمام العصر صلوات الله عليه فيما إذا وقع في قبضة العدو، وكان قاصداً لقتله، بل أنه كناية عن الوصول إلى نهاية شدة الأمور وانقطاع الأسباب وقطع الأمل عن المخلوقين، ونفاد الصبر والتحمل سواء كان بلاءً دينياً أو دنيوياً، وسواء كان من شرّ عدوّ إنسي أو جنّي، كما يظهر من الدعاء المتقدم (في ص ٣٣٥).

فتكليف المضطرّ والعاجز الإستغاثة به أرواحنا فداه، وإغاثة وإجابة المستغيثين من مناصبه الإلهية صلوات الله عليه .

وإن لم يتمكن المضطرّ لشدة قلقه واضطراره من الإستغاثة به بلسان المقال والدعاء بالمأثور فيكفيه للإستغاثة به أرواحنا فداه أن يسأله بلسان الحال والقدرة مع أنه متوليه ومقرّب بولايته وإمامته، ومعرفة انحصار المرئي، ووساطة الفيض الإلهي في وجوده المقدّس في ظلمات تيه الغيبة، فيعرف أن المستغيثين الذين كانوا في

١. البحار: ٣٣/٩٤.

٢. سلاح المؤمنين: ١٢٨.

سفر الطاعة مثل الحجّ والزيارة، فإنّهم لم ينجهم أحد إلا غوث الزمان أرواحفداه. ومن جملة الشواهد على هذا المطلب، أنّ الغوث من ألقابه الخاصّة به صلوات الله عليه التي وردت في الزيارات المعتبرة، ومعناها المغيث، وليس معنى هذا اللقب الإلهي مجرد الإسم، فإنّه لا يتحقّق إلا إذا كان لصاحبه قوّة أن يسمع كلّ واحد في أيّ مكان كان، وبأيّ لسان استغاث، بل يعلم علم إحاطة بحالات المستغيثين، فهو عالم بحالاتهم حتّى بدون استغاثة وتوسّل، كما صرّح بذلك في توقيعه للشيخ المفيد.

وله قدرة - إذا رأى من المصلحة - على نجاة المستغيث الذي استغاث به بلسان الحال أو المقال من دوامة بحر البلاء، ولا يليق بهذا المقام إلا من له مقام الإمامة ووضع قدمه على بساط الولاية.

ويؤيد هذا المقال ما اشتهر بين العرب الحضرة وأهل البادية بالتعبير عن ذاته المقدّسة بـ«أبي صالح»، ولا يتوسّلون ولا يستغيثون ولا يندبون ولا يشتكون إليه إلا بهذا الإسم.^١



التوسّل به عبّّل الله تعالى فرجه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز...)

روى أنّ كلّ مؤمن قد اصعب عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة أن خرج إلى الصحراء، وقرء هذا الدعاء سبعين مرّة، يصل إليه إمداد من صاحب الأمر أرواحفداه:

يَا فَارِسَ الْحِجَازِ أَدْرِكْنِي ، يَا أَبَا صَالِحِ الْمَهْدِيِّ أَدْرِكْنِي ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي وَلَا تَدْعُنِي ، فَإِنِّي عَاجِزٌ ذَلِيلٌ^١ .



التوسّل به عجلّ الله تعالى فرجه أيضاً
في كلّ أمر صعب (يا محمّد يا عليّ...)

قال العالم الجليل العراقي في كتابه «دار السلام»:

قال الملاح قاسم الرشدي طب نراه: ذهبت إلى بلدة إصفهان ودخلت في مقبرة «تخت فولاد» في يوم كان غير يوم الخميس ولما كنت غربياً في البلد لم أدر أنّ الناس لم يزوروا الأموات في المقبرة إلا في ليلة الجمعة وفي سائر الأوقات تكون خالية عن الناس ، ولم يوجد فيها شيئاً من اللوازم.

وعند ذهابي في الشارع كنت مائلاً لتدخين النرجيلة ، وقال الخادم الذي معي: لم يوجد شيء في أطراف المقبرة إلا في ليالي الجمع.

قلت: لا أترك زيارة القبور للنرجيلة ودخلت وابتدأت بقراءة سورة الفاتحة ، فرأيت رجلاً كان جالساً في زاوية الصحن.

فقال لي: ملاح قاسم ، لم تدخلت المكان ولم تسلم على سنّة رسول الله ﷺ ؟ فصرت خجلاً وتعدّرت عنه بأنّي كنت بعيداً وأردت التسليم بعد الدنو.

فقال: لا ، لا أدب لكم أهل العلم! فألقيت هيبته على قلبي فدنوت منه وسلّمت عليه وأجابني فسّمى أبواي وقال: لم يكن لهما ولداً ذكوراً فنذر أبوك إن رزقه الله

ولداً ذكوراً جعله من أهل الحديث والخير، فأعطاك الله به ووفى بندره.

قلت: نعم سمعت هذا.

ثم قال: إن كنت مائلاً بالترجيلة فهي موجودة في صرّتي فأخرجها وهيئها حتى ندخّن معك فهممت أن أمر خادمي بذلك.

فلما خطر ذلك على نفسي قال: لا، هيئها بنفسك.

قلت: على عيني، فهيأت النرجيلة ودخّنتها ودفعتها إليه، فدخّنها وردّها إليّ.

قال: أنا دخلت في هذا المكان قبل أيام ولا ميل لي لأهل هذا البلد ولا بالدخول في البلد وأنّ لي صديقاً في «مازندران» أردت أن أزوره.

ثم قال لي: إنّ في هذه المقبرة قبور عدّة من الأنبياء فقم وزرهم معي، فقام وأخذ صرّته وذهبنا إلى أن وصلنا إلى مكان.

فقال: هنا قبور الأنبياء وقرء زيارة لم أرها في الكتب وقرأت الزيارة معه. فبعد عن القبور وقال: أنا ذاهب إلى «مازندران» فإسألني شيئاً، فسألته أن يعطيني زاد المسافرين (أي الكيمياء).

قال: لا أعلمك، فأصررت عليه فقال: الرزق مقدّر ويصلك إلى آخر عمرك.

قلت: ماذا يقع من نجاتي عن الإفلاس؟

فقال: لا قدر للدينا. قلت: لم أسأل عن هذا لحبّ الدنيا.

قال: فلم سألت من الأمور المنتخبة منها؟ ومع ذلك كرّرت حاجتي إليه.

فقال: إن رأيتني في مسجد السهلة أعطيك الحاجة.

قلت: فعلمني دعاءً.

قال: أعلمك دعائين؛ أحدهما مختصّ بك، والآخر نفعه عام، ولا يختصّ بك

فإن ابتلى مؤمن ببيّنة وقرئه فإنّه مجرّب في التأثير، وقرئهما لي.

قلت: مع الأسف ليس لي قلم حتى أكتبهما ولا أقدر على الحفظ.

قال: إنّه موجود في صرّتي أخرجها عنها، فدخلت يدي فيها فلم يكن فيها

الترجيلة وسائر الأشياء التي كانت موجودة فيها قبلاً، بل فيها دوات وقلم وقرطاس على قدر كتابة الدعائين، فتعجبت من ذلك!
فقال لي مع الحدة: عجل ولا تعطلني لأني ذاهب، فاضطربت وأطرقت برأسي إلى الأرض وصرت مهيباً للكتابة، فأملأ أولاً الدعاء المخصوص وكتبته، ولما وصل إلى الدعاء الثاني قرأ:

«يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيَّ يَا فاطِمَةَ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَدْرِكُنِي
وَلَا تُهْلِكُنِي».

فتأملت فقال: هل تعلم العبارة غلطاً؟

قلت: نعم، لأن الخطاب فيها إلى أربعة فيلزم أن يأتي بالفعل جمعاً.
فقال: أخطأت، لأن الناظم في كل العالم حينئذ هو صاحب الأمر عليه السلام ولا يتصرف فيه غيره ونجعل في الدعاء محمداً وعلياً وفاطمة عليهم السلام شفعاء عنده ونستمد منه لوحده.^١

رأيت أن ما قاله متين، فكتبته الدعاء ولما رفعت رأسي ونظرت في الأطراف لم أراه، فسئلت عن الخادم عنه قال: إنني لم أر أحداً، فرجعت إلى البلد مع حالة لم توجد في سابقاً ودخلت في بيت الحاج الكرباسي.

فقال لي: هل عرض عليك الحمى؟ قلت: لا، وقلت له ما جرى عليّ.

قال لي: علمني هذا الدعاء الشيخ محمد البيد آبادي وكتب الدعاء في ظهر كتاب الدعاء، فقام وجاء بالكتاب وفيه: «أَدْرِكُونِي وَلَا تُهْلِكُونِي»، فحكته وكتب «أدركني ولا تهلكني».^٢

١. يفهم من العبارة المذكورة أن الرجل هو غير مولانا صاحب الزمان أبراهنا فداد.

٢. دار السلام للعراقي: ٣١٧.



توسّل آخر به أرواحنا فداه
(يا صاحب الزّمان...)

روي أنّ من أصابه همٌّ أو غمٌّ أو شدّة فليقل سبعين مرّة:

يَا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيَّ يَا فَاطِمَةَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَدْرِكُنِي
وَلَا تُهْلِكُنِي. ١.



توسّل آخر به صلوات الله عليه

قال في «التحفة الرضوية»: تصلّي بعد نافلة المغرب على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين مائة مرّة، ثمّ تقول سبعين مرّة:

يَا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيَّ يَا فَاطِمَةَ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ، يَا صَاحِبَ
الزَّمَانِ، أَدْرِكُنِي يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

ثمّ تصلّي على النبي ﷺ مائة مرّة، ثمّ تطلب حاجتك.

قال مؤلّف كتاب «التحفة الرضوية»: ذكر السيّد العلامة الوالد طاب ثراه أنّه مجرّب
لكشف المهمّات. ٢.

١. منهاج العارفين: ٤٨٣.

٢. التحفة الرضوية: ١٥٠.



التوسّل به أرواحفداه في الشدائد (يا حجة القائم)

عن السيّد السند الأستاذ العالم الرّباني والحكيم الصمداني الفقيه المجتهد البارع السيّد محمّد الهندي النجفي دام ظلّه، عن العالم السيّد حسن القزويني، عن السيّد حسين شوستري من أئمّة الجماعة، عن أساتيده تقول مكشوفة الرّأس واقفاً مستقبلاً: «يا حُجَّةُ الْقَائِمِ» خمس مائة وسبعين مرّة مجرّب^١.



التوسّل لرفع المرض

التوسّل باسم يقرئه في دعائه مولانا بقية الله أرواحفداه لاحتتام الغيبة:
قال داود بن زربي: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام، فكتب إليّ:

قد بلغني علّتك، فاشتر صاعاً من برّ، ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ
ضُرٍّ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ

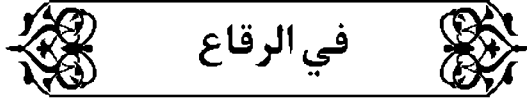
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُغَافِرَنِي مِنْ عِلَّتِي .

ثم استواجالسأ واجمع البر من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه مدأ مدأ لكل مسكين، وقل مثل ذلك .

قال داود: فعلت ذلك فكأنما نُشِطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع

به. ١

الباب الثامن



في الرقاع

إنّ كتابة الرقعة إلى المولى الكريم من أنواع التوسّلات والإستغاثات المؤثّرة، ولها آثار عجيبة غريبة جداً، لأنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه كما ورد في الأخبار هو شديد الرأفة على أحبّائه؛ وقد كُتبت إليه صلوات الله عليه الرقعة كراراً ورأيت منها آثاراً عجيبة، ونذكر في هذا الباب أنواع الرقعة إلى الإمام الرثوف وبعض الحكايات التي وقعت للأعظم.

قال في «التحفة الرضويّة»: قال العلامة السيّد محمّد تقي الإصفهاني قدس الله روحه في الفصل الذي عقده لذكر معاجز إمام زماننا ارواحفاده: من جملة معجزاته الباهرة وكراماته الظاهرة، حصول المقاصد بالقاء رقعة الإستغاثة به ارواحفاده، وهذا أمر مشاهد بالعيان، ومجرب بالوجدان.

وحدّثني العلامة الكبير الشيخ عبدالحسين الأمينی طاب ثراه بحكاية غريبة ظهرت له على أثر توسّله به ارواحفاده لم يسمح لي بذكرها في الكتاب، وكان توسّله به صلوات الله عليه بواسطة كتاب قدّمه إلى ناحيته المقدّسة، ثمّ قال: إنّ التوسّل بالحجّة عجل الله فرجه جرّيته للمهمّات ولقضاء الحاجات.^١

قضية لكتابة الرقعة

إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال المحدث النوري رحمته الله في كتاب «جنة المأوى»:

قصّة العابد الصالح التقوي السيد محمد العاملي رحمته الله، ابن السيد عباس سلمه الله [آل العباس شرف الدين] الساكن في قرية جشيث^١، من قرى جبل عامل .
وكان من قصّته أنّه رحمته الله لكثرة تعدّي الجور عليه خرج من وطنه خائفاً هارباً مع شدة فقره، وقلّة بضاعته، حتّى أنّه لم يكن عنده يوم خروجه إلّا مقداراً لا يسوي قوت يومه، وكان متعقفاً لا يسأل أحداً.

وساح في الأرض برهة من دهره، ورأى في أيام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة، إلى أن انتهى أمره إلى مجاورة النجف الأشرف على مئزفها آلاف التحية والتحف، وسكن في بعض الحجرات الفوقانيّة من الصحن المقدّس وكان في شدة الفقر، ولم يكن يعرفه بتلك الصفة إلّا قليل، وتوفّي رحمته الله في النجف الأشرف، بعد مضيّ خمس سنوات من يوم خروجه من قريته.

وكان أحياناً يراودني، وكان كثير العقّة والحياء يحضر عندي أيام إقامة التعزية وربما استعار منّي بعض كتب الأدعية لشدة ضيق معاشه، حتّى أنّ كثيراً ما لا يتمكّن لقوته إلّا [على] تميرات، يواظب الأدعية المأثورة لسعة الرزق حتّى كأنّه ما ترك شيئاً من الأذكار المروية والأدعية المأثورة.

واشتغل بعض أيامه على عرض حاجته على صاحب الزّمان عليه سلام الله الملك المنان، أربعين يوماً وكان يكتب حاجته، ويخرج كلّ يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الذي يخرج منه إلى البحر، ويبعد عن طرف اليمين مقدار

١. جشيث: مخفف جبّ شيث نبيّ الله، بنر هناك نسب لهذا النبيّ عليه السلام.

فرسخ أو أزيد، بحيث لا يراه أحد، ثم يضع عريضته في بندقة من الطين ويودعها أحد نوابه سلام الله عليه، ويرميها في الماء إلى أن مضى عليه ثمانية أو تسعة وثلاثون يوماً.

فلما فعل ما يفعله كل يوم ورجع قال: كنت في غاية الملالة وضيق الخلق وأمشي مطرقاً رأسي، فالتفت فإذا أنا برجل كأنه لحق بي من ورائي وكان في زيّ العرب، فسلم عليّ، فرددت صلوات الله عليه بأقل ما يردّ، وما التفت إليه لضيق خلقي فسايرني مقداراً وأنا على حالي.

فقال بلهجة أهل قريتي: سيّد محمّد ما حاجتك؟ يمضي عليك ثمانية (أو تسعة) وثلاثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس إلى المكان الفلاني، وترمي العريضة في الماء تظنّ أنّ إمامك ليس مطلقاً على حاجتك؟

قال: فتعجبت من ذلك، لأنّي لم أطلع أحداً على شغلي، ولا أحد رأني، ولا أحد من أهل جبل عامل في المشهد الشريف لم أعرفه، خصوصاً أنّه لابس الكفّية والعقال وليس مرسوماً في بلادنا، فخطر في خاطري وصولي إلى المطلب الأقصى، وفوزي بالنعمة العظمى، وأنّه الحجّة على البرايا، إمام العصر عجل الله تعالى فرجه.

وكنت سمعت قديماً أنّ يده المباركة في النعومة بحيث لا يبلغها يد أحد من الناس، فقلت في نفسي:

أصافحه فإن كان يده كما سمعت أصنع ما يحقّ بحضرته، فمددت يدي وأنا على حالي لمصافحته، فمدّ يده المباركة فصافحته، فإذا يده كما سمعت، فتيقنت الفوز والصلاح، فرفعت رأسي ووجهت له وجهي، وأردت تقبيل يده المباركة، فلم أر أحداً!

قضية أخرى لكتابة الرقعة إليه عجل الله تعالى فرجه

قال المحدث النوري رحمه الله: حدثني العالم الفاضل ومجمع الفضائل والفواضل ومقدم الأقران والأماثل الأميرزا إبراهيم الشيرازي الحائري أصلح الله أمامه وأنجح مرامه، قال:

عرضت لي حاجات مهمات في بلد شيراز، حار لها فكري، وضاق بها صدري وكان منها التوفيق لزيارة سيدي ومولاي أبي عبدالله عليه السلام، ولم أجد فرجاً إلا التوسل إلى ساحة بحار كرم الإمام الحاضر، ومن يخسر دون مشاهدة جماله بصر كل ناظر عليه سلام الله المستولى للسرائر، فكتبت الحوائج في عريضة الحاجات المروية عن السادة الولاية، وخرجت من البلد عند طفول^١ الشمس مختفياً، وأتيت إلى مجمع ماء كبير، يعرف عند العجم باصطخ، فوقفت عليه، وناديت من الأبواب أبا القاسم الحسين بن روح عليه السلام وقلت له ما ورد في الأثر من السلام وسؤال تسليم الرقعة إلى مولاه ومولى كل بريّة ورميتها فيه، ثم رجعت ولم يقف علي وقوفي وفعلي فيه أحد غيره تعالى ودخلت البلد وقد غربت الشمس من باب آخر، وأتيت إلى أهلي ولم أخبر أحداً بذلك.

فلما أصبحت ذهبت إلى شيخنا الذي كنت أقرء عليه واجتمع عنده مع جماعة فلما استقرنا المجلس إذا بسيّد نبيل في لباس خدام حرم أبي عبدالله عليه السلام قد دخل وسلم، وجلس قريباً من الشيخ ولم أكن أعرفه قبل ذلك ولا غيري، وما رأيته بعد ذلك في البلد ولا خارجه، ثم التفت إليّ وناداني باسمي وقال:

يا فلان؛ إن رقتك قد سلّمت إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووصلت إليه.

فبهت من قوله ولم يعرف الباقون معنى كلامه، فسئله الجماعة عن كشف ما أبهمه، فقال:

١. أي: عند دنوّ غروبها.

رأيت في الطيف في الليلة الماضية جماعة كثيرة واقفين حول سلمان المحمّدي عليه السلام وعنده رقاع كثيرة وهو مشغول بالنظر فيها، فلما رأني ناداني وقال: اذهب إلى فلان وسماني باسمي ولقبي وقل له: هذه رقعتك ورفع يده.

فأريت رقعة مختوم صدرها بختام، وأنها قد وصلت إلى الصاحب عليه السلام وصار مختوماً، فعرفت أن كل من قدر قضاء حوائجه تختم رقعته والخايب ترد رقعته كما هي.

فستلني الحاضرون عن صدق منامه، فحكيت لهم القضية، وحلفت لهم أنه لم يطلع عليها أحد، فبشروني بنجح المسائل، وكان الأمر كما رأيت وبشروه، فما مضى قليل إلا وقد وفقت للمهاجرة إلى الحاير الحسينية وأنا الآن فيه، وكذا غيره ممّا ضمته الرقعة من الحوائج وقد قضيت كلّها، والحمد لله وصلواته على أوليائه^١.

وقال العلامة الشيخ علي أكبر النهاوندي: قد أخبرني الاخلاقي الكبير العلامة الحاج ميرزا علي القاضي الطباطبائي النجفي في عصر يوم الجمعة غرة ربيع الأول سنة ١٣٥٨ في النجف الأشرف:

كتب إليه بعض أصدقائه - ولم يسمه لي - أنه كتب رقعةً في ليلة النصف من شعبان إلى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وألقاه في الماء على المعمول في بلده.

فجاءه رجلٌ بعد أيام وقال له: قد أوصلت رقعتك إلى الإمام صلوات الله عليه وسأجيء إليك في ليلة عاشوراء حتى أوصلك إلى الإمام أرواحافداه.

فالتزمت باتيان العبادات حتى الإمكان لصيرورتى قابلاً للتشرف إلى محضر الإمام صلوات الله عليه، ففي الليلة الموعودة وهي ليلة عاشوراء جائني الرجل دفعةً

فأوصلني بطرفة العين إلى الجزيرة التي فيها مسكن الإمام صلوات الله عليه، فرأيت فيها ما هو خارج عن حدّ الوصف والبيان.

وفي الجزيرة أرواح الأنبياء والأوصياء وشاهدت فيها من آثار العظمة حتّى صرت مدهوشاً ولم أعلم هل رأيت الإمام أرواحاً فداء أم لا، فأعادني الرجل إلى أهلي بطرفة عين.^١



كيفية كتابة الرقعة

إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

ذكرنا بعض القضايا والفوائد لكتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ونذكر الآن كيفية الرقعة:

تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام، أو فسدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر صلوات الله عليه، وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِيثًا، وَشَكْوَتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِي، وَأَشْغَلَ قَلْبِي، وَأَطَالَ فِكْرِي، وَسَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي، وَغَيَّرَ حَاطِرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي،

أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخَيُّلِ وَرُودِهِ الْخَلِيلُ، وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ إِلَيَّ
 الْحَمِيمُ، وَعَجَزَتْ عَن دِفَاعِهِ حِيلَتِي، وَخَانَنِي فِي تَحْمَلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي.
 فَدَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي
 دِفَاعِهِ عَنِّي، عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِيَّ التَّدْبِيرِ وَمَالِكِ
 الْأُمُورِ، وَاتِّقَاءَ بِكَ فِي الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي،
 مُتَيَقِّنًا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي، وَتَصَدِيقِ أَمْلِي فِيكَ، فِي أَمْرٍ
 كَذَا وَكَذَا وَيَذَكُرُ حَاجَتَهُ، فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، وَإِنْ
 كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَلَا ضَعْفًا فِيهِ بِقَبِيحِ أَفْعَالِي، وَتَفْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَأَغْنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدَّمَ
 الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْرِي، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، فَبِكَ
 بُسِطَتِ النُّعْمَةُ عَلَيَّ.

وَاسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصْرًا عَزِيمًا، وَفَتْحًا قَرِيبًا، فِيهِ بُلُوعُ الْأَمَالِ،
 وَخَيْرُ الْمَبَادِي، وَخَوَاتِيمُ الْأَعْمَالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ
 حَالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدَأِ
 وَالْمَالِ.

ثم تقصد النهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمرى رضي الله عنه، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي صلوات الله عليه، فتنادي بأحدهم وتقول:

يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ، وَهَذِهِ رُفْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ، فَأَنْتَ التُّقَّةُ الْأَمِينُ.

ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى^١. وأضاف العلامة المجلسي رضي الله عنه بعد قوله «ثم ارم بها في النهر»: وكأنك تخيل لك أنك تسلمها إليه، فإنها تصل وتقضى الحاجة إن شاء الله تعالى^٢.

قال المحدث النوري رضي الله عنه: ويستفاد من هذا الخبر الشريف أن هؤلاء الأجلاء الأربعة الذين كانوا واسطة بينه صلوات الله عليه وبين رعاياه في الغيبة الصغرى بعرض الحوائج والرقاع، وأخذ الأجوبة وتبليغ التوقيعات، أنهم كذلك في ركابه المبجل في الغيبة الكبرى، ولهم هذا المنصب المعظم.

ومنه يعرف أن مائدة إحسان وجود وكرم وفضل ونعم امام الزمان صلوات الله عليه مبسوطة في كل قطر من أقطار الأرض لكل مضطرب عاجز، وتائه ضال، ومتحير جاهل، وعاص حيران، وذلك الباب مفتوح، والهداية عامة مع وجود الصدق والإضطرار والحاجة والعزم ومع صفاء الطوية وإخلاص السريرة، وإذا التمس الجاهل شراب

١. المصباح: ٥٣٦، البلد الأمين: ٢٢٧، منهاج العارفين: ٤٤٨.

٢. البحار: ٣٠/٩٤.

علمه، وإذا تاه فإنه يوصله إلى طريقه، وإذا كان مريضاً فإنه يلبسه ثوب العافية، كما يظهر ويتضح من خلال الحكايات والقصص المتقدمة.

النتيجة المقصودة في هذا المقام وهي أنّ الإمام صاحب الأمر أرواحنا فداه حاضر بين العباد وناظر إلى رعاياه، وقادر على كشف البلايا، وعالم بالأسرار والخفايا، ولم ينزل عن منصب خلافته لغيبته واستتاره عن الناس، ولم يرفع يده عن لوازم وآداب رئاسته الإلهية، وما أصاب العجز قدرته الربانية، وإذا أراد حلّ مشكلة فإنه يحلّها بما يلقيه في القلب بما لا تراه عين ولا تسمع به أذن.

وإذا أراد أن يميل ويشوق قلبه إلى كتاب أو عالم دواؤه فيه أو عنده فإنه يعلمه أحياناً دعاءه، وأخرى يعلمه دواء مرضه في المنام.

وما رؤي وسمع كثيراً من أنّه يشكو المضطّرون والمحتاجون وبحال العاجز وبالتضرّع ثم لا يرون أثر الإجابة وكشف البلية، فإنه بالإضافة إلى وجود موانع الدعاء والقبول عند هذا المضطّر غالباً، قد يكون ذلك للإشتباه في الإضطرار، فإنه يرى نفسه مضطراً وهو ليس كذلك، ويرى نفسه ضائعاً ومتحيراً وطريقه واضح له، مثل الجاهل بالأحكام العمليّة حيث ارجعه إلى العالم بها، كما قرّره في التوقيع المبارك في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب:

وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله.

فإنّ الجاهل غير مضطّر في أحكامه مادام قادراً على الوصول إلى العالم ولو بالهجرة والسفر أو بالرجوع إلى كتابه، وكذلك العالم لا يكون عاجزاً ومضطراً ما زال قادراً على حلّ الإشكال ودفع شبهته وحيرته من ظواهر نصوص الكتاب والسنة والإجماع.

وإن أولئك الذين تجاوزوا الحدود الإلهية والموازن الشرعية في وسائل حياتهم ومعاشهم، ولم يقنعوا ويقتصروا على المقدار الممدوح في الشرع، فهم غير مضطربين لعدم وجود بعض الأشياء التي لا تتعلق عليها قوام الحياة.

وهكذا يرى الإنسان نفسه مضطرباً، ولكنه بعد التأمل الصادق يظهر له أنه ليس مضطرباً، وإن كان يصدق عليه الإضطراب فلعل صالحه أو الصالح العام هو في عدم إجابته.

ثم إنهم لم يوعدوا كل مضطرب بالإجابة، نعم إنه لا يجيب المضطرب إلا الله تعالى أو خلفاؤه، وليس أنهم يجيبون كل مضطرب.

وقد كان في عصر الحضور والظهور أغلب أنواع المضطربين والعاجزين في المدينة ومكة والكوفة وغيرها من الموالين والمحبين، وكثير منهم كانوا يسألون فلا يجابون، فلم يكن أي عاجز وفي أي زمان كان يجاب في كل ما يطلب، ويرفع اضطرابه، فإن ذلك يورث اختلال النظام وما يسلب الأجر والثواب العظيم الجزيل؛ فإن أصحاب البلايا والمصائب بعد ما يشاهدون ذلك الأجر والثواب يوم القيامة يتمنون أن تكون لحوم أبدانهم قد قرّضت بالمقاريض في الدنيا.

ولم يفعل الله تعالى ذلك بعباده مع قدرته الكاملة وغناه المطلق، وعلمه المحيط بذرات وجزئيات الموجودات.^١



الرقعة إلى الله تعالى

تجعل في طي رقعة الإمام أرواحنا فداءه

قال العلامة المجلسي رحمته الله في «بحار الأنوار»:

أنها تكتب وتطوى، ثم تكتب رقعة أخرى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه، وتجعل الرقعة إلى الله تعالى في طي رقعة الإمام أرواحنا فداءه، وتجعل في الطين وترمي في البحر أو البئر يكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ
 الْعِظَامِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَكَاشِفِ الضَّرِّ، الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مَا كَانَ وَمَا
 يَكُونُ، مِنْ عَبْدِهِ الذَّلِيلِ الْمِسْكِينِ، الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَطَالَ
 عَلَيْهِ الْعَذَابُ، وَهَجَرَهُ الْأَهْلُ، وَبَايَنَهُ الصَّدِيقُ الْحَمِيمُ فَبَقِيَ مُرْتَهِنًا
 بِذَنْبِهِ، قَدْ أَوْبَعَهُ جُزْمُهُ، وَطَلَبَ النَّجَاةَ [فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً وَلَا مُلْتَجَأً، غَيْرَ
 الْقَادِرِ عَلَى حَلِّ الْعَقْدِ، وَمُؤَيِّدِ الْأَبَدِ، فَفَزَعِيَ إِلَيْهِ وَعَاطَمَادِي عَلَيْهِ، وَلَا
 لَجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ إِلَّا إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْمَاضِي، وَبِسُورِكَ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ، وَبِحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ

تَأْخُذُ بِيَدِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ، وَتُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَتَكْشِفُ
كُرْبَتَهُ، وَتُزِيلُ تَرْحَتَهُ وَتَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَتَرُدُّ عَنِّي
بِأَسْ هَذَا الظَّالِمِ الغَاشِمِ، وَبِأَسِ النَّاسِ يَا رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ، حَسْبِي
أَنْتَ وَكَفَى مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ، يَا كَاشِفَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

وتكتب رقعة أخرى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوَسَّلْتُ بِحُجَّةِ اللَّهِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَلْتَبِّئُ الْعَظِيمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ،
عِصْمَةَ الْمَلْجَأِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا بَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْمُنتَجِبِينَ، وَأُمَّهَاتِكَ
الطَّاهِرَاتِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ
مَنْ قَائِلٌ ﴿الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾^١، وَبِحَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، أَنْ تَكُونَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فِي كَشْفِ ضُرِّي، وَحَلِّ عَقْدِي، وَفَرَجِ حَسْرَتِي، وَكَشْفِ

بِلَيْتِي، وَتَنْفِيسِ تَرْحَتِي، وَبِكَهْيَعَصِ وَبَيْسِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِالْكَلِمَةِ
الطَّيِّبَةِ.

وَبِمَجَارِي الْقُرْآنِ، وَبِمُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ، وَبِجَبْرُوتِ الْعِظَمَةِ، وَبِاللُّوحِ
الْمَحْفُوظِ، وَبِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَقِيَامِ الْبُرْهَانِ، وَبِنُورِ النُّورِ، وَبِمَعْدَنِ
النُّورِ، وَالْحِجَابِ الْمَسْتُورِ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَبِالسَّبْعِ الْمِثْلَانِي،
وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَفَرَائِضِ الْأَحْكَامِ، وَالْمُكَلَّمِ بِالْعِبْرَانِي، وَالْمُتَرْجِمِ
بِالْيُونَانِي، وَالْمُنَاجِي بِالسَّرِّيَانِي، وَمَا ذَارَ فِي الْخَطَرَاتِ، وَمَا لَمْ يُحِطْ
بِهِ لِلظُّنُونِ، مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَبِسِرِّكَ الْمَصُونِ، وَالتَّوْزَاةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالزَّبُورِ.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ بِيَدِي، وَفَرِّجْ عَنِّي
بَأَنْوَارِكَ وَأَقْسَامِكَ وَكَلِمَاتِكَ الْبَالِغَةِ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى
صَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ.

وتطيب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الإمام صلوات الله عليه
وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حرًا، وتصلّي ركعتين،
وتوجه إلى الله تعالى بمحمد وآله عليهم السلام، وتطرحهما ليلة الجمعة، واستشعر فيها

الإجابة لا على سبيل التجربة، ولا يكون إلا عند الشدائد والأمور الصعبة، ولا تكتبها لغير أهلها، فإنها لا تنفعه، وهي أمانة في عنقك، وسوف تسأل عنها. وإذا رميتهما فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي لَحِظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعِجَاجَ، فَأَزْبَدَ وَهَاجَ وَمَاجَ، وَكَانَ كَاللَّيْلِ الدَّاجِ، طَوْعاً لِأَمْرِكَ، وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ، فَأَفْتَقَ أَجَاجُهُ، وَاتْتَلَقَ مِنْهَا جُهُ، وَسَبَّحَتْ جَزَائِرُهُ، وَقَدَّسَتْ جَوَاهِرُهُ، تُنَادِيكَ حَيْثَانُهُ بِاخْتِلَافِ لُغَاتِهَا، إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا مَا الَّذِي نَزَلَ بِنَا، وَمَا الَّذِي حَلَّ بِبَحْرِنَا فَقُلْتَ لَهَا أَسْكِنِي سَأَسْكُنُكَ مَلِيئاً، وَأَجَاوِرُ بِكَ عَبْدُكَ زَكِيئاً، فَسَكَنَ وَسَبَّحَ وَوَعَدَ بِضَمَائِرِ الْمِنَحِ .

فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ابْنُ مَتَّى بِمَا أَلَمَ الظُّنُونُ، فَلَمَّا صَارَ فِي فِيهَا سَبَّحَ فِي أَمْعَانِهَا، فَكَتَبَ الْجِبَالُ عَلَيْهِ تَلْهُفًا، وَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَأْسُفًا، فَيُونُسُ فِي حُوتِهِ كَمُوسَى فِي ثَابُوتِهِ لِأَمْرِكَ طَائِعٌ، وَلِوَجْهِكَ سَاجِدٌ خَاضِعٌ، فَلَمَّا أَحْبَبْتَ أَنْ تَقِيَهُ أَلْقَيْتَهُ بِشَاطِئِ الْبَحْرِ شَلْوًا لَا تَنْظُرُ عَيْنَاهُ، وَلَا تَبْطِشُ يَدَاهُ، وَلَا تَرْكُضُ رِجْلَاهُ، وَأَنْبَتَ مِنْهُ مِنْكَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ يَطْطِينٍ، وَأَجْرِيَتْ لَهُ فُرَاتًا مِنْ مَعِينٍ، فَلَمَّا اسْتَغْفَرَ وَثَابَ حَرَقْتَ لَهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَبَا، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَتَذَكَرُ الْأُمَّةَ ﷺ وَاحِدًا وَاحِدًا^١.



الرقعة الإستغاثة الأخرى

إلى الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه

قال المحدث النوري رحمته الله: رويت رقعة الإستغاثة إلى الإمام الحجّة صلوات الله عليه بعدة أسماء، وهي موجودة في كتب الأدعية المتداولة، ولكن النسخة التي وقفت عليها لا توجد في تلك الكتب، بل أنّها لم تذكر أيضاً في مزار بحار الأنوار وكتاب دعاء البحار الذي هو محلّ جمعها، ولأنّ أعداد تلك النسخة قليلة، لذا رأيت لزوم نقلها هنا:

نقل الفاضل المتبحر محمّد بن محمّد الطيب، من علماء الدولة الصفويّة في كتاب «أنيس العابدين» عن كتاب «السعادات» هذه العبارة:
دعاء التوسّل لكلّ مهمّة وحاجة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَلَنْبَاءِ الْعَظِيمِ، أَلْصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَعِصْمَةِ اللَّاجِينَ.

بِأَمِّكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِأُمَّهَاتِكَ الطَّاهِرَاتِ، بِنِاسِئِنَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَالْجَبْرُوتِ الْعَظِيمِ، وَحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَنُورِ الثُّورِ، وَكِتَابِ مَسْطُورٍ، أَنْ تَكُونَ سَفِيرِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

فِي الْحَاجَةِ لِفُلَانٍ ، أَوْ هَلَكَ فُلَانٌ بِنِ فُلَانٍ .

وتضع هذه الرقعة في طين طاهر وترميه في ماءٍ جارٍ أو بئر، وتقول:

يَا سَعِيدَ بْنَ عَثْمَانَ ، وَيَا مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ ، أَوْ صِلَا قِصَّتِي إِلَى صَاحِبِ
الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

* * *

وكانت النسخة هكذا، ولكن بملاحظة الروايات وطريقة بعض الرقاع، فلا بد أن يكون: «يا عثمان بن سعيد ويا محمد بن عثمان ... الخ» والله العالم^١.

١ . النجم الثاقب: ٨٧/٢ .

٢ . أقول: لا شك في وقوع الإشباه في النسخة المذكورة، والصحيح ما صرح به أعلى الله مقامه لأنَّ النائب الأول والثاني هما: عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان .

ورأيت في بعض الكتب هذه الرقعة بتفاوت يسير وفيها: «يا عثمان بن سعيد أوصل قصتي هذه إلى صاحب الزمان عليه السلام»
نذكرها هنا بتامها:

الرقعة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه

تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَلْتَبَّ الْعَظِيمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَعِصْمَةِ
الْبَلَّاجِينَ ، يَا مُلْكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَيَا بَابَ الْبَابِ الطَّاهِرِينَ ، وَيَا مَهَابَةَ الطَّاهِرَاتِ ، وَحَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ،
وَنُورِ التُّورِ ، وَكِتَابِ مَسْطُورٍ أَنْ تَكُونَ سَفِيرِي إِلَى اللَّهِ فِي الْحَاجَةِ .

اكتب إسمك وإسم أهلك، واجعل الرقعة في طين نظيف، واطرحها في بئر أو في الماء الجاري مستقبل القبلة وقل:

يَا عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ ، أَوْ صِلْ قِصَّتِي هَذِهِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الباب التاسع

في الإستخارات

نذكر في هذا الباب ما تقرّب به عينك، وتسكن به فؤادك من «روائع الغيب»^١ لتجد «مفتاح الفرج»^٢، وتصل إلى مقام «الإنارة»^٣، وتقدر على «فتح الأبواب»^٤.

هذا ما قد منّ الله علينا لـ «إرشاد المستبصر»^٥، فخذ ما نروي لك عن وليّ عالم الماديات والمعنويات في «الإستخارات»^٦، لـ «هداية المسترشدين»^٧؛ فإن كنت من السائقين فنلك «مفتاح الغيب»^٨ في يدك، فخذ واغتنم، وذلك مشروط بأن تعلم شرايط

١. روائع الغيب في رفع التردد والريب، تأليف: المولى عبدالنبي بن عبدالرزاق رحمته الله.

٢. مفتاح الفرج في الإستخارات، تأليف: الأمير محمد حسين الخاتون آبادي رحمته الله.

٣. الإنارة عن معاني الإستخارة، تأليف: الشيخ محمد بن الفيض الكاشاني رحمته الله.

٤. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الإستخارات، تأليف: السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله.

٥. إرشاد المستبصرين في الإستخارات، تأليف: السيّد عبدالله شبر رحمته الله.

٦. «الإستخارات» إسم عدّة كتب لعدّة من العلماء، منهم:

الف - الشيخ أحمد بن صالح البحراني رحمته الله. ب - أحمد بن عبدالسلام البحراني رحمته الله.

ج - الشيخ أبو الحسن سليمان الماحوزي البحراني رحمته الله. د - السيّد عليّ بن محمد الحسيني الميدي اليزدي رحمته الله.

هـ - الشيخ ميرزا أبي المعالي الكلباسي رحمته الله. و - السيّد ميرزا محمد حسين الحسيني المرعشي الشهر بالشهرستاني رحمته الله.

٧. هداية المسترشدين في الإستشارة والإستخارة، تأليف: الحسن بن محمد صالح التعري الطوسي رحمته الله.

٨. مفاتيح الغيب في الإستخارة، تأليف: العلامة المجنسي رحمته الله.

«الإستخارة»^١، حتى تعرف «منهاج المستخير»^٢، وتستفيد من «مفتاح الغيب ومصباح الوحي»^٣. ولما كانت الإستخارة من أنواع الدعاء وقد شرحنا آدابه في مقدّمة الكتاب فراجعها حتى تكون على بصيرة من الأمر، وللتأكيد نقول:

إنّ من أهمّ ما يلزم على الداعي والمستخير رعايته، هو تطهير القلب عن ما هو يوجب غضب الرحمن وتحصيل اليقين والإطمينان؛ لأنّ هذا هو الأساس في الدعاء والتوسّل، فإذا كانت الإستخارة مع آدابها وشرائطها لا يقبض المستخير القبضة باختياره، بل القبض يكون باختيار الله الذي استخاره.

فعلى هذا، الإستخارة إذا كانت صحيحة فاختيار القبضة في السبحة، أو الرقعة في الرقاع، أو الصفحة من الكتاب، يكون بإرادة الله تعالى ولا اختيار للمستخير؛ وإن لم تكن مع آدابها وشرائطها فلا اعتبار لها.

فلا بدّ للمستخير من تطهير القلب وتحصيل اليقين ليقدّر على التوجّه إلى الله تعالى، والمستخير إن لم يكن له اعتقاد ويقين باستخارته فلا اعتبار لها.

قال السيّد الأجلّ في أحوال بعض الناس: قوم من عوام العباد، ما في قلوبهم يقين، ولا قوّة معرفة، ولا وثوق بسلطان المعاد، لأنّهم ما تسكن نفوسهم إلّا إلى مشاورة من يشاهدونه ويأنسون به ويعرفونه من الأنام، والله جلّ جلاله ما تصحّ عليه المشاهدة، وليس لهم أنس قوّة المعرفة له ولا لذّة الوثوق به، ولا يعرفون للمشاورة له فائدة عندهم من قصور الأفهام.

ومَن يكُ ذا فم مرّ مريض يجد مرّاً به الماء الزلالا

وهؤلاء من قبيل الذين ذكرهم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الرائقة:

١. الإستخارة، تأليف أبي التضر محمد بن مسعود العياشي رحمته الله صاحب التفسير المشهور.

٢. منهاج المستخير، تأليف: الحاج المرزا محمد حسين الحسيني التبريزي رحمته الله.

٣. مفتاح الغيب ومصباح الوحي، تأليف: السيّد مهدي الثريفي رحمته الله.

ولمزيد الإطلاع على الكتب المؤلّفة حول مسئلة الإستخارة ارجع إلى مقدّمة كتاب «فتح الأبواب».

همج رعا، لا يعبا الله بهم، أتباع كل ناعق وناعقة. ١

دعاء الإستخارة، آخر مرسوم

خرج عن الناحية المقدسة

قال السيد الأجل علي بن طاووس: لقد وجدت من دعوات النبي ﷺ والأئمة في الإستخارات ما يفهم منه قوة العناية منه ﷺ ومنهم صلوات الله عليهم بها، وتعظيمهم لها، حتى لقد وجدت أنها من جملة أسرار الله عز وجل التي أسرها إلى النبي ﷺ لما أسري به إلى السماء وأنها من أهم المهام. ووجدت أن آخر مرسوم خرج عن مولانا المهدي عليه السلام وعلى آبائه الطاهرين دعاء الإستخارة، وهذا حجة بالغة عند العارفين. ٢



الدعاء المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

في الإستخارات

دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الإستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام الوكالات.

روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له، ما هذا لفظه: إستخارة الأسماء التي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمة الله عليه أنها آخر ما خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

فَقُلْتُ لَهُمَا ﴿إِنِّي نَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَاتِلْنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^١، وَبِاسْمِكَ الَّذِي
عَزَمْتَ بِهِ عَلَيَّ عَصَا مُوسَى، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾^٢.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ، حَتَّى ﴿قَالُوا
آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ^٣، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،
وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ، وَتَجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ هَذَا
الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَتُهَيِّئَهُ لِي، وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتَلَطَّفَ لِي
فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَأَنْ تُصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَكَيْفَ
شِئْتَ، (وَحَيْثُ شِئْتَ)، وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ، وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ،
حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ آخِرَتَهُ، وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَلْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.^٤

نَكْتَةُ مَهْمَةٍ:

قال السيد الأجلّ عليّ بن طاووس: لعلّ يسبق إلى بعض الخواطر أنّ مولانا

١. فضلت: ١١. ٢. الأعراف: ١١٧. ٣. الأعراف: ١٢١ و ١٢٢.

٤. فتح الأبواب: ٢٠٥، المصباح: ٥٢١، مفاتيح الغيب: ٢٥.

المهديّ صلوات الله عليه لمّا جاءت الغيبة الطويلة جعل هذا - دعاء الإستخارة - عند ذوي البصائر عوضاً عن لقائه ومشاورته، وينبّههم بذلك على جلاله فضل مشاوره الله جلّ جلاله وإستخارته، فإنّ هذا الدعاء ما عرفت فيما وقفت عليه أنّ أحداً طلبه منه، وأنّما صدر ابتداءً عنه في آخر المهمّات، وهذا مفهوم عند ذوي البصائر والديانات.^١



الدعاء لظهوره عجلّ الله تعالى فرجه

في دعاء الإستخارة بالقرآن

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في «فتح الأبواب»: حدّثني بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم صلوات الله عليه في صفة الفال في المصحف [بثلاث روايات من غير صلاة^٢، فقال:
الرواية الأولى:

تأخذ المصحف] وتدعو فتقول:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ أُمَّةً نَبِيِّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ
وَأَبْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، فَعَجِّلْ ذَلِكَ، وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَكَمِّلْهُ، وَأَخْرِجْ لِي آيَةً أَسْتَدِلُّ
بِهَا عَلَيَّ أَمْرٍ فَأَتَمِّرُ، أَوْ نَهْيٍ فَأَنْتَهِي (أَوْ مَا تُرِيدُ الْفَالُ فِيهِ) فِي عَافِيَةٍ .

ثمّ تعدّ سبع أوراق، ثمّ تعدّ في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستّة أسطر وتتفأل بما يكون في السطر السابع .

١. فتح الأبواب: ٢٠٦.

٢. واشترط في بعض الروايات أن يصلى صلاة جعفر عليه السلام قبل الإستخارة.

الرواية الثانية:

وقال في رواية أخرى: إنه يدعو بالدعاء، ثم يفتح المصحف الشريف، ويعدّ سبع قوائم، ويعدّ ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة، وما في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة من لفظ إسم الله جلّ جلاله، ثم يعدّ قوائم بعدد لفظ إسم الله، ثم يعدّ من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها، ومن غيرها ممّا يأتي بعدها سطوراً بعدد لفظ إسم الله جلّ جلاله، ويتفأل بآخر سطر من ذلك.

الرواية الثالثة:

وقال في الرواية الثالثة: إنه إذا دعا بالدعاء عدّ ثماني قوائم، ثم يعدّ في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطراً، ويتفأل بما في السطر الحادي عشر، وهذا ما سمعناه في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه.^١



الإستخارة بالرقاع

المروية عن مولانا الحجّة عبّ الله تعالى فرجه

الإستخارة المروية عن مولانا الحجّة صاحب الزمان صلوات الله عليه:

تكتب في رقتين «خَيْرَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ» وتكتب في إحداهما: «أَفْعَلُ» وفي الأخرى: «لَا تَفْعَلُ»، وتترك في بندقتين من طين، وترمي في قدح فيه ماء، ثم تتطهر وتصلّي، وتدعو عقبيهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ قَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ،
وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَأَسْتَسَلِمُ بِكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَلَا تَخِرْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي وَلَا تَعِنْ عَلَيَّ، وَمَكِّنِّي وَلَا تَمَكِّنْ
مِنِّي، وَاهْدِنِي لِلْخَيْرِ وَلَا تُضِلَّنِي، وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي
قَدْرِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتُعْطِي مَا تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَكَذَا وَكَذَا، فَمَكِّنِّي مِنْهُ،
وَأَقْدِرْ لِي عَلَيْهِ، وَأَمُرْنِي بِفِعْلِهِ، وَأَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهُدَايَةِ إِلَيْهِ. وَإِنْ
كَانَ اللَّهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ
وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد وتقول فيها: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ خَيْرَةَ فِي عَافِيَةٍ» مائة مرة، ثم ترفع
رأسك، وتتوقع البنادق، فإذا خرجت الرقعة من الماء، فاعمل بمقتضاها إن
شاء الله تعالى^١.

انواع الإستخارة بالتسبيح

المروية عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه



الإستخارة الأولى

ذكر العلامة في مصباحه: أن هذه الإستخارة مروية عن صاحب الأمر ارواحنا فداه
وهي أن يقرء الحمد عشراً، فثلاثاً، فمرة، ثم يقرء القدر عشراً، ثم يقول ثلاثاً:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي
بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي وَتَسَمَّيْهِ بِمَا قَدْ نَبِطْتُ بِالْبَرَكَاتِ أَعْجَازُهُ
وَبَوَادِيهِ، وَحَقَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلَيْالِيهِ، فَخِرْ لِي اللَّهُمَّ فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ
شُمُوسَهُ دُلُولاً، وَتَقْعُضُ أَيَّامَهُ سُوراً.

اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّمْ، وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ
خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ.

ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمّر حاجته، فإن كان عدد ذلك القطعة
فرداً فليفعل، وإن كان عددها زوجاً فليترك.^١



الإستخارة الثانية

قال العلامة المجلسي أعلى الله مقامه في البحار: أقول: سمعت والدي عليه السلام يروي
عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم
صلوات الله عليه في الإستخارة بالسبحة أنه يأخذها، ويصلي على النبي وآله صلوات الله
عليه وعليهم ثلاث مرّات، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة
فهو إفعل، وإن بقيت إثنان فهو لاتفعل.^٢

١. البند الأمين: ٢٣١، المصباح: ٥١٥، الجنتة الواقة والجنتة الباقية (مخطوط): ٧٥، ونحوه في الصحيفة الصادقية: ٤٢٠.

٢. البحار: ٩١/٢٥٠.



الإستخارة الثالثة

قال في «المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام»: «أما الإستخارة بالسبحة فلنا طريق مجاز متصل إلى الإمام المهدي أرواحنا فده، أجاز لي بعض العلماء في العمل به وفي إجازة الآخرين وقد أجزت لهم بإجازتي منه، وكيفيتها ما يلي بأن يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» ثلاث مرّات، ثُمَّ دَعَاءٌ مَا، كَأَن يَقُولُ: «يَا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لَا يَعْلَمُ»، أو: «يَا رَبُّ خِزْلِي مَا هُوَ الصَّالِحُ»، ونظائر ذلك، ثُمَّ يقبض على السبحة فيعدّ القبضة، فإن كان الباقي فرداً فعله، وإن كان زوجاً تركه^١.



الإستخارة الرابعة

رأيت في بعض الكتب القديمة: هذه الإستخارة أيضاً منسوبة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه:

ابتداء بقراءة سورة الفاتحة حتّى تصل إلى قوله تعالى ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وبعد قراءة هذه الآية صلّ على النبي وآله الأطهار ثلاث مرّات، وقل ثلاث مرّات: «يَا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لَا يَعْلَمُ»، فاقبض على السبحة، ويعدّ القبضة، فإن كان الباقي فرداً فالعمل خيرٌ وافعله، وإن كان زوجاً فلا تفعله.

١. المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ٥٣٩/٢.

وإن شئت أن تعلم نهاية حسن العمل وعدمها فاستخر ثانياً بقصد ترك العمل فإن كان في الإستخارة لأصل العمل أمرٌ وكان في الإستخارة في المرتبة الثانية نهياً فالعمل في نهاية الحسن، وإن كان في تركه أيضاً أمرٌ فترك العمل وفعله سواءٌ. وكذلك إن كان في الإستخارة لأصل العمل نهياً وكان لتركه أمرٌ، فلا بد أن يترك العمل جداً، وإن كان في تركه أيضاً نهياً فالعمل لا يكون منهياً عنه بشدة السابق.



الإستخارة الخامسة

قال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر في كتاب الجواهر: وهناك استخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى مولينا القائم أرواحفاده وهي: أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية، فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة، وإن بقي اثنان فنهى واحد وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين، وإن بقي أربعة فنهيان.

وإن بقي خمسة فعند بعض أنه يكون فيها تعب وعند بعض إن فيها ملامة، وإن بقي ستة فهو الحسنة الكاملة التي تجب العجلة، وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من إختلاف الرأيين أو الروايتين، وإن بقي ثمانية فقد نهى عن ذلك أربع مرّات^١.

١. الباقيات الصالحات في هامش كتاب مفاتيح الجنان: ٢٢٢.

الباب العاشر

في الأدعية التي نقلها مولانا
بقيّة الله أرواحنا فداه عن آبائه الطاهرين عليهم السلام



دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد
المنقول عن مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه

دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد ونزول الحوادث، وهو سريع الإجابة من الله تعالى، نقله السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس، ولم يذكر من رواه عنه، ولكنّه قال العلامة المجلسي:
ولنا سند آخر عال جداً لهذا الدعاء، ولا يخلو من غرابة، فإني أرويّه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم صلوات الله عليه بلا واسطة.^١

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي
وَأَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَفُورٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلَيَّ مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ
 مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ، وَوَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ، وَعَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَنِي
 بِهِ، وَتَوَلَّيْتَنِي بِهِ مِنْ رِضْوَانِكَ، وَأَنْلَتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ، وَمِنْ
 الدَّفَاعِ عَنِّي، وَالتَّوْفِيقِ لِي، وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي، حَتَّى أُنَاجِيكَ رَاغِباً،
 وَأَدْعُوكَ مُصَافِئاً، وَحَتَّى أَرْجُوكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِراً،
 وَفِي أُمُورِي نَاطِراً، وَلِدُنُوبِي غَافِراً، وَلِعَوَزَاتِي سَاتِراً، لَمْ أَعْدِمْ خَيْرَكَ
 طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِبَارِ، لِتَنْظُرَ مَاذَا أَقْدَمَ لِدَارِ الْقَرَارِ.

فَأَنَا عَتَبُكَ اللَّهُمَّ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ وَاللَّوَازِبِ، وَالْعُغُومِ الَّتِي
 سَاوَرَتْنِي فِيهَا الْهُمُومُ، بِمَعَارِضِ الْقَضَاءِ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْبَلَاءِ، لَا
 أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ، وَلَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ.

خَيْرَكَ لِي شَامِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ، وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ،
 سِوَابِغٌ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي، بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي، وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي،
 وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي، وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي، وَعَافَيْتَ أَوْصَابِي، وَأَحْسَنْتَ
 مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي،
 وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي.

اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ أَنْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِقَتْلِي طَبَّةَ
 مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شِبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قِوَاتِلَ سُومِهِ، وَسَدَّدَ لِي

صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيَجْرِعَنِي دُعَافَ
مَرَاتِيهِ، فَتَنَزَّرْتَ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَاحِ، وَعَجَزِي عَنِ
الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحَدْتِي فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّوَانِي،
وَأَرْصَدَلِي فِيهِمَا لَمْ أَعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِنْتِصَارِ مِنْ مِثْلِهِ.

فَأَيَّدْتَنِي يَا رَبِّ بِعَوْنِكَ، وَشَدَدْتَ أَيْدِي بِنَصْرِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ،
وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَدَّهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ حَسِيرًا
لَمْ تَشْفِ عَلَيْهِ، وَلَمْ تُبَرِّدْ حَزَاوَاتِ غَيْظِهِ، وَقَدْ غَضَّ عَلَيَّ شَوَاهُ، وَآبَ
مَوْلِيًّا قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَائِيهَ، وَأَخْلَفْتَ آمَالَهُ.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَائِدِهِ،
وَضَبَأَ إِلَيَّ ضُبُوءَ السَّبْعِ لَطْرِيْدَتِهِ، وَأَنْتَهَزَ فُرُصَتَهُ، وَاللِّحَاقَ لِفَرِيْسَتِهِ،
وَهُوَ مُظْهِرٌ بِشَاشَةِ الْمَلَقِ، وَيَبْسُطُ إِلَيَّ وَجْهًا طَلِقًا.

فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي دَغَلَ سَرِيرَتِي، وَقُبِحَ طَوِيَّتِي، أَنْكَسْتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ
فِي زُبَيْتِهِ، وَأَرْكَسْتَهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ، وَأَنْكَصْتَهُ عَلَى عَقْبِيهِ، وَرَمَيْتَهُ
بِحَجْرِهِ، وَنَكَأْتَهُ بِمَشْقَصِهِ، وَخَنَقْتَهُ بِوَتْرِهِ، وَرَدَدْتَهُ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ،
وَرَبَقْتَهُ بِنَدَامَتِهِ فَاسْتَخَذَلَ وَتَضَاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَبَخَعَ وَأَنْقَمَعَ بَعْدَ
اسْتِطْلَاتِهِ، ذَكِيلاً مَأْسُورًا فِي حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُحِبُّ أَنْ يِرَانِي فِيهَا، وَقَدْ
كِدْتُ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَجِلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِي، فَالْحَمْدُ لِرَبِّ مُقْتَدِرٍ

لَا يُنَارِعُ، وَلَوْلِيَّ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعَجَلُ، وَقِيَّومٍ لَا يَغْفُلُ، وَحَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ.

نَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيرًا بِكَ، وَاثِقًا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي، عَالِمًا أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كِفَايَتِكَ، وَلَا يَقْرَعُ الْقَوَارِعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ، فَخَلَّصْتَنِي يَا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ وَنَجَّيْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَمَنِّكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا، وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا، وَجَدَاوِلَ كِرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا، وَأَعْيُنٍ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَنَاشِيٍّ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَغَوَاشِيٍّ كُرْبٍ فَرَجَّجْتَهَا، وَغَمِّمٍ بَلَاءٍ كَشَفْتَهَا، وَجُنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا، وَأُمُورٍ خَادِيَةٍ قَدَّرْتَهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا، فَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنِّي إِذْ أَرَدْتَهَا. اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ خَاسِدٍ سُوءٍ تَوَلَّيْتَنِي بِحَسَدِهِ، وَسَلَفْنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَزْنِي بِقَرْفِ عَيْبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالَ لَمِّ تَزَلُّ فِيهِ كَفَيْتَنِي أَمْرَهُ.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعُدْمِ إِمْلَاقٍ ضَرَّرْتَنِي جَبَرْتَنِي وَأَوْسَعْتَ، وَمِنْ صَرْعَةٍ أَقَمْتَ، وَمِنْ كُرْبِيَّةٍ نَفَّسْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ، وَمِنْ نِعْمَةٍ حَوَّلْتَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَا بِمَا أُعْطِيَتْ تَبْخَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَبَدَّلْتَ، وَكَمْ تُسْأَلُ فَايْتَدَأَتْ وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلَّا إِنْغَامًا وَامْتِنَانًا وَتَطَوُّلًا، وَأَبَيْتَ إِلَّا تَقَحُّمًا عَلَيَّ مَعَاصِيكَ،

وَأَنْتِهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ، وَتَعَدِّيًّا لِحُدُودِكَ، وَعَقْلَةً عَن وَعَيْدِكَ، وَطَاعَةً
لِعَدْوِي وَعَدْوِكَ، لَمْ تَمْتَنِعْ عَن إِثْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَتَتَابِعِ امْتِنَانِكَ، وَلَمْ
يَحْجُزْنِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِيحِكَ.

اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ عَنِ أَدَاءِ حَقِّكَ، الشَّاهِدِ عَلَى
نَفْسِهِ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنِ كِفَايَتِكَ، فَهَبْ لِي اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي مَا أَصِلُ بِهِ
إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَأَمْنٌ بِهِ مِنْ
عِقَابِكَ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ حَمْدِي لَكَ مُتَوَاصِلٌ، وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ
بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ، وَقُنُونِ التَّقْدِيسِ، خَالِصًا لِيَذْكُرِكَ، وَمَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِعِ
التَّوْحِيدِ، وَمَحْضِ التَّحْمِيدِ، وَطُولِ التَّعْدِيدِ فِي إِكْذَابِ أَهْلِ التَّنْذِيدِ.

لَمْ تُعَنْ فِي شَيْءٍ مِنْ قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعَايِنِ إِذْ
حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْعَرَائِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ، وَفَطَرْتَ الْخَلَائِقَ عَلَى صُنُوفِ
الْهَيْئَاتِ، وَلَا حَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجْبِ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ، فَاعْتَقَدَتْ مِنْكَ
مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ، وَلَا كَيْفِيَّةً فِي أَرْزَلِيَّتِكَ، وَلَا مُمَكِّنًا فِي قِدَمِكَ،
وَلَا يَبْلُغَكَ بَعْدَ الْهِمَمِ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ
النَّاطِرِينَ فِي مَجْدِ جَبْرُوتِكَ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ.

إِزْتَفَعْتَ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَةً قَدَّرْتِكَ، وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبْرِيَاءُ
عَظَمَتِكَ، وَلَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزِدَادَ، وَلَا يَزِدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ،
وَلَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلَا ضِدٌّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ.
كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَبْيِينِ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ،
وَكَيْفَ تُدْرِكُكَ الصِّفَاتُ، أَوْ تَحْوِيكَ الْجِهَاتُ، وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ
الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْبَابًا دَائِمًا فِي الْعُيُوبِ وَحَدَاكَ، لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا سِوَاكَ.

خَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكُّرِ، وَحَسَرَ عَنْ إِدْرَاكِكَ
بَصَرُ الْبَصِيرِ، وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ
الْإِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ
لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ بِسُلْطَانِكَ، فَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي
تَضَارِيفِ الصِّفَاتِ لَكَ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا،
وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا مَبْهُورًا، وَفِكْرُهُ مُتَحَيِّرًا.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَسَبِّحًا مُسْتَوْثِقًا يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ
غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ، وَلَا مُنْتَقَصٍ فِي
الْعِزْفَانِ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ، وَفِي
الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَبِالْعُدُوِّ وَالْأَضَالِ، وَالْعَشِيِّ

وَالْإِبْكَارِ، وَالظَّهِيرَةِ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ أَحْضَرْتَنِي النَّجَاةَ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَلَايَةِ الْعِصْمَةِ، لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا بِطَاعَتِي، فَلَيْسَ سُكْرِي وَإِنْ دَابَّتْ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ، وَبَالَغْتُ مِنْهُ فِي الْفِعَالِ بِبَالِغِ أَدَاءِ حَقِّكَ، وَلَا مُكَافٍ فَضْلِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ عَنْكَ غَائِبَةٌ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ، وَلَا تَضِلُّ لَكَ فِي ظِلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ، وَمَجْدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبْرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَمَكَ بِهِ الْمُعْظِمُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقْلٍّ مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيرِ أَحْبَابِكَ الْغَارِفِينَ، وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ غَارِفٌ بِهِ، وَمَحْمُودٌ بِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَمَادِ.

وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فِي شُكْرِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي مِنْ ذَلِكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ، إِبْتِدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوَلاً، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدَلاً، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْغَافاً وَمَزِيداً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَاراً وَامْتِحَاناً، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ فَرَضاً

يَسْبِرًا صَغِيرًا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْغَافًا وَمَزِيدًا وَإِعْطَاءً كَثِيرًا .

وَغَافَيْتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ ، وَلَمْ تُسَلِّمْنِي لِلسُّوءِ مِنْ بَلَانِكَ ، وَمَمَحْتَنِي
الْغَافِيَةَ ، وَأَوْلَيْتَنِي بِالْبَسْطَةِ وَالرَّخَاءِ ، وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا
وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ الْمَحَلَّةِ الشَّرِيفَةِ ، وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنْ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ
الْمَنْبِغَةِ ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً ، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ ، وَلَا يَمَحُّهُ إِلَّا عَفْوُكَ ، وَهَبْ لِي
فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ يَقِينًا يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا ،
وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ ، وَيُرْغِبُنِي فِيهَا عِنْدَكَ ، وَاكْتُبْ لِي الْمَغْفِرَةَ ، وَبَلِّغْنِي
الْكَرَامَةَ ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ
الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ ، وَلَا عَنْ قَضَائِكَ
مُتَمَتِّعٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ فِي الرَّشْدِ ، وَالْإِهَامَ
الشُّكْرَ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ ، وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ ،
وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ .

اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَيَّ الْأَعْدَاءِ ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَلايَةَ الْأَحْبَاءِ ، مَعَ مَا لَا

أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ مِنْ فَوَائِدِ فَضْلِكَ ، وَأَصْنَافِ رِفْدِكَ ، وَأَنْوَاعِ رِزْقِكَ ،
فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ ، الْبَاسِطُ بِالْجُودِ
يَدُكَ ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ ، وَلَا تُتَارَعُ فِي سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ ، وَلَا تُرَاجَعُ
فِي أَمْرِكَ ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا شِئْتَ ، وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمَفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ ،
تَرَدَّيْتَ بِالْعِزَّةِ وَالْمَجْدِ ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ ، وَغَشَّيْتَ النُّورَ
بِالْبَهَاءِ ، وَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْعَظِيمُ ، وَالْمَنْ الْقَدِيمُ ، وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ ، وَالْحَوْلُ
الْوَاسِعُ ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ ، وَالْحَمْدُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ بِالشُّكْرِ
سَرْمَدًا وَلَا يَنْقُضِي أَبَدًا ، إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ ، وَجَعَلْتَنِي
سَمِيعًا بَصِيرًا صَاحِبًا سَوِيًّا مُعَافًا لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي ، وَلَا
بِآفَةٍ فِي جَوَارِحِي ، وَلَا عَاهَةٍ فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي .

وَلَمْ يَمْنَعْكَ كَرَامَتُكَ إِلَهِي ، وَحُسْنُ صُنْعِكَ عِنْدِي ، وَفَضْلُ نِعْمَاتِكَ
عَلَيَّ إِذْ وَسَعَتْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلًا ،
وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا أَعْي مَا كَلَّفْتَنِي بَصِيرًا ، أَرَى قُدْرَتَكَ فِيمَا ظَهَرَ لِي ،
وَاسْتَرَعَيْتَنِي وَاسْتَوْدَعْتَنِي قَلْبًا يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ ، وَلِسَانًا نَاطِقًا بِتَوْحِيدِكَ ،
فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ ، وَلِتَوْفِيقِكَ إِلَهِي بِحَمْدِكَ شَاكِرٌ ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ ،

وَإِيَّاكَ فِي مُلِمِّي وَمُهَمِّي ضَارِعٌ، لِإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وَحَيٌّ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنَزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ مَا بِي مِنَ النُّعْمِ، وَلَا أَخْلَيْتَنِي مِنْ وَثِقِ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي، وَالْإِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي، حِينَ رَفَعْتُ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ، لَا فِي تَقْدِيرِكَ جَزِيلَ حَظِّي حِينَ وَقَفْتَهُ انْتَقَصَ مُلْكُكَ، وَلَا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَطَّرْتَ عَلَيَّ تَوَفَّرَ مُلْكُكَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَخَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ مَا أَدْرَكَتَهُ قُدْرَتُكَ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ، حَمْدًا وَاصِلًا مُتَوَاتِرًا مُتَوَازِيًا لِإِلَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ [مِنْهُ] فِيمَا مَضَى، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ، [وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ] .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرُّوحِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْحَيِّ الْحَيِّ وَبِهِ وَبِهِ وَبِهِ، وَبِكَ وَبِكَ وَبِكَ، أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ، وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ، وَلَا تُؤَلِّنِي غَيْرَكَ، وَلَا تُسَلِّمَنِي إِلَى عَدُوِّي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ أُمَّ

الْإِحْسَانَ عَاجِلاً وَآجِلاً، وَحَسَّنَ فِي الْعَاجِلَةِ عَمَلِي، وَبَلَّغْنِي فِيهَا أَمَلِي
 وَفِي الْآجِلَةِ، وَالْخَيْرَ فِي مُنْقَلَبِي، فَإِنَّهُ لَا تُفْقِرُكَ كَثْرَةُ مَا يَنْدَفِقُ بِهِ
 فَضْلُكَ، وَسَيَّبُ الْعَطَايَا مِنْ مَنَّاكَ، وَلَا يُنْقِصُ جُودَكَ تَقْصِيرِي فِي شُكْرِ
 نِعْمَتِكَ، وَلَا تُجِمُّ خَزَائِنَ نِعْمَتِكَ النِّعَمَ، وَلَا يُنْقِصُ عَظِيمَ مَوَاهِبِكَ مِنْ
 سِعَتِكَ الْإِعْطَاءُ، وَلَا تُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ مِثْلُكَ،
 وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْذِبِي، وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ
 مُلْكِكَ وَفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَبِالْحَقِّ صَادِعًا، وَلَا تُؤْمِنِّي
 مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَهْتِكَ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا تُؤَلِّئِي غَيْرَكَ،
 وَلَا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ بَلْ تَعَمِّدْنِي بِفَوَائِدِكَ، وَلَا تَمْنَعْنِي جَمِيلَ
 عَوَائِدِكَ، وَكُنْ لِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ أَنْيَسًا، وَفِي كُلِّ جَزَعٍ حِصْنًا، وَمِنْ كُلِّ
 هَلَكَةٍ غِيَاثًا.

وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَخَطَأٍ، وَتَمِّمْ لِي
 فَوَائِدَكَ، وَقِنِي وَعَيْدَكَ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عَذَابِكَ وَتَدْمِيرَ تَسْكِينِكَ،
 وَشَرِّفْنِي بِحِفْظِ كِتَابِكَ، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي
 وَوَلَدِي، وَوَسِّعْ رِزْقِي، وَأَدِرَّهُ عَلَيَّ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَا تَضَعْنِي، وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَانصُرْنِي

وَلَا تَخْذُلْنِي ، وَأَثِرْنِي وَلَا تُؤَثِّرْ عَلَيَّ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا
وَفَرَجًا ، وَعَجِّلْ إِبْجَابَتِي ، وَاسْتَنْقِذْنِي مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ .^١

حكاية حرز اليماني

نقل في دارالسلام وجدنا على ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخط
العلامة التقي المجلسي رحمته الله ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلوة على أشرف
المرسلين محمد وعترته الطاهرين، وبعد فقد التمس مني السيد النجيب الأديب
الحسيب زبدة السادات العظام والنقباء الكرام، الأمير محمد هاشم أدام الله تعالى تأييده
بجاه محمّد وآله الأقدسين، أن أجزى له الحرز اليماني المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام،
وإمام المتقين، وخير الخلائق بعد سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهما مادامت الجنة مأوى
الصالحين، فأجزت له دام تأييده أن يرويه عنّي بإسنادي عن السيد العابد الزاهد البذل
الأمير إسحاق الأسترآبادي المدفون قرب سيد شباب أهل الجنة أجمعين كربلاء،
عن مولانا ومولى الثقلين خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعلى آباءه
الأقدسين. وقال:

أعييت في طريق مكة فتأخّرت عن القافلة، وآيست من الحياة، واستلقيت
كالمحتضر، وشرعت في الشهادة فإذا على رأسي مولانا ومولى العالمين خليفة الله
على الناس أجمعين، فقال: قم يا إسحاق، فقمّت وكنت عطشاناً، فسقاني الماء،
واردفتني خلفه.

فشرعت في قراءة هذا الحرز، وهو صلوات الله عليه يصلح حتى تمّ، فإذا أنا بأبطح فنزلت عن المركب وغاب عني وجاءت القافلة بعد تسعة أيام، واشتهر بين أهل مكة أنني جئت بطي الأرض، فاخترت بعد مناسك الحج، وكان قد حجّ على قدمه أربعين حجّة.

ولما تشرّفت في إصبهان بخدمته في مجيئه عن كربلاء إلى زيارة مولى الكونين الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، وكان في ذمته مهر زوجته سبعة توأمين، وكان له هذا المبلغ عند واحد من سكّان المشهد الرضوي، فرأى في المنام أنّه قرب موته.

فقال: إنّي كنت مجاوراً في كربلاء خمسين سنة، لأنّ أموت فيه وأحاف أن يدركني الموت في غيره، فلما إطلع عليه بعض إخواننا أدى المبلغ، وبعثت معه واحداً من إخواني في الله، فقال: لما وصل السيّد إلى كربلاء وأدى دينه، مرض ومات يوم التاسع، ودفن في منزله، ورأيت أمثال هذه الكرامات منه مدّة إقامته بإصبهان رضي الله تعالى عنه.

ولي لهذا الدعاء إجازات كثيرة اقتصرت عليها، فالمرجوّ منه دام تأييده أن لا ينساني في مظانّ إجابة الدعوات، والتمست منه أن لا يقراء هذا الدعاء إلاّ الله تعالى ولا يقراء بقصد إهلاك عدوّه إذا كان مؤمناً، وإن كان فاسقاً أو ظالماً، وأن لا يقراء بجمع الدنيا الدنيّة، بل ينبغي أن يكون قرائته للتقرّب إلى الله تعالى ولدفع ضرر شياطين الجنّ والإنس عنه وعن جميع المؤمنين إذا أمكنه نيّة القرية في هذا المطلب، وإلاّ فالأولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شأنه.

نمقه بيميناه الدائرة أحوج المرئيين إلى رحمة ربّه الغني، محمّد تقّي بن مجلسي الإصبهاني، حامداً لله تعالى، ومصلياً على سيّد الأنبياء وأوصيائه النجباء الأصفياء، انتهى كلامه، رفع الله في الخلد مقامه.

ونقل ولده العلامة صدر تلك الحكاية ممّا يتعلّق بلقائه صلوات الله عليه في الثالث عشر من بحاره مع اختلاف كثير.^١

قال العلامة المجلسي رحمته الله: ومن الأدعية المشهورة دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضاً، وقد رأيت في ذلك عدّة طرق وروايات مختلفات، ولنذكر هنا المهمّ منها إن شاء الله تعالى.

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ الفتى المعروف بابن الخياط قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالواحد [عبدالله خ] بن يونس الموصلّي بحلب، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد، قال: حدّثنا أبو الحسن الكاتب، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن عليّ بن زياد، قال: قال عبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر:

بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم إذ دخل الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، بالباب رجل يستأذن عليك ينفخ منه ريح المسك، قال له: ائذن له، فدخل رجل جسيم وسيم، له منظر رائع، وطرف فاضل، فصيح اللسان، عليه لباس الملوك، فقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، إنّي رجل من أقصى بلاد اليمن، ومن أشراف العرب ممّن انتسب إليك، وقد خلفت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابغة، وإنّي لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياح ناشئة، وقد عجمت الأمور ودربنتي الدهور، ولي عدو مشحّج، وقد أزهقني وغلبني بكثرة نفيّه وقوّة نصيره وتكاتف جمعه وقد أعيتني فيه الحيل، وإنّي كنت راقداً ذات ليلة حتّى أتاني آت، فهتف بي أن: قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيّه؛ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله، فاستله أن يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب

الله وخيرته وصفوته من خلقه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلوات الله عليه وعلى آله، ففيه اسم الله عزوجل فادع به على عدوك المناصب لك .

فانتبهت يا أميرالمؤمنين ، ولم أعوج على شيء حتى شخصت نحوك في أربع مائة عبد إنني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار قد اعتقتهم لوجه الله جلّت عظمته . وقد جئتك يا أميرالمؤمنين ، من فج عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمي ونحل جسمي ، فامنن عليّ يا أميرالمؤمنين بفضلك وبحق الأبوة والرحم الماسة ، علمني الدعاء الذي رأيت في منامي ، وهتف بي أن أرحل فيه إليك .

فقال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه : نعم أفعل ذلك إن شاء الله ، ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو :



حرز اليماني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ، وَاَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي يَا غَفُورٌ يَا شَكُورٌ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَحْمَدُكَ ، وَاَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ ، عَلَيَّ مَا خَصَصْتَنِيْ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ ، وَمَا وَصَلَ اِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ ، وَمَا اَوْلَيْتَنِيْ بِهِ مِنْ اِحْسَانِكَ اِلَيَّ ، وَبَوَّأْتَنِيْ بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ ، وَاَنْلَتَنِيْ مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ اِلَيَّ ، وَمِنْ

الدَّفَاعِ عَنِّي ، وَالتَّوْفِيقِ لِي ، وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حَيْنَ أَنْجِيكَ دَاعِيًا .

وَأَدْعُوكَ مُضَامًا ، وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا ، وَفِي الْأُمُورِ نَاطِرًا ، وَلِذُنُوبِي غَافِرًا ، وَلِعَوْرَاتِي سَاتِرًا ، لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِيَارِ ، لِتَنْظُرَ مَا أَقْدَمُ لِدَارِ الْقَرَارِ ، فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَالْمَصَائِبِ ، فِي اللُّوَازِبِ وَالْعُغُومِ الَّتِي سَاوَرَتْني فِيهَا الْهُمُومُ ، بِمَعَارِضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ ، لَا أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ ، وَلَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّقْضِيلِ .

خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ ، وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ ، وَسَوَابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي ، بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي ، وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي ، وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي ، وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَأَوْهَانِي ، وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي ، وَكَفَيْتَنِي مَوْوَنَةَ مَنْ عَادَانِي .

فَحَمْدِي لَكَ وَاصِلٌ ، وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ ، مِنْ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ ، بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ ، خَالِصًا لِذِكْرِكَ ، وَمَرْضِيًّا لَكَ بِبَنَاصِعِ التَّوْحِيدِ^١ ، وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ بِطُؤْلِ التَّعْدِيدِ ، وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزِيدِ ، لَمْ تُعَنْ فِي

١ . في البحار ٢٤٢/٩٥ : دار الإختبار .

٢ . في النسخ المعددة وردت بألفاظ مختلفة : بِنَاعِ التَّوْحِيدِ ، بِنَاعِ التَّوْحِيدِ ، بِنَاعِ التَّوْحِيدِ ، وَالْأَمْخُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَتْنِ .

قُدِّرَتِكَ، وَكَمْ تُشَارِكُ فِي الْهَيْبَتِكَ، وَكَمْ تُعَلِّمُ لَكَ مَا تَبِيَهُ فَتَكُونُ لِأَشْيَاءِ
الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا، وَكَمْ تُعَايِنُ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْعَرَائِزِ، وَلَا
خَرَقَتِ الْأَوْهَامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ، فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ، فَلَا
يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهَمَمِ، وَلَا يَنَالُكَ عَوْصُ الْفِكْرِ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ نَاطِرٍ فِي
مَجْدِ جَبْرُوتِكَ.

إِزْتَفَعْتَ عَنِ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدِّرَتِكَ، وَعَلَا عَنِ ذَلِكَ كِبْرِيَاءُ
عَظَمَتِكَ، لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ، وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ، لَا
أَحَدٌ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ، كَلَّتِ الْأَوْهَامُ عَنِ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ،
وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنِ كُنْهِ عَظَمَتِكَ، وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ
الْقُدُّوسُ، الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْلِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدِّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ.

خَارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ، فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ
لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ،
وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرَّقَابُ، وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ
تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ
فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا، وَتَفَكَّرَهُ مُتَحِيرًا.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْثِقًا، يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ

مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ ، وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي
 الْعِرْفَانِ ، وَكَذَا الْحَمْدُ مَا لَا تُحْصَى مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ، وَالصُّبْحِ
 إِذَا سَفَرَ ، وَفِي الْبِرَارِيِّ وَالْبِحَارِ ، وَالْعُدُوءِ وَالْأَصَالِ ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ،
 وَفِي الظُّهَائِرِ وَالْأَسْحَارِ .

اللَّهُمَّ تَوَفِّيقَكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ
 الْعِصْمَةِ لَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَاتِكَ ، وَتَتَابِعِ آلائِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي
 الْمَنْعَةِ وَالِدَفَاعِ مَحُوطًا بِكَ فِي مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي ، وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ
 طَاقَتِي ، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي ، وَكَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي
 الْمَقَالِ وَبَالَغْتُ فِي الْفِعَالِ بِبَالِغِ آدَاءِ حَقِّكَ ، وَلَا مُكَافِئًا لِفَضْلِكَ ، لِأَنَّكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ ، وَلَا تَخْفَى
 عَلَيْكَ خَافِيَةٌ ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فِي ظِلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا
 أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَحَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ ،
 وَمَجْدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ ، وَكَبْرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ ، وَعَظَمَكَ بِهِ الْمُعْظَمُونَ ،
 حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي بِكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَأَقْلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ
 الْحَامِدِينَ ، وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ ، وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ ،
 وَتَسْبِيحِ الْمُهَلِّلِينَ ، وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ

الْحَيَوَانِ، وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةٍ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا
كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ.

إِبْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوَلاً، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً،
وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَاراً وَفَضْلاً،
وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً، وَأَعْفَيْتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي
لِلسُّوءِ مِنْ بَلَاءِكَ مَعَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ الْعَافِيَةِ، وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرَامِ النَّحْلِ،
وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِي مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَيَسَّرْتَ لِي
مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّسَبِ دَعْوَةً،
وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ فَاعْفُرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمَحِقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا
يُكَفِّرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي يَقِيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصِيبَاتِ
الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا بِشَوْقِ إِلَيْكَ، وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ
الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ
اللهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ
مَدْفَعٌ، وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَاطِرُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَالشُّكْرَ

عَلَى نِعْمَتِكَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ ، وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَبِكَ أَرْجُو وَلايَةَ الْأَحِبَّاءِ مَعَ مَا لا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ ، وَلا تَعْدِيدُهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ ، وَطُرْفِ رِزْقِكَ ، وَأَلْوَانِ مَا أُوَكِّتَ مِنْ إِزْفَادِكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، أَلْفَاشِي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ ، أَلْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ ، وَلا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ ، وَلا تُتَارَعُ فِي أَمْرِكَ ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ ، وَلا يَمْلِكُونَ إِلا مَا تُرِيدُ .

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ * تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ ١ .

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدِّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ ، لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ ، وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ ، وَالْجُودُ الْوَاسِعُ ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ ، جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ ، وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً ، صَاحِباً سَوِيّاً مُعَافاً ، لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْضَانٍ فِي بَدَنِي ، وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرَامَتُكَ إِيَّايَ ، وَحَسُنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي ، وَفَضْلُ

إِنْعَامِكَ عَلَيَّ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا،
فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ، وَفُؤَاداً يَعْرِفُ عَظَمَتِكَ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ
خَامِدٌ، وَبِجَهْدِ يَقِينِي لَكَ شَاكِرٌ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ.

فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ
حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي كُلِّ وَاقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي
عُقُوبَاتِ النَّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقَائِقَ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا
عَفْوَكَ، وَإِجَابَةَ دُعَائِي حِينَ رَفَعْتُ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ، وَفِي
قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفَظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ مَا
أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَعَدَدَ مَا وَسَّعَتْهُ رَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ، كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ، وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ، وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ،
وَبُنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوكَ، وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ، وَبَهَائِكَ
وَسُلْطَانِكَ، وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ
وَفَوَائِدَكَ.

فَإِنَّهُ لَا يَغْتَرِبُكَ لِكثْرَةِ مَا يَتَدَفَّقُ بِهِ عَوَائِقُ الْبُخْلِ، وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ
تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُقْنِي خَزَائِنَ مَوَاهِبِكَ النَّعَمُ، وَلَا تَخَافُ
ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْذِبِي وَلَا يُلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ ارزُقْني قلباً خاشِعاً، وَيَقِيناً صَادِقاً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَلَا تُؤْمِنِي
مَكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُبَاعِدْني مِنْ
جِوَارِكَ، وَلَا تَقْطَعْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ، وَكُنْ لي
أَنْبَساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَتَجَنِّي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ،
فَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْني وَلَا تَضَعْني، وَزِدْني وَلَا تَقْصِبْني، وَأَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْني،
وَأَنْصُرْني وَلَا تَخْذُلْني، وَأَثِرْني وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ثم قال له:

أنظر أن حفظ لك، ولا بد عن قرائته يوماً واحداً، فإني أرجو أن توفي بلدك،
وقد أهلك الله عدوك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنيتة صادقة وقلب خاشع، ثم أمر الجبال أن تسير
معه لسارت وعلى البحر لمشى عليه.

وخرج الرجل إلى بلاده، فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
بعد أربعين يوماً: إن الله قد أهلك عدوه حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل.
فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله:

قد علمت ذلك، ولقد علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما استعسر عليّ أمر إلا
استيسر به^١.



دعاء الحريق ' يقرأ في الصباح

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ
 وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلِكَ
 وَوَرَثَةَ أَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، فَاشْهَدْ
 لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ
 وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ،
 وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ
 مُضْمَحَلٌّ مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ
 يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَيْ كُنْهِ عَظَمَتِهِ ، يَا مَنْ
 فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخَرُّ مَدْحِهِ ، وَعَدَا وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا تَرَى حَمْدِهِ ،
 وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
 وَأَفْعَلُ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثَلَاثاً .

ثم تقول إحدى عشرة مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ

١. هذا الدعاء مروى عن الإمام السجاد (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن الله تعالى وزيادته لسؤالنا القائم

وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ
وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول إحدى عشرة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ
الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عَدَدَ
خَلْقِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ، وَعَدَدَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُهُ
وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَمِثْلَ مَا كَلِمَاتِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ.

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ، وَصَلِّ
عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ،
وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ
بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْمَوْتِ
وَأَعْوَانِهِ، وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَخَزَنَةِ الْجَنَانِ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَخَزَنَةِ
النَّبَرَانِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا
أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالْحَفَظَةِ
 لِبَنِي آدَمَ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَمَلَائِكَةِ
 الْأَرْضِينَ السُّفْلَى، وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ،
 وَالْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَالْبُرَارِي وَالْفُلُوتِ وَالْقِفَارِ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
 الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَعِبَادَتِكَ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ
 أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ، وَأُمَّنَا حَوَاءَ
 وَمَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ
 الْمُتَتَجِبِينَ، وَعَلَى أَرْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى كُلِّ
 نَبِيٍّ بَشَرَ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّدًا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ رِضَى لَكَ وَرِضَى لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ
 أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ، وَالْفَضِيلَةَ
وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةِ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ وَكَلْفِطَةٍ وَكَلْحَظَةٍ
وَنَفْسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ،
وَبَعْدَ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ، وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ، وَحَقَائِقِهِمْ
وَمِيقَاتِهِمْ، وَصِفَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ، وَشُهُورِهِمْ وَسِنِينِهِمْ، وَأَشْغَارِهِمْ

وَأَبْشَارِهِمْ، وَبِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا، أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ
ظَنُّوا أَوْ فَطِنُوا، أَوْ كَانَ مِنْهُمْ، أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَأَضْغَافِ ذَلِكَ
أَضْغَافًا مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَا خَلَقْتَ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، صَلَوةً تُرْضِيهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالْتِنَاءُ وَالشُّكْرُ، وَالْمَنُّ وَالْفَضْلُ، وَالطَّوْلُ وَالْخَيْرُ،
وَالْحُسْنَى وَالنِّعْمَةُ، وَالْعِظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ، وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَالْقَهْرُ
وَالسُّلْطَانُ، وَالْفَخْرُ وَالسُّؤْدُدُ، وَالْإِمْتِنَانُ وَالْكَرَمُ، وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ،
وَالْجَمَالُ وَالْكَمَالُ، وَالْخَيْرُ وَالتَّوْحِيدُ وَالتَّمَجِيدُ، وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ
وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ، وَالرَّحْمَةُ وَالمَغْفِرَةُ، وَالكِبْرِيَاءُ وَالعِظَمَةُ.

وَلَكَ مَا زَكَى وَطَابَ وَطَهَرَ مِنَ التَّنَائِ الطَّيِّبِ، وَالمَدِيحِ الْفَاخِرِ،
وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ، وَتَرْضَى بِهِ قَائِلُهُ
وَهُوَ رِضَى لَكَ يَتَّصِلُ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ، وَتَنَائِي بِنَاءِ أَوَّلِ
المُثَنِّينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ
المُهْلَلِينَ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكْبِّرِينَ، وَقَوْلِي الْحَسَنِ الْجَمِيلِ
بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقَائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُثَنِّينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُتَّصِلًا ذَلِكَ
بِذَلِكَ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ.

وَبِعَدَدِ زِينَةِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَالرَّمَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجِبَالِ،
وَعَدَدِ جُرْعِ مَاءِ الْبِحَارِ، وَعَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدِ
التُّجُومِ، وَعَدَدِ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى وَالْمَدَرِ، وَعَدَدِ زِينَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ،
وَعَدَدِ زِينَةِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ،
وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ إِلَى قَرَارِ
أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى.

وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِهِنَّ، وَعَدَدِ أَرْزَامِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ
وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ، وَشُهُورِهِمْ وَسِنِّيهِمْ، وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ،
وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ.

وَعَدَدِ زِينَةِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَّغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطِنُوا
أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَدَدِ زِينَةِ ذَرِّ ذَلِكَ وَأَضْعَافِ
ذَلِكَ، وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ، وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ
جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحَدَّثْنَاكَ، وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ فَيَشْرَكَكَ فِي
رُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا
يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَ

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتُ ، وَأَفْضَلَ
مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَعِيذُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفْسِي وَدِينِي وَذُرِّيَّتِي
وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحْمٍ لِي دَخَلَ فِي
الْإِسْلَامِ ، أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَحُزَانَتِي وَخَاصَّتِي ، وَمَنْ قَلَدَنِي
دُعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا ، أَوْ رَدَّ عَنِّي غَيْبَةً ، أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْرًا ، أَوْ اتَّخَذْتُ
عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَنِيعَةً ، وَجِهْرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

بِاللَّهِ وَبِأَسْمَائِهِ الثَّمَامَةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ
الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الزَّاكِيَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُنِيعَةِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْرُونَةِ
الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُ هُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَخَاتَمَتِهِ ، وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ ، وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ ، وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ ، وَعَوْدَةٍ
وَبَرَكَاتٍ ، وَبِالتَّوْرِيَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ ، وَبِكُلِّ حُجَّةٍ
أَقَامَهَا اللَّهُ ، وَبِكُلِّ بَرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ ، وَبِكُلِّ نُورٍ أَنْارَهُ اللَّهُ ، وَبِكُلِّ آيَةٍ أَلَاءِ اللَّهِ
وَعَظَمَتِهِ .

أَعِيذُ وَأَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، وَمِنْ
شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ

الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ ، وَإِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ وَأَشْيَاعِهِ
وَأَتْبَاعِهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَهُمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ
أَلَمَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَنَازِلَةٍ وَسَقَمٍ .

وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا
فِي النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِينَ وَالْأَقْطَارِ وَالْقَلَوَاتِ وَالْفِغَارِ وَالْبِحَارِ
وَالْأَنْهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْكُفَّانِ وَالسُّحَّارِ وَالْحُسَّادِ
وَالدُّعَارِ وَالْأَشْرَارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ إِلَيْهَا ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ
وَالْبُخْلِ ، وَمِنْ ضَلَعِ الدِّينِ وَعَلْبَةِ الرَّجَالِ ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ عَيْنٍ
لَا تَدْمَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَصِيحَةٍ
لَا تَنْجَعُ ، وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تَرْدَعُ ، وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وَتَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرِ
أَوْ تَوَاحُذٍ عَلَى خُبْتٍ ، وَمِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ
الْمُرْسَلُونَ ، وَالْأَيْمَةُ الْمُطَهَّرُونَ ، وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ ، وَعِبَادُكَ
الْمُتَّقُونَ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ
 الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ
 الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ
 هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ .

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
 نَفْسِي وَدِينِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 أَعْطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحَبَّتِي وَوَلَدِي وَقَرَابَاتِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
 جِيرَانِي وَإِخْوَانِي ، وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً ، أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا ، أَوْ ابْتَدَأَ إِلَيَّ
 بَرًّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَيَرْزُقُنِي ،
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَيَّ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ
 الْمُؤْمِنُونَ ، أَنْ تَصَلِّهُمُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ
 عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ ، أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّوْءِ وَالرَّدَى ، وَزِدْنِي مِنْ
 فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ
 وَفَرَجِي وَفَرِّجْ عَن كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقني نصرهم، وأشهذي أيامهم، واجمع بيني وبينهم في الدنيا والآخرة، واجعل منك عليهم واقية حتى لا يخلص إليهم إلا بسبيل خير، وعلى معهم، وعلى شيعتهم ومحبيهم، وعلى أوليائهم، وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات، فإنك على كل شيء قدير.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَأَلْتَجِيءُ إِلَى اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَحْوَلُ وَأَصْوَلُ وَأَكْثَرُ وَأَفْخَرُ وَأَعْتَزُّ وَأَعْتَصِمُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، عَدَدَ الثَّرَى وَالنُّجُومِ، وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ^١.

ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه زيادة في هذا الدعاء (دعاء الحريق) إلى محمد بن الصلت القمي:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الزُّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ.

١. البند الأمين: ٩١، مصباح المهجد: ٢٢٠ بفاوت يسر.

أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ،
وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا
غَيْرُكَ، وَأَنْتَ خَالِقٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَخَالِقٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا خَالِقَ
فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ حَكَمٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَحَكَمٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا
حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ
الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ
كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، وَيَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى،
وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ
أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي
كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ، وَأَنْ تُعْطِنِي مَا أَرْجُوهُ وَأَمْلُهُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



دعاء الإلحاح للإمام الصادق عليه السلام

المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

قال أبو نعيم الأنصاري: كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول الهمداني وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه أزاران محرم بهما، وفي يده نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبة له، فلم يبق منا أحد إلا قام وسلم عليه، ثم قعد والتفت يميناً وشمالاً ثم قال:

أندرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ،
وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ
الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرُّمَالِ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ الْبِحَارِ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً.^١

قال في «الجنة الواقية»: روى عن صاحب الأمر صلوات الله عليه: إن الصادق عليه السلام كان

١. كمال الدين: ٤٧٠، البحار: ١٥٧/٩٥، الصحيفة الصادقة: ٣٤٣، دلائل الإمامة: ٥٤٣، الجنة الواقية والجنة الباقية (مخطوط): ٣٠.

يقرء هذا الدعاء في كلِّ صباح^١.



دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الفريضة

المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال أبو نعيم: ثم نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، وأنسينا أن نقول له: من هو؟ فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأول بالأمس، ثم جلس في مجلسه متوسطاً، ثم نظر يميناً وشمالاً قال:

أندرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ، [وَدُعِيََتِ الدَّعَوَاتُ]، وَلَكَ عَنَتِ
الْوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ، وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ، يَا خَيْرَ
مَسْئُولٍ وَخَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا صَادِقُ يَا بَارِي، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا
مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ بِالْإِجَابَةِ.

يَا مَنْ قَالَ ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^٢، يَا مَنْ قَالَ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي

١. الجنتة الواقية، الطبع الحجري المنسوب إلى السيد الأجل المر داماد، وقيل هي للكفعمي عليه السلام ولكنه «تردد الشيخ المجلسي في نسبة الكتاب للكفعمي، فقال في البحار ١/١٧: وكتاب الجنتة الواقية لبعض المتأخرين وربما ينسب إلى الكفعمي، وكذا تأمل المولى الأفندي في الرياض ١/٢٣ في نسبة الكتاب للكفعمي». (المقام الأسنى: ١٣).

عَنِّي فَأَتِي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَتْ جِيبُوا لِي وَلَيْؤُ مَنُؤَا
 بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١﴾، يَا مَنْ قَالَ ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ
 أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ ﴾ ٣.٢

وفي البحار: لُبِّيكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، الْمُسْرِفُ عَلَيَّ نَفْسِي،
 وَأَنْتَ الْقَائِلُ ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ ٤.



دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر

المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال:

أندرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول:

يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ الْإِحْسَاءُ الْمَلْحِينِ إِلَّا جُوداً وَكَرَمًا، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ، لَا تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي
 مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ .

٢. الزمر: ٥٣.

١. البقرة: ١٨٦.

٣. البحار: ٢٧/٨٦.

٣. كمال الدين: ٤٧٠.

إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ
يَا رَبِّاهُ يَا اللَّهَ، افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيَّ الْعُقُوبَةِ وَقَدْ
اسْتَحَقَّقْتُهَا، لَا حُجَّةَ لِي، وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ.

أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا
مَنِّي، بُوْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ
عَمِلْتُهَا، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.^١



دعاء الإمام السجّاد عليه السلام في المسجد الحرام

المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال أبو نعيم: قام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد في ذلك الوقت
فقمنا لاستقباله فكفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال:

كان علي بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع -
وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب:-

عَبِيدُكَ بِفِنَائِكَ، [فَقَبِيرُكَ بِفِنَائِكَ]، مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، أَسْأَلُكَ مَا
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ.

ثمّ نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم العلويّ فقال:

يا محمد بن القاسم؛ أنت على خير إن شاء الله .

وقام فدخل الطواف فما بقي أحد منا إلا وقد تعلّم ما ذكر من الدعاء وأنسينا أن نتذكر أمره إلا في آخر يوم .

فقال لنا المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا والله صاحب الزمان صلوات الله عليه، فقلنا: وكيف ذلك يا أبا علي؟

فذكر أنه مكث يدعو ربه عز وجل ويسأله أن يريه صاحب الأمر صلوات الله عليه سبع سنين قال: فبينما أنا يوماً في عشيّة عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته فسألته ممّن هو؟

فقال: من الناس . فقلت: من أيّ الناس من عربها أو مواليها؟

فقال: من عربها . فقلت: من أيّ عربها؟

فقال: من أشرفها وأشمخها . فقلت: ومن هم؟

فقال: بنو هاشم . فقلت: من أيّ بني هاشم؟

فقال: من أعلاها ذروة وأسناها رفعة . فقلت: وممّن هم؟

فقال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام .

فقلت: إنّه علويّ فأحبيته على العلويّة .

ثمّ افتقدته من بين يديّ، فلم أدركيف مضى في السّماء أم في الأرض، فسألته القوم الذي كانوا حوله أتعرفون هذا العلويّ؟

فقالوا: نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً .

فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي .

ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه وبّت في ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال: يا محمد، رأيت طلبتك .

فقلت: ومن ذاك يا سيدي؟

فقال: الذي رأيته في عشتك فهو صاحب زمانكم^١.

حكاية دعاء العبرات

قال آية الله العلامة الحلي رحمته الله في آخر «منهاج الصلاح» في دعاء العبرات: الدعاء المعروف وهو مروى عن الصادق جعفر بن محمد رحمته الله، وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الأوي قدس الله روحه حكاية معروفة بخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضوع.

روى المولى السعيد فخرالدين محمد بن الشيخ الأجل جمال الدين، عن والده عن جدّه الفقيه يوسف، عن السيد الرضي المذكور أنه كان مأخوذاً عند أمير من أمراء السلطان جرماغون مدة طويلة، مع شدة وضيق، فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر صلوات الله عليه، فبكى وقال: يا مولاي، اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة.

فقال رحمته الله: ادع بدعاء العبرات، فقال: ما دعاء العبرات؟

فقال رحمته الله: إنه في مصباحك، فقال: يا مولاي ما في مصباحي؟

فقال رحمته الله: أنظره تجده، فانتبه من منامه وصلى الصبح، وفتح المصباح، فلقى ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب، فدعا أربعين مرة.

وكان لهذا الأمير إمرءان، إحداهما عاقلة مدبرة في أموره، وهو كثير الإعتماد عليها، فجاء الأمير في نوبتها، فقالت له: أخذت أحداً من أولاد أمير المؤمنين علي رحمته الله؟ فقال لها: لم تسألين عن ذلك؟

فقالت: رأيت شخصاً وكأن نور الشمس يتلأغو من وجهه، فأخذ بحلقتي بين

أصبعيه، ثم قال: أرى بعلك أخذ ولدي، ويضيق عليه من المطعم والمشرب. فقلت له: يا سيدي، من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب عليه السلام، قولي له: إن لم يخل عنه لأخربن بيته.

فشاع هذا النوم للسلطان فقال: ما أعلم ذلك، وطلب نوابه، فقال: من عندكم مأخوذ؟ فقالوا: الشيخ العلوي أمرت بأخذه، فقال: خلوا سبيله، وأعطوه فرساً يركبها، ودلوه على الطريق فمضى إلى بيته، انتهى.

وقال السيد الأجل علي بن طاووس عليه السلام في آخر «مهج الدعوات»: ومن ذلك ما حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد القاضي الأوي ضاعف الله جل جلاله سعادته، وشرّف خاتمته، وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً.

وهو أنه: كان قد حدث له حادثة، فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه، فنسخ منه نسخة، فلمّا نسخه فقد الأصل الذي كان قد وجدته إلى أن ذكر الدعاء، وذكر له نسخة أخرى من طريق آخر تخالفه.^١



دعاء العبرات ٢

نقل دعاء العبرات عن «البلد الأمين» للشيخ الكفعمي أعلى الله مقامه: دعاء عظيم مروى عن القائم صلوات الله عليه يدعى به في المهمّات العظام، ويسمى دعاء العبرات وهو:

١. جنة المأوى: ٢٢٦.

٢. كما نقلنا عن العلامة الحلي أنّ دعاء العبرات لمولانا الإمام الصادق عليه السلام وأمر مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداءه بقراءته السيد رضي الدين الأوي عليه السلام. وظن بعض الأعاظم أنه من منسّات مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، وَيَا كَاشِفَ الزَّفَرَاتِ، أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ الْمَحَنِ، وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالاً، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ، وَقَدْ سَحَبْتَ أَذْيَالاً، وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا، وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا، وَعِظَامَهَا رَمِيمًا، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا، وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا، وَالْمَقْهُورَ قَاهِرًا، وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا.

فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَاَنْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا، فَأَلْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِرَ، رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَاَنْتَصِرْ ثَلَاثًا.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ، وَفَجِّرْ لِي مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا لِيَلْتَقِيَ مَاءُ فَرَجِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِرَ، وَاحْمِلْنِي يَا رَبِّ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِرَ.

يَا مَنْ إِذَا وَجَعَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ يَهِيمُ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيحًا يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيِّ وَلَا حَمِيمٍ، وَجَدَ يَا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيحًا مُغِيثًا، وَوَلِيًّا يَطْلُبُهُ حَثِيثًا، يُنْجِيهِ مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلَامَ فَرَجِهِ.

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ فَاهِرَةٌ، وَآيَاتُهُ بَاهِرَةٌ، وَنِعْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ
 جَبَّارٍ، دَامِعَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتَّارٍ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَانْظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً، تَجْلِي بِهَا عَنِّي ظُلْمَةً
 عَاكِفَةً مُقِيمَةً مِنْ عَاهَةِ جَفْتٍ مِنْهَا الضُّرُوعُ، وَتَلِفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ،
 وَأَنْهَمَلْتُ مِنْ أَجْلِهَا الدَّمُوعُ، وَاشْتَمَلَ لَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ، وَخَرَّتْ
 بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ .

إِلَهِي فَحِفْظًا حِفْظًا لِعَرَائِسَ عَرْسِهَا بِيَدِ الرَّحْمَانِ، وَشُرْبُهَا مِنْ مَاءِ
 الْحَيَوَانِ، وَنَجَاتِهَا بِدُخُولِ الْجَنَانِ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحَزُّ، وَبِفَأْسِهِ
 تُقَطَّعُ وَتُجَزُّ .

إِلَهِي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ
 بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ حَارِسًا وَمَانِعًا. إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوِّنْهُ،
 وَخَسِّنْ قَائِلْنَهُ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ فَطَمِّنْهَا، وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكِّنْهَا.
 إِلَهِي إِلَهِي تَدَارِكُ أَقْدَامًا زَلَّتْ، وَأَفْكَارًا فِي مَهَامَةِ الْحَيَرَةِ ضَلَّتْ،
 بِأَنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسِيرِهَا، وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا، وَإِجَارَتَكَ
 لِمُسْتَجِيرِهَا أَجْحَفَ الضَّرِّ بِالْمَضْرُورِ، وَلَبَّيْ دَاعِيهِ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ .

فَهَلْ يَخْسُنُ مِنْ عَدْلِكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَدَعَهُ فَرِيْسَةَ الْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ

رَاجٍ ، أَمْ هَلْ يَجْمَلُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ الْعَمَاءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ .
 مَوْلَايَ لَيْنٌ كُنْتُ لَا أَشْقُ عَلَى نَفْسِي فِي التَّقَى ، وَلَا أَبْلُغُ فِي حَمْلِ
 أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَى ، وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا فَهُمْ
 خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى ، ذُبْلُ الشُّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ ، وَعُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ
 الْبُكَاءِ ، بَلْ أَتَيْتَكَ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ ، وَظَهَرَ ثَقِيلٍ بِالْخَطَايَا وَالزَّلَلِ ،
 وَنَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ ، وَلِدَوَاعِي الشَّهْوَةِ مُنْقَادَةٍ .

أَمَّا يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَسَيْلَةً إِلَيْكَ ، وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ ، أَنَّنِي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ
 مُوَالٍ ، وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ ، وَلِجِلْبَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لِابِسٍ ، وَلِكِتَابِ
 تَحْمَلِ الْعَنَاءِ بِهِمْ دَارِسٍ .

أَمَّا يَكْفِينِي أَنْ أَرُوحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا ، وَأَعْدُو مَكْظُومًا ، وَأَقْضِي بَعْدَ
 هُمُومٍ هُمُومًا ، وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُومًا ، أَمَّا عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ
 لَا تُضَيِّعُ ، وَذِمَّةٌ بِأَذْنَاهَا تُقْتَنَعُ ، فَلِمَ لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَذَا أَنَا ذَا غَرِيقٍ ،
 وَتَدَعُنِي هَكَذَا وَأَنَا بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ .

مَوْلَايَ أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ ، وَلِمَكْرِهِمْ مَصَائِدَ ،
 وَتَقْلُدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ ، وَأَنْتَ مَالِكٌ نُفُوسِهِمْ ، أَنْ لَوْ قَبَضْتَهَا
 جَمَدُوا ، وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفُسِهِمْ ، أَنْ لَوْ قَطَعْتَهَا حَمَدُوا ، فَمَا يَمْنَعُكَ

يَا رَبَّ أَنْ تَكْفَ بِأَسْهَمٍ، وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِبِئْسَ لَهُمْ، وَتَعْرِبَهُمْ مِنْ
سَلَامَةٍ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ، وَفِي مَيْدَانِ الْبَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ
يَمْرَحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا يُدْرِكُنِي الْغَرَقُ،
وَتَذَارِكُنِي وَلَمَّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّقَقُ، إِلَهِي كَمْ مِنْ خَائِفٍ اِلْتَجَى إِلَيَّ
سُلْطَانٍ قَابَ عَنْهُ مَحْفُوظًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ، أَفَأَقْصِدُ يَا رَبَّ أَعْظَمَ مِنْ
سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا، أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا، أَمْ أَكْبَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ
اقْتِدَارًا، أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا، مَا عُدْرِي يَا إِلَهِي إِذَا حَرَمْتَ مِنْ
حُسْنِ الْكِرَامَةِ نَائِلَكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ أَمْلَكَ وَلَا تَرُدُّ سَائِلَكَ.

إِلَهِي إِلَهِي أَيْنَ أَيْنَ كَفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْأَنْامِ،
وَأَيْنَ أَيْنَ عِنَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ بِجَوْرِ الْأَيَّامِ، إِلَهِي إِلَهِي بِهَا
يَا رَبَّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.

مَوْلَايَ تَرَى تَحْيِرِي فِي أَمْرِي، وَتَقْلِبِي فِي ضُرِّي، وَأَنْطَوَايَ عَلَى
حُرْقَةِ قَلْبِي، وَحَرَازَةَ صَدْرِي، فَصَلِّ يَا رَبَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَجِدْ لِي يَا رَبَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَيَسِّرْ لِي يَا رَبَّ نَحْوَ
الْبُشْرَى مِنْهَا.

وَاجْعَلْ يَا رَبِّ مَنْ يَنْصِبُ لِي الْجِبَالَ لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيحَ مَا مَكَّرَ،
وَمَنْ يَحْفَرُ لِي الْبُئْرَ لِيُوقِعَنِي فِيهَا واقِعاً فِيمَا حَفَرَ، وَاصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي
مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ وَفَسَادِهِ وَضُرِّهِ، مَا تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ، وَعَمَّنْ
قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ الدِّيَّانِ، وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ .

إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ، ضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ، فَقَدْ
انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلَكَ، وَتَقَلَّبَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ .

مَوْلَايَ دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ،
وَمَخِيلَتِي هَذِهِ إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُتْلَقِي مَوْضِعَ الإِعَانَةِ، فَلَا تَرُدَّ عَنْ بَابِكَ
مَنْ لَا يَعْلَمُ غَيْرَهُ بَاباً، وَلَا تَمْنَعْ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْلَمُ سِوَاهُ جَنَاباً .

ثمَّ اسجد وقل: إِلَهِي إِنْ وَجَّهًا إِلَيْكَ فِي رَغْبَتِي تَوَجَّهَ خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ،
وَإِنْ جَبِينًا لَكَ بِإِتِّهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ، وَإِنْ خَدًّا لَدَيْكَ
بِمَسْئَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيزٌ أَنْ يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيَطْفِرَ، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى
تَعْفِيرَ حَدِّي وَاجْتِهَادِي فِي مَسْئَلَتِكَ وَجِدِّي، فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغْبَاتِي
بِرَحْمَتِكَ قَبُولاً، وَسَهَّلْ إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ وَصُولاً، وَذَلَّلْ قُطُوفَ ثَمَرَةِ
إِجَابَتِكَ لِي تَذَلُّلاً .

إِلَهِي فَإِذَا قَامَ ذُو حَاجَةٍ بِحَاجَتِهِ شَفِيعاً، فَوَجَدَتْهُ مُمْتَنِعَ النَّجَاحِ سَهْلَ

الْقِيَادِ مُطِيعاً ، فَإِنِّي أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ ، وَالصَّفْوَةِ مِنْ أَنَامِكَ الَّذِينَ
أَنشَأَتْ لَهُمْ مَا تَظَلُّ وَتَعْلُ ، وَبَرَأْتَ مَا يَدُقُّ وَيَجَلُّ .

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْ تَاجَ الْجَلَالَةِ ، وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ
الرُّوحَانِيَّةِ مَحَلَّ السُّلَالَةِ ، حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ ، وَأَمِينِكَ عَلَى عِبَادِكَ ،
مُحَمَّدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَعْرِباً ، وَعَنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مُعْرِباً ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ ، يَعْسُوبِ الدِّينِ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ
الرَّاشِدِينَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخَيْرَةِ الْأَخْيَارِ ، وَأُمِّ الْأَنْوَارِ ، الْأَنْبِيَّةِ الْحَوَازِئِ ، الْبَتُولِ
الْعُدْرَاءِ ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَبِقُرَّتِي عَيْنِ الرَّسُولِ ، وَتَمَرَّتِي فُؤَادِ الْبَتُولِ ،
السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ،
وَبِالسَّجَادِ زَيْنِ الْعِبَادِ ، ذِي الثَّقَنَاتِ ، زَاهِبِ الْعَرَبِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .

وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ ، وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ ، النَّجْمِ الزَّاهِرِ ، وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ مَوْلَايَ
مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ، وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ ، مُبَيِّنِ الْمَشْكَلَاتِ ، مُظْهِرِ
الْحَقَائِقِ ، الْمُفْجِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ ، مَسَاكِينِ
الشَّقَاشِقِ مَوْلَايَ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ ، وَبِالْإِمَامِ النَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ

الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ، النُّورِ الْأَنْوَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ مَوْلَايَ
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَبِالْإِمَامِ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيْفِ الْمُنتَضَى، وَالرَّاضِي بِالْقَضَا مَوْلَايَ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا، وَبِالْإِمَامِ الْأَمَّجِدِ، وَالْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ
الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكْمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلْمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْمَوْفِقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ مَوْلَايَ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ.

وَبِالْإِمَامِ مَنَحَةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤُودِ
بِالْعَسْكَرِ، الَّذِي حَذَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ، وَبِالْإِمَامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ،
الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمِظَالِمِ، الْجَبْرِ الْعَالِمِ، رَبِّعِ الْأَنَامِ، وَبَدْرِ الظُّلَامِ، التَّقِيَّ
التَّقِيَّ الطَّاهِرِ الرَّكِّيَّ، مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيفِ الْعَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ،
وَالْأَبِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَلَكَتُهُ أَرْمَةٌ الْبَسِطِ وَالْقَبْضِ، صَاحِبِ النَّقِيبَةِ
الْمَيْمُونَةِ، وَقَاصِفِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ، وَالذِّدَالِ
عَلَى مِنْهَاجِ الرَّشْدِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، الْخَاضِرِ فِي الْأَمْضَارِ، الْغَائِبِ
عَنِ الْعُيُونِ، الْخَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بِقِيَّةِ الْأَخْبَارِ، الْوَارِثِ لِذِي الْفَقَارِ،
الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

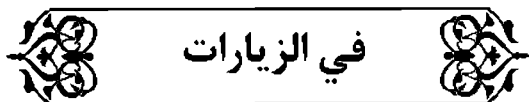
عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ ، وَأَتَمُّ الصَّلَوَاتِ .

اللَّهُمَّ فَهَؤُلَاءِ مَعَاقِلِي إِلَيْكَ فِي طَلِبَاتِي وَوَسَائِلِي ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَوَةً لَا يَعْرِفُ سِوَاكَ مَقَادِيرَهَا ، وَلَا يَبْلُغُ كَثِيرُهُمْمِ الْخَلَائِقِ صَغِيرَهَا ، وَكُنْ لِي بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي ، وَحَقِّقْ لِي بِمَقَادِيرِكَ تَهَيُّةَ التَّمَنِّي .

إِلَهِي لَا رُكْنَ لِي أَشَدُّ مِنْكَ ، فَأَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَا قَوْلَ لِي أَسَدُّ مِنْ دُعَائِكَ ، فَأَسْتَظْهِرُكَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ فَآتِيكَ بِشَفِيعٍ وَدِيدٍ ، وَقَدْ أُوَيْتُ إِلَيْكَ ، وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ ، وَدَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ ، فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبُّ غَيْرَ أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ .

يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ ، يَا رَاحِمَ عَبْرَةَ يَعْقُوبَ ، إِعْفُ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ، وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ، وَالطُّفْ بِي يَا رَبُّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ الطَّاهِرِينَ .^١

الباب الحادي عشر



في استحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه في كلِّ زمان ومكان

قال العلامة المجلسي رحمه الله عليه: إعلم أنه يستحبُّ زيارته صلوات الله عليه في كلِّ مكان وزمان، وفي السرداب المقدَّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة لاسيَّما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصحَّ، وليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب.^١
نذكر الآن رواية يستفاد منه هذا المطلب:

روى سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك؟ قال: قال لي:

يا عيسى، إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ، واصعد إلى سطحك، وصل ركعتين وتوجّه نحوِّي، فإنّه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.

بيان: هذا الخبر يدلُّ على أنّ زيارة الإمام الحيِّ أيضاً تجوز بهذا الوجه، فهذا

مستند لزيارة القائم صلوات الله عليه في أيّ مكان أراد، ويتوجّه إلى السرداب المقدّس.^١

وقال الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم الكفعمي: يستحبّ زيارة المهديّ (ع) في كلّ مكان و زمان، والدعاء بتعجيل فرجه صلوات الله عليه عند زيارته، وتأكّد زيارته في السرداب بسرّ من رأى.^٢

في بيان إهداء ثواب الزيارات

إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

يصحّ إهداء ثواب الزيارة إلى النبيّ (ص)، أو أحد الأئمة (ع).

روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي (ع): إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك. فقال (ع):

لك من الله أجر وثواب عظيم ومنا المحمّدة.^٣

بناء على هذا، ففي هذا العصر الذي يكون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه غائباً عن الأنظار، ولا يكون عصر حضوره وظهوره، ولا يقدر للأحباء أن يتشرّفوا في أيّ وقت يشاؤون في الأمكنة المقدّسة المتعلّقة به صلوات الله عليه كالسرداب المقدّس ومسجد الكوفة ومسجد السهلة ومسجد المقدّس في جمكران، يمكن لهم تلافي هذه الخسارة بإهداء ثواب الزيارة في الأماكن المقدّسة الأخرى إليه صلوات الله عليه ويمكن لهم كذلك أن يقرئوا زيارته صلوات الله عليه في الأماكن المقدّسة للتقرّب عند الله ولجلب عنايته إلى أنفسهم.

١. البحار: ١٠١/٣٦٦.

٢. البند الأمين: ٤٣٢.

٣. مفتاح الجنّات: ٥٣٦/١.

وقد وصلت عنايته إلى الآن إلى كثير من أحباء أهل البيت عليهم السلام في السرداب المقدّس وكذا في سائر الأماكن المقدّسة، نقلنا بعضها في هذا الكتاب.

آداب الزيارة

بمناسبة إستحباب إهداء ثواب زيارة أهل البيت عليهم السلام إلى صاحب العصر والزمان ارواحنا فداه، نذكر آداب الزيارة:

قال المحدث القمي رحمته الله: وهي عديدة تقتصر منها على أمور:

الأول: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: أن يتجنّب في الطريق التكلّم باللغو والخصام والجدال.

الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام وأن يدعو بالمأثور من دعواته.

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدّسة وأن يسير وعليه السكينة والوقار وأن يكون خاضعاً خاشعاً وأن يطأطئ رأسه فلا يلفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

السابع: أن يتطيّب من الطيب فيما عدا زيارة الحسين عليه السلام.

الثامن: أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهّر بالتكبير والتسبيح والتهليل والتمجيد ويعطّرفاه بالصلوة على محمّد وآله عليهم السلام.

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرقّة والخضوع والإنكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وأنّه يرى مقامه ويسمع كلامه ويرد سلامه كما يشهد على ذلك كلّ عندما يقرأ الإستئذان والتدبّر في لطفهم وحبّهم لشيعتهم وزائرهم والتأمّل في فساد حال نفسه وفي

جفائه عليهم برفضه ما لا يحصي من تعاليمهم وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم أو لخاصّتهم وأحبابهم وهو في المآل أذى راجع إليهم ﷺ فلو إلتفت إلى نفسه إلتفات تفكير وتدقيق لتوقّفت قدماه عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه وهذا هو لبّ آداب الزيارة كلّها.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة.^١

١. أقول: في كلمات أهل بيت العصمة ﷺ عبارات مهمة في تقبيل العتبة المقدّسة للأئمة الأطهار ﷺ.

ورد في زيارة وداع أئمة الأطهار ﷺ التي نقلها العلامة المجلسي في «بحار الأنوار»:

... واشوقاه إلى تقبيل أعتابكم، والولوج بإذنكم لأبوابكم، وتعفير الخدّ على أريج ترابكم، واللياذ بعرضاتكم، ومحالّ أبدانكم وأشخاصكم، المحفوفة بالملائكة الكرام، والمتحوفة من الله بالرحمة والرضوان ... «البحار: ١٠٢/٥٠٥».

فعلني هذا تقبيل العتبات وتعفير الخدّ عنى أريج ترابهم والصويذ إلى مشاهدهم المشرفة لا يكون جائزاً فقط بل هو أصل الشيعة وموجب لتقرّب عند الله تعالى.

نكتة مهمة يفيد التوجّه إليها حين تقبيل العتبات للأئمة الأطهار ﷺ وهي أنها موضع قدم مولانا بقیة الله ارواحنا له.. ففي النبية الصغرى والكبرى قد أضاف سادة عه عليه إلى شرافة هذه الأمانة بوضع القدم فيها.

نحن نقبل جند القرآن لعقيدتنا بأن هذا العمل يوجب تكريم القرآن وكذلك نقبل العتبة في حرم أئمة الأطهار ﷺ لعقيدتنا بشرافتها بهم ﷺ ولأنّها محلّ وضع قدم مولانا صاحب الأمر ارواحنا له.. ألم تكن هذه العتبات المقدّسة في هذه المدّة الطويلة موضع قدم مولانا بقیة الله ارواحنا له، فلمّ لم نقبل هذه الأمانة المقدّسة؟

قال الله السيّد أحمد المستنبط: من آداب الزيارة، تقبيل العتبة المقدّسة: وذكرنا في رسالتنا أنّه خارج عن مصداق السجود بل هو مصداق لتسبيح كالإحسان لتقبيل الولد حيث أنّه لا يتوهّم أنّه سجد له.

ويروى أنّ آية الله الشيخ الأنصاري قيل له في تقبيل الأعتاب المقدّسة، فقال: أنا أقبل عتبة مشهد أبي الفضل العباس ﷺ فضلاً عن أعتاب مشاهد الأئمة بما أنّه موطأ أقدام زوّاره، ولقد شوهد من بعض العلما، الربانين كان يقبل عتبة مشهد الحرّ بن يزيد الرّياحي رضوان الله عليه. «الزيارة والبشارة: ١٣/١».

وقال: ومنها تقبيل الأرض قدام الإمام ﷺ: فلما روى في الوسائل عن العيون في الباب التاسع والعشرين والمائة من أبواب العشرة من كتاب الحجّ مستنداً عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبوقرّة صاحب الجاثليق أن أوصنه إلى الرضا ﷺ فاستأذنته في ذلك فقال: أدخله عنّي، فلمّا دخل عليه قبل بساطه.

قال الشيخ الشهيد عليه السلام: ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى .

الحادي عشر: أن يقدم للدخول رجله اليمنى ويقدم للخروج رجله اليسرى كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها .

الثاني عشر: أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به وتوهم أن البعد أدب وهم فقد نصّ على الإتكاء على الضريح وتقبيله .

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر مستديراً القبلة وهذا الأدب مما يخص زيارة المعصوم على الظاهر فإذا فرغ من الزيارة فليضع خده الأيمن على الضريح ويدعو الله بتضرع ثم ليضع الخد الأيسر ويدعو الله بحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والإلحاح ثم يمضي إلى جانب الرأس فيقف مستقبلاً القبلة فيدعو الله تعالى .

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه إلا إذا كان له عذر من ضعف أو وجع في الظهر أو في الرجل أو غير ذلك من الأعذار .

الخامس عشر: أن يكبر إذا شاهد القبر المطهر قبل الشروع في الزيارة .

وفي رواية أن من كبر أمام الإمام عليه السلام وقال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» كتب له رضوان الله الأكبر .

السادس عشر: أن يزور بالزيارات المأثورة المروية عن سادات الإمام عليه السلام ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات فاشغل بها الجهال .

❦ وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشرف زماننا، وما منعه الإمام عليه السلام، ومعلوم أن السكوت عن المنكر لا يندرج من المعصوم، وكذا في خير المتصنّين لوصول قافلة من قم وإرسال وليّ العصر أرواح العالمين له لندء علامته وإخباره بأوصاف ما عندهم من الأموال، فوقعوا له شكراً، ثم قَبِلُوا الأَرْضَ قَدَامَ الإِمَامِ عليه السلام تَكْرِيمًا. «الزيارة والبشارة: ١٧/١» .

روى الكليني عليه السلام عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي. فقال عليه السلام:

دعني عن اختراعك إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصل ركعتين واهدما إليه الخ.

السابع عشر: أن يصلي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان.

قال الشيخ الشهيد: فإن كانت الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فليصل الصلاة في الروضة وإن كانت لأحد الأئمة عليهم السلام فعند الرأس ولو صلاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز. وقال العلامة المجلسي عليه السلام: أن صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر أو عند الرأس الشريف.

(ولا يجوز الصلاة أمام قبر الإمام عليه السلام، لأنه هتك لحرمة الإمام).

الثامن عشر: تلاوة سورة «يس» في الركعة الأولى وسورة «الرحمن» في الثانية إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصليها مأثورة على صفة خاصة وأن يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له في أمور دينه ودنياه وليعمم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة. التاسع عشر: قال الشهيد عليه السلام: ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة (إن كانت شرايط الإقتداء موجودة له) ...

العشرون: عدّ الشهيد عليه السلام من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح وهداؤه إلى المزور والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم لمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام، وترك الإشتغال بالتكلم في أمور الدنيا فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لاسيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة النور ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ الْآيَةُ﴾^١.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نبّهت عليه في كتاب «هدية الزائر».

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام عليه السلام بالمأثور أو بغيره إذا أراد الخروج من البلد.
الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدنة المشهد الشريف وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة وأن يحتملوا ما يصدر من الزوّار فلا يصبوا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين للغرباء إذا ضلّوا، وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها ومحافظة الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتغفّفين والإحسان إليهم لاسيّما السادة وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشون في غربة وضيق وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي احديها الفرض إعانتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون: قال الشهيد: إن من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة وليشدّ الشوق.

وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكنّ منفردات عن الرجال والأولى أن يزرن ليلاً وليكنّ متنكرات أي يبدلن الثياب النفيسة بالدائيّة الرخيصة لكي لا يعرفن وليبرزن متخفيات متسترات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره.

من هذه الكلمة يعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت عليه النسوة في زماننا من أن يتبرّجن للزيارة فيبرزن بنفائس الثياب فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغظنهم بأبدانهنّ مقتربات من الضرايح الطاهرة أو يجلسن في

قبلة المصلين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر ويصدن القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشريفة من المصلين والمتضرعين والباكين عن عبادتهم فيكنّ بذلك من الصادات عن سبيل الله إلى غير ذلك من التبعات وأمثال هذه الزيارات ينبغي حقاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات وتحصى من الموبقات لا القربات.

وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق:

يا أهل العراق؛ نبئت أنّ نساءكم يوافين الرجال في الطريق، أما يستحيون، وقال: لعن الله من لا يغار.

الثامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزائرين للسابقين إلى الضريح أن يخففوا زيارتهم وينصرفوا ليفوز غيرهم بالدنو من الضريح الطاهر كما كانوا هم من الفائزين.^١

التاسع والعشرون: عند التشرّف في المشاهد المشرفة لأهل البيت عليهم السلام وفي الأماكن المقدّسة، يحصل للمتشرّف التمكّن للدعاء، لوجوده في مكان يوجب التوجّه إلى الله، فعليه الدعاء بتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان أرواحفداء، وعليه المواظبة بالعمل بهذه الوظيفة الحيّاتيّة في كلّ الأماكن المقدّسة.

الثلاثون: يمكن للإنسان أن يزور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه في أيّ مكان شاء فينبغي بعد الزيارة في المشاهد المشرفة أن يتوجّه إليه ويزوره، فبقرائته الزيارة يجلى قلبه ويعمل بتكليفه.

نذكر هنا بعض زيارته أرواحفداء:



زيارة آل نيس

قال الشيخ الجليل الطبرسي رحمه الله في كتاب «الإحتجاج»: خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ ، حِكْمَةٌ بِالِغَةِ فَمَا تُغْنِي النُّذْرُ
عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

«سَلَامٌ عَلَى آلِ نَيْسٍ»^١ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ
حَقِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِزَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي
كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِثْقَالَ اللَّهِ الَّذِي
أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ ، وَالْعَفْوُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَعَدَا
غَيْرِ مَكْذُوبٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَتَبَيَّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْ رَجَعْتَكُمْ حَقًّا لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ

الصِّرَاطَ حَقًّا، وَالْمِرْصَادَ حَقًّا، وَالْمِيزَانَ حَقًّا، وَالْحَشَرَ حَقًّا، وَالْحِسَابَ حَقًّا، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقًّا، وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهِمَا حَقًّا.

يَا مَوْلَايَ شَقِيَّيَ مَنْ خَالَفَكُمُ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمُ، فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لِكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضَيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَانْفَسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحَدَّةٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَّسُؤْلِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ النَّبِيَّاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِثَاقِكَ، فَتُغَشِّبْنِي رَحْمَتَكَ، يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدًا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالنَّائِبِ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ،

وَبَوَارِ الْكٰفِرِيْنَ ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ ، وَمُنْبِرِ الْحَقِّ ، وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ
وَالصِّدْقِ ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي اَرْضِكَ ، اَلْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ ، وَالْوَلِيِّ
النَّاصِحِ ، سَفِيْنَةِ النَّجَاةِ ، وَعَلَمِ الْهُدٰى ، وَتُوْرِ اَبْصَارِ الْوَرٰى ، وَخَيْرِ مَنْ
تَقَمَّصَ وَازْتَدٰى ، وَمُجَلِّي الْعَمٰى ، الَّذِي يَمَلْأُ الْاَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا ، كَمَا
مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيَاثِكَ ، الَّذِيْنَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ ،
وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ ، وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ ، وَطَهَّرْتَ لَهُمْ تَطْهِيرًا . اَللّٰهُمَّ
انصُرْهُ ، وَاَنْصُرْ بِهٖ لِدِيْنِكَ ، وَاَنْصُرْ بِهٖ اَوْلِيَاثَكَ وَاَوْلِيَاثَهُ ، وَشِيْعَتَهُ
وَاَنْصَارَهُ ، وَاَجْعَلْنَا مِنْهُمْ .

اَللّٰهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطَاغٍ ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيْعِ خَلْقِكَ ، وَاَحْفَظْهُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِيْنِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَاَحْرُسْهُ وَاَمْنَعْهُ مِنْ اَنْ
يُوْصَلَ اِلَيْهِ بِسُوْءٍ ، وَاَحْفَظْ فِيْهِ رَسُوْلَكَ وَاَل رَسُوْلِكَ .

وَاظْهَرْ بِهٖ الْعَدْلَ ، وَاَيِّدْهُ بِالنُّصْرِ ، وَاَنْصُرْ نَاصِرِيْهِ ، وَاخْذُلْ خٰذِلِيْهِ ،
(وَأَقْصِمِ قَاصِمِيْهِ) ، وَاَقْصِمِ بِهٖ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ ، وَاَقْتُلْ بِهٖ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ
وَجَمِيْعَ الْمُلْحِدِيْنَ ، حَيْثُ كَانُوْا مِنْ مَّشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، بَرِّهَا
وَبَحْرِهَا ، وَاَمَلًا بِهٖ الْاَرْضَ عَدْلًا ، وَاظْهَرْ بِهٖ دِيْنَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
وَاَجْعَلْنِيْ اَللّٰهُمَّ مِنْ اَنْصَارِهِ وَاَعْوَانِيْهِ ، وَاَتْبَاعِيْهِ وَشِيْعَتِيْهِ ، وَاَرِنِيْ فِي

آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ
آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.



زيارة الندبة

قال العلامة المجلسي: قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالمفضل
محمد بن عبدالله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري أخبره
وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد
المسائل التي سألها والصلاة والتوجه أوله: ^٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِاللِّغَةِ فَمَا تُغْنِي
الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ، لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجَارِي أَمْرِهِ، فِيمَا قَضَاهُ

١. الإحتجاج: ٣١٦/٢، البحار: ٢/٩٤، معادن الحكمة: ٢٩١/٢.

٢. لم يذكر العلامة المجلسي ﷺ كيفية الصلاة، وتقتناها في باب الصلوات.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ
 وَشُهَدَاؤُهُ، وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمْنَاؤُهُ، سِنَاسَةُ الْعِبَادِ، وَأَزْكَانُ السِّبَادِ، وَقَضَاةُ
 الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ، وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَعِترَةُ
 خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحِ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذَهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا، فَمَا شِئْتُمْ مِنْهُ
 إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لَوْلِيَّكُمْ نِعْمَةً، وَأَنْتِقَامُهُ مِنْ
 عَدُوِّكُمْ سَخْطَةً، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْرَعًا إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ
 اللَّهِ النَّاطِرَةِ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالَ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخَلَفَائِهِ مَا
 بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لِيُوعِدَ رَبَّنَا الَّذِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ
 وَفَرَجُنَا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالغَوْثُ
 وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى
 وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَاطِقُهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ.
 أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْعَصِيَّةُ^١، وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخِلُهُ
 الْحَفِظَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهِلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجَاهِدَتِكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ

اللَّهُ، وَمَقَارِعَتِكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرِكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ،
وَشُكْرِكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ، اللَّهُ نُورٌ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ، وَيَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، يَا مَحْرُوزًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نُورٌ سَمِعِهِ
وَبَصَرِهِ، وَيَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِثْقَالَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ
وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ وَدَكْلَ إِزَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُعُودُ وَتَسْبِّحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِي وَتُصْبِحُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ[فِي] النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَالْآخِرَةَ
وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرُغَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَدُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا
وَأَيْمَتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا
أَوْقَاتُ صَلَاتِنَا (صَلَوَاتِنَا)، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا، وَصِيَامِنَا
وَاسْتِغْفَارِنَا، وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأِمَامُ الْمَقْدَمُ
الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ وَحَدَهُ وَحَدَهُ، لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَسِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
حُجَّتَهُ، وَأَنْتَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةٌ وَهُدَاةٌ رُشْدِكُمْ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا،
وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ

الصِّرَاطَ حَقًّا، وَالْمِرْصَادَ حَقًّا، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقًّا وَالْحِسَابَ حَقًّا، وَأَنَّ
الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقًّا، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعْدِ حَقًّا.

وَأَنْتُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقًّا، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَيَأْمُرُهُ
تَعْمَلُونَ، وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى، وَحُجَّةُ اللَّهِ التُّعْمَى
(الْعُظْمَى)، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيئِي
وَسَعِيدِي، قَدْ شَقِيئِي مَنْ خَالَفَكُمُ، وَسَعِيدِي مَنْ أَطَاعَكُمُ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي
عِنْدَكَ، أَمُوتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَإِيَّاكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ،
مَا قَاتَا لِمَنْ أَبْغَضَكُمُ، وَإِذَا لِمَنْ أَحَبَّكُمُ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا
سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ
الْمُثَبَّتُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ،
مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ،
عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ
اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ، أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ،
وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَأْتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ
الْحِرْدَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ، لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيِّي وَحَيْدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي
كَذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ
بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَعِثْنِي [أَدْنِي، أَعْنِي] أَدْرِكُنِي،
صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسَّلِي وَتَقَرُّبِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي. اللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْنِي، وَسَلَامِكَ عَلَى آلِ
يَسَّ، مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، [إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ].

الدعاء بعقب القول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ (ذَلِكَ)
فَاسْتَقَرَّ فِيكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا، أَيَا كَيْتُونُ أَيَا مَكُونُ، أَيَا
مُتَعَالُ، أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا مُتَرَحَّمُ، أَيَا مُتَرَنَّفُ، أَيَا مُتَحَنَّنُ.

أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةَ
نُورِكَ، وَوَالِدِ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ
الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذُكَايِي نُورَ
الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ

مِنْ عِنْدِكَ ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ .
 وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَيَقِينِي قُوَّةَ
 الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ
 بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتِكَ ، يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ ، بِمَرَاكَ
 وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي ، فَوَفِّئِي مُنْجِزَاتِ إِجَابَتِي ، أَعْتَصِمُ بِكَ ،
 مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضَائِي يَا كَرِيمُ .^١



زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

في يوم الجمعة

رواها السيد الأجل عليه السلام في «جمال الأسبوع»:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي
 خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ ، وَيُفَرِّجُ بِهِ
 عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ

بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ
وَوَظُهُورِ الْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ، عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأَخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَيَّ
يَدَيْكَ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ
الْمُنْتَظَرِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ
بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا
يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمَتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِسُلْمُومِنِينَ
عَلَيَّ يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكُافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ
وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ
وَالْإِجَارَةِ، فَأَضِيفْنِي وَأَجِرْنِي، صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّاهِرِينَ.

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس: أنا أتمثل بعد هذه الزيارة
وأقول بالإشارة:

نزيلك حيث ما أتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد^١



زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداء
يزار بها في المضائق والمخاوف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّدْبِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا يَا
صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْقَائِمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلْفُ الصَّالِحُ لِإِلَائِمَةِ الْمَعْصُومِينَ
الْمُطَهَّرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فِلْدَةَ كَبِيدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَضْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا جَادَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْتَ الْمُسْتَعِيشِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْتَ
الْمَلْهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ الْمَظْلُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُطْبَ
الْعَالَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمَسِيحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَدِيْلَ الْخَيْرِ،
أَدْرِكُنِي، أَدْرِكُنِي، أَدْرِكُنِي، أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ
عَلَيَّ، كُنْ مَعِي وَلَا تُفَارِقْنِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ شَاكِرًا وَمُصَلِّيًا وَهُوَ
حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ١.



زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد

المنقول عن مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهو يزور
بها في اليقظة، لا في النوم، في يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالِدَوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمَثْمِرَةِ
بِالْتُّبُوَّةِ، الْمُوْنِعَةِ بِالإِمَامَةِ، وَعَلَى ضَجِيْعَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِظِينَ بِقَبْرِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْإِحْدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ،
وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْرِنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ
الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجَارَةِ.

فَأَفْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ ، وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ
 اللَّهُ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ ، وَيَحَقُّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ
 أَجْمَعِينَ .^١



زيارة الناحية المقدسة

قال العلامة المجلسي رحمته الله في «بحار الأنوار»: روى الشيخ المفيد رحمته الله: إذا أردت
 زيارته بها في هذا اليوم (يوم عاشوراء)، فقف عليه، وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ
 وَخَيْرَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ
 الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ ،
 السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي
 حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلْقَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ
 جَنَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النَّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى
 يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ
 اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهَ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عَزِيرٍ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأَخْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشُّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ إِجَابَهُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى ، السَّلَامُ

عَلَى ابْنِ زَمْرَمٍ وَالصَّفَا.

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدُّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ، السَّلَامُ
عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ
عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ
كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذَرَّيْتُهُ
الْأَزْكَيَاءَ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِينِ، السَّلَامُ
عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
الشُّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْغَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الدَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ،
السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمُظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى

عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِثْرَةِ الْقَرِيبَةِ (الْغَرِيبَةِ)،
السَّلَامُ عَلَى الْمَجْدَلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ
الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِبَلَاءِ كُفَّانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ
الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمَظْلُومِ بِبَلَاءِ نَاصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ الثَّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى
صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَائِيلُ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِهْكَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِّثَتْ ذِمَّتُهُ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ هَتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ
الرَّمَّاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي
الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِبَلَاءِ مُعِينِ،
السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى
الْبَدَنِ السَّلْبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى
الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا

الذُّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ،
الْحَاقِقِينَ بِتُرْبَتِكَ، أَطْطَائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ،
الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامٌ مَنْ قَلْبُهُ بِمُضَابِكِ
مَقْرُوحٍ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِيهِ
الْمُسْتَكِينِ، سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّقُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ،
وَبَدَّلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ
بَغَى عَلَيْكَ، وَقَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ
فِدَاءً، وَأَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْنَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ
حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِتْكَ صَبَاحًا
وَمَسَاءً، وَلَا بُكَيْنَ لَكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأْسَفًا عَلَى مَا
دَهَكَ، وَتَلَهَّفًا حَتَّى أُمُوتَ بِلُوعَةِ الْمُضَابِ، وَغُصَّةِ الْإِكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ

وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتُهُ وَخَشَيْتُهُ، وَرَاقِبْتُهُ وَاسْتَجَبْتُهُ، وَسَنَنْتَ الشَّنَنَ،
وَأَطْفَأْتَ الْفِتْنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ،
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَكَنتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعاً، وَلِقَوْلِ
أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ زَانِعاً،
وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ
الْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجُجِ اللَّهِ قَائِماً، وَلِلْإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً، وَلِلدِّينِ كَاتِئاً،
وَعَنْ حَوَازَتِهِ مُرَامِياً.

تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ
وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَايِبَ وَتَرْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِدُنْيِي مِنَ الشَّرِيفِ،
وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رِبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنْامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ،
وَحَلِيفَ الْأَنْعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ،
وَفِي الدَّمِ، رَضِيَ الشَّيْمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ
الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ،
رَفِيعَ الرَّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ.

حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوَادٌ عَلَيْهِمْ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهَيْبٌ. كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَدًّا، وَلِلْقُرْآنِ سَدًّا، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سَبْلِ الْفُسْطَاقِ، [وَ]بَادِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدًا الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاضِرًا إِلَيْهَا بَعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهَمَّتِكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطِطُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغَبْتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ.

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْعُغْيَى أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ السَّبِيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُسَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِإِنْكَارِهِ، وَكَزَمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلَائِكَ، وَشَهِعْتَكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَجَّهْتُكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِبْغَاطِ لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَنَكَّثُوا ذِمَامَكَ وَبَيَّعْتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدِّكَ، وَبَدَّوْكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَّتَ لِطُّغْنِ

وَالضَّرْبِ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِدًا
بِذِي الْفِقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَيَّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ عَوَائِلَ
مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ
وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ
وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْأَصْطِلَامَ، وَلَمْ يَرَعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا
رَاقِبُوا فِيكَ آثَامًا، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي
الْهَبَوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِأَلْذِيَّاتِ، قَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ
السَّمَاوَاتِ.

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخُنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ
الرَّوَّاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ
وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا،
تَطْوُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاطِرِهَا.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاحْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِضَاكِ وَالْإِنْسِنَاكِ شِمَالُكَ
وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَيَتِّتِكَ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ
وُلْدِكَ وَأَهْلِيكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، إِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحَمِّمًا
بَاكِيًا، فَلَمَّا رَأَى النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيًا، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلُويًا، بَرَزْنَ

مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتِ،
 وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتِ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتِ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتِ .
 وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، وَمَوْلَعٌ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى
 شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنْدِهِ، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاشِكَ، وَخَفَيْتَ أَنْفَاسَكَ،
 وَرَفَعَ عَلَى الْقَنَاطَةِ رَأْسَكَ، وَسَبَى أَهْلَكَ كَالْعَبِيدِ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ،
 فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيئَاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي
 الْبَرَازِي وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَعْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي
 الْأَسْوَاقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْغُصَاةِ الْفُسَاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ
 وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنْنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا
 آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْثُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا، وَعُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَقُفِدَ بِقَفْدِكَ التَّكْبِيرُ
 وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّوْطِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ
 التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ
 وَالْأَبَاطِيلُ .

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَعَاكَ إِلَيْهِ

بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ
 وَحِمَاكَ، وَسَبَّيْتَ بَعْدَكَ ذُرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِثْرَتِكَ وَذَوِيكَ .
 فَانزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ
 وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ
 الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيمَتْ لَكَ الْمَنَاتِمَ فِي أَعْلَى
 عَلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ
 وَخَزَائِنُهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبِحَارُ وَحَيْثَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا،
 وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرَامُ^١ .

اللَّهُمَّ فَيَحْرِمَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا
 أَحْكَمَ الْخَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَرَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ،
 وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
 وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ .

وَيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ،
 وَبِعِثْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ

١ . الأحرام جمع الحرم؛ يقال لأطراف الكعبة .

عَلِيِّ قِبَلَةِ الْأَوَابِينَ، وَجَعَفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ
جَعْفَرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِينَ الْأَبْرَرِينَ، آلِ طِهٍ وَيَسَّ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي
الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ
صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَانصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْخَاسِدِينَ،
وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ
بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ،
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ
الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَنْفِهِ، الْأِمَامِ الْمَعْصُومِ
الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ
الْمَحْتُومِ، وَتُجِبِرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ،

وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ . اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعَلَلِ ، وَبَلِّغْنِي بِمَوْلَائِي وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ عَبرَتِي ، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي .

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ، وَالْمَحَلِّ الْمَكْرَمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ ، وَلَا عَمَّا إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ ، وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ ، وَلَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا أَمْالاً إِلَّا بَلَّغْتَهُ ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ ، وَلَا مَضِيحاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا شَملاً إِلَّا جَمَعْتَهُ ، وَلَا أَمْراً إِلَّا أَتَمَمْتَهُ ، وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ ، وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ ، وَلَا انْفِاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ ، وَلَا خَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ ، وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا أَرْدَيْتَهُ ، وَلَا شِراً إِلَّا كَفَيْتَهُ ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ ، وَلَا شِعْثاً إِلَّا لَمَمْتَهُ ، وَلَا سُؤْلاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ ، وَثَوَابَ الْآجِلَةِ . اللَّهُمَّ أَعْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَقَلْباً خَاشِعاً وَيَقِيناً شَافِياً ، وَعَمَلاً زَاكِياً ، وَصَبْراً جَمِيلاً ، وَأَجْراً جَزِيلاً .

اللَّهُمَّ ارزُقْني شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْني إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ،
وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثْرِي فِي
الْخَيْرَاتِ مَتَّبُوعاً، وَعَدْوِي مَقْمُوعاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجْزِنِي
مِنَ النَّارِ، وَأَحِلِّني دَارَ الْقَرَارِ، وَاعْفُزْ لي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ توجَّه إلى القبلة، وصلِّ ركعتين، واقرأ في الأولى «سورة الأنبياء»، وفي
الثانية «الحشر»، واقتت وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافاً
لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ،
الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ،
الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَيَّ كُنْهَ عَظَمَتِهِ،
وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْبَتِهِ، وَلَا تَتَّصِرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ،
مُطَّلِعاً عَلَيَّ الضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِّقِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
 وَإِيمَانِي بِهِ ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتْ
 الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ ، وَدَعَتِ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ ،
 وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِّقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي
 التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَيْهِمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
 الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي
 كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ ١ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ ،
 وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَعَلَى
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، صَلَاةً خَالِدَةً الدَّوَامِ ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ ، وَزِينَةَ الْجِبَالِ
 وَالْأَكَامِ مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ ، وَاخْتَلَفَ الضُّيَاءُ وَالظَّلَامُ ، وَعَلَى آلِهِ
 الطَّاهِرِينَ ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ ، الْأَذَانِدِينَ عَنِ الدِّينِ ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ
 وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ الْقُوَامِ بِالْقِسْطِ وَسُلَالَةَ
 السَّبْطِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ ، فَرَجًا قَرِيبًا ، وَصَبْرًا جَمِيلًا ،

وَنَصْرًا عَزِيزًا، وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا، طَيِّبًا مَرِيئًا، دَارًا سَانِعًا، فَاضِلًا مُفَضَّلًا،
صَبَابًا صَبَابًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ وَلَا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَغَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ
وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْغَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ
فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ،
حَتَّى تُؤَدِّينَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنِّسْنِي
بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا
رَجَاؤُكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْغَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي
الْغَالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْغَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِلَيْكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي
الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي
تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي
مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي

بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَيَّ مَا ضَيَعَهُ فِي أَمْسِيهِ، وَلَا يَغْبِنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْمُ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَعْنَى بِخَلْقِكَ عَنكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْنِنِي عَن خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعَلَّمْتُ أَنْ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ، إِعْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَسَّيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَوَاحِدُنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمِّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْئَلُ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلَا بُؤْيِهِ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ،

إِذْ رَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَحَ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ
الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْئَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا
يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا، وَبِلاغًا لِلآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ،
وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثمّ ترکع وتسجد وتجلس وتشهد وتسلم، فإذا سبّحت فعفر خديك وقل:
«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» أربعين مرّة، واسئل الله العصمة
والنّجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرّب به إليه، وتبتغي به
وجهه، وقف عند الرأس، ثمّ صل ركعتين على ما تقدّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت.^١

قال العلامة المجلسي^٢: قال مؤلّف «المزار الكبير»: زيارة أخرى في يوم
عاشوراء ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول: السَّلَامُ عَلَى
آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، وساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مرّ، فظهر أنّ هذه الزيارة
منقولة مروية، ويحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشوراء، كما فعله السيّد المرتضى^٣.

قال آية الله السيّد أحمد المستنبت^٤: لاتدلّ رواية زيارة الناحية المقدسة على
أنّ قرائتها تختصّ بيوم عاشوراء.^٥

١. البحار: ١٠١/٣١٧. ٢. البحار: ١٠١/٣٢٨.

٣. الزيارة والبشارة: ٤٨٨/٢.



الزيارة الرجبية

يزار بها كل المشاهد في شهر رجب

قال أبو القاسم بن روح قدس الله روحه: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليهم السلام، لم يرجع إلا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدين والدنيا. فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجَبِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّطِينَ عَنَّا وَرِدِّي فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أَنَا سَأَلْتُكُمْ وَأَمَلْتُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيطُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيطُ، فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهْيِطُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي

بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاجِهَا، وَبِشُؤُونِي
لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ
الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَّهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ. وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ
مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمْرِعٍ، وَخَفِضِ [عَيْشِ] مُوسَعٍ، وَدَعَاةٍ وَمَهْلٍ إِلَى
حِبْنِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ،
وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا
مَلَلَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ وَتَحِيَّاتَهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ،
وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.



زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

في الحرم المطهر الرضوي

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَانِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاطِعَ الْبُرْهَانِ. السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ،
وَأَجْدَادِكَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ١.



دعاء يقرأ قبل الورد في حرم الأئمة عليهم السلام والسرداب المقدس ٢

قال العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا ما هذا
لفظه: استيذان على السرداب المقدس والأئمة عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعُقُودٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ
أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ
مُلُوكًا لِحِفْظِ النُّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ
الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةِ
أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ
الْمُنْذِرِينَ، كَمَا أَوْجَبْتَ رِيَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ.

فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ،
حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي

١. ضياء الصالحين: ٢٤٣، ملحقات الصحفة الطوسية: ١٤٠.

٢. لشاكان هذا الدعاء يقرأ قبل الورد في السرداب المقدس وحرم الأئمة عليهم السلام للزيارة، ذكرناه في باب الزيارات.

الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ ، وَكَانَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْتَلُّ عَنْهُ فِعْلُهُ ، وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأَمَمِ السَّالِفِينَ .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجَبَ لِرُوحِكَ الْبَقَاءَ السَّرْمَدِيَّ ، وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ ، وَمَلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَفَقَّنَا لِلسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْغَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحَنُّنًا إِلَى مَوْطِي أَقْدَامِهِمْ ، وَنُفُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ ، حَتَّى كَأَنَّنا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ ، وَمِنْ أُنَمَّةٍ مَعْصُومِينَ .

اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ

الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا
بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرَضِ الطَّاعَةِ، حَتَّى نُقَرَّرَ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ،
وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فإنه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين.^١



زيارة مولانا القائم أرواحنا فداه

في السرداب المقدس

إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه، فليكن ذلك بعد زيارة العسكريين عليهم السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السرداب المقدس، وقف على بابه وقل:

إِلَهِي إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ »^٢.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي عَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ،

١. البحار: ١٠٢/١١٥.

٢. الأحزاب: ٥٣.

وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخَلْفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرَزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي،
وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي عَلَيَّ، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي
كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، فِي الدُّخُولِ فِي
سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتِكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْقِطْعَةِ
الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ السَّامِعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ
الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَإِذْنِكُمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلْ إِلَيَّ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا
أَنْصَارِي، حَتَّى أَدْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُوا اللَّهَ بِقُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفْ
لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثمَّ تنزل مقدِّمًا رجلك اليمنى وتقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَكَبَّرَ اللَّهُ وَأَحْمَدَهُ وَسَبَّحَهُ

وهلله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ،
صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالذِّينِ الْمَأْثُورِ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ، وَالْكِتَابِ
الْمَنْشُورِ، وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلْفِ الْحَسَنِ، الْأِمَامِ
الْمُؤْتَمَنِ، وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعُضْدِ،
عِمَادِ الْإِسْلَامِ، وَرُكْنِ الْأَنْبَاءِ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ، وَشَمْسِ
الظَّلَامِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ^١، وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ^٢، وَقَلَّاقِ
الْهَامِ^٣، وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ^٤، وَالسَّيِّدِ الْهَمَامِ^٥، وَحُجَّةِ الْخِصَامِ، وَبَابِ الْمَقَامِ
لَيَوْمِ الْقِيَامِ.

وَالسَّلَامُ عَلَى مُفْرَجِ الْكُرْبَاتِ، وَخَوَاضِ الْغَمْرَاتِ، وَمُنْفَسِ الْحَسْرَاتِ،
وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ فَرُضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَعَيْبَةِ
عَلَمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ
آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ، وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقِيمِ مَقَامَهُ، وَوَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ،
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

١. بدر التمام: يقال: قمر تمام، بكسر التاء وفتحها، والكسر أفتح، إذا لم يكن فيه نقص.

٢. الصمصام: السيف القاطع الذي لا ينثني.

٣. الهام: جمع الهامة: وهي الرأس.

٤. القمقام: بالفتح وقد يفتح -: السيد والبحر والعدد الكثير.

٥. الهمام - كغراب -: الملك العظيم الهمة، والسيد الشجاع السخي.

اللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ،
 وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَعَدَّيْتَهُ
 بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَاسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ،
 وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ
 الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ.

وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ، وَتُسَيِّرَ بِعَدْلِهِ
 الظُّلْمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيزَانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَأَثَارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ
 بِلَادَكَ، وَتَشْفِيَّ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا
 وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاها
 وَدُبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، حُزُونَهَا وَوَعُورَهَا، يَمَلَأُهَا
 قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلَيْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَتُمْكِنَ لَهُ فِيهَا، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعَدَ
 الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يُشْرَكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ
 إِلَّا زَهَرَ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ
 بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتُعْظِمُ بِهَا بُرْهَانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا
 مَكَانَهُ، وَتُعْلِي بِهَا بُنْيَانَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ، وَتَسْمِي
 بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ، وَتُكثِّرُ بِهَا نُصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ،

وَتُرِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ
هَذَا الْأَوَانِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، لَا يَبْلِي جَدِيدُهُ،
[وَلَا يَفْنَى عَدِيدُهُ].

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
شَمْسَ الشُّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَعَيْنَ الْفَرَضِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْغَالِي الشَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَ الْأَنْبِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الْفَرِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَرُّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَيُّ. السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ
لِبُنْيَانِ الشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشُّقَاقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدْخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، وَقَاطِعَ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِفْتِرَاءِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 ثَارَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا ضَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِرَ رَايَةِ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ
 الصَّلَاحِ وَالرِّضَا .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالثَّائِرِ بِدَمِ
 الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَنْظَرُ الْمُجَابُ إِذَا دَعَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ ،
 الْبَرُّ التَّقِيُّ ، الْبَاقِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ
 الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 خَدِجَةَ الْكُبْرَى ، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَصْفِيَاءِ
 الْمُهَذَّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ

خَيْرَةَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَادَةِ الْبَشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْعَطَارِفَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبِرَّةِ الْمُنتَجِبِينَ، وَالْخَضَارِمَةَ الْأَنْجَبِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَةِ، وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
مَعَادِنِ الْحِلْمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ، وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَقْمَارِ الشَّاطِعَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالنَّبِيِّ الْعَظِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، وَالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ،
وَالنِّعَمِ السَّابِغَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ طَهِّ وَالْمُحْكَمَاتِ، وَيَسِ
وَالذَّارِيَاتِ، وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

كَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، وَأَنْتَ بِوَادِي طُوَى، عَزِيزُ
 عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، وَلَا يُسْمَعُ لَكَ حَسْبِسٌ وَلَا نَجْوَى، عَزِيزُ
 عَلَيَّ أَنْ يَرَى الْخَلْقُ وَلَا تُرَى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ.
 بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا
 وَنَحْنُ نَقُولُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 أَجْمَعِينَ.

ثم ترفع يديك وتقول: أَللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ
 نَشْكُو غَيْبَةَ إِمَامِنَا، وَابْنِ بِنْتِ نَسِيبِنَا. أَللَّهُمَّ فَاغْلِبْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا
 وَقِسْطًا، كَمَا مِلَّتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
 وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وَمَلْجَأَ أَهْلِ
 عَصْرِنَا، وَمَنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا، ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنْ
 الضَّلَالَةِ، مُنْقِذًا مِنَ الْجَهَالَةِ.

وَأَظْهِرْ مَعَالِمَهُ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَأَعَزَّ نَصْرَهُ، وَأَطْلَ عُمُرَهُ، وَأَبْسِطْ
 جَاهَهُ، وَأَخِي أَمْرَهُ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ
 عَهْدَهُ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، وَدَوَامِ مُلْكِهِ، وَعُلوِّ اِرْتِقَائِهِ
 وَارْتِقَاعِهِ، وَأَنْزِ مَشَاهِدَهُ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَعَظَّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَمِدْ
 سُلْطَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَقَوِّ أَرْكَانَهُ، وَأَرِنَا وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ،

وَأَرْفَعَ دَرَجَتَهُ، وَأَظْهَرَ كَلِمَتَهُ، وَأَعَزَّ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطَاهُ سُؤْلَهُ، وَبَلَّغَهُ يَا رَبِّ مَا مَوْلَاهُ، وَشَرَّفَ مَقَامَهُ، وَعَظَّمْ إِكْرَامَهُ.

وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ، وَأَهْلِكَ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَانْكُفِهِ بَغْيَ الْخَاسِدِينَ، وَأَعِدَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِزَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ، وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَقِمْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، وَأَقْمِعْ بِهِ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ.

وَشَرَّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ، وَأَظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ، وَأَكْبِتْ مَنْ عَادَاهُ، وَأَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَأَزَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ.

اللَّهُمَّ تَوَزَّ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَانْكُشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرَّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمَفْضَلَ، وَالْإِمَامَ الْمُتَنْظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَكَّلْتَهُ، وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْتَفُهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَعِزَّهُ
بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأَنْصَارِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَأَلْسِنِي
ثَوْبَ بَهْجَتِهِ، وَأَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ، وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ
عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ.

وَوَفَّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ، وَالْمُتَوَيْ فِي خِدْمَتِهِ، وَالْمَكْتِ فِي
دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَاجْعَلْنِي يَا
رَبِّ فِي مَنْ يَكْرُرُ فِي رَجْعَتِهِ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ،
وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِهِ، وَيُخْشِرُ فِي زُمْرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ،
بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ
الْقَدِيمِ، وَالْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ.

ثم صل في مكانك اثنتي عشر ركعة، وقرأ فيها ما شئت، واهدأ له سورة، فإذا
سلمت في كل ركعتين، فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيْثَا رَبَّنَا مِنْكَ
بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرِّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ وَإِلَيْكَ وَابْنِ
أَوْلِيَائِكَ، الْإِمَامِ بْنِ الْأَيْمَةِ، الْخَلْفِ الصَّالِحِ، الْحُجَّةِ ضَاغِبِ الزَّمَانِ.
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِسْهَاءًا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي

وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ ، صَلَّوْا تَكَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ وَفِيهِ ١ .

قال السيد الأجلّ ابن الطاووس عليه السلام: فإذا فرغت من الصلاة فادع بدعاء المشهور الذي يدعى به في غيبة القائم ٢ .



زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهي المعروفة بزيارة الندبة ٣، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري عليه السلام، وأمر أن تتلى في السرداب المقدس ٤.



زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زيارة ثالثة يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، تصلى ركعتين، وتقول بعدهما: سَلَامٌ اللهُ الْكَامِلُ التَّامُ... ٥ ٦ .

١ . مصباح الزائر : ١٨٤ .

٢ . تقناها في ص ٢٧٦ من هذا الكتاب .

٣ . تقناها في ص ٤٣٣ من هذا الكتاب .

٤ . مصباح الزائر : ٤٣٠ .

٥ . تقناها في ص ١٠٣ من هذا الكتاب .

٦ . مصباح الزائر : ٤٣٥ .



زيارة رابعة في السرداب المقدس

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: قد تقدّم ذكره الاستئذان في أوّل زيارته عليه السلام، فأغنى ذلك عن الإعادة في كلّ زيارة، فإذا دخلت بعد الإذن فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَأَبَائِهِ الْأَيِّمَةِ
الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنْ
الصَّفْوَةِ الْمُنتَجَبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الصُّورِ النَّبِيرَةِ
الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حَافِظَ مَكُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ
الْمَجْدِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ
اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ
الْقَدِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ
 الْمُعَبَّرَ عَنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الْمُتَعَلِّبُ بَيْنَ أَظْهَرِ عِبَادِهِ، سَلَامَ
 مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نَعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا
 وَفَوْقَهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ،
 وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنْتَ حَائِزٌ كُلِّ عِلْمٍ،
 وَفَاتِقٌ كُلِّ رَتِقٍ، وَسَابِقٌ لَا يُدْحَقُ.

رَضِيتُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا، لَا أَبْتَغِي بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ
 دُونِكَ وَلِيًّا، وَأَنْتَ الْحَقُّ الثَّابِتُ، الَّذِي لَا أَعْتَابُ وَلَا أُرْتَابُ لِأَمَدِ الْعَيْبَةِ،
 وَلَا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ.

وَعَدُّ اللَّهِ بِكَ حَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ، طُوبَى لِمَنْ سَعِدَ
 بِوِلَايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي
 لَا يُدْفَعُ، ذَحْرَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ
 مِنَ الْجَاهِدِينَ.

الْأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وِلَايَتِكَ، وَالْأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمَامَتِكَ، مَنْ جَاءَ
 بِوِلَايَتِكَ وَعَاطَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصَدَّقَتْ أَقْوَالُهُ، تَضَاعَفَ لَهُ

الْحَسَنَاتُ، وَتُمَحِي عَنْهُ السَّيِّئَاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ
غَيْرَكَ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْحَرِيهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَّتِهِ، وَأَنْتَ
الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ
نِظَامُ الدِّينِ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ
رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ، لَمْ أَزِدْ دَبِكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلكَ
إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا اعْتِمَادًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُرَابَطَةً، بِنَفْسِي وَمَالِي
وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي.

فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ الْقَاهِرَةَ، فَعَبْدٌ مِنْ عَسِيدِكَ،
مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِوِلَايَتِكَ
السَّعَادَةَ فِي مَا لَدَيْكَ.

وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً
فِي أَيَّامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي.

يَا مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ
 النَّادِمِينَ، أَقُولُ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَلَى شَفَاعَتِكَ يَا
 مَوْلَايَ مُتَّكِلِي وَمَعْوَلِي، وَأَنْتَ رُكْنِي وَثِقَتِي، وَوَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي،
 وَحَسْبِي بِكَ وَلِيّاً وَمَوْلِي وَشَفِيعاً.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِيُولَايَتِكَ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي
 اللَّهُ، حَمداً يَقْتَضِي ثَبَاتَ النُّعْمَةِ، وَشُكراً يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى آبَائِكَ مَوَالِيِ الْأَيُّمَةِ الْمُهْتَدِينَ وَرَحْمَةَ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَعَلَيَّ مِنْكُمْ السَّلَامُ.

ثم صل صلاة الزيارة وقد تقدم بيانها في الزيارة الأولى، فإذا فرغت منها فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، الْعُلَمَاءِ
 الصَّادِقِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ،
 وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ.

فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْتَضَيْتَهُمْ
 لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَعَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ،
 وَعَشَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَالْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ
 فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً، طَيِّبَةً دَائِمَةً

لَا يُحِطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي السَّبِيلِ ، ائْتِنَا بِأَمْرِكَ ، اذْعُاعِي إِلَيْكَ ،
الذِّهْلِ عَلَيْكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ، وَشَاهِدِكَ
عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ ، وَامْدُدْ فِي عُمُرِهِ ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ . اللَّهُمَّ
اكْفِهِ بَغْيِ الْخَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَاذِبِينَ ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِزَادَةَ
الظَّالِمِينَ ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَشَبِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ
وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتَسَرَّبَ بِهِ نَفْسُهُ ، وَبَلَغَهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ثم ادع بما أحببت .^١



زيارة خامسة لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل في «مصباح الزائر» زيارة أخرى وهي:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَامِلِ الَّذِي لَا يَبِيدُ^٢ ، السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي

١. مصباح الزائر : ٤٣٧ ، المزار للشهيد : ٢٢٦ باختلاف كثير .

٢. في المزار للشهيد : وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ .

الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ ، أَسْلَامٌ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ ،
 أَسْلَامٌ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ ، أَسْلَامٌ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ
 وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ .

أَسْلَامٌ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ ، أَسْلَامٌ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ ، أَسْلَامٌ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظِرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ ، أَسْلَامٌ
 عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ ، أَسْلَامٌ عَلَى شَمْسِ الظُّلَامِ وَبَدْرِ
 التَّمَامِ ، أَسْلَامٌ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَفِطْرَةِ الْأَيَّامِ ، أَسْلَامٌ عَلَى صَاحِبِ
 الصَّمْصَامِ [وَأَفْلَاقِ الْهَامِ] ، أَسْلَامٌ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ
 الْمَسْطُورِ .

أَسْلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، أَلْمُنْتَهَى إِلَيْهِ
 مَوَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَكَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ ، أَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ ،
 وَالْوَلِيِّ لِلْأُمَمِ ، أَلْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ
 الْكَلِمَ ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْتَ ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، وَيُمْكِّنَ لَهُ ،
 وَيُنْجِزَ بِهِ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيْمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَمَوَالِيِّي فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَوْمِ الْأَشْهَادِ ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 فِي صَلَاحِ شَأْنِي ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي ، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي ، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي

دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، لِي وَإِخْوَانِي وَإِخْوَتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
كَافَّةً ، إِنَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ^١ .

ثم صل صلاة الزيارة بما قدمناه، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، أَلِدَّاعِي إِلَيَّ
سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ الصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّادِقِ،
وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، أَلْمُتْرَقِّبِ الْخَائِفِ، أَلْوَلِيِّ
النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ
تَقَمَّصَ وَازْتَدَى، وَالْوَثْرِ الْمُؤْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ،
وَكَاشِفِ الْبَلْوَى .

صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَنْبِيَاءِ الْهَادِينَ، وَالْقَادَةِ الْمِيَامِينَ، مَا
طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ، وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ. اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ
وَتَحْتَ لِيَايِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^٢ .

الصلاة عليه أرواحنا فداه

وتقرء بعد الزيارة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّ

١. مصباح الزائر: ٤٤١، المزار للشهيد: ٢٣٠.

٢. مصباح الزائر: ٤٤٢.

الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْعَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ.

وَالْهِمَّهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهٗ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهٗ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّهٗ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهٗ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهٗ، وَلَا سِتْرًا إِلَّا هَتَكَهٗ، وَلَا عِلْمًا إِلَّا نَكَّسَهٗ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبَسَهٗ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهٗ، وَلَا مُطْرِدًا إِلَّا خَرَقَهٗ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَقَهٗ، وَلَا مَنِيرًا إِلَّا أَحْرَقَهٗ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهٗ، وَلَا صَنْمًا إِلَّا رَضَّهٗ، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهٗ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهٗ، وَلَا حِصْنًَا إِلَّا هَدَمَهٗ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهٗ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا أَخْرَبَهٗ، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَّشَهٗ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا وَطَّئَهٗ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهٗ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهٗ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

١. معباج الزائر: ٤٤٢.

على ما هو الظاهر أن الزيارة الخامسة لامتخص هراتها بالسرداب المقدس وكذلك الزيارة الثانية والثالثة، ولكن الزيارة الأولى والسادسة وكذلك الرابعة على ما هو الموجود في نسخة الشهيد عليه السلام صريحة بالإختصاص.



زيارة سادسة

لمولانا صاحب الأمر ارواحنا فداه

إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب، وقِفْ ماسكاً جانب الباب كالمستأذن، وسم وأنزل وعليك السكينة والوقار، وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَبِاللَّهِ الْحَمْدُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَقَّفَنَا لِزِيَارَةِ أَيْمَتِنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْعُلَاةِ الْمُفْضِيْنَ، وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ وَبِاللَّهِ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ النَّوْرِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَمَدَّهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَيَّ يَدِهِ الْحَقِّ بِرُغْمِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ صَغِيْرًا، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيْرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيِّهِ وَعَلَى خُدَّامِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَيَّ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ

سْتَرّاً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقَلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأْتِكَ عَلَيَّ
مُعَانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِسُضْرَتِهِ
مَشْهُوراً، وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ
حَتْمًا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ خَلْقَتِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ
حُفْرَتِي، مُؤْتِزِرًا كَفَنِي، حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَشْنَيْتَ
عَلَيَّ أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ «كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»^١.

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشِمِتَ بِنَا الْفُجَارُ، وَصَعَبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِظَارُ.
اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمُنُونِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ
لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ.

الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي وَصَلَتِكَ
الْخُلَانَ، وَهَجَرْتُ لِرِيزَاتِكَ الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ،
لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ مَوَالِيٍّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ،
وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، أَصْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةَ

الْخَلْقِ ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ ، وَأَعْظِني مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي ،
مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ .

ثم ادخل الصفة فصل ركعتين وقل :

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ
الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ ، وَلَا تَقْطَعْ أَثْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ
وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ . اللَّهُمَّ احْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي ، وَانْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، لِي وَلَا إِخْوَانِي وَأَبْوَيَّ وَجَمِيعِ عِثْرَتِي .

أَسْتَوْدِعُكَ اللهُ أَيُّهَا الإِمَامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ
الْكَافِرُونَ الْمُكذَّبُونَ ، يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، جِئْتُكَ زَائِرًا لَكَ
وَلِأَبِيكَ وَجَدِّكَ ، مُتَيَقِّنًا الْفَوْزَ بِكُمْ ، مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ . اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ
الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عَلِيِّينَ ، وَبَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ ،
وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .^١

قال السيّد الأجلّ ابن الطاووس عليه السلام: فإذا أردت الإنصراف من حرمة الشريف،
فعد إلى السرداب المنيف وصلّ فيه ما شئت، ثمّ قم مستقبل القبلة وقل:
اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي وَرَيْكَ وَخَلِيفَتِكَ إِلَى آخِرٍ. ١



كيفية التسليم عليه أرواحنا فداه

قال الإمام الباقر عليه السلام:

... من بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدَنَ الْعِلْمِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ. ٢



كيفية التسليم عليه بنحو آخر

روي أنّ التسليم على القائم صلوات الله عليه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. ٣

١. تقنانه في ص ٢٦٦.

٢ و ٣. البحار: ٣٦/٥١، منتخب الأثر: ٥١٧.



زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام

ونلحق بهذا الباب، زيارة الإمامين العسكريين وأمّ القائم وعمّته عليهما السلام.

١ - إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما اغتسل مندوباً، فإذا وقفت على قبرهما

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نَجِييَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهِ.
أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا لَكُمَا، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِرًا بِمَا
كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا. أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا
أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا، الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي
شَفَاعَتِكُمَا، وَلَا يَفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا
الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمَا،
وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثمّ تنكب على كلّ واحد من القبرين، فتقبّله وتضع خديك عليه، ثمّ ترفع

رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ. اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ
مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ،
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ
 فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلي عند الرأس أربع ركعات، وتصلي بعدها ما بدا لك، وتدعو لنفسك
 ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد. فإذا أردت الإنصراف، فودّعهما عليهما السلام تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ،
 آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ.

٢ - زيارة اخرى لهما عليهما السلام: إذا أتيت سرّ من رأى فاغتسل قبل دخولك المشهد
 واقصد المشهد على أصحابه السلام، فإذا أتيتهما فقف على قبريهما، واجعل
 وجهك تلقاء القبلة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينَيَ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمَا يَا نُورَيَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا مِنْ مُعْتَمِدٍ بَعْدَ
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْكُمَا مِنْ عَبْدِكُمَا وَزَائِرِكُمَا وَوَلِيِّكُمَا. أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا
 لَكُمَا، غَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا
 لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا بِحَقِّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا مَغْفِرَةً
 ذُنُوبِي، وَإِعْطَانِي سُؤْلِي، وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَرْزُقَنِي

شَفَاعَتَكُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَيَجْمَعَنِي وَإِيَّاكُمَا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ .

ثم ارفع يديك بالدعاء وقل: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوْفَنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ. اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ. ثم صلّ مكانك أربع ركعات، وادع الله كثيراً^١.



زيارة أم القائم عليه السلام

ثم تزور أم القائم عليه السلام، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام، فتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيَّمَةِ الطَّاهِرِينَ، الْحُجَجِ الْمَيَامِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْوِدَادَةِ الْأِيمَانِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ

مُوسَى، وَابْنَةَ حَوَارِي عِيسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّعِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْأَنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالََةَ، وَأَدَّيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَرَغَبْتِ فِي وَصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤَثِّرَةً هَوَاهُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيَّةً بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلِكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ، فَهَذَا اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَمْرَاكَ.

ثم ترفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَمَدْتُ، وَرِلِّرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَانِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ،

وَعَلَىٰ غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ أَتَكَلَّتْ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَبَثَّنِي عَلَيَّ مَحَبَّتِهَا،
وَلَا تُحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي
مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَقَّعْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَنْيَمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ
الْمِيَامِينَ مِنْ آلِ طِهٍ وَيَسَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ،
وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِينَ لَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ
أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا
أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زَمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ
وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا.

وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
سَادَتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ١



زيارة عمّة القائم في حرم العسكريين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَىٰ جَدِّكَ الْمُصْطَفَىٰ ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَبِيكَ الْمُرْتَضَىٰ ، السَّلَامُ
عَلَىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، السَّلَامُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ ،
السَّلَامُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَىٰ النَّفُوسِ
الْفَاخِرَةِ وَشُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حُجَّةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتَ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الْجَوَادِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ، وَتَقِيَّةً
نَقِيَّةً زَكِيَّةً ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاكَ وَمَنْزِلَكَ ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ١ .

الباب الثاني عشر



في زيارة نواب مولانا القائم أرواحنا فداه
وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية



في زيارة أبواب الحجة القائم صلوات الله عليه وهم: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري الأسدي، وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، وأبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، وأبو الحسن علي بن محمد السمرى^١، وهم الذين كانوا نواب القائم أرواحنا فداه في زمن الغيبة الصغرى، وكانت التواقيع تخرج إلى الشيعة من أيديهم، ثم حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت النيابة.



زيارة أبواب الإمام الحجة أرواحنا فداه

قد ذكر الشيخ في «التهذيب» وابن طاووس في «مصباح الزائر»: أنه يستحب زيارةهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام، فتقف على

١. قال آية الله السيد أحمد المستنظ: يمكن القول بأفضلية السفراء الأربعة من جميع الأصحاب بل لا يبعد القول على عصمتهم، وكونهم عليهم السلام فعلاً وسياط بين الشيعة والإمام المنتظر كما كانوا كذلك في زمن حياتهم قريب سبعين سنة في الغيبة الصغرى. (الزيارة والبشارة: ١/١٣٢).

قبر عثمان بن سعيد رضي الله عنه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدٍ .

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ
بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى ، أَدَّيْتَ عَنْهُ
وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ ، قُتِمْتَ خَاصًّا ، وَانْصَرَفْتَ سَابِقًا ،
جِئْتِكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ
وَالسَّفَارَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَكَ ، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ ، وَمِنْ ثِقَةٍ مَا
أَمَكَّنَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ
وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ .

ثم ترجع، تسلم أيضاً على النبي والأئمة صلى الله عليه وعليهم إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه وتقول:

جِئْتِكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمَوْلَاةٍ أَوْلِيَانِيهِ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ
وَمِنَ الَّذِينَ خَالَفُوكَ ، يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى ، وَبِكَ اللَّهُمَّ تَوَجَّهِي ، وَبِهِمْ إِلَيْكَ
تَوَسَّلِي .

ثم تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى، ثم تزور الباقيين بمثل هذه الزيارة وتذكر بدل «يا عثمان بن سعيد» اسم المزور.^١



زيارة النائب الأول

عثمان بن سعيد رضوان الله عليه

قال العلامة المجلسي^١: وجدت في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة مولانا أبي محمد عثمان بن سعيد العمري الأسدي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَوْلِيَانِيهِ ،
الْمُجِدُّ فِي خِدْمَةِ مُلُوكِ الْخَلَائِقِ ، أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَانِيهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْبَابُ الْأَعْظَمُ ، وَالصَّرَاطُ الْأَقْوَمُ ، وَالْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجِّعُ بِالْأَنْوَارِ الْإِمَامِيَّةِ ، الْمُتَسَرِّبُ بِالْجَلَابِيبِ

١. مفتاح الجنات: ١/٦٢٤، عن مصباح الزائر: ٥١٤.

الْمَهْدِيَّةِ ، الْمَخْصُوصِ بِالْأَسْرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ ، وَالشُّهْبِ الْعَلَوِيَّةِ ،
وَالْمَوَالِيدِ الْفَاطِمِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ الْعُيُونِ وَالسَّرَّ الْمَكُونِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْقُلُوبِ وَنِهَايَةَ الْمَطْلُوبِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرُكْنَ الْأَشْيَاعِ الْمُنْقَطِعِينَ ، السَّلَامُ
عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ ، وَعَمِيدِ الْجَحَاجِحَةِ الْكِرَامِ ، السَّلَامُ عَلَى الْوَسِيلَةِ إِلَى
سِرِّ اللَّهِ فِي الْخَلَائِقِ ، وَخَلِيفَةِ وَلِيِّ اللَّهِ الْفَاتِحِ الرَّائِقِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ قِوَامِ الْإِسْلَامِ ، وَبَهَاءِ الْأَيَّامِ ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْمَلِكِ
الْعَلَّامِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ ، الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالنُّورِ
الزَّاهِرِ ، وَالْمَجْدِ الْبَاهِرِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَقَامٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ بَيْتَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ ، الْمَخْتَصَّ بِأَعْلَى
مَرَاتِبِ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ ، الْمُنْجِي مِنْ مَتَالِفِ الْعَطَبِ الْعَمِيمِ ، ذِي اللُّوَاءِ
الْمَنْصُورِ ، وَالْعَلَمِ الْمَنْشُورِ ، وَالْعِلْمِ الْمَسْتُورِ ، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى ،
وَالْحُجَّةِ الْكُبْرَى ، سُلَالَةِ الْمُقَدَّسِينَ ، وَذُرِّيَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَابْنِ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ ، وَبَهْجَةِ الْعَابِدِينَ ، وَرُكْنَ الْمُوَحِّدِينَ ، وَوَارِثِ الْخَيْرَةِ
الطَّاهِرِينَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا تَنْقُذُ وَإِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ ، وَلَا تَحُولُ وَإِنْ
حَالَ الزَّمَنُ وَالْعَصْرُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ سُؤَالِي ، الْأَعْتِرَافَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ،
وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ ، وَلِعَلِّي بِالْإِمَامَةِ ، وَلِذُرِّيَّتَيْهِمَا بِالْعِصْمَةِ وَفَرْضِ
الطَّاعَةِ ، وَبِهَذَا الْوَلِيِّ الرَّشِيدِ ، وَالْمَوْلَى السَّدِيدِ ، أَبِي مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ بْنِ
سَعِيدٍ ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِالشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ ، لِيُشْفَعَ إِلَيَّ شُفْعَاتِهِ ، وَأَهْلٍ مَوَدَّتِهِ
وَخُلَصَائِهِ ، أَنْ يَسْتَنْقِذُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيْ
حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ
لِي الْحَوْبَ وَالْخَطَايَا ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ الزَّلَلَ وَالسَّيِّئَاتِ ، وَتَرْزُقَنِي السَّلَامَةَ
مِنَ الرَّزَايَا .

فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ شَافِعًا نَافِعًا ، وَرُكْنًا مَنبِعًا دَافِعًا ، فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ
بِالْأَمَالِ ، وَوَثِقْتُ مِنْكَ بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ ، وَقَرَعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي بَابَ
الْحَاجَةِ ، وَرَجَوْتُ مِنْكَ جَمِيلَ سِفَارَتِكَ ، وَحُصُولَ الْفَلَاحِ بِمَقَامِ غِيَاثِ
أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَأَقْصِدُ إِلَيْهِ ، وَأَطْرَحُ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم صل صلاة الزيارة، وأهدها له ولشركائه في النيابة صلى الله عليهم اجمعين، ثم ودعه
مستقبلاً له إن شاء الله تعالى^١.



صلاة لوسعة الرزق

المنقولة عن مولانا محمد بن عثمان رحمته الله

روى مبشر بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبدالله رحمته الله، فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إنني فقير. فقال له أبو عبدالله رحمته الله:

استقبل يوم الأربعاء، فضمه، وأنله بالخميس والجمعة ثلاثة أيام، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة، فزر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض، حيث لا يراك أحد، ثم صل مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتيك وأفض بهما إلى الأرض، وأنت متوجه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى، وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَتِ الْأُمَالُ إِلَّا فِيكَ، يَا تِيقَةَ مَنْ لَا تِيقَةَ لَهُ، لَا تِيقَةَ لِي غَيْرِكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثم اسجد على الأرض، وقل: يَا مُغِيثُ، اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ، فلن يطلع عليك نهار السبت إلا برزق جديد.

قال أحمد بن مابنداد - راوي هذا الحديث -: قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رحمته الله: إذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع؟ قال: يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده. قلت: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟

قال: يزور بعض الصالحين، ويبرز إلى الصحراء، ويأخذ فيها على ميامنه ويفعل ما أمر به، فإن ذلك منجح إن شاء الله^١.



دعاء عظيم الشأن

عظمه النائب الثاني محمد بن عثمان رحمته الله

كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام والباقر والصادق صلوات الله عليهما وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله نفسه، فقال: ما مثل هذا الدعاء، وقال: قراءة هذا الدعاء من أفضل العبادة وهو هذا:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي
الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، أَصْبَحَ ذَلِي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي
مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ، وَأَصْبَحْتُ قِلَّةً
حِيلَتِي مُسْتَجِيراً بِقُدْرَتِكَ.

وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، وَأَصْبَحَ ذَائِي مُسْتَجِيراً بِدَوَائِكَ،
وَأَصْبَحَ سَقَمِي مُسْتَجِيراً بِشِفَائِكَ، وَأَصْبَحَ حَيْنِي^٢ مُسْتَجِيراً بِقَضَائِكَ،

١. مصباح المهجّد: ٣٢٩، البلد الأمين: ٤٧٥.

٢. الحين - بالفتح -: الهلاك.

وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجْبِراً بِقُوَّتِكَ، وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجْبِراً بِمَغْفِرَتِكَ،
وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي مُسْتَجْبِراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي
لَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى.

يَا مَنْ لَا يُوَارِيهِ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ
ارْتِجَاجٍ (أَتْرَاجٍ)، وَلَا مَاءٌ ثَجَّاجٌ فِي قَعْرِ بَحْرِ عَجَاجٍ، يَا دَافِعَ
السُّطُوتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
سَمَاوَاتٍ.

أَسْأَلُكَ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي مِنْ خَيْرِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَحُجِّبَ عَنِّي فِتْنَةَ الْمُوَكَّلِ بِي، وَلَا تُسَلِّطُهُ عَلَيَّ
فِيهِلِكُنِّي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَيَعِجَزَ عَنِّي، وَلَا تَحْرِمْنِي
الْجَنَّةَ، وَارْحَمْنِي وَتَوَقَّنِي مُسْلِماً، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاكْفِنِي
بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلَيَّ إِزَادَتِكَ، وَفَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلَيَّ مَعْرِفَتِكَ،
فَتَمَلَّمْتَ الْأَفْتِدَةَ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَصَرَحْتَ الْقُلُوبَ بِالْوَلِيهِ، وَتَقَاصَرَ وَسِعُ
قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَانْقَطَعَتِ الْأَلْفَاظُ عَنْ مِقْدَارِ مَحَاسِنِكَ،
وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ إِحْصَاءِ نِعَمِكَ، فَإِذَا وَجَّتْ بِطَرِيقِ الْبَحْثِ عَنْ نِعَتِكَ

بَهَرْتُهَا حَيْرَةُ الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ وَصْفِكَ .

فَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِي التَّقْصِيرِ عَنْ مُجَاوِزَةِ مَا حَدَّدْتَ لَهَا، إِذْ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَجَاوَزَ مَا أَمَرْتَهَا، فَهِيَ بِالْإِقْتِدَارِ عَلَى مَا مَكَّنْتَهَا تَحْمَدُكَ بِمَا أَنْهَيْتَ إِلَيْهَا، وَالْأَلْسُنُ مُنْبَسِطَةٌ بِمَا تُمْلِي عَلَيْهَا، وَلَكَ عَلَى كُلِّ مَنْ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَلَّا يَمْلُؤُوا مِنْ حَمْدِكَ، وَإِنْ قَصَرْتَ الْمَحَامِدُ عَنْ شُكْرِكَ عَلَى مَا أَسَدَيْتَ إِلَيْهَا مِنْ نِعَمِكَ .

فَحَمْدُكَ بِمَبْلَغِ طَاقَةِ جُهْدِهِمْ (حَمْدِهِمْ) الْخَامِدُونَ، وَاعْتَصَمَ بِرَجَاءِ عَفْوِكَ الْمُقْصِرُونَ، وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ الْخَائِفُونَ، وَقَصَدَ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ، وَانْتَسَبَ إِلَى فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ، وَكُلُّ يَتَفَقِّهُ فِي ظِلَالِ تَأْمِيلِ عَفْوِكَ، وَيَتَضَائَلُ بِالذُّلِّ لِحُوفِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي شُكْرِكَ .

فَلَمْ يَمْنَعَكَ صُدُوفٌ مَنْ صَدَفَ عَنْ طَاعَتِكَ، وَلَا عُكُوفٌ مَنْ عَكَفَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ إِنْ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ، وَأَجَزَلْتَ لَهُمُ الْقِسَمَ، وَصَرَفْتَ عَنْهُمْ النِّقَمَ، وَخَوَّفْتَهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ، وَضَاعَفْتَ لِمَنْ أَحْسَنَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَى الْمُحْسِنِينَ شُكْرَ تَوْفِيقِكَ لِلْإِحْسَانِ، وَعَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعَطُّفِكَ بِالْإِمْتِنَانِ، وَوَعَدْتَ مُحْسِنَهُمْ بِالزِّيَادَةِ فِي الْإِحْسَانِ مِنْكَ .

فَسُبْحَانَكَ تُثَبِّبُ عَلَى مَا بَدَّوهُ مِنْكَ، وَانْتِسَابُهُ إِلَيْكَ، وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ

بِكَ ، وَالْإِحْسَانُ فِيهِ مِنْكَ ، وَالتَّوَكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ لَهُ عَلَيْكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ
 حَمْدَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ ، وَأَنَّ بَدَأَهُ مِنْكَ ، وَمَعَادَهُ إِلَيْكَ حَمْدًا لَا يَقْصُرُ
 عَنِ بُلُوغِ الرِّضَا مِنْكَ ، حَمْدَ مَنْ قَصَدَكَ بِحَمْدِهِ ، وَاسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ لَهُ مِنْكَ
 فِي نِعَمِهِ ، وَلَكَ مُؤَيِّدَاتٌ مِنْ عَوْنِكَ ، وَرَحْمَةٌ تَخُصُّ بِهَا مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ
 خَلْقِكَ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاخْصُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمُؤَيِّدَاتِ لُطْفِكَ ،
 بِأَوْجِبِهَا لِلْإِقْلَاتِ ، وَأَعْصِمِهَا مِنَ الْأَضَاعَاتِ ، وَأَنْجِهَا مِنَ الْهَلَكَاتِ ،
 وَأَرْشِدِهَا إِلَى الْهُدَايَاتِ ، وَأَوْقِهَا مِنَ الْآفَاتِ ، وَأَوْفِرْهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ ،
 وَأَنْزِلْهَا بِالْبَرَكَاتِ ، وَأَزِيدْهَا فِي الْقِسَمِ ، وَأَسْبِغِهَا لِلنَّعَمِ ، وَأَسْتَرِهَا
 لِلْعُيُوبِ ، وَأَغْفِرْهَا لِلذُّنُوبِ ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

فَصَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَمِينِكَ عَلَى
 وَحْيِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ ، بِمَا بَلَغَ عَنْكَ
 مِنَ الرِّسَالَاتِ ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَدَعَا إِلَيْكَ ، وَأَفْصَحَ بِالذَّلَائِلِ عَلَيْكَ
 بِالْحَقِّ الْمُبِينِ ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاخْلُفَهُ فِيهِمْ
 بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ إِزَادَاتٌ لَا تُعَارِضُ دُونَ بُلُوغِهَا الْغَايَاتُ ، قَدْ انْقَطَعَ

مُعَارَضَتُهَا بِعَجْزِ الْأِسْتِطَاعَاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهَا دُونَ النَّهَايَاتِ ، فَأَيَّةُ إِزَادَةٍ
جَعَلْتَهَا إِزَادَةً لِعَفْوِكَ ، وَسَبَبًا لِنَيْلِ فَضْلِكَ ، وَاسْتِنزَالِ الْخَيْرِكَ .

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّهَا اللَّهُمَّ بِدَوَامٍ ، وَأَبْدَأُهَا
بِتِمَامٍ ، إِنَّكَ وَاسِعُ الْحَبَاءِ ، كَرِيمُ الْعَطَاءِ ، مُجِيبُ النِّدَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .^١



دعاء السمات

المروي عن النائب الثاني محمد بن عثمان رحمته الله

قال محمد بن علي بن الحسن بن يحيى : حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن
سعيد العمري الأسدي المنتجب رحمته الله ثم قال بعد كلام ذكره : حدثني أبو عمرو محمد بن
سعيد العمري قال : حدثني محمد بن أسلم قال : حدثني محمد بن سنان قال :
حدثني المفضل بن عمر الجعفي ، وروى الدعاء من مولانا جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام وقال في هذه الرواية : ويستحب أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة .
وقال أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره : دعاء السمات مروي عن العمري ،
ويستحب الدعاء به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة .

وهذا لفظ الدعاء بالرواية الأولى ، فكأنها أتم إنشاء الله تعالى :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ، الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ، الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَيَّ مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا

دُعِيَتْ بِهِ عَلَيَّ مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِيُفْرَجَ بِالرَّحْمَةِ أَنْفَرَجَتْ، وَإِذَا
دُعِيَتْ بِهِ عَلَيَّ الْعُسْرِ لِيُنْسِرَ تَيْسِرًا، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَيَّ الْأَمْوَاتِ
لِلنُّشُورِ انْتَشَرْتُ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَيَّ كَشَفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَائِ انْكَشَفَتْ.

١. هكذا وردت هذه الفقرة من الدعاء في كتب الأدعية: «وإذا دعيت به على العسر ليسر تيسرت» بالتأنيث، ولكنه غلط.

قال الخطيب البارع الحاج الميرزا حسن نجل أمين الواعظين الأديبيني: زرت المشاهد المقدسة في العراق وكانت نهاية قصدي من الزيارة التشريف ببقاء ولي العصر عجل الله تعالى له التخرج، فكنت متشرفاً بكاطمين وكانت عادتي من سابق الأيام إلى الحال غسل يوم الجمعة والتشريف بحرم المطهر وأداء فريضتي الظهر والعصر وكتبت متشرفاً في الحرم المطهر حتى يدخل وقت العشاءين لأداء مستحبات يوم الجمعة، وكان خروجي من الحرم الشريف بعد أداء العشاءين.

فذهبت في يوم من أيام الجمعة إلى الحرم المطهر، وجنست على طرف الرأس من الإمام الجواد عليه السلام، واشتغلت بالقرائة حتى دخل وقت دعاء السمات، وازدحمت الجماعة لدرك فيوضات الوقت، وضاق المكان عني من الإزدحام، فشرعت في دعاء السمات مستجلاً، فرأيت رجلاً جسيماً جميلاً معتماً بعمامة بيضاء، له لحية سوداء مع الاعتدال في القامة واللباس والنحية وعلى خده الأيمن خال، فجلس عندي واستمع دعائي وكان يعنني بعض أغلاطي في عبارات الدعاء. منها ما قرئت: «وإذا دعيت بها على العسر ليسر تيسرت»، فقال: لم تهره الفعل مؤنثاً ولا يكون في فاعله تأنيث؟ قلت: لرعاية مجانسة العبارة مع ما قبلها وما بعدها.

فقال: هذا غلط ولم يكن مقصودي من الكلام الإيراد عليك ولكن شئت أن تعلم، لأنك من أهل العلم. فقلت له: شكرًا، فإذا قام فألهمت أن أراه حتى أعرف أنه من هو مع هذه الأوصاف؟ وأنه كيف جلس عندي مع ضيق المكان عني؟ فتركت الدعاء وقمت لأفحص عنه لكي أعرفه، فتفحصت عنه مع كمال الجهد ولكنه لم أجده.

فما أتممت الدعاء إلا مع الأسف والدموع جارية عن عينايا، ثم إني إذا خطرت هذه القضية عني بالي كنت متأسفًا، حتى رجعت إلى وطني ونسيت ما جرى عليّ حتى مضت عني ثلاث سنين.

فرأيت في عالم الرؤيا أنا في حرم الكاطمين عليهم السلام، وإمام الجواد عليه السلام يكون جالساً وهو أسمر اللون، فسلنت عنه عن المسائل المشككة التي نسيت بعضها، ومن المسائل التي حفظتها: قلت له: أتي كنت دائماً داعياً لله تعالى وكنتم متوسلاً بك وبأجدادك الأئمة الظاهرين لنفوس برؤية وليه المنتظر سلام الله عليه ولم يستجب دعائي؟

فقال: ليس الأمر كذلك، بل قد رأيت الإمام مرتين، مرة في سامراء ومرة أخرى في حرم الكاطمين عليهم السلام حين كنت جالساً على طرف الرأس وكنتم تهره دعاء السمات، فجلس عندك الرجل مع الأوصاف التي تعلم، ورد عليك الفقرة التي تهره: «وإذا دعيت به ليسر تيسرت»، وقال لك: لم تهره الفعل مؤنثاً وليس في فاعله تأنيث؟ كان هو إمام زمانك، فانتهيت من

وَبِجَلَالِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ، وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ، الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرَّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَيَقْوَتِكَ الَّتِي بِهَا تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا.

وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا، وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ.

وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِيحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ، وَعَدَدِ السَّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى وَاحِدًا.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ
عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ، فَوْقَ
عَمَائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ،
وَفِي جَبَلِ حُورَيْثَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ، فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ
الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ .

وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُتَّبِعَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا
الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ،
وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا
صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ، وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَآكِبَهُ فِي الْيَمِّ .

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ،
وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ،
وَلِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلَا إِسْحَاقَ
صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ
إِبِلٍ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثَاقِكَ، وَلَا إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ
فَأَجَبْتَ .

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ
 وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلْبَةِ، بِآيَاتِ
 عَزِيزَةٍ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ الثَّامَّةِ،
 وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ،
 وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ.

وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدَّخَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ
 وَكِبَرِيَّاتِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا
 السَّمَاوَاتُ، وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ،
 وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ، وَسَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاقِبِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا
 الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرِيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النَّبْرَانُ فِي
 أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحَمِدَتْ
 بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا
 آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ
 بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صِعْقًا، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ
 سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ.

وَبَطَّلَعَتِكَ فِي سَاعِبِرَ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَازَانَ بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ،
وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخَشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِبرِ كَاتِكَ
الَّتِي بَارَكَتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكَتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيَّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
وَبَارَكَتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكَتَ
لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَأُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا
وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكَتَ
وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ،
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول بعده: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ
تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، [صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ] أَفْعَلُ
بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، [وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ ظَالِمِي،

وَعَجَلُ فَرَجِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلَاكُ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَاعْفِرْ لِي
 مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ،
 وَاكْفِنِي مَوُوتَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ [وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِيبٍ سَوْءٍ] وَسُلْطَانَ سَوْءٍ،
 إِنَّكَ عَلَيَّ [كُلُّ شَيْءٍ] قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١.

ثم قل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَيَّ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ
 وَالصِّحَّةِ، وَعَلَيَّ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَيَّ
 أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَيَّ مُسَافِرِي
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِثْرَتِهِ
 الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ٢.

في «جمال الصالحين» ذكر هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا
 الدُّعَاءِ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ
 وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُهْلِكَ أَعْدَائَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ

تَرَزُّقْنَا بِهِمْ خَيْرَ مَا تَرَزُّجُو، وَخَيْرَ مَا لَا تَرَزُّجُو، وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنَّا شَرَّ مَا
نَحْذَرُ، وَشَرَّ مَا لَا نَحْذَرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ
الْأَكْرَمِينَ ١.

قال السيد الأجل ابن الطاوس رحمته: ورأيت في بعض تفسير كلمات في هذه
الدعوات: أن «جبل حوريث» - وقيل: «حوريثا» - هو الجبل الذي خاطب الله جنّ
جلاله موسى عليه السلام في أول خطابه، وتابوت يوسف عليه السلام حمل إلى ناحية جبل حوريثا
من ناحية طور سيناء، و«بحر سوف» بلسان العبرية «يومسوف» أي بحر بعيد، و
«ساعير» جبل يدعى جبل السراء كان عيسى عليه السلام يناجي الله جنّ جلاله عليه، و«جبل
فاران» هو الجبل الذي كان محمد عليه السلام يناجي الله جنّ جلاله عليه، وهو قريب من
مكة ٢.

قال محمد بن علي الراشدي: ما دعوت به في ملة ولا مهم إلا رأيت سرعة
الإجابة، ومن اتخذ هذا الدعاء في كل وجه يتوجه فيه، أو في كل حاجة يقصدها
ويجعله أمام خروجه إلى عدوّ يخافه، أو سلطان يخشاه، قضيت حاجته ولم
يخش أحداً، ومن لم يقدر على تلاوته، فليكتبه في رقعة ولتكن معه.

قال العلامة الشيخ محمد باقر البيرجندي رحمته في «فاكهة الذاكرين» ما معناه: وفي
إجابة الدعاء لا نظير له.

وذكر المرحوم السيد محمد خامنه التبريزي في مجموعة له ما معناه: قراءة
دعاء السمات في آخر ساعة من يوم الجمعة، مجربة لقضاء الحوائج، وخاصة
لدفع العدو، ومن اليقينيّات لا سيّما لو قرئه أربعين يوم جمعة ٣.

١. مكالم الكارم: ٣٣/٢.

٢. جمال الأسبوع: ٣٢٥.

٣. الصفحة الرضوية: ١١٩.



دعاء يوم عيد الفطر

المروي عن محمد بن عثمان رضي الله عنه

دعاء يقرئه مولانا محمد بن عثمان وكان موجوداً في دفتره، وفيه أدعية شهر رمضان، يقرأ هذا الدعاء بعد صلاة الصبح في يوم عيد الفطر:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي، وَعَلَيَّ مِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي
وَأَيْمَانِي عَنْ يَسَارِي، أَسْتَبِيرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَجِدُ
أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَيْمَانِي، فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ
وَسَخَطِكَ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ
وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَالَانِيَّتِهِمْ،
وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ.

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا
عِزَّةَ وَلَا مَنَعَةَ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ،
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ ١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَارِدُنِي ، وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي ، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾^١ ، فَعَظُمَتْ حُرْمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَخَصَّصَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقُلْتَ ﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ * تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾^٢ .

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ ، وَكَيْلَايِهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَأُحْصِي لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي ، فَاسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ .

وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي كُلَّمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي ، وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَاتِي ، وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي ، وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ عَليَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَرْعٍ ، وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ ، أَنْ

١. البقرة: ١٨٥.

٢. القدر: ٣-٥.

يُنْصِرِمَ هَذَا الْيَوْمِ، وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايَسَنِي بِهِ، وَتَشْقِيَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايَسَنِي بِهَا وَتَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ، الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ: كُنْ فَيَكُونُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِلَهِ الْإِنْتِ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهِرِ أَنْ تَزِيدَنِي فِيهَا بِقِيٍّ مِنْ عُمْرِي رِضًا، فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهِرِ، فَمِنَ الْآنَ فَارِضَ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عِتْقَانِكَ مِنَ النَّارِ، وَطُلُقَانِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ، وَصُمَّتُهُ لَكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْذُ اسْكَنْتَنِي فِيهِ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَأَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً، وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا، وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمَّتُهُ لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ
وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُثِيبُ وَتُسَمِّي وَتَقْضِي لَهُ، وَتَزِيدُ وَتُحِبُّ لَهُ
وَتَرْضَى، وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ، وَفِي كُلِّ
عَامٍ، الْمَبْرُورِ حَجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَمْتَقَبَلِ
مِنْهُمْ مَنَاسِكُهُمْ، الْمُعَافِينَ عَلَى أَسْفَارِهِمْ، الْمُقْبَلِينَ عَلَى نُسُكِهِمْ،
الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ، وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي
سَاعَتِي هَذِهِ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي، مَغْفُوراً ذَنْبِي، مُعَافاً مِنَ النَّارِ،
وَمُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَلَا رَهْبَةً يَأْرَبُ الْأَرْبَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهَا شِئْتَ، وَأَرْدْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ
وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَأَنْ تُنْسِيَّ فِي أَجْلِي، وَأَنْ تُقَوِّيَ
ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِيَ فَقْرِي، وَأَنْ تَجَبِّرَ فِائِقَتِي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتِي، وَأَنْ
تُعَزِّدَنِي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِيَ عَائِلَتِي، وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي،
وَأَنْ تُكَثِّرَ قَلْبِي، وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسِّرَ وَخَفِضِ.

وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
فَاعْجَزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي، وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي

وَجَسَدِي وَرُوحِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَأَهْلِي مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِبْرَانِي مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
 وَالْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّكَ وَلِيِّي
 وَمَوْلَايَ، وَثِقْتِي وَرَجَائِي، وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي، وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ،
 وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي.

فَلَا تُخَيِّبْنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي
 وَرَجَائِي، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ
 أَمَامِي، وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلْبَتِي، وَتَضَرَّعِي وَمَسْأَلَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ
 وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ،
 فَاخْتِمْ لِي بِهِمُ السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيادة فيه: مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ
 وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالسَّعَادَةِ وَالْحِفْظِ، يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ
 حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ
 خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ.

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ

وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.^١



زيارة مولانا الصادق عليه السلام

المنقولة عن عثمان بن سعيد وحسين بن روح فُدس سرهما

روى أبوالحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصيداوي هذه الزيارة لعثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه، ومعه أبوالقاسم بن روح رضي الله عنه، قال عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: وقفا على باب السلام، فقالا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَأَبَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ، وَرَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ، إِنَّا
خَالِصَتُكَ وَمَوْلَايَكَ وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ.

فَأَشْفَعُ لَنَا إِلَى مُشَفِّعِكَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَرَبِّكَ، فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ
رَبَّهُ وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ
وَحَسْبَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال العلامة المجلسي: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسين رضي الله عنه،
فصحفها الناسخون.^٢

١. إقبال الأعمال: ٥٨٠.

٢. البحار: ٢١١/١٠٠.

دعاء الخضر عليه السلامالمعروف بدعاء كميل^١

يستحبّ قراءة دعاء كميل في ليلة النصف من شعبان وفي ليالي الجُمع .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَعُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّعَمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

١ . أقول : دعاء كميل من أدعية الخضر ولما علّمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كميل عليه السلام اشتهر به «دعاء كميل» .

وأدعية الخضر وإلياس عليه السلام - وهما من الأنبياء . ومن أصحاب مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه - وسائر أصحابه

كميسى بن مريم عليه السلام كثيرة فقد اقتصرنا بهذا الدعاء لخوف التطويل .

الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ.
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ حَظِيئَةٍ اَخْطَاْتُهَا.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَى نَفْسِكَ، وَاسْأَلُكَ
بِجُودِكَ اَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَاَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَاَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ اَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي
وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْاَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اَللّٰهُمَّ وَاسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَانْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ
حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. اَللّٰهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلَا مَكَانُكَ،
وَخَفِيَ مَكْرُوكُكَ، وَظَهَرَ اَمْرُكَ، وَعَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ
الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ لَا اَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاوِيًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي
الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدَّلًا غَيْرَكَ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ
نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ اِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي، وَمَنْكَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ اَقْلَتَهُ، وَكَمْ
مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهِ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ اَهْلًا
لَهُ نَشَرْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلَاتِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ بِي اَعْمَالِي،

وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي ، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدُ أَمَلِي ، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا
بِعُرْوِهَا ، وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا ، وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي ، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ
لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي ، وَلَا تَقْضِخْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ
عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي ، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ
سُوءٍ فَعَلِي وَإِسَاءَتِي ، وَدَوَامِ تَغْرِيطِي وَجَهَالَتِي ، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي .
وَكَنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا ، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
عَطْفًا ، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي ، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي .
إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي ، وَلَمْ
أَحْتَسِبْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي ، فَعَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ
الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ ، وَخَالَفْتُ
بَعْضَ أَوْامِرِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهِمَا جَرَى عَلَيَّ
فِيهِ قَضَاؤُكَ ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ
تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي ، مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقْبِلًا مُسْتَغْفِرًا
مُنِيبًا مُقِرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا ، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي ، وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ
إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي ، وَإِدْخَالِكَ إِلَيَّ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي ، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي ، وَفُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي ، يَا

رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي ، وَرِقَّةَ جِلْدِي ، وَدِقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي
 وَذَكَرِي وَتَرَبَّيْتِي وَبَرَّيْ وَتَعَذَّبْتِي ، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي .
 يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا
 انطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلِهَجَّ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ
 ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ ،
 هَيْهَاتَ ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ ، أَوْ تُشَرِّدَ
 مَنْ آوَيْتَهُ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَكَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطُ النَّارَ عَلَيَّ وَجُوهِ
 خَرَّتْ لِعَظْمَتِكَ سَاجِدَةً ، وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ ضَادِقَةً ،
 وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً ، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِالْهِيبَتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلَى ضَمَائِرَ
 حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً ، وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى
 أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً ، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً .

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا أُخِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ ، وَأَنْتَ
 تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعَقُوبَاتِهَا ، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنْ
 الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ ، يَسِيرُ
 بَقَائُهُ ، قَصِيرُ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ ، وَجَلِيلِ وُقُوعِ
 الْمَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ

أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ غَضَبِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَاتِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقاً لَيْتَ تَرَكَتَنِي نَاطِقاً، لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمْلِينَ، وَلَا صُرُخَانَ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَلَا بَكْيِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَةً أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سَجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا

بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِيحَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ
بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ .

يَا مُوَلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ،
أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا
وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ
تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ
تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتِهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا
فَتَتْرُكُهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ، مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا
مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ .

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاهِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ
مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا
مَقْرًا وَلَا مَقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنْ
الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ
جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدَأً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا
وَحَكَمْتَهَا، وَعَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي

هَذِهِ السَّاعَةَ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ،
 وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ
 بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ
 شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ،
 وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ، وَأَنْ
 تُؤَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ
 بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ حَظًّا تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رِقِّي، يَا مَنْ
 بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي.
 يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ
 وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً،
 وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي
 وَأَوْزَادِي كُلُّهَا وَرِزْداً وَاحِداً، وَخَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مَعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبِّ يَا
 رَبِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلَيَّ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَأَشْدُدْ عَلَيَّ الْعَزِيمَةَ
 جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالذَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ،
 حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مِينَادِينَ السَّابِقِينَ، وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ،

وَأَشْتاقُ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخافُكَ
مَخافةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعُ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلفَةً لَدَيْكَ،
فإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ،
وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيِّماً،
وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاعْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ
عَلَيَّ عِبادَكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ.

فإِليكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِليكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَسَبِّحْ بِتَبْحِيحِكَ
اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَبَلِّغْني مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي،
وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي.

يا سَرِيعَ الرِّضاهِ، إِغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعالٌ لِمَا تَشاءُ، يا
مِنْ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنى، إِرحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرِّجاءُ،
وَسِلاحُهُ البُكاءُ، يا سابِغَ النِّعمِ، يا دافعَ النِّعمِ، يا نُورَ المُستَوْحِشِينَ فِي
الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلِّمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ
أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ رَسولِهِ وَالْأَئِمَّةِ المِيامِينَ مِنْ آلِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِماً كَثِيراً.^١

خاتمة الكتاب

في الملحقات

خاتمة الكتاب أو الملحقات



في ذكر بعض العبادات التي إلتفت إليها

مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه



نذكر في خاتمة الكتاب بعض ما أمرنا صلوات الله عليه بوجه من الوجوه بإتيانه من الأدعية والزيارات، وبعض ما لها مناسبة بمطالب الكتاب، ونبتدء بما جرى للسيد الرشتي رضوان الله عليه لتضمّنه على ما أمر مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه بإتيانه.

قال المحدث النوري: قال: عزمتم على الحجّ في سنة ألف ومائتين وثمانين فجنّت من حدود رشت إلى تبريز، ونزلت في بيت الحاج صفر علي التاجر التبريزي المعروف، ولعدم وجود قافلة فقد بقيت متحيراً إلى أن جهز الحاج جبار جلودار السدهي الإصفهاني قافلة إلى «طربوزن».

فأكرمت منه مركباً لوحدي وسافرت، وعندما وصلت إلى أوّل منزل إلتحق بي - وبترغيب الحاج صفر علي - ثلاثة أشخاص آخرين، أحدهم الحاج الملا باقر التبريزي الذي كان يحجّ بالنيابة وكان معروفاً لدى العلماء، والحاج السيد حسين التاجر التبريزي، ورجل يسمّى الحاج علي وكان يشتغل بالخدمة.

ثمّ ترافقنا بالسفر إلى أو وصلنا إلى «أرضروم»، وكنا عازمين على الذهاب من هناك إلى «طربوزن»، وفي أحد تلك المنازل التي تقع بين هاتين المدينتين جاثني

الحاج جبّار جلودار وقال: بأنّ هذا المنزل الذي قدّامنا مخيف، فعجّلوا حتّى تكونوا مع القافلة دائماً، وذلك لأنّنا كنّا غالباً ما نتخلّف عن القافلة بفاصلة في سائر المنازل فتحركنا سويّة بساعتين ونصف، أو ثلاث ساعات بقيت إلى الصبح - على التخمين - وابتعدنا عن المنزل الذي كنّا فيه مقدار نصف أو ثلاثة أرباع الفرسخ، فإذا بالهواء قد تغيّر واضلمت الدنيا وابتدأ الوفر بالتساقط، فحينئذ غطى كلّ واحد منّا من الرفقاء رأسه وأسرع بالسير.

وقد فعلت أنا كذلك لألتحق بهم، ولكنّي لم أتمكّن على ذلك، فذهبوا وبقيت وحدي، ثمّ نزلت بعد ذلك من فرسي وجلست على جانب الطريق، وقد اضطربت اضطراباً شديداً، لأنّه كان معي قرابة ستمائة تومان لنفقة الطريق.

وبعد أن فكّرت وتأمّلت بأمرى، قررت أن أبقى في هذا الموضع إلى أن يطلع الفجر، ثمّ أرجع إلى الموضع الذي جنّت منه، وأخذ معي من ذلك الموضع عدّة أشخاص من الحرس، فألتحق بالقافلة مرّة ثانية.

وبهذه الأثناء رأيت بستاناً أمامي، وفي ذلك البستان فلاح بيده مسحاة يضرب بها الأشجار فيتساقط الوفر منها، فتقدّم إليّ بحيث بقيت فاصلة قليلة بينه وبينى، ثمّ قال: من أنت؟ قلت: ذهب أصدقائي وبقيت وحدي ولا أعرف الطريق فتهت. فقال باللغة الفارسيّة: «نافله بخوان تا راه پیدا کنی»، أى صلّي النافلة - والمقصود منها صلاة الليل - لتعرف الطريق.

فاشتغلت بصلاة النافلة وبعد ما فرغت من التهجّد، عاد إليّ مرّة أخرى وقال: ألم تذهب بعد؟! قلت: والله لا أعرف الطريق.

قال: جامعہ بخوان، (إقرأ الجامعة)، ولم أكن أحفظ الجامعة وما زلت غير حافظ لها مع أنّي قد تشرّفت بزيارة العتبات المقدّسة مراراً.. ولكنّي وقفت مكاني وقرأت الجامعة كاملة عن ظهر الغيب، ثمّ جاء وقال: ألم تذهب بعد؟! فأخذتني

العبرة بلا إرادة وبكيت وقلت: ما زلت موجوداً ولا أعرف الطريق.

قال: عاشورا بخوان، (اقرأ عاشوراء)، وكذلك أتني لم أكن أحفظ زيارة عاشوراء وما زلت غير حافظ لها، فقممت من مكاني واشتغلت بزيارة عاشوراء، من الحافظة عن ظهر غيب إلى أن قرأتها جميعاً وحتّى اللعن والسّلام ودعاء علقمة، فرأيتُه عاد إليّ مرّة أخرى وقال: (نرفتي، هستي) ألم تذهب بعدك؟! فقلت: لا، فإنّي موجود وحتّى الصباح.

قال: أنا أوصلك إلى القافلة الآن، (من حالا تو را به قافله می رسانم). ثمّ ذهب وركب على حمار ووضع مسحاته على عاتقه وجاء فقال: إصعد خلفي على حماري، (به ردیف من بر الاغ من سوار شو).

فركبت وأخذت بعنان فرسي فلم يطاوعني ولم يتحرّك، فقال: (جلو اسب را به من ده) ناولني لجام الفرس، فناولته، فوضع المسحاة على عاتقه الأيسر، وأخذ الفرس بيده اليمنى وأخذ بالسير، فطاوعه الفرس بشكل عجيب وتبعه.

ثمّ وضع يده على ركبتي وقال: (شما چرا نافله نمی خوانید؟ نافله، نافله، نافله)، لماذا لا تصلّوا النافلة؟ النافلة، النافلة، النافلة. قالها ثلاث مرّات.

ثمّ قال: (شما چرا عاشورا نمی خوانید؟ عاشورا، عاشورا، عاشورا) لماذا لا تقرئوا عاشوراء؟ عاشوراء، عاشوراء، عاشوراء، ثلاث مرّات.

ثمّ قال: (شما چرا جامعه نمی خوانید؟ جامعه، جامعه، جامعه) لماذا لا تقرئوا الجامعة؟ الجامعة، الجامعة، الجامعة.

وعندما كان يطوي المسافة كان يمشي بشكل مستدير وفجأة رجع وقال: (آنست رفقای شما) هؤلاء أصحابك.

وكانوا قد نزلوا على حافة نهر فيه ماء يتوضّؤون لصلاة الصبح، فنزلت من الحمار لأركب فرسي فلم أتمكّن، فنزل هو وضرب المسحاة في الوفر وأركبني

وحول رأس فرسي إلى جهة أصحابي، وبهذه الأثناء وقع في نفسي:
 من يكون هذا الإنسان الذي يتكلم باللغة الفارسيّة علماً أنّ أهل هذه المنطقة لا
 يتكلمون إلا باللغة التركيّة، ولا يوجد بينهم غالباً إلا أصحاب المذهب العيسوي
 (المسيحيّون)، وكيف أوصلني إلى أصحابي بهذه السرعة؟! فنظرت ورائي فلم أر
 أحداً ولم يظهر لي أثر منه، فالتحقت برفقائي .

صلاة الليل: أعلم إنّ فوائد وفضائل صلاة الليل خارجة عن حدّ البيان
 والوصف، لما وصل من دقائق وأسرار الكتاب والسنة في الجملة، لذلك جاء
 التأكيد عليها في بعض الأخبار بذكرها ثلاث مرّات .

روى الشيخ الكليني والصدوق والشيخ البرقي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ رسول
 الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام بوصايا وأمره بحفظها، ثمّ دعا الله تعالى أن يعينه
 عليها، ومن جملة ما قاله صلى الله عليه وآله:

وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل .

وذكر في كتاب «فقه الرضا عليه السلام» قريباً من هذا المضمون .

أمّا الزيارة الجامعة: فبتصريح جماعة من العلماء أنّها أحسن وأكمل الزيارات.
 قال العلامة المجلسي بعد شرح إجمالي لفقراتها الزائدة عمّا في سائر الزيارات:
 إنّما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً وإن لم يستوف حقّها حذراً من
 الإطالة، لأنّها أصحّ الزيارات سنداً، وأعمّها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها
 معني، وأعلاها شأناً.

وأما زيارة عاشوراء: فيكفي في فضلها ومقامها أنّها لاتسانخها سائر الزيارات
 التي هي بحسب الظاهر من إنشاء المعصوم وإملائه، ولو أنّه لا يظهر من قلوبهم
 المطهّرة شيء إلا ما وصل إلى ذلك العالم الأرفع، بل هي من سنخ الأحاديث
 القدسيّة، نزلت بهذا الترتيب من الزيارة واللعن والسّلام والدعاء من الحضرة

الأحدية جلت عظمته إلى جبرئيل الأمين ومنه إلى خاتم النبيين ﷺ .
وبحسب التجربة فإنّ المداومة عليها أربعين يوماً أو أقلّ، لا نظير لها في قضاء
الحاجات، ونيل المقاصد، ودفع الأعداء.

ولكن أحسن فائدة استفيد منها بالمواظبة عليها ما نقله الثقة الصالح المتقي
الحاج الملا حسن اليزدي وهو من أحسن مجاوري النجف الأشرف وكان
مشغولاً دائماً بالعبادة والزيارة، عن الثقة الأمين الحاج محمد علي اليزدي.

قال: كان رجل صالح فاضل في يزد مشتغلاً في نفسه، ومواظباً لعمارة رmse،
يبست في الليالي في مقبرة خارج بلدة يزد تعرف بالمزار، وفيها جملة من
الصلحاء وكان له جار نشأ معه منذ صغر سنّه عند المعلم وغيره إلى أن صار عشّاراً
في أوّل عمله وبقي كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحلّ
الذي كان يبيت فيه المولى المذكور.

فراه بعد موته بأقلّ من شهر في زيّ حسن وعليه نظرة النعيم، فتقدّم إليه وقال
له: إنّي أعلم بمبدئك ومتهاك، وباطنك وظاهرك، ولم تكن ممّن يحتمل في حقّه
حسن في الباطن ليحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة كالتيّة أو
الضرورة أو أعانة المظلوم وغيرها، ولم يكن عمك مقتضياً إلاّ للعذاب والنكال،
فبم نلت هذا المقام!؟

قال: نعم، الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس
وقد توفيت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد، ودفنت في هذا المكان، وأشار إلى
طرف بينه وبينه، قريب من مائة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله ﷺ ثلاث
مرّات، وفي المرّة الثالثة أمر برفع العذاب من هذه المقبرة، فصرت في نعمة
وسعة، وخفض عيشه ودعة.

فانتبه متحيراً، ولم تكن له معرفة باسم الحدّاد ومحلّه، فطلبه في سوق

الحدادين، ووجده فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم، توفيت بالأمس ودفنتها في المكان الغلاتي.. وذكر الموضوع الذي أشار إليه.

قال: فهل زارت أبا عبد الله عليه السلام؟ قال: لا، قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا، قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا، فقال الرجل: وما تريد من السؤال؟ فقضى عليه رؤياه، وقال: أريد أن استكشف العلاقة بينها وبين الإمام عليه السلام. قال: كانت مواظبة على زيارة عاشوراء.

ولا يخفى أن السيد أحمد صاحب القضية من الصلحاء والأتقياء، مواظباً على الطاعات والعبادات والزيارات وأداء الحقوق وطهارة اللباس والبدن من النجاسات المشبوهة، ومعروفاً بالورع والسداد عند أهل البلد وغيره، ويأتيه نوادر الألفاظ في كل زيارة ليس هنا مقام ذكرها.^١

صلاة الليل

نذكر هنا كيفية صلاة الليل، ثم نقل الزيارة الجامعة الكبيرة وزيارة عاشوراء. صلاة الليل: يبدأ وقتها عند انتصاف الليل، وكلما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلّي قد أتى منها أربع ركعات، فليقتصر على الحمد وحدها فيما بقي من الركعات.

وصلاة الليل ثمان ركعات: يسلم بعد كل ركعتين، ويحسن أن يقرأ التوحيد ستين مرة في الثنائية الأولى، يقرأها بعد الحمد في كل ركعة منهما ثلاثين مرة، لكي ينصرف من الصلاة ولم يك بينه وبين الله عز وجل ذنب، أو أن يقرأ بعد الحمد في الأولى التوحيد، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكٰفِرُونَ﴾، ويقرأ في سائر الركعات ما شاء من السور، ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة، ويجوز الإقتصار على

الحمد وحدها، (ويستحب أن يقرأ بعد الركعة الثانية دعاءً لتعجيل الفرج نقلناه في ص: ١٥٨ و يقرأ بعد الركعة الرابعة دعاءً نقلناه في ص ١٦٠)، والقنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كل ثنائية من ركعاتها، ويجزى في القنوت أن تقول: «سبحان الله» ثلاث مرّات، أو أن تقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أو أن تقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.

وروي أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان إذا قام في محرابه ليلاً قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وهذا هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة.

فإذا فرغت من الثمان ركعات صلوة الليل فصل الشفع ركعتين والوتر ركعة واحدة، وقرأ في هذه الثلاث ركعات بعد الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، حتى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإن لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن، أو اقرأ في الأولى من الشفع الفاتحة وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

فإذا فرغت من ركعتي الشفع فانهض لركعة الوتر، وقرأ فيها الحمد وسورة التوحيد أو اقرأ بعد الحمد سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، والمعوذتين أعني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم خذ يديك للقنوت، وادع بما شئت.

وقال الطوسي عليه السلام والأدعية للقنوت لاتحصى وليس في ذلك شيء موقت لاجوز خلافه، ويستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله والخوف من عقابه أو يتباكى ويدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحب أن يذكر أربعين نفساً منهم،

فإن من دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجيب دعاؤه إنشاء الله ويدعو بما يشاء .
وروى الصدوق في الفقيه أنّ النبي ﷺ كان يقول في الوتر في قنوته :

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمٌ.

وينبغي أن يقول سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ (رَبِّي) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار ويحصى عدده باليمنى^١، ويستحب أن يقول ثلاث مائة مرة: «الْعَفْو».

من صَلَّى أربع ركعات من صلاة الليل قبل الصبح يصلي بقيتها بنية الأداء . من لم يقدر أن يصلي صلاة الليل بعد النصف من الليل يجوز أن يصلي قبله .

زيارة عاشوراء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَتَرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا
وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ
عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَن مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَن
مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الُمَّهَدِينَ
لَهُمْ بِالْتَّمَكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ
وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ
اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ،
وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ

وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَايَةِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ،
وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ،
وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ
وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبِرَايَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ،
وَبِالْبِرَايَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتَكُمْ، وَحَرْبُ لِمَنْ
خَارَبَكُمْ، وَوَلِيِّي لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوُّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي
أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَايَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ
يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ
ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ،
وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُضَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي
مُضَاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي
جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ
وَمَغْفِرَةٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهٖ بَنُو اُمِّيَّةَ، وَابْنُ اَكِلَةِ
الْاَكْبَادِ اللَّعِينُ بِنُ اللَّعِينِ عَلٰى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ ،
فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيْهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ .

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ اَبَاسُفِيَّانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ
اَبَدَ الْاَبْدِيْنَ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهٖ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ . اَللّٰهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابِ الْاَلِيْمَ .
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَفِي مَوْقِفِيْ هَذَا وَاَيَّامِ حَيَاتِي
بِالْبَرَاةِ مِنْهُمْ ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمَوَالَاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ ، عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

ثمّ تقول مائة مرة: اَللّٰهُمَّ الْعَنِ اَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَآخِرَ تَابِعٍ لَهٗ عَلٰى ذٰلِكَ . اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ ،
وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلٰى قَتْلِهٖ . اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا .

ثمّ تقول مائة مرة: السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ ، وَعَلٰى الْاَزْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ
بِفَنَائِكَ ، عَلَيْنِكَ مِنِّي سَلَامُ اللهِ اَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ
اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ ، السَّلَامُ عَلٰى الْحُسَيْنِ وَعَلٰى عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ وَعَلٰى اَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلٰى اَصْحَابِ الْحُسَيْنِ .

ثمّ تقول: اَللّٰهُمَّ حُصِّ اَنْتَ اَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي ، وَاَبْدَأْ بِهٖ اَوْلَاؤُكُمْ اَلْعَنِ

الثَّانِي والثَّالِثَ والرَّابِعَ. اللَّهُمَّ الْعَن يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَن عُبَيْدَ اللَّهِ بَنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشَمْرَأَ وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثمَّ تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ٢١

ثمَّ صلِّ ركعتين، واقراء بعد الصلاة دعاء العلقمة.

١. البند الأمين: ٣٨٢، مفاتيح الجنان: ٤٥٦.

٢. قال العلامة الآميني رضوان الله عليه: روى العلامة الفدّ المولى شريف الشيرواني في كتابه «الصدف ج ٢ ص ١٩٩» عن مشايخه الأجلّة معنعناً عن الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام أنّه قال:

من قرأ لمن زيارة عاشوراء المشهورة مرة واحدة ثم قال: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائة، ومن قرأ سلامها مرة واحدة ثم قال: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائة مائة من أولهما إلى آخرهما. (أدب الزائر: ٦٠).

في معنى العبارة احتمالات نذكر وجهين منها:

١- بعد قراءة النعن بتمامه، يقول مرة واحدة: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً، وبعد قراءة السلام بتمامه، يقول مرة واحدة: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى ... تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً.

٢- بعد قراءة النعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرة: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً وبعد قراءة السلام بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرة: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى ... أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

والأول أظهر، وورد نحوه في الروايات كما في قضية نوح فإنه لما قصد أن يدخل في السفينة أوحى الله إليه: قل ألف مرة:

«لا إله إلا الله» ولما لم يحق له الفرصة قال: «لا إله إلا الله ألف مرة» ودخل السفينة. إرجع «بحار الأنوار: ٦٧/١».

الدعاء بعد زيارة عاشوراء^١

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ
 الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا مَنْ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ
 هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَيَّ
 الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ
 لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ
 لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ قَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَيَا
 بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ
 الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَليَّ الرَّغَبَاتِ، يَا
 كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ
 فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي

١. في فضيلة المرحوم الحاج السيد أحمد الرشتي بعد الأمر به: «اقرأ زيارة عاشوراء»، قرء الزيارة مع دعاء العنقمة من ظهر القلب مع أنه لم يكن حافظاً للزيارة والدعاء وهذه نكتة لطيفة تدل على العناية بقرائة دعاء العنقمة بعد زيارة عاشوراء.

مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ
وَأَعَزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ،
وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ
خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْتَتَّهُمْ، وَأَبْنَتُ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ
حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي
وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي،
وَتُجَبِّرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجَبِّرَنِي مِنَ الْفَقَاةِ، وَتُغِينِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى
الْمَخْلُوقِينَ.

وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََ مَنْ
أَخَافُ حُزُونََتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ
أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ
مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ
الْكَيْدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ
وَمَكْرَهُ وَبِأَسْهُ وَأَمَانِيَّتِهِ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَى شِئْتَ. اللَّهُمَّ
اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تُجَبِّرُهُ، وَبِبِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَقَاةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ

لَا تُعَافِيهِ ، وَذُلٌّ لَا تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكِنَةٍ لَا تُجَبِّرُهَا .

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنَيْهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ ،
وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ ،
وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ
وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ ،
وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي .

وَكَفِّنِي يَا كَافِيَّ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ ،
وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ ، وَمُعِثٌ لَا مُعِثَ سِوَاكَ ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ ،
خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ ، وَمُعِثُهُ سِوَاكَ ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ ، وَمَهْرَبُهُ
إِلَى سِوَاكَ ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ ، فَأَنْتَ ثِقْتِي
وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي ، فَبِكَ اسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ
اسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ .

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، وَإِلَيْكَ
الْمُسْتَكِي ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي
وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ ، وَكَفَيْتَهُ
هَوْلَ عَدُوِّهِ ، فَكَاشِفَ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ ، وَفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ،

وَكَفَّنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْؤَنَةَ مَا
أَخَافُ مَوْؤَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مَوْؤَنَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ،
وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي
وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيْتُ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَوَةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَقَّنِي عَلَيَّ
مَلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمَتَوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي
وَرَبِّكُمَا، وَمَتَوَجَّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي خَاجَتِي
هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ،
وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُسْتَظِيرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ
وَقَضَائِهَا وَتَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَحْزِبُ
وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبًا مُنْقَلَبًا رَاجِحًا
رَاجِحًا مُقْلَحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَتَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ.

انْقَلَبْتُ عَلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُدْجِجاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَى، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوِدُّكُمْ اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ.

انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَسَلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ، غَيْرٌ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ، شَاكِراً رَاجِئاً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آسِيسٍ وَلَا قَانِيطٍ، آتِياً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمْ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمْ، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمْ بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمْ وَفِي زِيَارَتِكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا حَسْبِيَ إِلَّا اللَّهُ مَا رَجَوْتُ، وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمْ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.^١

مدح مولانا بقیة الله عجل الله تعالى فرجه لزيرة الجامعة الكبيرة

قال المجلسي الأول قدس الله تربته الزكية حول هذه الزيارة: زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام عند مشهد كل واحد، ويزور الجميع قاصداً بها الإمام عليه السلام الحاضر والنائي والبعيد، يلاحظ الجميع، ولو قصد في كل مرة واحداً بالترتيب والباقي بالتبع لكان أحسن كما كنت أفعل.

ورأيت في الرؤيا الحقة تقرير الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وتحسينه عليه، ولما وفقني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وشرعت في حوالي الروضة المقدسة في المجاهدات، وفتح الله تعالى علي بركة مولانا صلوات الله عليه أبواب المكاشفات التي لا تحتملها العقول الضعيفة.

رأيت في ذلك العالم - وإن شئت قلت: بين النوم واليقظة - عند ما كنت في رواق عمران جالساً أتني بسر من رأى، ورأيت مشهدهما في نهاية الإرتفاع والزينة، ورأيت على قبريهما لباساً أخضر من لباس الجنة، لأنه لم أر مثله في الدنيا.

ورأيت مولانا ومولى الأنام صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه جالساً ظهره على القبر ووجهه إلى الباب، فلما رأته شرعت في الزيارة بالصوت المرتفع كالمداحين، فلما أتممتها قال عليه السلام: نعمت الزيارة، قلت: مولاي روعي فذاك زيارة جدك، وأشرت إلى القبر.

فقال: نعم ادخل.

فلما دخلت وقفيت قريباً من الباب فقال عليه السلام: تقدم.

فقلت: يا مولاي، أخاف أصير كافراً بترك الأدب.

فقال عليه السلام: لا بأس إذا كان بإذننا، وتقدمت قليلاً وكنت خائفاً مرتعشاً.

فقال عليه السلام: تقدم تقدم حتى سرت قريباً منه، قال عليه السلام: اجلس، قلت: مولاي أخاف.

قال عليه السلام: لا تخف. فلماً جلست جلسة العبد بين يدي المولى الجليل قال عليه السلام:
استرح واجلس متربّعاً فإنك تعبت، جئت ماشياً حافياً.
والحاصل أنه وقع منه عليه السلام بالنسبة إلى عبده ألطاف عظيمة، ومكالمات لطيفة لا
يمكن عدّها ونسيت أكثرها.

ثم انتبهت من تلك الرؤيا وحصل في ذلك اليوم أسباب الزيارة بعد كون
الطريق مسدودة في مدّة طويلة، وبعد ما حصل الموانع العظيمة ارتفعت بفضل
الله، وتيسّر الزيارة بالمشي والحفا كما قاله صاحب ارواحفاده.

وكنت ليلة في الروضة المقدّسة، وزرت مكرّراً بهذه الزيارة، وظهر في الطريق
وفي الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة يطول ذكرها.

والحاصل أنه لا شك لي أنّ هذه الزيارة من أبي الحسن الهادي عليه السلام بتقرير
الصاحب ارواحفاده، وأنها أكمل الزيارات وأحسنها، بل بعد تلك الرؤيا أكثر
الأوقات أزور الأئمّة عليهم السلام بهذه الزيارة، وفي العتبات العاليات ما زرتهم إلاّ بهذه
الزيارة، ولهذا أخّرت شرح أكثرها لأن يشرح في هذه، إنتهى كلامه رفع مقامه. ١

الزيارة الجامعة الكبيرة

روى الصدوق عليه السلام في «الفقيه» و«العيون» عن موسى بن عبدالله النخعي أنه قال
للإمام عليّ النقي عليه السلام: علّمني يا بن رسول الله؛ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً
منكم فقال:

إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين أي قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غسل ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّة ، ثم امش قليلاً عليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرّة ، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرّة ، تمام مائة تكبيرة ، ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ
المَلَائِكَةِ ، وَمَهَيْطِ الوَحْيِ ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ ، وَخُزَانِ العِلْمِ ، وَمُنْتَهَى
الجِلْمِ ، وَأُصُولِ الكَرَمِ ، وَقَادَةَ الأَمَمِ ، وَأَوْلِيَاءِ النُّعْمِ ، وَعَنَاصِرِ الأَبْرَارِ ،
وَدَعَائِمِ الأَخْيَارِ ، وَسَاسَةَ العِبَادِ ، وَأَرْكَانِ البِلَادِ ، وَأَبْوَابِ الأَيْمَانِ ،
وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَانِ ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ ، وَعِترَةَ خَيْرِ رِبِّ
العَالَمِينَ ، وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الهُدَى ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ التَّقَى ، وَذَوَى
النُّهَى ، وَأَوْلَى الحِجَى ، وَكَهْفِ الأورَى ، وَوَرَثَةِ الأنبياءِ ، وَالْمَثَلِ
الأَعْلَى ، وَالدَّعْوَةِ الحُسْنَى ، وَحُجَجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالأَوْلَى ، وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَاتِهِ اللهِ ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ
اللهِ ، وَحَفْظَةِ سِرِّ اللهِ ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ ، وَذُرِّيَةِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ ، وَالْأَدِلَاءِ عَلَى مَرْضَاتِ اللهِ ، وَالْمُسْتَقْرِبِينَ

فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ،
وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةِ
الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، وَحِزْبِهِ وَعَيْبَتِهِ
عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ، وَتَوْرِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ،
وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ،
الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ، الْأَصَادِقُونَ الْمُصْطَفُونَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ
بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِزَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، إِصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ،
وَأَرْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ،
وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَأَنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ (بِنُورِهِ)، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ،
وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ،
وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِنُورِهِ،

وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُم مِّنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُم مِّنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنكُمُ الرُّجْسَ، وَطَهَّرَكُم تَطْهِيرًا، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ.

وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُم فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُم عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

فَالرَّاعِبُ عَنكُم مَّارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُم لَاحِقٌ، وَالْمَقْصُرُ فِي حَقِّكُم زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُم وَفِيكُم وَمِنْكُم وَإِلَيْكُم، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيزَاتُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُم، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُم، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُم، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُم، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُم، وَعَزَائِمُهُ فِيكُم، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُم، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُم.

مَنْ وَالِاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالسَّبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَيْكُمْ نَجَى، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالِاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَاؤِيهٌ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوِيهٌ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَ لَكُمْ بَعْرَ شَيْءٍ مُحَدِّقِينَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَ لَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتِنَا (صَلَّوَاتِنَا) عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَّكُمْ، طَيِّباً لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً

لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِئَةٍ لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ،
وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ.

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ،
وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُزْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ،
وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْتَقِيَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ،
وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا
فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ
مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ
خَطْرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ
مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ،
وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي
مُؤْمِنٌ بِكُمْ، وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ،
وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَا وِلِيَّائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ
لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ
لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ،
مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ.

مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، غَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ،
مُسْتَجِبِرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا يَنْدُ عَانِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
بِكُمْ، وَمُنْقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي، وَإِزَادَتِي
فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي.

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَالَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَآخِرِكُمْ،
وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ،
وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ،
وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ
بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرَنْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ،
وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لِإِزْتِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ،
الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِجَّةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ
الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَّفَنِي
لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِكُمْ، أَتَّابِعِينَ
لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ،

وَيَهْتَدِي بِهُدْيِكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكْرِ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَاءَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيٍّ لَا أُحْصِي ثَنَائِكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْعَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ - وَإِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَعَوِضْ وَإِلَى جَدِّكُمْ قُلْ: وَإِلَى أَخِيكَ - بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَّكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَانِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ،
وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَزْوَاجُكُمْ فِي
الْأَزْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي
الْقُبُورِ.

فَمَا أَحَلَّى أَسْمَائِكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ
خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ
رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَاتُكُمْ الْإِحْسَانُ،
وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ
وَحْتَمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ،
وَفَرَعُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمَأْوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأَحْصِي جَمِيلَ
بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ،
وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا
كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ،
وَأَتَتْكَ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ
الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شَفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، لَجَعَلْتَهُمْ شَفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَيَحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.

زيارة أمين الله وفضيلتها

نذكر زيارة أمين الله لجهات:

١- كما في الرواية عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعي به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة إلا رفع دعائه في درج من نور ويسلم إلى قائم آل محمد...

٢- زيارة أمين الله، من الزيارات التي قرئها مولانا صاحب الزمان أرواحفداه، كما في قضية تشرف الحاج علي البغدادي بلقاء الإمام صلوات الله عليه.

٣- قد صرح مولانا صاحب الأمر أرواحفداه في تلك القضية على أن زيارة أمين الله أفضل الزيارات.

نكتة مهمة تستفاد من القضية وهي أن زيارة أمين الله من الزيارات الجامعة، فتقرء في المشاهد المشرفة للأئمة الأطهار عليهم السلام، كما قرئها مولانا صاحب الزمان أرواحفداه في حرم الكاظمين عليهم السلام، وهذه النكتة مصرحة بها في رواية عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام.

قال المحدث القمي: هي في غاية الإعتبار، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصابيح.

وقال العلامة المجلسي عليه السلام: أنها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بإسناد معتبرة عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام:

أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، (السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^١، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،
وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ
إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ، مَعَ مَا لَكَ مِنْ
الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ
وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِمُصَفْوَةٍ وَأَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، صَابِرَةً
عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِقَوَائِلِ نِعْمَاتِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَائِعِ آلَاتِكَ،
مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَتِنَةً بِسُنَنِ
أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالِإِهَةِ،
وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةٌ
الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ
الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابِ إِلَيْكَ
مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ
بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُودَةٌ، وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ
مُنْجِزَةٌ، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَفَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً،

١. تقرر هذه الفقرة في حرم أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

وَأَرْزَأَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَأَصِلَةً،
وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ
السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ
مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي،
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي،
وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

وقد ذيلت في كتاب «كامل الزيارات» هذه الزيارة بهذا القول:

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، إِغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَائِنَا،
وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ
الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الإمام الباقر عليه السلام:

ما قال هذا الكلام، ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو
عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام، إلا رفع دعاءه في درج^١ من نور، وطبع عليه
بخاتم محمد عليه السلام، وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل
محمد عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى.^٢

١. الدرج - بالفتح - الذي يكتب فيه.

٢. مفاتيح الجنان: ٣٥٠، مصباح المصنّف: ٧٣٨، وفي مصباح الزائر: ٤٧٤، ومزار آقا جمال الخوانساري: ٩٨ بتفاوت.

زيارة وارث^١

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ
 نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ
 الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 خَدِجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ،
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،
 وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 قَتَلْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ
 وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ
 مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ،

١. نقل في قصيدة لقاء الحاج علي البغدادي بخدمة الإمام أن صاحب الأمر صلوات الله عليه قرء زيارة وارث بعد زيارة أمين الله.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَبْرُورُ النَّبِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
الْأَيْمَةَ مِنْ وَوَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،
وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَائَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ
مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي
لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ
وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ
وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا أَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظَّمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا
وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ
وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلَيْكَ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ
اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس، اقرأ فيها ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك
فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ
 الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ
 وَالتَّحِيَّةِ، وَازِدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي
 إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَجْرُنِي عَلَيَّ ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ
 وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ
 أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ
 بِهِ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ
 عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ،
 فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ثم توجه إلى الشهداء
وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّائَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ
وَأَوْدَائَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ،
يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُرْتُمْ فَوْزاً
عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام، وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك
ولإخوانك، فإن مشهده لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال سائل^١.

* * * *

هذا ما وفقنا الله تعالى لجمعه وتأليفه من الصلوات والدعوات والزيارات و...
ببركة مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأنا العبد الفاني
مرتضى، ابن الورع العابد ذى المجد والسداد، السيد محمد جواد، المتوفى في
يوم عاشوراء سنة ١٤١٥ هـ بعد قراءة زيارة عاشوراء في مجلس العزاء
لسيد الشهداء عليه آلاف التحية والثناء، ابن العالم العابد الزاهد السيد محمد باقر، ابن
العالم الرباني آية الله العظمى السيد علي السيستاني أعلى الله مقامه.

أبواب الجنّات في آداب الجمعات:

لآية الله السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني، مؤسسة الإمام المهديّ - قم

الإحتجاج:

للعالم الجليل أحمد بن عليّ الطبرسي، مكتبة المصطفوي - قم

أدب الزائر:

للعامة الأميني أعلى الله مقامه، نجف الأشرف

أصول الكافي:

للمحدّث الكبير الكليني، دار الكتب الإسلاميّة - طهران

إقبال الأعمال:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

الباقيات الصالحات:

للمحدّث القمي، تعريب: السيّد محمّد رضا النوري النجفي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

بحار الأنوار:

للعلاّمة المجلسي، منشورات مكتبة الإسلاميّة - طهران

بشارة الإسلام:

للعالم الجليل السيّد مصطفى الكاظمي، منشورات مكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف

البلد الأمين:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

تبصرة الولي:

للعلاّمة السيّد هاشم البحراني، تحقيق مؤسسة المعارف الإسلاميّة - قم

التحفة الطوسية:

للمحدّث القمي، انتشارات فؤاد - طهران

التحفة الرضويّة في مجرّبات الإماميّة:

للسيّد الجليل محمّد الرضي الرضوي - طهران

التشريف بالمنز المعروف بالملاحم والفتن:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن الطاووس، نشر مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام - قم

تكاليف الأنام في غيبة الإمام:

للسيّد الجليل الشيخ عليّ أكبر صدر الإسلام الهمداني، انتشارات بدر - طهران

ثواب الأعمال:

للسيّد الأقدم الصدوق، منشورات مطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف

جمال الأسبوع:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مؤسّسة الآفاق - طهران

جنّات الخلود:

للسيّد الجليل الإمامي الخاتون آبادي، طبع الحجريّ - طهران

جَنَّةُ الْمَأْوَى:

للمحدّث النوري، منشورات مكتبة الإسلاميّة - طهران

دار السلام:

للعالم الجليل الشيخ محمود العراقي، الإسلاميّة - طهران

دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام:

للمحدّث النوري، انتشارات المعارف الإسلاميّة - قم

الدعوات:

للفقيه المحدّث قطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

دلائل الإمامة:

للمحدّث الخبير أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري، مؤسسة البعثة - قم

رسالة أربعة أيّام:

للسيد الأجلّ محمّد باقر الميرداماد، قم

زاد المعاد:

للعلمة المجلسي، الإسلاميّة - طهران

الزيارة والبشارة:

لآية الله السيد احمد المستنبت، مطبعة جديد الغري - نجف

الصحيفة الصادقيّة:

للعلمة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طغان، دار المصطفى عليه السلام لإحياء التراث - قم

العقبري الحسان:

لآية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي، انتشارات دبستاني - طهران

عدّة الداعي:

للعالم الربّاني أحمد بن فهد الحلّي، منشورات مكتبة وجداني - قم

العدد القويّة:

للفقيه الجليل عليّ بن يوسف الحلّي، منشورات مكتبة السيد المرعشي - قم

عمدة الزائر:

آية الله السيد حيدر الحسني الكاظمي، دار التعارف للمطبوعات - بيروت

الغدِير:

للعلامة الأميني، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة - طهران

الغيبة:

لشيخ الطائفة الطوسي، منشورات مكتبة بصيرتي - قم

فتح الأبواب:

للسيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

فرحة الغري:

للسيد الجليل، النقيب عبدالكريم بن طاووس، مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام:

تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد المقدس

فلاح السائل:

للسيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس، منشورات دار الإسلامية - بيروت

قصص الأنبياء:

لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، نشر الهادي - قم

كامل الزيارات:

للسيد الأقدم جعفر بن محمد بن قولويه، نشر الفقاهة - قم

الكلم الطيب:

للعالم الجليل السيد علي المدني، مكتبة النجاح - طهران

كمال الدين:

للسيد الأقدم الصدوق، منشورات دار الكتب الإسلامية - طهران

المجموع الرائق من أزهار الحقائق:

للسيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي، مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية - طهران

المختار من كلمات الإمام المهدي:

للعالم الجليل الشيخ محمد الغروي - قم

المزار:

للشيخ الأقدم أبي عبدالله الملقب بالشيخ المفيد، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

المزار:

لشهاد الأول، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم

مزار:

للعالم الجليل آقا جمال الخوانساري، قم

المزار الكبير:

للشيخ الأقدم أبو عبدالله محمد بن جعفر المشهدي، نشر القيوم - قم

مستدرك الوسائل:

للمحدث النوري، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

المصباح:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت

مصباح الزائر:

للسيد الأجل رضي الدين علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

مصباح المتجهّد:

لشيخ الطائفة الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة - بيروت

معادن الحكمة:

للشيخ محمد بن الفيض الكاشاني، مؤسسة النشر الإسلامي - قم

مفتاح الغيب:

للعامة المجلسي، آستانة المقدسة الرضوية - مشهد

مفتاح الجنان:

للمحدث القمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

مفتاح الجنّات:

لآية الله السيد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت

مفتاح الفلاح:

للشيخ الأجل بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم

المقام الأسنى:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، مؤسسة قائم آل محمد عجل الله فرجه - قم

مكارم الأخلاق:

للشيخ الجليل حسن بن الفضل الطبرسي، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم:

لآية الله السيد محمد تقي الموسوي الإصفهاني، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

المنتخب:

للشيخ العالم الجليل فخرالدين الطريحي، منشورات الشريف الرضي - قم

منهاج العارفين:

للعالم الجليل محمد حسن السمناني، مكتبة المحمودي - طهران

مهج الدعوات:

للسيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس، دار الكتب الإسلامية - طهران

النجم الثاقب:

للمحدث الدوري، ترجمة السيد ياسين الموسوي، منشورات أنوار الهدى - قم

نزّهة الزاهد:

لعالم من أعلام القرن السادس، نشر أهل قلم - طهران